الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 27 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6725
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 20 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6725

الكويت تنفي مناقشة قمة عربية في المباحثات مع الرئيس المصري

الملك فهد ومبارك يبحثان مأزق السلام

الكويت: من فارس السلمان وكامل حازر
جدة - القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اجتماعا مساء أمس مع الرئيس المصري حسني مبارك الذي وصل الى جدة في زيارة مفاجئة ضمن جولة شملت الكويت وقد تتواصل الى سورية والامارات.

وتناولت المباحثات مأزق عملية السلام والمخاطر التي تتهددها في ظل سياسات حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والمخطط الاستعماري الاستيطاني في القدس المحتلة.

وكان الملك فهد في استقبال الرئيس مبارك لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز. كما شارك في الاستقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وعدد من الأمراء ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السفارة المصرية لدى السعودية.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع في وقت سابق امس مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت بحضور الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

ملحق عن اليوم الوطني لجمهورية جنوب أفريقيا

ألمانيا تقلص المساعدات الاجتماعية للاجئين

● صوت نواب الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض (الحزب الاشتراكي) الى جانب مقترح الحكومة القاضي بتقليص المساعدات الاجتماعية لطالبي اللجوء المقيمين في المانيا بترخيص خاص ومشردي الحروب بنسبة 20 في المائة. (ص أولى 2)

بنك الرياض يواجه مساءلات مساهميه حول قرض الخطوط السعودية

● توقع مراقبون ان تسيطر مساءلات المساهمين على اجتماع الجمعية العمومية ومجلس ادارة بنك الرياض الذي يعقد غدا. وكان بنك الرياض قد أجل اعلان بيانات الميزانية بسبب تخلف الخطوط السعودية عن تسديد اقساط قرض قيمته ثلاثة مليارات ريال اقترضته من البنك. (ص اقتصاد)

«لقاء أدبي» بين شيوعي عراقي وسيد قطب

● ابتدأ سيد قطب، الزعيم الفكري والتاريخي للاخوان المسلمين حياته كناقد ادبي. وفي تلك المرحلة، تقدم منه عزيز الحاج، الذي سيصبح في ما بعد زعيما للحزب الشيوعي العراقي، طالبا نصحه النقدي في عمل ادبي كتبه. عزيز الحاج يروي تفاصيل عن تلك الواقعة. (ص ثقافة)

الهلال يلتقي الوحدة في ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي يوم الخميس

● يلتقي فريق نادي الهلال مع الوحدة في بداية انطلاق ربع نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي لهذا الموسم في مكة المكرمة يوم الخميس المقبل، وتليه مباراة الاهلي والقادسية بالخبر، ويوم الجمعة يستضيف الاتحاد منافسه الرياض بجدة، فيما يلتقي الشباب والطائي بالعاصمة الرياض. (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

70 ألف جندي لحفظ الأمن خلال عمليات التصويت اليوم

اليمنيون يقترعون اليوم وسط اتهامات بالفساد بين «الشعبي» و«الإصلاح»



يمنيتان تحملان امس صورة ابن الرئيس علي عبد الله صالح المرشح في انتخابات اليوم (أ.ف.ب)

صنعاء: من علي إبراهيم وحسين الجرباني

يتوجه حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون ناخب يمني اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب 301 نائب في البرلمان الجديد، وذلك وسط سخونة متزايدة واتهامات بالفساد متبادلة بين حزبي «الائتلاف» الحاكم، «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للاصلاح»، اللذين انهار اتفاق التنسيق بينهما تماما ويتصارعان على معظم الدوائر سواء بمرشحين رسميين او مستقلين.

ورفعت درجة الاستعدادات الامنية في العاصمة صنعاء التي تعتبر احدى الدوائر الساخنة ولوحظ وجود قوى للجيش والشرطة العسكرية في الشوارع لحفظ الامن، بينما استمرت مواكب الحملات الانتخابية لمرشحي الحزبين الشريكين المتصارعين طوال يوم امس. ونشرت الحكومة اليمنية 70 الف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

مجلس الأمن بحث «خطر الأصولية»

تساؤلات حول مصير الحكومة التركية بعد استقالة وزيرين

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

عقد مجلس الأمن القومي التركي جلسته الشهرية في أنقرة امس وسط تصاعد التوتر السياسي، واستمرار التساؤلات حول مصير الحكومة، وتحدثت اوساط دبلوماسية عن وجود تقرير مؤلف من عشرين صفحة لدى الاعضاء العسكريين في المجلس يتناول «خطر الاسلام السياسي على البلاد للاعوام العشرة المقبلة». ذلك الخطر - في رأى التقرير - يتمثل في «اعداد حزب «الرفاه» (الحاكم) لخطة اكثار مدارس الائمة والخطباء ودورات اللغة العربية وعلوم الدين، ضمن استراتيجية لتهيئة الكوادر للانتخابات النيابية المقبلة عام 2000، وذلك للفوز بنسبة 28 - 30 في المائة من الاصوات، وهكذا يحصل الحزب على الاغلبية التي تؤهله (منفردا) لاقامة حكومة في البلاد».

في هذه الاثناء، استقال وزير من حكومة نجم الدين اربكان (زعيم «الرفاه» المؤتلف مع «الطريق القويم»)، وأعلن آخر عزمه الاستقالة لأن «الحكومة خطر وتخريب للنظام السياسي التركي». ولوحظ ان رئيس الاركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي انفرد - قبل اجتماع المجلس - بلقاء مع رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، في قصره على تلة تشانكايا في انقرة.

وسبق اجتماع ديميريل وقارادايي لقاء

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

دمشق تنتظر استكمال مبادرة السلام الأميركية

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت دمشق امس سعي الادارة الاميركية لانقاذ عملية السلام وتحضيرها لمبادرة تنطلق من مبدأ مقايضة الارض بالسلام التي اقرها مؤتمر مدريد.

وابلغ مصدر اعلامي سوري مسؤول «الشرق الأوسط» امس ان «افكارا» اميركية، طرحت على الاطراف المعنية بعملية السلام تمهيدا لوضع «مبادرة ناضجة» لانقاذ مسيرة السلام وان هذه الافكار تركز على طرح صيغة شاملة للحل ترتبط بجميع المسارات. واضاف ان واشنطن تنتظر اجوبة واقتراحات من

التتمة .... ص 4

الخرطوم تشكو إريتريا لمجلس الأمن

مسؤول سوداني يدعو لإطاحة أفورقي

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

تقدم السودان بشكوى لمجلس الامن الدولي تتعلق «باعترافات رئيس النظام الاريتري اسياس افورقي بغزو القوات الاريترية للاراضي السودانية»، بينما دعا مسؤول سوداني بارز آخر الى اطاحة أفورقي.

وقالت وكالة الانباء السودانية أن علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني بعث بشكوى الى مجلس الامن وبشكوى مماثلة الى منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. واضافت الوكالة ان الوزير طه اكد «ان اعترافات رئيس النظام الاريتري بغزو قواته للسودان تعتبر سندا للادلة السابقة التي تؤكد تورط اريتريا في غزو السودان».

وكانت اريتريا قد اصدرت بيانا نفت فيه تلك التصريحات واعتبرتها تشويها متعمدا لكلام افورقي.

وقال الدكتور غازي صلاح الدين امين امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد في السودان): «انه يتوجب على السياسة السودانية

التتمة .... ص 4

اليمن يستعد لتخصيص بنوكه الخمسة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ابلغ عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير التخطيط «الشرق الأوسط» ان برنامج الحكومة اليمنية الجديدة يتضمن اعداد البنوك الخمسة العاملة في اليمن للتخصيص، وكذلك مطار عدن ومصفاة النفط وقطاعات الاتصالات والكهرباء والخطوط الجوية اليمنية وشركات الاسمنت.

وقال باجمال ان العمل بدأ بالفعل على اعداد البنك الاهلي للتخصيص. واوضح ان مذكرة تفاهم وقعت مع البنك الدولي بهذا الشأن لتخصيص هذه المؤسسات خلال فترة ثلاث سنوات.

من جهة اخرى قال باجمال ان برنامج الاصلاح لن يؤدي الى اخراج موظف واحد الى الشارع.

نص الحديث .... ص 6

المجلس الدستوري يرجئ البت بالطعون الانتخابية

نائب لبناني يطلب إقصاء قاضيين لـ«صداقتهما بالحريري»

بيروت: من طارق ترشيشي

ارجأ المجلس الدستوري اللبناني اصدار قراراته في الطعون الناشئة عن الانتخابات النيابية التي جرت الصيف الماضي الى الاسبوع المقبل، ورجح بعض اعضائه صدورها ايام الثلاثاء او الاربعاء او الخميس.

وكان منتظرا ان تصدر هذه القرارات امس، لكن يبدو ان تباينا في وجهات النظر بين اعضاء المجلس حول بعض الطعون، املى عليهم اشباع هذه الطعون مزيدا من الدرس قبل اتخاذ القرارات المناسبة في شأنها.

في غضون ذلك تقدم النائب المطعون بنيابته هنري شديد امس من المجلس الدستوري بلائحة بواسطة محاميه الفتاري جبران الداية طلب فيها اقصاء القاضيين خالد قباني ومحمد المجذوب (نائب رئيس المجلس الدستوري) عن النظر في الطعن المقدم ضده من النائب السابق روبير غانم.

وقد استند طلب النائب الى حيثيات ابرزها:

«بما ان القاضي خالد قباني المحترم قد عين مقررا في ملف الطعن المقدم من النائب السابق

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
الثابت والمتغير .... ص الرأي

برامج جديدة لمعالجة الصوت والصورة

التقنيات الرقمية تتيح للهواة دخول مجال الإنتاج السينمائي

لندن: من أسامة نعمان

تختتم اليوم في لندن اعمال اول مهرجان بريطاني للأفلام والشرائط الرقمية الذي افتتح الجمعة الماضية في معهد الفن المعاصر. وقد وصف المهرجان الذي اطلق عليه اسم «وان دوت زيرو»، اي واحد نقطة صفر بانه اول مهرجان جديد للأفلام يهدف الى تشجيع الموجة الجديدة من اعمال المحترفين والهواة في استخدام التقنيات الرقمية للانتاج التلفزيوني والسينمائي. ويشير عنوان المهرجان الى نظام العد الثنائي المستخدم في الكومبيوترات كما يتشابه مع ارقام اصدارات البرامج الكومبيوترية وتسلسلها.

وتوفر التقنيات الجديدة امكانات معالجة لقطات الشرائط في صوت وصورة وتحريرها وتنقيحها على الكومبيوترات المتقدمة التي تشمل اجهزة عرض ووسائط الأعلام المتعدد «مالتيميديا».

ونوقشت في المهرجان سبل استخدام التقنيات الرقمية لتمكين مجموعات الهواة والمحترفين من الاستفادة من الطرق المتقدمة لانتاج الشرائط داخل المنازل والمكاتب. ويعتقد جل المشاركين ان الشرائط المصورة بهذه التقنيات ستحول ميدان الانتاج الى ميدان

التتمة .... ص 4

Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.60 *Turkey 65.000TL

في شكوى مرفوعة إلى الأمين العام للأمم المتحدة

العراق يتهم واشنطن بتجميد عقود القرار 986 ردا على رحلات الحجاج

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة) - موسكو: وكالات الأنباء

في شكوى الى الأمين العام للأمم المتحدة، اتهمت بغداد واشنطن بتجميد العقود الانسانية مع العراق في اطار التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء). وقال «ان السلوك الأميركي ينطلق من دوافع كيدية لأن العراق استخدم حقه في تشغيل الطائرات فوق منطقة الحظر الجوي للسفر بالحجاج والعودة بهم، ولم تتمكن واشنطن من استصدار حكم ادانة من مجلس الأمن الدولي».

وجاءت الشكوى العراقية في وقت أكدت فيه موسكو - للحكم العراقي - انها تعتزم المضي في ممارسة الضغط من أجل رفع الحظر الدولي المطبق لأكثر من ستة أعوام تجاه العراق. وكانت أنا مارتينز جومين، المتحدثة باسم لجنة العقوبات الدولية المخولة صلاحية البت في العقود، قد أوضحت ان 498 عقدا «انسانيا» عرضت على الامم المتحدة حتى الان وتسلمت اللجنة 217 عقدا ووافقت على 122 منها في حين رفضت العقود الاخرى او انها لا تزال قيد الدرس.

فقد شكا نزار حمدون، سفير العراق في الامم المتحدة، الى كوفي أنان، الامين العام للمنظمة الدولية، من الطريقة البطيئة التي يسير بها توزيع المواد الغذائية وانحى باللائمة على الولايات المتحدة في عرقلة العقود.

وقال حمدون للصحافيين «شكونا للامين العام من بطء العملية ومن انه لم يتم تجميع كميات كافية لضمان استمرار توزيع المواد الاساسية على سلة الغذاء العراقية». واوضح ان بعض المراقبين من الخارج يربطون بين الاعتراضات الاميركية وعدم موافقة الولايات المتحدة على ما قام به العراق في الاونة الاخيرة من نقل حجاجه جوا الى السعودية (ثم العودة بهم).

واضاف «لا نقيم مثل هذه الصلة لانه لا يمكن قبول ربط اي حادث اخر بهذه الصفقة الانسانية، وندعوه (انان) لأن يحاول معالجة هذه المسالة لان مسؤوليته الاشراف على تنفيذ العملية».

واوضح حمدون ان انان وافق على النظر في هذه المسالة، وقال «اتفق معنا على ضرورة القيام بشيء ما لضمان سير العملية بسلاسة وان يتم توفير كميات كافية من هذه السلع».

وذكر انه اقترح ان يبحث انان زيادة عدد الموظفين الذين يعالجون العقود الانسانية من ثلاثة حاليا الى خمسة او ستة موظفين. وصرح بان هذه السلع طلبها «اشخاص من القطاع الخاص في العراق والذي عادة ما يسعى الى ابرام عقود ذات طبيعة مختلفة».

وعاد مندوب العراق لدى الامم المتحدة الى موقف الولايات المتحدة ملمحا انها تعمل على تجميد العقود الانسانية في اطار الاحتجاج على الرحلات الجوية التي نظمتها بغداد لنقل الحجاج العراقيين. وانه ابلغ انان ان لجنة العقوبات جمدت 50 عقدا خلال الايام الاربعة الماضية.

وردا على سؤال حول العلاقة بين عمليات التجميد والرحلة التي قامت بها طائرة عراقية الى السعودية في التاسع من ابريل (نيسان) منتهكة الحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة، قال حمدون «ليس هناك من رابط ونحن نرفض ذلك». لكنه اضاف ان الولايات المتحدة «استاءت على الارجح» لانها لم تتمكن من استصدار ادانة من مجلس الامن باعتبار الرحلة العراقية انتهاكا للحظر.

وكرر ان الامين العام للامم المتحدة وعد بتسريع تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتوفير احتياجاته الانسانية.

على الصعيد نفسه، قال مارتينزجوميس، البرتغالي الذي يراس لجنة العقوبات، ان اللجنة رفضت عددا من العقود التي اعتبرت «منتجات غير اساسية»، مثل الرخام وزجاجات الويسكي واقمشة «جينز» من تركيا.

وكانت المتحدثة، انا جومين، قد ذكرت امس الأول ان اللجنة المؤلفة من جميع اعضاء مجلس الامن الدولي (15 دولة)، اعتبرت ان هذه المشتريات «قد تستخدم لاهداف اخرى غير تخفيف ماسي الشعب العراقي». وتشمل العقود المجمدة ايضا شراء بطاريات للسيارات وغاز البروبيلين والالومنيوم وصفائح حديدية.

واوضحت جوميز ان اللجنة جمدت ايضا للمرة الأولى سبعة عقود «انسانية»، تشمل شراء الارز الفيتنامي والفول السوداني واكياس بلاستيكية وزيوت ومساحيق التنظيف المنزلي والسكر والصابون الاردني. ولم تعط المتحدثة - في حينه - اي توضيح لهذا القرار.

في موسكو، نسب الى سيرجي بابورين، نائب رئيس مجلس الدوما (النواب) الروسي ان بلاده ستواصل جهودها من اجل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وقال بابورين خلال لقائه ليلة امس في بغداد مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، ان بلاده تؤيد ايضا حق العراق في استخدام الطيران لنقل الحجاج.

وكان المسؤول الروسي قد اجتمع في وقت سابق مع طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، لمناقشة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

جندي عراقي يساعد احد الحجاج الذين اقلتهم طائرات الهليكوبتر العراقية من منطقة قرب عرعر الى بغداد (رويتر)

موجز

تعيين المعشر سفيرا في وزارة الخارجية الأردنية

● قرر مجلس الوزراء الأردني في جلسته العادية امس تعيين وزير الإعلام السابق الدكتور مروان المعشر سفيراً في وزارة الخارجية، دون الاشارة الى تعيينه في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الدكتور سمير مطاوع ان من المحتمل أن يتم تعيينه سفيراً للأردن في واشنطن ولم يتخذ قرار بذلك بعد. وسبق لـ«الشرق الأوسط» ان نشرت احتمال تعيينه سفيرا في واشنطن منذ حوالي الشهر. وكان المعشر يشغل منصب وزير الاعلام في حكومة عبد الكريم الكباريتي المستقيلة.

السرور يؤكد إجراء الانتخابات بالأردن في موعدها

● حسم الجدل بين الحكومة والنواب في الأردن حول موضوع قانون الانتخابات على اثر لقاء بين رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور امس. وقال السرور ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري في الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وأنها ستجري بموجب القانون المؤقت الحالي وبنفس الترتيبات التي جرت بموجبها الانتخابات السابقة عام 1993.

انطلاق الاحتفالات بذكرى ميلاد الرئيس العراقي

● انطلقت ببغداد منذ يوم امس الاحتفالات الجماهيرية لمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان طلبة المدارس والجامعات والنقابات المهنية والتنظيمات التابعة لحزب البعث الحاكم بدأت احتفالاتها بذكرى ميلاد صدام، مشيرة الى ان قافلة من الجماهير تحمل الشموع ستسير في شوارع بغداد اليوم احتفاء بهذه المناسبة.

استقالة وزيرين من الحكومة التركية قبل ساعات من اجتماع مجلس الأمن القومي

اسطنبول: من إبراهيم إلياس

وسط حركة سريعة الايقاع احاطت باجتماع مجلس الامن القومي التركي امس، استقال وزير واعلن آخر عزمه الاستقالة. لكن المحللين استبعدوا ان يتسبب هذا الامر في سقوط الحكومة، فالأهم - في رأيهم - هو ما سينتهي اليه الحال في التوصيات او القرارات التي كان من المنتظر اتخاذها في وقت لاحق امس.

وجرت في انقرة صباح امس اجتماعات مكثفة على مستوى عال قبل انعقاد المجلس وشهدت تلال تشانكايا الجانب الاكبر لهذه الحركة حول القصر الجمهوري ودارة وزارة الخارجية التي تسكنها تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان. وكثرت زيارات المسؤولين العسكريين والوزراء والنواب بعد ان عبأت المعارضة البرلمانية والاعلامية الرأي العام المعادي لأربكان وحزب «الرفاه» وكان اول الزائرين للقصر الجمهوري هو تورهان طايان، وزير الدفاع (من حزب «الطريق القويم») الذي اجتمع مع رئيس الجمهورية سليمان ديميريل لمدة ساعة تقريباً، واعقبه الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس اركان الجيش، ليعقد اجتماعه الاسبوعي المعتاد مع الرئيس ديميريل، وعقد الاجتماع متأخرا عن موعده انتظارا لعودة قارادايي من خارج البلاد، ثم جاء دور محمد صاغلام وزير التربية والتعليم الذي زار القصر الجمهوري بطلب من رئيس الجمهورية للاطلاع على آخر تطورات الاجراءات الوزارية حول تنفيذ قرار التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام.

وعلى تلة اخرى من تلال تشانكايا، كانت ثمة لقاءات اخرى ومن نوع آخر، عندما زار يالتيم اراز وزير الصناعة من «حزب الطريق القويم»، زعيمة الحزب تشيلر في دارة وزارة الخارجية ليعلمها بانه قرر الاستقالة من الوزارة (لقناعته بان حكومة اربكان لا تخدم التوجهات الديمقراطية في البلاد وبالتالي فلا فائدة منها للبلاد والنظام والدولة).

وفي الوقت نفسه كان يلدريم اقطونا، وزير الصحة (من حزب «الطريق القويم» ايضاً)، في الطريق الى وزارته ليكتب استقالته هو الآخر من الوزارة (لقناعته بان هذه الحكومة اصبحت مضرة للنظام واداة تخريب له).

ويشير مراقبون الى ان تشيلر تعرف مقدما بامر الاستقالتين وانها ستتخذ الاجراءات لملء المقعدين الوزاريين، دون ان تكون لهما اي اهمية تجاه موقف الحكومة.

ومن ناحية اخرى علم من مصادر موثوقة ان مجلس الامن القومي سيولي قطاعي السياحة والخدمات الاجتماعية، بالاضافة الى شؤون الامن القومي الداخلي والخارجي، اهمية ملحوظة ولذلك فقد استدعى المجلس كلا من وزيري السياحة والعدل (لبحث الاوضاع العامة في السجون التركية) لحضور اجتماعه. غير ان الاوساط الدبلوماسية تتحدث عن وجود تقرير مؤلف من عشرين صفحة لدى الاعضاء العسكريين في المجلس يتناول ما سمي «خطر الاسلام السياسي على البلاد خلال العشر سنوات القادمة»، ذلك الخطر الذي يعتبر التقرير انه قادم من خلال «اعداد حزب «الرفاه» لخطة تكثير مدارس الائمة والخطباء» ودورات اللغة العربية، في استراتيجية محكمة من اجل تهيئة الكوادر للانتخابات النيابية القادمة عام 2000 وللفوز بنسبة 28 - 32 في المائة من الاصوات، وبذلك يحصل الحزب على الاكثرية التي تؤهله لاقامة حكومة في البلاد».

وقد يكون هذا هو السبب المباشر الذي جعل الجنرال قارادايي يعقد مؤتمراً صحافياً في المطار، على غير عادته ليصرح بأن العسكريين هم دائماً بعيدون عن السياسة، ويتمنى ان لا يعمل الآخرون الى سحبهم الى هذه المعمعة، فاذا كان ثمة خطر على النظام وهو موجود فعلاً، فان البرلمان هو الجهة التي تستطيع ازالته. اما موضوع الجنرال (عثمان اوزبك)، فان قائد الدرك الذي اهان حزب «الرفاه» واربكان شخصيا فان القوانين الداخلية العسكرية هي التي ستنظر فيه. وربما كان هذا التقرير هو السبب ايضاً في اصرار تشيلر على جعل التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متواصلة بعد ان وافقت في بروتوكول الحكومة، بل وصرحت علناً، بان الحكومة ستنفذ التعليم الالزامي في مرحلتين (5 + 3 سنوات) لانها لا ترغب في غلق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء، بل ان بعض المراقبين يربطون بين استقالة (او عزم الاستقالة) لوزيري الصناعة والصحة من حزب «الطريق القويم» من الحكومة، بهذا التقرير ايضاً، ليس لاحراج تشيلر وانما لدفع اربكان الى تقديم المزيد من التنازلات في هذا المجال. وبدأت اوساط حزب «الرفاه» بالحديث عن احتمال الأخذ بشكل جديد من اشكال تنفيذ قانون التعليم الالزامي يرضي طرفي الائتلاف الحاكم بعد ان اصرت تشيلر على طرح قانون التعليم الالزامي على البرلمان وبعد ان يوافق اربكان والوزراء، في حين يدعو اربكان حزب «الطريق القويم» الى حمل هذا القانون الى البرلمان وطرحه على التصويت، وهو - اي حزب «الرفاه» - قابل مقدماً بالنتائج سواء كانت الموافقة بالمرحلة الواحدة أو المرحلتين، لان حزب «الرفاه» مقتنع تماماً بان الاكثرية البرلمانية لن توافق على التعليم الالزامي المستمر، وانما على مرحلتي (5 + 3 سنوات) حفاظاً على استمرار متوسطات مدارس الائمة والخطباء، لا سيما بعد ان هددت المؤسسات الدينية من خلال الصحافة الموالية لـ«الرفاه» بالتشهير بكل نائب يوقع بالموافقة على التعليم الالزامي المستمر.

وكانت الهيئتان الاداريتان لحزبي الائتلاف الحاكم قد اجتمعتا، كل على حدة، برئاسة زعيمي الحزب للنظر في ايجاد حل لمشكلة المرحلة او المرحلتين في التعليم الالزامي، ومنح الهيئات الادارية في الحزبين لزعيمي الحزبين حق لاتخاذ القرار في هذا الموضوع الخطير الذي سيتوقف عليه مصير حكومة اربكان، لكن طرحه على البرلمان سينقذ الحكومة من السقوط المؤكد، والا فان المناورات السياسية المقبلة ستدفع بها الى تقديم الاستقالة، ونشوء ازمة سياسية جديدة في البلاد، لن يكون من السهل التكهن بنتائجها. وان كانت كل الدلائل تشير اليوم الى اتجاه البلاد نحو الانتخابات المبكرة إن آجلا او عاجلا، في ضوء مستجدات شارع السياسة في تركيا.

تنازلات إيرانية للأوروبيين لقاء الامتناع عن قطع العلاقات

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في باريس امس ان طهران وعدت المانيا وفرنسا بتقديم سلسلة تنازلات مقابل قرار من الاتحاد الاوروبي بعدم قطع العلاقات مع طهران. وتشتمل الصفقة التي عرضتها طهران على ما يلي:

1 - امتناع طهران عن اتخاذ اية تدابير ثأرية اخرى انتقاما لقرار محكمة برلين بتوجيه تهمة الارهاب الى كبار زعماء ايران.

2 - امتناع الحكومة الإيرانية عن اتخاذ أي اجراء لتنفيذ فتوى اهدار دم الروائي البريطاني سلمان رشدي.

3 - رفع الحظر عن الزيارات القادمة لمراقبي حقوق الانسان التابعين للامم المتحدة الى ايران.

4 - دعوة خبراء من الاتحاد الاوروبي لتفتيش المراكز النووية الايرانية للتأكد من خلوها من اية مشاريع لتطوير اسلحة نووية.

5 - سحب نحو 30 دبلوماسيا ايرانيا من سفارات مختلف العواصم الاوروبية ممن وصفتهم المخابرات الفرنسية والالمانية والبريطانية كأفراد عاملين في المخابرات الايرانية.

وسيكرس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الثلاثاء المقبل جلسة خاصة لدراسة المقترحات الايرانية الى جانب اقتراح الماني يدعو الى اعادة السفراء الغربيين الذين جرى استدعاؤهم من طهران.

وقال مصدر فرنسي رفيع لـ«الشرق الأوسط» امس: «يمكننا القول ان الازمة قد حلت. لقد تسلمت طهران الرسالة المطلوبة من قرار محكمة برلين، والمرجح ان تبقى هادئة لبعض الوقت على الاقل». ووصف المصدر التنازلات التي عرضتها طهران بانها «بداية طيبة»، وقال ان على الاتحاد الاوروبي ان يشدد الضغط على السلطات الايرانية لتغيير «الجوانب المثيرة للخلاف» في سياساتها.

ومن المرجح ان المحور الفرنسي - الالماني الداعي الى سرعة استئناف الصلات الدبلوماسية على مستوى السفراء مع طهران سيكسب الجولة بوجه معارضة بريطانيا والدنمارك، حسب قول المحللين الدبلوماسيين.

مع ذلك يتوقع ان تعلن الجلسة الوزارية يوم الثلاثاء عن بعض «الاجراءات العقابية» ضد ايران لابعاد تهمة الرضوخ للقيادة الايرانية.

وستشمل «الاجراءات العقابية» حظرا لمدة ثلاثة اشهر على تبادل البعثات رفيعة المستوى، والغاء نحو 300 سمة دخول (فيزا) متعددة السفرات الى دول اتفاقية شنجن، كانت قد منحت لمسؤولين ايرانيين وعوائلهم. ولن يستثنى من هذا القرار سوى المحتاجين الى علاج طبي في اوروبا. ويمكن لدورة الاتحاد الاوروبي هذه ان تعلن عن طرد نحو 30 مسؤولا ايرانيا اقترحت طهران استدعاءهم اصلا.

خامنئي يحذر المسؤولين من تكوين «طبقة أشراف» في المجتمع الايراني

طهران: من محمد صادق الحسيني

حذر المرشد الايراني اية الله علي خامنئي من نشوء «طبقة الأشراف» في ايران ودعا المسؤولين الى الابقاء على علاقاتهم المتينة مع الناس «لانهم رأس المال الذي لا ينضب في الدفاع عن النظام وعن قيم الثورة وتعاليم الاسلام».

وكان خامنئي يتحدث في كبار المسؤولين الايرانيين الذين التقاهم في عيد غدير، وقال: «ان الارتباط الوثيق بين الحاكم والشعب ذلك الارتباط العاطفي والعملي هو الذي يضفي المشروعية السياسية لاي نظام أيا كان حتى وان كان ذلك النظام نظاما اسلامياً». واضاف خامنئي: «لولا هذا الارتباط الوثيق ما كانت ممكنة مقاومة مخططات الاعداء ومنها ما لا نزال نشهده حتى الآن من جانب الاميركيين والصهاينة».

ودعا كبار المسؤولين في البلاد «الى الامتناع عن المساهمة في تشكيل طبقة جديدة من الأشراف باعتبار ان ذلك ينافي تعاليم الاسلام ويفقد النظام السياسي الاسلامي مشروعيته الشعبية والسياسية».

لكن المرشد الايراني استدرك بالقول «لا اظن ان ذلك يحصل الآن في ايران بقدر ما هو جزء من حرب الشائعات والتهم التي يخوضها الاعداء ضد نظامنا».

وفي اطار حملة انتخابات الرئاسة الايرانية قال خامنئي: «انني اذ اثق بصرلحة واخلاص المرشحين فانني ادعو مناصريهم واعوانهم الا ينجروا وراء مظاهر الحملات الانتخابية المادية او الاسراف في هذا المجال»، معتبرا انتخابات الرئاسة الحالية «امتحانا كبيرا وعظيما يجب ان يتجاوزه النظام السياسي في ايران لصالح الابقاء على اللحمة بين الحاكم والناس لان بقاء هذه اللحمة كفيل بافشال جميع مخططات الاعداء وتجريدهم من كل الاسلحة».

وتعتبر تصريحات خامنئي بمثابة تأكيد مكرر على وقوفه على الحياد في المعركة الانتخابية ودعوة جديدة لالتزام النزاهة في الحملات الانتخابية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington D.C. 20005 U.S.A

السلطة الفلسطينية وسورية ترحبان بقرار الجمعية العامة
وإسرائيل تؤكد أنه سيلغى كما ألغي قرار العنصرية قبله

نيويورك ـ دمشق ـ غزة ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رحبت السلطة الفلسطينية امس بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الداعي لوقف النشاط الاستعماري الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس المحتلة. واعتبرت سورية القرار مهما جدا للحق العربي وتحولا نوعيا في العلاقات الدولية. وشجبت في الوقت نفسه بشدة تصويت الولايات المتحدة ضد القرار ورفضت تبريراتها لاتخاذها مثل هذا الموقف. اما اسرائيل فقد تعاملت مع القرار بلا مبالاة على الاطلاق كما هي عادتها مع كل قرارات الامم المتحدة. وشجب متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو القرار واصفا اياه بانه هجوم يتسم باللاوعي ضد عمل بريء من قبل اسرائيل. بينما قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان القرار سيلغى. واضاف ليفي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: «هذا القرار سيلغى كما الغي قرار سابق للجمعية العامة للامم المتحدة كان يعتبر الصهيونية وجها من وجوه العنصرية» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

ويذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة تبنت باكثرية ساحقة بلغت 134 دولة من اصل 185 ومعارضة ثلاث دول هي الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا وامتناع 11 قرارا «يدين بناء اسرائيل مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم» في الشطر الشرقي من القدس. لكن مثل هذا القرار ليس فيه صفة الالزام ولا يجبر اسرائيل على التراجع عن سياساتها الاستفزازية هذه.

والدورة الاستثنائية التي بدأت يوم الخميس الماضي هي رابع نقاش تجريه اجهزة الامم المتحدة لقرار اسرائيل في الشهر الماضي ببناء 6500 مسكن لليهود على جبل ابوغنيم بالقدس الشرقية العربية.

وكانت القضية قد طرحت مرتين للنقاش في مجلس الامن الدولي، لكن الولايات المتحدة حالت في هاتين المرتين باستخدامها حق النقض «الفيتو» دون اتخاذ قرار يدين سياسة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي في القدس الشرقية، مؤكدة ان مجلس الامن ليس المنبر الذي تبحث فيه مثل هذه القضايا وانه لا بد ان تبحث في اطار المفاوضات الثنائية بين الطرفين.

وفي اريحا قال صائب عريقات احد كبار المفاوضين الفلسطينيين ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومجلس وزراء السلطة الفلسطينية رحبوا بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة واعتبروه قرارا عظيما. واعرب عريقات عن امله في ان تكون الرسالة التي تدعو الى وقف جميع النشاطات المنفردة التي تضر بعملية السلام قد وصلت واضحة الى اسرائيل.

وقالت منظمة التحرير انها ستعود الى الامم المتحدة مجددا اذا واصلت اسرائيل العمل في اقامة مستعمرة هار حوما على جبل ابو غنيم شرقي القدس المحتلة.

وقالت السلطة الفلسطينية في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي الليلة قبل الماضية ان الجمعية العامة للامم المتحدة استعادت دورها التاريخي ومسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية. واضاف البيان ان القرار زود الامم المتحدة بالآلية اللازمة والصلاحيات الكافية للعب دور فاعل من اجل اجبار اسرائيل على احترام الشرعية الدولية.

ووصف نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات القرار بانه «انتصار كبير وحقيقي للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاستيطان وتهويد القدس». وقال ابو ردينة للصحافيين انها المرة الاولى التي يتخذ فيها المجتمع الدولي قرارا يدين صراحة اسرائيل ويخلق آلية للتصدي لسياستها الاستعمارية.

وفي دمشق قالت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية ان «كل قرار يتخذ في هذا الاطار سواء استطاع المجتمع الدولي انفاذه ام لم يستطع، هو تحول كبير في دوره يشكل دعما هاما جدا للحق العربي». واضافت الصحيفة «وبقدر ما هو تحول كبير في العالم هذا الاجماع الدولي على تأييد الحق العربي بعدما كشف العالم زيف اسرائيل، وبقدر ما هو تحول ابعد واعمق ان يبحث العالم عن وسيلة للالتفاف على وحدانية اميركا وعلى كسر الفيتو الذي تمارسه من اجل اسرائيل، بقدر ما هو تحول كبير ونوعي في العلاقات الدولية».

وتابعت «الثورة» تقول «صحيح ان اسرائيل لا تلتفت الى الشرعية الدولية ولكنه صحيح ايضا ان ذلك لن يستمر وان اميركا لا يمكن ان تستمر في معاداة العالم وهي التي تطمح لقيادته». وشجبت سورية بشدة موقف الولايات المتحدة لمعارضتها القرار. ورفضت التبرير الذي اورده المندوب الاميركي من ان المنظمة الدولية يجب الا تقحم نفسها في موضوع الاستعمار، مشيرة الى ان القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ولدا وترعرعا في الامم المتحدة. وقالت صحيفة «سيريا تايمز» الناطقة باللغة الانجليزية ان تصويت الولايات المتحدة ضد قرار الجمعية العامة ومساندتها لحكومة نتنياهو يمكن ان يقوض دور واشنطن كراع نزيه لعملية السلام العربية الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة «ان موافقة ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على تعنت نتنياهو ورغباته وتغييرها لاحد اهم مرتكزات السياسة الاميركية تجاه سياسة الاستعمار الاسرائيلية يمكن ان يؤدي بالنهاية الى تقويض دور واشنطن كراع نزيه وغير منحاز لمحادثات السلام العربية الاسرائيلية».

ومضت الصحيفة تقول «ان قرار ادارة كلينتون الدفاع عن سياسة التوسع الاسرائيلية في مجلس الامن الدولي والان في الجمعية العامة يترك علامة استفهام كبيرة حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط».

الشرطة الإسرائيلية تحقق في مقتل يهوديتين قرب أريحا

القدس المحتلة ـ رويتر: قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها تبحث في ما اذا كانت امرأتان عثر على جثتيهما في الضفة الغربية اول من امس قد قتلتا بيد فلسطينيين غير ان الشرطة لم تستبعد وجود دافع اجرامي وراء مقتلهما.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية لراديو الجيش الاسرائيلي ان قوات الشرطة والجيش تفتش وادي القلط الواقع في منطقة اريحا وهو محمية طبيعية عثر فيها على الجثتين بحثا عن اثار اقدام او ادلة او شهود.

وقال يوسي سيدبون قائد الشرطة «اننا نتحدث عن منطقة شهدت في الماضي هجمات من جانب مسلحين فلسطينيين».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك دلائل تشير الى ان فلسطينيين قتلوا المرأتين قال سيدبون «المكان الذي وقع به القتل ليس مكانا للتنزه وليس قريبا من عناصر اجرامية. اننا نبحث عن وجود دافع وطني ولكننا لا نستبعد ان يكون عملا اجراميا».

وقالت الشرطة ان واحدة من القتيلتين تدعى هاجيت زافيتسكي (23 عاما) من مستعمرة كفار ادوميم المجاورة، ولم تفصح الشرطة عن هوية القتيلة الاخرى التي قال سيدبون ان من المعتقد انها صديقة زافيتسكي ورفيقتها في النزهة. واضاف ان الشرطة الاسرائيلية قد تطلب من الشرطة الفلسطينية المسؤولة عن الامن في اريحا المجاورة التعاون معها في التحقيقات. لكن العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يتخذ من اريحا مقرا له قال لوكالة رويتر انه لم يتلق اي طلب من الاسرائيليين في هذا الشأن.

وقال مسؤول فلسطيني كبير طلب عدم نشر اسمه «الاسرائيليون عادة ما يتهمون الفلسطينيين عندما تقع مثل هذه الاحداث».

وفي يوليو (تموز) 1995 عثر على جثتي اسرائيليين في وادي القلط مقتولين برصاص وطعنات في جريمة لم تحل. وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1993 قتل فلسطينيون اسرائيليين في الوادي نفسه.

الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت اثناء استقباله الرئيس المصري حسني مبارك في قصر بيان في الكويت امس (أ ف ب)

موجز

«حماس» تدعو عرفات لإعادة إطلاق الانتفاضة

● دعت حركة «حماس» رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الى اعادة اطلاق الانتفاضة معتبرة انها «البديل الوحيد» من عملية السلام التي تعاني مأزقا. وقال الناطق باسم «حماس» محمود الزهار امس لوكالة الصحافة الفرنسية «البديل الوحيد المتوافر لدينا، فورا، هو الانتفاضة». وحض السلطة الفلسطينية على اعادة اطلاق «حرب الحجارة» التي توقفت عام 1993 بعد ابرام اتفاقات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية.

ووصف الزهار هذه الاتفاقات بخدعة كبيرة. وقال «ان عرفات يقر حاليا بصحة التوقعات المتشائمة التي عبرنا عنها لدى بدء عملية السلام». واعتبر مسؤول آخر في «حماس» هو سيد ابو مسامح ان على الفلسطينيين ان «يتحدوا على أساس تفاهم الحد الأدنى» بين مختلف فصائلهم، من اجل دفع ملفهم. ورأى ان الحوار الوطني الذي دعا اليه عرفات كان بمثابة «تمهيد» لهذا «التقارب».

مردخاي: إسرائيل وتركيا ستتصديان لأي مجازفة عسكرية ضد أي منهما

● اعترف اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي بأن التعاون العسكري الاسرائيلي التركي وبدعم اميركي سيوجه ضد دول منطقة الشرق الاوسط بزعم تحقيق الاستقرار فيها. وقال في حديث نشر في انقرة ونقلت مقتطفات منه وكالة الانباء القطرية، ان العراق او ايران او سورية لن تستطيع بعد الان الاقدام على ما اسماه اي مجازفة عسكرية في المنطقة «لانها ستجد اسرائيل وتركيا تتصديان لهم». واضاف قائلا «انه اذا خطر على بال هذه الدول العدوان على تركيا فان اسرائيل لن تتردد في مساعدة تركيا اذا طلبت انقرة منها ذلك».

مسؤول سويدي: اتفاق روسيا والصين قد يعيد أجواء الحرب الباردة

● اعرب مسؤول سويدي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» في استوكهولم عن خشيته من ان يؤدي الاتفاق الروسي ـ الصيني الاخير الى عودة اجواء الحرب الباردة. ولم يستبعد ان يتحول الاتفاق بين البلدين الكبيرين الى حلف عالمي جديد يضم دولا كايران وسورية وعددا من الجمهوريات السوفياتية السابقة. وحسب المسؤول السويدي فإن هذا الامر لو تم فثمة احتمال بأن تترتب عليه صياغة جديدة للاوضاع في منطقة الشرق الاوسط «لكنني ارجو ان يكون هذا التوقع خاطئا».

بروفيسور يهودي أميركي: اتفاق أوسلو انتصار للإسرائيليين

وزير خارجية السويد السابق غير متفائل ازاء تقدم السلام

استوكهولم: من احمد الركابي

أعرب وزير الخارجية السويدي السابق ستين اندرسون عن عدم تفاؤله في ازاء امكانية التوصل الى تحقيق اي تقدم في العملية السلمية في ظل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

جاءت تصريحات وزير الخارجية السويدي في ندوة نظمها معهد اولوف بالمه العالمي تحت عنوان «هل السلام ممكن»، وشارك في الندوة الى جانب اندرسون البروفيسور الأميركي اليهودي مارك إليس والصحافي السويدي اليهودي يوران روزنبرج.

واعتبر البروفيسور إليس انه اذا كان الاسرائيليون جادين فعلا في طلبهم للسلام فان عليهم ان يعترفوا اولا بالانتهاكات التي مارسوها ضد الشعب الفلسطيني. واضاف «ان على رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يزور عوائل الشهداء الفلسطينيين ويطلب الصفح منهم من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واعتبر إليس ايضا ان اتفاقية اوسلو هي انتصار يهودي وهزيمة فلسطينية. وتساءل «انا لا افهم حقيقة سبب استسلام الفلسطينيين بهذا الشكل». وطالب إليس اسرائيل بالتعامل مع الفلسطينيين وفق اسس اخلاقية «لانه عندما يستسلم شعب ما يكون مصيره مرتبطا باخلاق المنتصر».

وانتقد البروفيسور الأميركي سياسة الولايات المتحدة ودورها في الشرق الأوسط «الذي يسعى دائما الى وضع حد معين لحجم الانتهاكات الاسرائيلية وليس وقفها بشكل نهائي» حسب قوله.

ودعا إليس الذي قال انه نشأ في عائلة يهودية تقليدية الى خروج اليهود من عقدة المحرقة والنظر الى المستقبل. وتساءل «لماذا لا يعتقد البعض بامكانية التعايش بين العرب واليهود؟ فرغم ما ارتكبه المسيحيون الغربيون من فظائع بحق اليهود، إلا اننا نعيش اليوم معهم بشكل طبيعي». وقال ان تجربة المحرقة ينبغي ان تدفع الاسرائيليين الى تبني التعامل الانساني «الا ان بعضهم يؤكد تعريف هتلر لليهود». واعرب عن اعتقاده بوجود طريق للخروج من أزمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبان السلام هو في صالح اسرائيل «وإلا بقيت هذه الدولة جيتو عسكريا في الشرق الأوسط».

اما الصحافي روزنبرج فقد اعتبر ان اتفاقية اوسلو وان كانت اتفاقا بين قوي وضعيف لكنها «خطوة لا يستهان بها باعتبارها اول اعتراف يهودي بوجود شعب فلسطيني».

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»

أبو ماهر يتوقع مغامرة عسكرية إسرائيلية تهربا من الأزمة الداخلية

تونس: «الشرق الأوسط»

توقع محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان يرتكب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مغامرة عسكرية في المنطقة للهروب من ازمته الداخلية الى الخارج.

وقال ابو ماهر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان فضيحة «بيبي جيت» احدثت هزة لصورة نتنياهو امام شعبه من الناحية الاخلاقية لذلك سيسعى الى تصعيد الامور فيبالغ في الاستعمار وفي تحدي الشعب الفلسطيني. مضيفا انه لا يستبعد ان يقوم نتنياهو بعمل عسكري في المنطقة للهروب الى الامام باحداث تغييرات في الوضع في المنطقة مستهدفا الهاء الاسرائيليين عن ازمته الداخلية.

وذكر ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» ان عدم تقديم نتنياهو الى المحاكمة لعدم كفاية الادلة كما اعلن عن ذلك لا يعني انه بريء مما نسب اليه وان القضية ستبقى تتفاعل في داخل اسرائيل ولا احد يعرف كيف ستنتهي. وأشار الى انه اذا صدر حكم على اريه درعي زعيم حركة «شاس» فستنسحب من الائتلاف الحكومي كما ستسحب دعمها للكتلة الحكومية في الكنيست الامر الذي سيقود الى سقوط الحكومة وكذلك رئيس الوزراء وهذا سيكون لصالح المعارضة العمالية. وشدد ابو ماهر على انه من الخطأ ان يراهن الفلسطينيون على رحيل نتنياهو وان الموقف الصحيح هو كما اعلنه الرئيس ياسر عرفات بأن الفلسطينيين لديهم خيارات كثيرة.

من جانبه اعتبر فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه على الرغم من فضيحة «بيبي جيت»، فإن نتنياهو سيستمر في الحكم لفترة من الزمن.

وقال قدومي في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان التيار الذي قتل اسحق رابين (رئيس الوزراء السابق) هو التيار الغالب في اسرائيل موضحا ان رابين اشار في عام 1992 الى هذا التيار عندما ابلغ الترويكا الاوروبية انه يحتاج الى 5 سنوات من اجل ان ينضج الرأي العام الاسرائيلي ويستوعب نتائج التسوية.

وذكر ابو اللطف ان رابين توقع ايضا وصول الليكود بزعامة نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وتوقع ابو اللطف ان يستمر نتنياهو لفترة من الزمن في الحكم يقابل فيها الكثير من المشاكل داخليا وخارجيا لكنه في الوقت نفسه توقع ان تأتي حكومة وحدة وطنية في اسرائيل. ووصف ابو اللطف شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق بأنه رجل مخادع يقول شيئا ويفعل شيئا آخر.

وشدد قدومي على انه اذا تقاعس العرب في مواجهة نتنياهو فإن اوروبا واميركا ستغض الطرف عنه وتقول انه (اي نتنياهو) نجح في تحقيق ما يريد. ولكن اذا استمر العرب في الصمود واستمرت المقاومة الفلسطينية في الحجر فإن ذلك سيقصر العمر السياسي لنتنياهو.

السلطة الفلسطينية تفرج عن اللجنة المشرفة على إضراب المدرسين في الضفة الغربية

القدس المحتلة ـ اريحا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

افرجت السلطة الوطنية الفلسطينية امس عن 25 مدرسا فلسطينيا اعتقلتهم اجهزتها الامنية مطلع الاسبوع الماضي لتزعمهم الاضراب في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

وقال جبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية لوكالة رويتر ان الرئيس ياسر عرفات امر اثناء اجتماع الوزارة الاسبوعي اول من امس بالافراج عن جميع المدرسين وان الافراج تم في نفس الليلة.

وقال المدرسون بعد الافراج انه تقرر انهاء الاضراب الذي استهدف زيادة الرواتب وتحسين ظروف العمل. وعادت مدارس الضفة الغربية التي شلها الاضراب منذ اوائل الشهر الحالي الى العمل صباح امس.

وكان حوالي 10 آلاف من مدرسي الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وقلقيلية وجنين قد اعلنوا الاضراب العام، في 5 ابريل (نيسان) الجاري، وهو الاضراب الاول من نوعه منذ تسلم الفلسطينيين السلطة في المدن الفلسطينية للمطالبة بزيادة رواتب المدرسين بنسبة 200% في حين رفعت السلطة الفلسطينية اجورهم في مارس (آذار) الماضي 10%.

ويشكو المدرسون من انهم يتقاضون نحو 400 دولار شهريا وهي لا تكفي للوفاء باحتياجاتهم الاساسية. واستقرت مطالبهم بالنهاية على وضع حد ادنى لهذه الرواتب لا يقل عن الفين شاقل اسرائيلي اي حوالي 600 دولار اميركي. ولجأت السلطة الفلسطينية الى القوة للتصدي لاول مشكلة اجتماعية تواجهها واثار ذلك انتقادات واسعة داخل المجلس التشريعي الفلسطيني الذي قدم 24 عضوا من اعضائه الـ 88 يوم الخميس الماضي مذكرة تطالب بحجب الثقة عن وزير التربية.

وحاول الرئيس عرفات يوم الاثنين الماضي تسوية القضية في اجتماع مع قادة الاضراب وعندما فشل في اقناعهم بوقف الاضراب امر جهاز الامن الوقائي باعتقال اعضاء اللجنة المشرفة على الاضراب الـ 25.

واكدت ازابيل نبيل الاحمد مديرة مكتب وزير التربية الفلسطيني ياسر عمرو امس لوكالة الصحافة الفرنسية، انه «اطلق سراح المدرسين وانهم استأنفوا التدريس».

وقال المدرس خليل ابو علي، وهو من جنين في الضفة الغربية، لوكالة الصحافة الفرنسية امس «لقد اطلق سراحي مساء اول من امس. ولم اعد الى المدرسة لكنني امل في ان ازاول التدريس اعتبارا من اليوم وسنسعى الى اجراء جميع الامتحانات وفقا للبرنامج المقرر اصلا وان يختتم العام الدراسي دون اي مشكلات».

واعرب ابو علي عن «ارتياحه للاهتمام الذي اولي لمشكلة المدرسين» لكنه اشار الى ان اضرابا جديدا سينظم عند بدء العام الدراسي الجديد في سبتمبر (ايلول) المقبل في «حال لم تلب مطالبنا».

واعلن عمرو في وقت سابق لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «الرئيس عرفات قرر الافراج عن جميع المدرسين تمهيدا لاستئناف الدروس امس».

واعتبرت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي من جهتها ان «قرار الافراج عن المدرسين هو قرار سيؤدي الى انهاء الازمة واغلاق ملفها واعادة الدراسة الى وضعها الطبيعي».

وكان الوزيران قد ادليا بتصريحات في ختام اجتماع للحكومة الفلسطينية عقد اول من امس في اريحا في الضفة الغربية.

ترقية وتعيين قضاة وضباط في السعودية

جدة ـ واس: امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بترقية وتعيين خمسة وثلاثين قاضيا في وزارة العدل وديوان المظالم. كما أصدر اوامره بترقية وتعيين ثمانمائة واربعة واربعين ضابطا بمختلف قطاعات القوات المسلحة.

الأمير نايف يستقبل شمس الدين

جدة ـ واس: استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مكتبه بجدة بعد ظهر امس الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، الذي يزور السعودية حاليا.

وتبادل الأمير نايف مع الشيخ شمس الدين الاحاديث الودية.

أفغانستان: رباني يخطط لتشكيل حكومة جديدة تتفاوض مع «طالبان»

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر ناطق باسم برهان الدين رباني، رئيس افغانستان السابق، ان رباني الذي طردت حركة «طالبان» سلطته من العاصمة الافغانية كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي، يخطط لتشكيل حكومة جديدة هذا الاسبوع، مع ورود تقارير تفيد بتجدد القتال في سبع ولايات افغانية. واوضح المصدر امس ان تشكيل الحكومة الجديدة بات ضرورة ملحة بعد إعفاء رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار من مهامه، مع العلم ان حكمتيار موجود الآن في ايران حيث يحاول اعداد قوة عسكرية يهاجم بها مواقع «طالبان» في ولاية هراة (شمال غرب افغانستان). كذلك قال الناطق باسم رباني ان عددا من «الافغان العرب» يقاتلون راهناً الى جانب رجال حركة «طالبان» المدعومة من باكستان في المعارك المستعرة الآن للسيطرة على اسد اباد عاصمة ولاية كونار، والمدينة ذات الموقع الاستراتيجي قرب وادي بنجشير، الى الشمال الشرقي من كابل. واردف الناطق ان الحركة «تعرضت لخسائر فادحة وأسرنا الفين من مسلحيها، ولهذا السبب طلبت من «الافغان العرب» مساندتها على خط الجبهة». ثم قال انه اذا امكن اسر اي من هؤلاء فسيصار الى تسليمه الى سلطات بلاده، مضيفاً «لقد كانت هذه سياستنا منذ اكثر من ثلاث سنوات، وسبق لنا بالفعل ان سلمناعشرات من هؤلاء المتشددين الى سلطات بلدانهم».

من ناحية، اشار الناطق في حديثه، الى ان الحكومة الجديدة لن تكون تحت رئاسة رئيس وزراء بل ستقوم بمهامها تحت اشراف مباشر من رباني نفسه، وسيكون مركزها في مدينة مزاري شريف (المزار الشريف) في شمال البلاد حيث يسيطر قائد الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم. وتابع انه طالما ظلت محتلة ستلعب مزاري شريف دور العاصمة المؤقتة.

اما بالنسبة لتشكيل الحكومة، فذكر انها ستضم وزراء باعداد متساوية من الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني والحركة الوطنية الاسلامية بزعامة دوستم وحزب الوحدة الشيعي بزعامة عبد الكريم خليلي. كما ستمثل اربعة فصائل مجاهدة اخرى كل بوزير او اثنين.

الناطق كشف النقاب ايضا عن ان الحكومة الجديدة ستعرض بعد اعلانها على «طالبان» الدخول في مفاوضات لتقاسم السلطة، واردف «نحن على استعداد لضم «طالبان» الى الحكومة ولكن على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، وعلى الحركة ان تفهم انها لن تستطيع فرض هيمنتها على كامل التراب الافغاني ولن تستطيع ان تنفرد بحكم البلاد».

الا ان احتمالات التوصل الى صيغة تقاسم السلطة تبدو ضعيفة، ولعلها ابعد منالا منها في اي وقت مضى، ولا سيما مع وصول القوات الموالية لرباني على مشارف اسد اباد. ويظهر من هجوم هذه القوات على اسد اباد ـ التي تتاخم ولايتها كونار الحدود الباكستانية، يستهدف تشتيت الحشود التي تعدها «طالبان» على جبهتي ولايتي ميدان وباميان حيث معاقل الشيعة من حلفاء رباني ودوستم. فإذا سقطت هاتان الولايتان في ايدي الحركة، ستكشف امامها مواقع دوستم في الشمال. كذلك تفيد التقارير الميدانية خلال الساعات الـ36 الاخيرة عن احتدام القتال في ولايتي لغمان وننجرهار في الشرق وولايتي فارياب وبادغيس في الغرب.

مقاتل من حركة «طالبان» يقف امام شاحنة عسكرية على جبهات شمال غرب كابل أمس (أ.ب)

عبد المجيد يزور ليبيا قريبا لبحث تطورات قضية لوكربي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر مسؤولة في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية انه من المنتظر ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بزيارة قريبة الى ليبيا للتشاور مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وكبار المسؤولين الليبيين بشأن تطورات ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية، وذلك على ضوء نتائج زيارة عبد المجيد لفرنسا ومباحثاته التي اجراها في هذا الصدد مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واضافت المصادر انه سيتم عرض نتائج مباحثات الامين العام للجامعة العربية مع كل من شيراك وهيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي حول ازمة لوكربي على الرئيس الليبي. ووصفت المصادر الموقف الفرنسي بالمرن بخلاف الموقف المتشدد من جانب كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا.

أكد أهمية العمل في إطار «التجمع الديمقراطي»

قيادي في «مؤتمر البجا» ينفي أي اتصال مع الخرطوم حول اتفاقية السلام السودانية

القاهرة: من زين العابدين احمد

نفى مسؤول قيادي في تنظيم مؤتمر البجا السوداني المعارض تلقي أي اتصال من الحكومة السودانية بشأن الانضمام لاتفاقية السلام، التي وقعتها الحكومة السودانية مع بعض الفصائل الجنوبية المنشقة عن الحركة الشعبية لتحرير السودان يوم الاثنين الماضي.

وقال الامين شنقراي ـ السكرتير العام ومسؤول الشؤون السياسية لمؤتمر البجا ـ في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان «ادعاءات النظام بأن هناك فصائل من جبال النوبة والانقسنا، اضافة الى تنظيمنا الذي اشاروا له في وثائق المؤتمر باسم «شعب البجا» ستنضم لاحقا لما يسمونه عملية السلام، هي محاولة فاشلة لامتصاص غضب الشعب السوداني، وتضليل الرأي العام المحلي والعالمي».

وقال شنقراي: ان هذه الاتفاقية «ما هي إلا مسرحية هزلية لا تقدم ولا تخدم أي هدف». وأكد أن تنظيمه «سيظل متمسكا بقراره في مواصلة العمل العسكري، حتى تتم التصفية الكاملة للجبهة الاسلامية، وتعتبر أي عمل فردي تقوم به أي تنظيمات أخرى ـ دون الالتزام بالإطار العام ممثلا في التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ـ محكوما عليه بالفشل مقدما، خاصة ان التجمع الوطني الديمقراطي وضع كل الأسس التي يفترض ان يقوم عليها السودان الجديد، في اجماع قيادي وشعبي لم يسبق له مثيل، كما انه يضم كل القوى السياسية والعسكرية والنقابية السودانية».

وقال شنقراي ان «الفصائل الجنوبية التي وقعت مع الحكومة ميثاق ما يسمى بالسلام، هي في مجملها ليست ذات وزن سياسي أو عسكري أو جماهيري، ولاتمتلك سندا شعبيا ولا أساسا شرعيا»، واضاف بان النظام «يحاول استخدامهم في مرحلة بلغ فيها الوضع حدا غير محتمل، لتهدئة الرأي العام السوداني والاقليمي والدولي». واضاف انه يعتقد ان «مشكلة السودان اصبحت في وضع لا يمكن حسمها أو معالجتها إلا في إطار جامع، مثل التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتبنى مسالة قيام مؤتمر دستوري خلال الفترة الانتقالية المقبلة».

وتطرق الى النشاط العسكري لتحالف المعارضة فقال ان قوة من تنظيمه «دخلت مناطق عديدة ومساحات كبيرة داخل مناطق البجا، وقامت بتنوير للمواطنين عن وضع مؤتمر البجا سياسيا وعسكريا، والخطوات الجارية لعملية التحرير الكاملة»، واشار الى انهم «وجدوا استجابة كبيرة من المواطنين، وظهرت من خلال هذه اللقاءات رغبة أكيدة للتبرع لدعم التنظيم، فقدموا لنا الأموال والخراف، وغيرها من اوجه الدعم».

ويذكر ان قوات مؤتمر البجا تقاتل في محورين مهمين، هما محور همشكوريب ـ كدمايب ـ كوتنيب، وهذا المحور يبعد عن طريق بورتسودان ـ الخرطوم بحوالي 120 كيلو مترا. والمحور الثاني يضم قرورة ـ عقي ـ طوكر، وهذه المدن تطل على منطقة ساحلية واسعة على البحر الاحمر.

ومن جهة أخرى وصف محمد المعتصم حاكم ـ مسؤول مكتب المنظمات في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض ـ القرار الذي صدر في اجتماعات الدورة 53 لحقوق الانسان في جنيف الاسبوع الماضي بإدانة السودان بالاجماع ودون تصويت بانه «هزيمة كبيرة لنظام الخرطوم».

واضاف ان هذه الادانة كانت متوقعة، واكدت عزلة النظام الكاملة دوليا واقليميا وداخليا، خاصة ان الدول التي كانت تقف مع السودان وقفت هذه المرة مع القرار، وايدته تأييدا كاملا. واضاف حاكم ـ الذي حضر الاجتماعات في جنيف ـ انهم التقوا اغلب الوفود المشاركة، واكد الجميع ان تقرير المقرر الخاص للامم المتحدة كاسبار بيرو «جاء صادقا وشاملا ومقنعا للجميع، خاصة ان هذا التقرير قائم على أدلة واضحة، ودراسة وافية لاوضاع حقوق الانسان في السودان، موضحا الانتهاكات التي تمت في كل المجالات».

في زيارته لفرنسا غدا

الأمير سلمان يبحث اتفاقات تعاون بين الرياض وباريس

باريس: «الشرق الأوسط» والوكالات

وصفت مصادر فرنسية الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، لباريس غدا، ويلتقي خلالها مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، بأنها زيارة مهمة تعكس عمق العلاقات بين فرنسا والسعودية.

واوضحت مصادر عربية وفرنسية ان الزيارة التي تدوم ثلاثة أيام ستشهد توقيع جملة من اتفاقات التعاون بين الرياض وباريس، وليس اتفاق توأمة بين الرياض وباريس، كما ورد أمس.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الأمير سلمان الذي يلبي دعوة عمدة باريس، جان تيبيري، سيوقع بعد غد اتفاقات تعاون بين باريس والرياض. واكد ان هذه الزيارة «تعكس عمق حوارنا مع المملكة العربية السعودية»، مذكرا انها تأتي بعد اسابيع من زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وقال المتحدث ايضا ان «تطوير علاقاتنا الاقتصادية والثقافية، ستكون موضع بحث خلال هذه الزيارة». وسيلتقي الأمير سلمان مساء غد وزير الخارجية، هرفيه دو شاريت، لاجراء محادثات يتبعها حفل عشاء يقام على شرفه في الخارجية الفرنسية. ويحل الثلاثاء ضيفا على رئيس الوزراء، آلان جوبيه، ويقام غداء عمل بينهما. ويزور الأمير سلمان الاربعاء «معهد العالم العربي» قبل ان يلتقي مع وزير النقل، برنار بون، ووزير الدفاع، شارل ميون، الذي يقيم حفل غداء على شرفه.

ويلتقي الأمير سلمان بعد ظهر الاربعاء مع الرئيس شيراك. وسبق للأمير سلمان والرئيس شيراك ان التقيا في يوليو (تموز) الماضي خلال زيارة الرئيس الفرنسي للسعودية، وتقرر خلال هذه الزيارة تكثيف الحوار السياسي وتعزيز التعاون الثنائي.

الصراعات السياسية حادة عشية الانتخابات اليمنية والمشكلات الأساسية ستظل تنتظر الحلول

لندن: من امير طاهري

يتوجه اليمنيون اليوم الى الادلاء باصواتهم في انتخابات عامة ترمي الى تلبية المتطلبات المتباينة بل المتناقضة احيانا لدولة ما تزال تعاني من تبعات حرب اهلية مدمرة منذ ثلاث سنوات.

والسؤال الأول المطروح هو: كم عدد الذين سيصوتون فعلا؟ يتفق معظم المحللين على ان حجم المشاركة قد يكون كبيرا في المحافظات الشمالية من هذا البلد الموحد، اي في اليمن الشمالي او الجمهورية اليمنية.

في هذه الرقعة تتصارع كتلتان للحفاظ على مواقعهما وكذلك لتعزيز هذه المواقع.

الكتلة الأولى تتمثل في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ويقول وزير الخارجية عبد الكريم الارياني، وهو احد قادة هذا الحزب ان المؤتمر الشعبي يتوخى تأمين اغلبية مطلقة في البرلمان المقبل ليستطيع ان يحكم البلاد من دون شركاء وائتلاف.

اما الكتلة الثانية المنافسة فتتمثل في حزب التجمع اليمني للاصلاح بزعامة الشيخ عبد الله الأحمر، رئيس البرلمان اليمني الذي انتهت مدته وهي تضم الى حد كبير تحالفا شماليا يتمحور حول اتحاد قبائل حاشد المتنفذة. وركز حزب الاصلاح على الشعارات الاسلامية، ساعيا في الوقت نفسه الى كسب قوى تتجاوز قاعدته الضيقة، واعدا الكل بتنمية اقتصادية وعدالة اجتماعية.

وتحالف هذان الحزبان منذ حرب 1994، في حين برزت بينهما حاليا صراعات، قد تتوقف اذا ما ظهر اي تحد حقيقي من المحافظات الجنوبية التي كانت تشكل دولة في الجنوب قبل الوحدة.

والمحافظات الجنوبية هي الرقعة التي كانت تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وفيها من المؤكد ان اقبال الناخبين سيكون اقل بكثير من المعدل الوطني العام للمشاركة. ورافق الاعداد للانتخابات جو اتهامات حول التلاعب باعداد الناخبين. وتقول مصادر المعارضة ان خطف السياح مكن السلطة من ادخال قوات عسكرية اضافية الى المنطقة، قد تساعد في جعل الناخبين لا يتجاوبون مع دعوة المقاطعة التي اطلقتها ثلاثة احزاب سياسية رئيسية. وجاءت دعوة المقاطعة، وهي الأولى من نوعها في تاريخ الإنتخابات، جنوبيا او شمالا، من جانب الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة علي صالح عباد مقبل، وحزب الرابطة بزعامة عبد الرحمن الجفري، واتحاد القوى الشعبية بزعامة ابراهيم بن علي الوزير. كما ان اعدادا من النقابات والمنظمات المهنية والنقابية، ومنظمات نسائية دعت الى المقاطعة.

وبينما يحاول حزبا المؤتمر الشعبي والاصلاح اعادة ترتيب موازين القوى بينهما في الشمال، فان احزاب الجنوب تحاول استخدام المقاطعة وسيلة لحسم الموازين في ما بينها. ويركز المسؤولون في صنعاء بانتظام نيران هجومهم على الحزب الاشتراكي اليمني باعتباره الحزب السياسي الممثل للجنوب. ولكن اتضح خلال الأيام القليلة الماضية ان حزب الرابطة هو الذي تحمل تبعات الاجراءات الحكومية في الجنوب. ويتوخى الرئيس صالح عددا من الأهداف من هذه الانتخابات، بينها:

1 ـ اضفاء شرعية انتخابية شعبية على الانتصار العسكري الذي احرزه في حرب عام 1994.

2 ـ تحسين موقع حزبه في البرلمان، وتشكيل حكومة بدون ائتلاف إن أمكن.

3 ـ ترسيخ وحدة حزب المؤتمر الشعبي نفسه.

4 ـ الايفاء بالتعهدات المقدمة لصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وشركات النفط العالمية، بالالتزام بالعملية الديمقراطية.

5 ـ تأكيد ان اليمن بلد مستقر قادر على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

ان ضعف المشاركة، واحتدام الخلافات حول نزاهة الانتخابات وحرية التصويت، بل حتى التركيب الفعلي للبرلمان المقبل وللمجالس البلدية (الجاري انتخابها في الوقت نفسه) ان هذه الأمور جميعا، من شأنها ان تحول دون تحقيق بعض تلك الاهداف.

ان القضايا المحورية اليوم في الحياة السياسية اليمنية لم تناقش ولم تبحث في العمق خلال الحملة، وان الحملة الانتخابية كانت دون الآمال المعقودة بكثير. فلم تتطرق الى الأزمة الاقتصادية التي يمر بها اليمن منذ خمس سنوات حتى اليوم. كما ان البلاد بحاجة الى استراتيجية اقتصادية شاملة خلاقة، تجمع بين التدابير المطلوبة من صندوق النقد الدولي بنظرة بعيدة الأمد للواقع الاجتماعي. لقد كلفت الحرب الأهلية اليمن نحو 11 مليار دولار، اي ما يعادل مجموع الناتج الوطني لخمس سنوات.

وحسب تقديرات مستقلة، فان التضخم، الذي هبط الى نصف ما كان عليه عام 1994، ما يزال عند نسبة 60% سنويا، وهذا يعني جرعات سم فاتك لاقتصاد هزيل كاقتصاد اليمن. اضافة الى ذلك فان البطالة تقدر بنحو 30 ـ 50% من قوة العمل، رغم حقيقة ان اكثر من 1.5 مليون يمني يعملون خارج البلاد. وان هناك 70% من الأميين في البلاد.

اما القضية الأخرى المهمة، اي المصالحة الوطنية، فلم تُطرح باية صيغة هادفة.

وهناك قضية اخرى لم تبحث عميقا ابدا، وهي موجة الاختطافات التي استشرت في اليمن خلال السنوات الثلاث الأخيرة، مقوضة الجهود لجذب السياح والاستثمارات الأجنبية. وكانت آخر كلمة رسمية في هذا الصدد القاء اللوم على قوى اجنبية في تنظيم الاختطافات وتقويض استقرار البلاد. لكن هذا الزعم لن يقنع احدا من الناخبين. وفي بعض الحالات جرت الاختطافات في المناطق الغنية بالنفط حيث تطالب القبائل المحلية بحصة اكبر من العائدات لتنمية قراها وبلداتها، وتوفير وظائف اكثر لابنائها من الشباب. ورغم الدور البارز للارياني في الحملة، فان العلاقات الخارجية لليمن لم تحظ باي اهتمام يذكر في الحملة. وتظل الانتخابات العامة، حتى وان كانت معوقة، مؤشرا سياسيا مفيدا على المزاج القائم في البلاد. والانتخابات اليمنية ليست استثناء في هذا الباب، ورغم الانتقادات التي وجهت لها فانها ستقدم صورة عن توازن القوى السياسية الراهن في البلاد.

وستكشف نسب التصويت عن القوة الحقيقية التي يتمتع بها كل حزب من الأحزاب المشاركة (12 حزبا) او الاحزاب المقاطعة (3 احزاب). (التفاصيل ....ص 6)

موجز

30 قتيلا لـ«الكردستاني» في جنوب الأناضول

● ذكر بيان رسمي تركي ان 30 متمردا كرديا من حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) قتلوا خلال عمليات شنها الجيش التركي في جنوب شرقي الاناضول. ونقلت وكالة انباء الاناضول عن البيان ان القتلى سقطوا في اشتباكات أمس وأول من أمس.

ولي عهد أبوظبي يبدأ الاربعاء المقبل زيارة لمصر

● يبدأ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء المقبل زيارة تستمر عدة ايام. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط التي نقلت النبأ ان الشيخ خليفة بن زايد سيجري خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين تتناول التطورات العربية الراهنة ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وسبل تدعيم التضامن العربي، بالاضافة الى العلاقات بين البلدين في كافة المجالات. وكان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قد اجرى يوم الثلاثاء الماضي مباحثات مع الشيخ خليفة في ابوظبي وهو في طريق عودته الى القاهرة قادما من الصين.

تدريبات عسكرية بين الكويت وأميركا وبريطانيا

● وصلت فرقاطة فرنسية الى الكويت امس للمشاركة في تدريبات مشتركة مع الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت. ونقلت وكالة رويتر عن السفارة الفرنسية في الكويت قولها امس، ان السفينة «جورج ليج» المسلحة بمنصتين لاطلاق الطوربيدات وطائرتي هليكوبتر ستشارك في المناورات.

محاكمة جندي الباقورة منتصف الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن المحامي أحمد النجداوي، وكيل الدفاع عن الجندي الاردني المعتقل أحمد موسى مصطفى الدقامسة، ان محاكمة موكله ستبدأ في منتصف الشهر المقبل، وان علنيتها لم تتأكد بعد. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان التحقيق في قضية الجندي انتهى، بانتظار تنظيم لائحة الاتهام بحقه تمهيدا لمحاكمته امام محكمة عسكرية. وكان الجندي الدقامسة قد أطلق النار على حافلة تقل طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة في الثالث عشر من الشهر الماضي فقتل سبعا منهن. وأكد النجداوي انه بانتظار تبليغه بلائحة الاتهام وتحديد يوم معين لبدء المحاكمة، مشيراً الى انها ستكون في موعد أقصاه منتصف شهر مايو (أيار) المقبل. وأضاف أنه لم يتضح حتى الآن بشكل قاطع أن المحاكمة ستكون علنية «الا أننا نأمل أن تكون المحاكمة علنية».

واوضح النجداوي انه سيسمح لهيئة الدفاع التي سيتم تشكيلها بالتعاون بين نقابة المحامين ولجنة الدفاع عن جندي الباقورة والمنظمة العربية لحقوق الإنسان ـ فرع الأردن بحضور جلسات المحكمة والترافع عن الدقامسة. وقال انه زار الدقامسة في احد المواقع العسكرية اول من امس وان وضعه جيد.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

وقال مصدر كويتي رسمي لـ «الشرق الأوسط» ان المباحثات المصرية ـ الكويتية تناولت أوضاع منطقة الخليج العربي ومسيرة السلام وبناء المستعمرات الاسرائيلية في القدس والعلاقات الثنائية بين البلدين ولم يطرح عقد قمة عربية.

كما أجرى الوفد المرافق للرئيس المصري برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى وعضوية صفوت الشريف وزير الاعلام مباحثات اخرى مع الجانب الكويتي برئاسة الشيخ صباح الأحمد، وبحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان.

ومن جهته قال سفير مصر لدى الكويت مصطفى ابو شنيف ان مباحثات الرئيس مبارك تناولت «العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وما تواجهه القدس من تهديدات تتمثل بسياسة الاستعمار الاسرائيلية».

وعن عقد قمة عربية خلال الفترة المقبلة قال أبو شنيف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه تم التركيز على الوضع الراهن في منطقة الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك، وشدد على ان هذه المباحثات تأتي في اطار التشاور المستمر بين الزعماء العر

وأكد مصدر سياسي رفيع المستوى لـ «الشرق الأوسط» في الكويت انه لم يطرح موضوع القمة العربية، وان زيارة الرئيس المصري لم تهدف الى تلك. الجدير بالذكر ان الرئيس حسني مبارك قال قبيل مجيئه للكويت، ان مصر تعترض على عقد لاجتماع قمة عربي كامل لانه قد يعقد محادثات السلام في الشرق الأوسط.

وقال المصدر السياسي ان ظروف المنطقة الحالية حظيت بالجانب الأهم من الزيارة، مشيرا الى ان المنطقة تمر «بتطورات دراماتيكية، وهناك محاولات من النظام العراقي للخروج من العزلة الدولية ومساعيه لفك الحصار». واضاف المصدر الى ذلك ان عملية السلام في الشرق الأوسط تمر بتعقيدات متواصلة، مشيرا الى ان التعقيدات التي تواجهها بسبب السياسة الاسرائيلية تتطلب «مواقف عربية ثابتة»، وشدد المصدر على ان الاجواء العربية لا تسمح بعقد قمة عربية.

غير ان زيارة الرئيس المصري المفاجئة الى الكويت تزامنت مع تأكيد كويتي رسمي على الحرص في اتخاذ قرار مسؤول حيال اي قمة عربية تجمع القيادات العربية على عقدها. وأشار متحدث باسم الخارجية الكويتية في هذا السياق على اعتزاز الكويت بمشاركتها ومساهمتها في جميع القمم العربية السابقة وعلى أعلى مستوى.

وأكد المتحدث الذي كان يعلق على ما نسب الى الشيخ صباح الأحمد حول احتمال مشاركة العراق في القمة ممثلا بالرئيس صدام حسين، على أن سياسة الكويت حيالها تتمثل في اهمية توافق آراء القيادات العربية حولها موضوعيا وظرفيا وذلك في ضوء التدارس والتشاور بشأن توفير اقصى الضمانات لنجاحها.

اليمنيون يقترعون

جندي في انحاء البلاد لحفظ الامن خلال الاقتراع.

وأكد مسؤولان رفيعان في «المؤتمر الشعبي» الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح أن حزبهما الذي يسعى للفوز بأغلبية مريحة لن يقبل بصيغة ائتلاف حكومي في الحكومة المقبلة مماثل لصيغة الائتلاف الحالي. فالائتلاف المقبل بعد الانتخابات اذا كان هناك ائتلاف سيكون الحزب الآخر مشاركا وليس شريكا، على حد قول عبد الملك منصور الامين العام المساعد لـ«المؤتمر الشعبي». بينما قال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط لـ «الشرق الأوسط» ان الصيغة التي قد تكون مطروحة هي ان يدخل آخرون لينفذوا برنامج عمل حزب الاغلبية في اشارة الى «الشعبي».

وتبادل الحزبان الاتهامات بشكل حاد امس. فلأول مرة يتهم «المؤتمر الشعبي» شريكه «الاصلاح» بالفساد وهي نفس التهمة التي يوجهها «الاصلاح» لشريكه. والملاحظ ان الحزبين يتبادلان الاتهامات في بعض الحالات ببيانات غير موقعة منهما. وفي الوقت الذي اتهم فيه «الاصلاح» المؤتمر «الشعبي» باستكمال حلقات التزوير للانتخابات وأورد عدة وقائع على ذلك في بياناته بما في ذلك تسخير الداخلية والجيش لصالحه، رد «الشعبي» في بيان على اتهامات «الاصلاح» له بالفساد، وقال: «انه لأمر مؤسف ان تصل الامور بشريكنا في الائتلاف لاطلاق مثل هذه الاتهامات الباطلة». ومضى قائلا «ان هؤلاء الذين يتحدثون عن الفساد غارقون فيه حتى الثمالة»، في اشارة الى «الاصلاح».

ووجه عبد الملك منصور اتهامات واضحة لـ «الاصلاح» بارتكاب الفساد عندما تسلم في الحكومة مسؤوليات وزارات الثروة السمكية والتموين، وكذلك استغلال التعليم في قضية المعاهد العلمية لتخريج اشخاص يكفرون الآخرين. وأكد ان التنسيق الانتخابي بين الحزبين ذهب ادراج الرياح وكل الدوائر مفتوحة للمنافسة بينهما ما عدا بعض الدوائر المحدودة منها دائرة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس «الاصلاح». وقال ان مشاركة «الاصلاح» في الائتلاف احرجت اليمن في علاقاته الاقليمية والدولية.

اما «الاصلاح»، فقد اتهم «الشعبي» بمواصلة التزوير وتسخير امكانيات السلطات المحلية في محافظة ذمار والمؤسسة العسكرية لادارة الحملة الانتخابية للمؤتمر الشعبي واشتراك قائد الحرس الجمهوري في تجنيد عسكريين لمرافقة مرشحي المؤتمر الشعبي ولادارة قائد الشرطة العسكرية الحملة في بعض الدوائر.. كما اتهم اللجنة العليا للانتخابات باستمرار المخالفات ونقل لجان فرعية الى قرى جديدة. وحذر «الاصلاح» في بيانه من ان هذه الخروقات والمخالفات الصارخة للدستور «قد تؤدي ـ لا سمح الله ـ الى عواقب لا تحمد عقباها، ولنا فيما حدث في دول اخرى عبرة».

تساؤلات

رئيس الجمهورية علي انفراد ايضا مع وزير الدفاع تورهان طايان (من حزب «الطريق القويم»). وكان طايان اول الزائرين للقصر الجمهوري امس قبل اجتماع مجلس الامن القومي الذي يضم رئيس الدولة ورئيس الحكومة مع كبار قادة القوات المسلحة الخمسة ووزراء الخارجية والداخلية والدفاع.

وبدأ المجلس اجتماعه الثالث بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي، وشوهد اربكان وقاراداي في مقعديهما وقد وضعا امامهما ملفين ضخمين قبل بداية الجلسة في قصر تشانكايا.

ولم يعلن جدول الاعمال ولكن ضباطا كبارا قالوا ان غرض الاجتماع استعراض الادلة على ما يعتبره القادة توسعا غير مقبول للنشاط الاصولي الذي يشجعه حزب «الرفاه».

ونكر في وقت لاحق ان المجلس سيبحث الوضع في شمال العراق والقضايا الاقتصادية في البلاد، لا سيما ان ثمة قوات عسكرية تركية كبيرة تحتشد على الحدود العراقية في منطقة شرناق وسيلوبي تمهيدا لهجوم الربيع على معسكرات حزب العمال الكردستاني الموجودة في شمال العراق.

في هذا الاطار قدم يلدريم اقطونا، وزير الصحة (من حزب «الطريق القويم») استقالته. واعلن ياليم ارار، وزير الصناعة (من «الطريق القويم» ايضا) عزمه على الاستقالة. وكان للوزيران كثيري الانتقاد لائتلاف حزبهما بزعامة تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، مع «الرفاه».

مسؤول سوداني

الا تتجاهل افورقي وينبغي عليها ان تكف ايضا عن اعتباره مجرد نبابة تطن في الاذن». واضاف في تصريحات نشرتها صحيفة «اخبار اليوم» في الخرطوم «ان اسياس بتصريحاته يصر على ان يلفت انظارنا كل مرة انه قد القى امامنا قفاز التحدي والواجب ان نلتقط هذا القفاز تعبيرا عن قبول التحدي».

وقال الدكتور صلاح الدين «ان المنطلق الى الاستجابة لاستدرجات افورقي لا ينبغي ان يكون محض الغضب والشعور بالاستفزاز، بل يجب ان يكون اعانة الشعب الاريتري الذي سرق النخاسون ثورته، وان السلم الاقليمي عليه ان يأخذ في الاعتبار ان افورقي ليس مهددا للسودان وحده بل كل المنطقة المطلة على البحر الاحمر، وينبغي على السياسة السودانية بصعيديها الداخلي والخارجي وبالتعاون مع من يشتركون معها في تلك المنطلقات اقليميا وعالميا بلورة خطة موحدة تجاه اسياس، وينبغي ان تسعى ايضا لتوحيد القوى السياسية الاريترية المعارضة والتحالف معها بغرض وضع نهاية بائسة لظاهرة اسياس.

وعندما عزم السودان من قبل على مثل ذلك في عهد منجستو استطاع ان ينجزه بنجاح فائق، وهو قادر على ان يعيد التاريخ ذاته».

ويذكر ان «الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة» الحاكمة في اريتريا كانت قد اصدرت بيانا نفت فيه التصريحات المنسوبة لاريتري عن ان قوات اريترية تشارك الى جانب المعارضة السودانية.

واعتبر البيان ان تصريحات افورقي شوهت. واضاف «ان الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة تنفي نفيا قاطعا الادعاءات او التلميحات عن تدخل ارتريا في الحروب السودانية الداخلية».

دمشق تنتظر

الدول المعنية من اجل بلورة وصياغة مبادرة قد تحملها وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، معها في جولتها المقبلة للشرق الأوسط.

واضاف المصدر السوري ان منسق عملية السلام الاميركي، دنيس روس، سيصل قريبا الى المنطقة للتمهيد لزيارة اولبرايت ولتسريع استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، الامر الذي اكده اول من امس مسؤول فلسطيني في سلطة الحكم الذاتي.

وبينما لم يصدر عن دمشق بعد اي تعليق رسمي على الافكار الاميركية التي طرحت في لقاءين في واشنطن الاسبوع الماضي بين وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، والسفير السوري، وليد المعلم، نقلت الاذاعة الاسرائيلية نبأ «الشرق الأوسط» عن الافكار الاميركية الجديدة، اول من امس، دون اي تعليق.

وذكرت مصادر اميركية رفيعة المستوى ان الاتصالات مستمرة مع دمشق والعواصم العربية المعنية، وخاصة القاهرة، رغم الانتقادات السورية للموقف الاميركي. واضافت هذه المصادر ان واشنطن لم تتوقف عن اعطاء دمشق تطمينات بالتزامها اقامة سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط وكان آخرها الرسائل المتبادلة مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع.

نائب لبناني

الاستاذ روبير غانم المحترم ضد النائب هنري شديد..

وبما ان القاضي خالد قباني تربطه علاقة صداقة ومودة بدولة رئيس مجلس الوزراء الموقر..

وبما ان النائب السابق الاستاذ روبير غانم كان مستشارا قانونيا «لمؤسسات دولة رئيس مجلس الوزراء المحترم في فرنسا..

وبما ان النائب السابق الاستاذ روبير غانم تربطه علاقة صداقة ومودة بالقاضي خالد قباني المحترم..

وبما ان المجلس الدستوري تمارس عليه ضغوطات سياسية تعتبر بمثابة الخرق الفاضح للمادة 9 من القانون الرقم 93/850 المتعلق بانشاء المجلس الدستوري..

وبما ان رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي الملاط المحترم قد قدم استقالته بسبب الضغوطات السياسية التي كانت تمارس عليه..

وبما ان القاضي محمد المجذوب، نائب رئيس المجلس حاليا، تربطه صداقة بدولة رئيس مجلس الوزراء يصعب معها الحكم بغير ميل..

لذلك، نطلب من مجلسكم الموقر اجراء المقتضى القانوني واتخاذ القرار برد القاضيين خالد قباني ومحمد المجذوب في ملف الطعن المقدم من النائب السابق روبير غانم ضد النائب هنري شديد، وبالتالي الطلب بعدم تصويتهما على القرار الذي سيصدر عن مجلسكم الموقر للاسباب المشار اليها آنفا».

التقنيات الرقمية

شعبي يشمل اكثر قطاعات السكان وذلك مع توسع تطوير الطرق الجديدة. ويشيرون الى ان هذه الشعبية ستماثل شعبية استخدام التطبيقات المتطورة التي ادت الى ثورة في عالم الموسيقى مع ادخال النظم الجديدة لتأمين النقاوة الصوتية.

ويقول مات هامنسون مدير المهرجان ان الهواة يستطيعون الاستفادة من برامج كومبيوترية خاصة وتأجير الات تصوير رقمية وكومبيوتر شخصي او من طراز ماكنتوش يحتوي على بطاقة فيديو رقمية لتحرير اول شريط سينمائي لهم، لكنهم قد يضطرون لتخصيص مبلغ 2000 جنيه استرليني لذلك.

وقد ادى تطوير تقنيات لآلات تصوير رقمية بداية التسعينات الى دفع عمليات تطوير قدرات فائقة للكومبيوترات لمعالجة الصور واللقطات التي تحتاج الى ذاكرة خزن ومعالجة عالية. وللمقارنة فان المقطع الغنائي الذي يتواصل على مدى دقيقة واحدة يحتاج الى قدرات 5 ميجابايت في حين تحتاج اللقطة الى قدرات 20 ميجابايت، اما الصورة المتحركة فتحتاج الى قدرة 600 ميجابايت في الثانية مما يحتاج الى كومبيوترات فائقة القدرات.

ندوة الصحافة العربية والافريقية تبحث أربع قضايا رئيسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فتحي الهويدي وزير الاعلام التونسي ان ندوة «الصحافة العربية والافريقية امام تحديات العولمة والتكنولوجيا» تطرح قضية بالغة الاهمية وعلى صلة وثيقة بما تعيشه الانسانية من تحولات عميقة لا عهد لها بها وهي على مشارف الألفية الثالثة.

وقال الهويدي في كلمة له في افتتاح اعمال الندوة امس التي يشارك فيها عدد من مديري وممثلي الصحف العربية والافريقية ان ما يشهده الفضاء الاتصالي العالمي من تحولات سريعة وما تفرضه من خيارات العولمة يدعو للوعي الجاد بالتحديات التي يتوجب مواجهتها في ابعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية.

وتبحث الندوة التي تنظمها الجمعية التونسية لمديري الصحف وتستمر ثلاثة ايام قضايا رئيسية هي: وضع الصحافة المكتوبة في افريقيا والعالم العربي والتحديات العالمية وما تفرضه الثورة الاعلامية الاتصالية من تحديات وضمان المشاركة العربية والافريقية كطرف فاعل في الشبكات العالمية للاعلام والاتصال.

يضاف الى ذلك بحث الامكانات المستقبلية للتنسيق والتعاون بين المؤسسات الاعلامية ووسائل الاعلام العربية والافريقية.

وقال الهويدي انه بالرغم من بعض التحسن الذي عرفته اوضاع الصحافة العربية الافريقية فانها ما زالت تبحث على الانشغال، مشيرا في هذا الصدد الى ان عدد النسخ المسحوبة يوميا من الصحف لا تتجاوز 17 نسخة لكل الف ساكن في افريقيا و٨٥ نسخة بالنسبة للدول العربية في حين تبلغ هذه النسبة 135 نسخة في اميركا و278 نسخة في اوروبا و63 نسخة في آسيا في حين ان المعدل العالمي 96 نسخة، وذكر الهويدي ان الاحصائيات بالنسبة لاستهلاك ورق الصحف حسب احصائية اصدرتها اليونسكو عام 1994 اظهرت ان الاستهلاك في افريقيا هو بنسبة 0.8 كيلوجرام للمواطن الواحد وفي العالم العربي 0.9 كيلوجرام للمواطن الواحد بينما تصل هذه النسبة الى 13.7 كيلوجرام في اوروبا و18.8 كيلوجرام في اميركا و2.3 كيلوجرام في آسيا في حين ان المعدل العالمي هو 5.9 كيلوجرام للمواطن الواحد.

الحريري يطلع دمشق على أجواء زيارة بابا الفاتيكان إلى لبنان

دمشق ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ظهر امس مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين حول آخر التطورات في المنطقة والظروف المحيطة بعملية سلام الشرق الاوسط.

وقد استعرض الرئيس الحريري مع المسؤولين السوريين نتائج الاتصالات السورية واللبنانية كلا على حدة مع الدول العربية والأجنبية في هذا الاطار، كما اطلع الحريري المسؤولين السوريين على اجواء اتصالاته وزياراته الاخيرة لكل من روسيا وكندا وفرنسا. وقالت مصادر لبنانية بانه جرى التعرض للزيارة التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني وأهميتها وما يعقده لبنان على مواقفه تجاه اسرائيل، كما بحث موضوع الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الحريري لطهران قريبا بالاضافة الى الامور التي تهم البلدين والأوضاع الداخلية في لبنان خاصة بعد الانتخابات العمالية في لبنان. وفي هذا الاطار قال راعي ابرشية بعلبك وتوابعها لطائفة الروم الكاثوليك المطران كيريللوس سبترس ان الفاتيكان ابلغ السوريين ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان والمقررة في 11 و12 مايو (ايار) «ليست موجهة ضد سورية».

واوضح سبترس في حديث اجرته معه «وكالة الصحافة الفرنسية»: «ان وزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران الذي زار سورية في 23 فبراير (شباط) الماضي عشية الاعلان رسميا عن زيارة بابا روما الى لبنان ابلغ السوريين ان هذه الزيارة راعوية وليست موجهة ضد سورية. وقال لهم: نحن معكم ولسنا ضدكم مع اسرائيل».

وينتظر ان يعلن البابا خلال زيارته للبنان «الارشاد الرسولي والصادر عن «السينودس» من اجل لبنان والذي انعقد في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 واثار حينها عاصفة من ردود الفعل المعارضة. واعتبر سبترس «ان رجال دين مسلمين اعربوا حينها عن معارضتهم للزيارة خوفا من ان تشكل رافعة للمسيحيين ولذلك وصفوها بالزيارة الصليبية».

والغى البابا يوحنا بولس الثاني زيارة كان يزمع القيام بها الى لبنان عام 1994 بعد حادثة تفجير كنيسة سيدة النجاة والتي اودت بحياة 11 شخصا وادت الى اصابة عدد كبير بجروح خطيرة، وحكوم قائد «ميليشيا القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع بتهمة تفجيرها.

سفير تركيا لدى مصر لـ«الشرق الأوسط»

الاتصالات مستمرة لتحديد موعد زيارة ديميريل للقاهرة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال السفير التركي في القاهرة يشار يقيش لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس سليمان ديميريل لن يزور القاهرة في المستقبل القريب وان الاتصالات ما زالت جارية لتحديد الزيارة. جاء هذا ردا على ما تناقلته وكالات الانباء بان الرئيس التركي سيبدأ زيارته للقاهرة غدا، واكد السفير التركي ان هذا الخبر ناتج عن سوء فهم منذ البداية لان الزيارة لم يحدد موعدها.

واضاف يشار يقيش: اننا ما زلنا نجري اتصالات مع مصر لتحديد الموعد المناسب. وحول تأثير زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي لتركيا على العلاقات مع مصر قال السفير التركي: انها مسالة مستقلة تماما ولن يحدث على الاطلاق ان تتأثر علاقاتنا مع مصر بسبب العلاقة العادية مع اسرائيل.

وحول التزام تركيا بقرارات قمة اسلام اباد التي دعت الى مراجعة الدول الاسلامية لعلاقاتها مع اسرائيل قال السفير التركي ان قرار تجميد العلاقات اتخذته الجامعة العربية. اما المؤتمر الاسلامي، فهو دعا لان تكون العلاقات عادية مع اسرائيل وبالتالي فتركيا لم تتخذ اية خطوات جديدة في مجالات التعاون مع اسرائيل وانها محتفظة بقدر محدد ومعروف لدى كل الدول العربية.

«صفقة التعيينات والتمديدات» جاءت «نافرة واستفزازية»

المعارضة تتوقع تغييرات أساسية في لبنان بعدما سجلت «الترويكا» تجاوزات كثيرة

بيروت: من طارق ترشيشي

يجمع وزراء ونواب وقيادات معارضة في لبنان هذه الايام على التعبير عن استيائهم من الحال السياسية السائدة داخليا، وابداء التشاؤم حيال مستقبل الوضع اللبناني برمته بعدما اثبتت التجارب مع اركان «الترويكا الرئاسية» انهم عندما يختلفون في ما بينهم يشلون المؤسسات ويربكون الاوضاع، وعندما يتفقون يكون اتفاقهم على حساب البلد وضد كل القوى السياسية وضد الارادة الشعبية.

وجاء اتفاق اركان «الترويكا» الاخير نافرا واستفزازيا، اذ نجم عنه صفقة تعيينات ادارية حملت محاسبيهم الى ثلاث ادارات، اقترنت بتمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر اضافية، وتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية عشرة اشهر بعدما كان مقررا اجراء انتخاباتها مطلع يونيو (حزيران)، الامر الذي كشف ان كل ما سوقوه عن موت «الترويكا» ودفنها، اشبه بحملة تضليل للرأي العام، على رغم تكرار رئيس مجلس النواب نبيه بري تاكيده ان الترويكا «لو لم تمت لما كنت اعلنت دفنها».

وقد أوحت هذه التطورات الداخلية اللبنانية المتلاحقة ان «الترويكا الرئاسية» ادخلت لبنان في مرحلة سياسية جديدة، شعارها «الحسم» مع كل مناوئيها على قاعدة تحصين الوضع الداخلي في مواجهة «المرحلة الصعبة» التي وصلت اليها عملية السلام.

وقال مصدر بارز في المعارضة النيابية لـ «الشرق الأوسط» ان الترويكا تريد ان تتفرغ للخلاص لما تسميه «البؤر المعارضة» لها في فترة «الوقت الضائع» السائدة حاليا والتي ستنتهي اذا نجحت الادارة الاميركية في مسعاها لاعادة تحريك المفاوضات المتوقفة على مسارات التسوية في المنطقة. ذلك ان هذه «البؤر المعارضة» ترى فيها الترويكا عنصرا مشاغبا يمكن ان يعرض الوضع الداخلي للانتكاس في مواجهة التطورات الاقليمية.

واضاف المصدر نفسه ان الترويكا تستطيع ان تتذرع بما تشاء لتبرير تعاطيها الشؤون الداخلية المطروحة، لكنها لم تستطع حتى الآن اقناع اللبنانيين بان تقصيرها في معالجة كل الملفات الداخلية الحيوية الاجتماعية والمعيشية والاقتصادية والادارية والقضائية والاعلامية وغيرها ناجم عن ضغوط الوضع الاقليمي وحراجته، بل على العكس فان عليها ان تستغل تعثر العملية السلمية للانصراف الى معالجة كل هذه الملفات ليكون الوضع اللبناني العام متحصنا وقويا يستطيع ان يواجه اي شظايا وانشطارات يمكن ان تنجم عن اي انفجار اقليمي محتمل، بدل التعاطي مع المعارضين لها. على انهم «متواطئون مع الوضع الاقليمي المتأزم وينبغي الخلاص منهم».

ويعتقد المصدر نفسه ان احلام اهل الترويكا بحصول سلام قريب وانطلاقهم بمشاريعهم الداخلية على هذا الاساس، وان كل ما هو مطروح داخليا ليس مهما ويمكن تأجيله الى ما بعد حصول السلام، هذه الاحلام تحطمت على صخرة تعثر العملية السلمية، فارتد هؤلاء الى الداخل ليفاجأوا بتكدس الازمات الداخلية في وجههم وعدم قدرتهم على معالجتها، فلجأوا اولا الى تأميم الاعلام المرئي والمسموع من خلال سياسة الاحتكار والمحاصصة في توزيع تراخيص البث المحدودة عليهم او على من يواليهم والهادفة الى كم الافواه المعارضة وعدم تمكينها من الحصول على منابر اعلامية للتعبير عن رأيها. كما لجأوا في الامس الى تقسيم الجسم العمالي واشغاله بخلافات في ما بينه لاسكات صوت المطالبة بمعالجة المشكلات المعيشية والاجتماعية مؤثرين اعتبار سياسة لجم التدهور النقدي هو الكفيل بحل هذه المشكلات مع الوقت اخذا بمقولة: «الزمن حلال المشاكل».

على ان اركان السلطة مهدوا لهذا الواقع باعادة احياء «الترويكا الرئاسية» عبر صفقة تعيينات ادارية اقرها مجلس الوزراء اخيرا وطي ملف الانتخابات البلدية عبر التمديد عشرة اشهر للبلديات القائمة وهو تمديد مفتوح على تمديد آخر على ما يبدو، واغراء النواب الذين ايدوا الحكومة في تأجيل الانتخابات البلدية بجائزة تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر اضافية لكي تجري الانتخابات النيابية المقبلة في ربيع العام 2001 بدلا من صيف العام 2000 «حفاظا على الموسم السياحي»... فضلا عن فتح باب احتمال ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي تخلى عن الحاجة بوجوب اجراء الانتخابات البلدية في المواعيد التي كانت مقررة لها في الأول والثامن من يونيو (حزيران) المقبل، وذلك نزولا عند رغبة الحكومة والغالبية النيابية بتأجيل هذه الانتخابات.

وفي رأي هذا القطب النيابي ان فترة «الوقت الضائع» السائدة نتيجة وصول العملية السلمية الى طريق مسدود بفعل التعنت الاسرائيلي، يفتح الوضع اللبناني على تغييرات اساسية لم يكن العامل الاقليمي في ما مضى يسمح بحصولها. وستطاول بالدرجة الاولى النهج الذي يسير عليه اهل السلطة، وقد لا يفرض تغيير اشخاص، الا اذا اقتضت الضرورة السياسية ذلك. على ان هذه التغييرات هيأت لها وما تزال ممارسات اهل السلطة (من حيث يدرون او لا يدرون) التي جعلت اللبنانيين في حال غربة عن وطنهم ومؤسساتهم الدستورية فتحت شعار «مقتضيات الوفاق الوطني» يؤتى بالمحاسيب الى المواقع الادارية المختلفة، فكأن كل ركن من اركان الترويكا لا يرى لبنان الا في «جماعته» فلا كفؤ ولا جدير بوظيفة بين صفوف اللبنانيين الا في صفوف هذه الجماعة، واذا كان يغفر لبعضهم انه يختار اكفاء من جماعته، فان ذلك لا يبرر له حصر اختيار جميع الموظفين الذين يسميهم من صفوف هذه الجماعة فقط.

ويسأل المصدر المعارض في هذا المجال كيف يمكن ابعاد الادارة عن التدخلات السياسية في الوقت الذي وظف فيه اركان السلطة محاسيبهم، وتاليا كيف يمكن ضمان ان هذا الموظف الذي عينه هذا المسؤول او ذاك سيكون مواليا لادارته وغير خاضع لمن ربحه الجميل في تعيينه.

وقال ان اصلاح الادارة اللبنانية يبدأ من هنا، وليس من اي مكان آخر، فسياسة توظيف المحاسيب تجعل الادارة اسيرة الموظفين (بكسر الظاء) بينما ترك امر اختيار الموظفين الى مجلس خدمة مدنية منزه عن التدخلات السياسية، هو الذي يساعد على قيام ادارة مستقلة عن السياسيين وخلافاتهم والنزاعات ترعاها مؤسسات رقابية غير خاضعة لاي تأثير سياسي خارجي تمارس مبدأ الثواب والعقاب ازاء جميع الموظفين بلا استثناء.

ويضيف المصدر المعارض نفسه ان الشرط الاساسي لقيام دولة المؤسسات هو في اقامة السلطة القضائية المستقلة المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني الى جانب السلطتين التنفيذية والتشريعية، التي تؤدي الى سيادة دولة القانون بكل معنى الكلمة، فلا تعود للسلطة السياسية صلاحية تعيين القضاة وترفيعهم واجراء التنقلات في صفوفهم. فدولة القانون تحمي الجميع وترعى حقوقهم بحيث تحكم بالعدل والانصاف ولا تتأثر باي نزاع سياسي بالغا ما بلغ هذا النزاع.

الى اين من هنا؟

يجيب المصدر النيابي المعارض ان اركان السلطة سجلوا على الاقل منذ تأليف الحكومة الحالية اواخر العام الماضي رقما قياسيا في المخالفات السياسية والقانونية والدستورية، فتحت شعار موت «الترويكا الرئاسية» ودفنها ابرمت صفقة التعيينات «بالتكامل والتضامن» وتحت شعار ان اجراء الانتخابات البلدية الاختيارية في هذه الظروف تعرض الوفاق الوطني ارجئت هذه الانتخابات وللخلاص من «الفوضى الاعلامية» احتكرت السلطة الاعلام المرئي والمسموع، وتحت شعار «توحيد» الشركة النقابية العمالية قسم الاتحاد العمالي الى اتحادين والحبل ما يزال على غاربه وقد يكون الآتي اعظم.

وعندما سئل المصدر هل من تغيير اعظم في الاوضاع منتظر يحول دون هذا «الآتي الاعظم»؟ اجاب قائلا: «ان مرحلة التغيير بدأت تقترب لأن الوضع الداخلي لم يعد يتحمل هجوم اهل السلطة للسيطرة على كل منابر ومواقع الانتقاد والشكوى من الضيق السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالغا ما بلغ حجم الثقة الخارجية التي استعادها لبنان، واهل السلطة يدركون ان اكتسابهم ثقة العالم اجمع لا تعادل مثقال ذرة لديهم طالما انهم لم يحوزوا ثقة اللبنانيين بعد».

حذر الحكومة اللبنانية من «نهج التسلط على المؤسسات»

الحص ينتقد «التدخل السافر» للسلطة وشق النقابات العمالية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص من «نهج التسلط على المؤسسات الذي تتبعه الحكومة»، معتبرا «ان الاستمرار في هذا النهج يعرض الحياة الديمقراطية لمزيد من الشلل».

وقال الحص في تصريح ادلى به امس: «ان ما حصل على صعيد الانتخابات النقابية مؤسف جدا وقد كانت حصيلته، كما كان منتظرا، انشقاقا خطيرا في الحركة العمالية. كل ذلك بسبب التدخل السافر وغير المبرر للسلطة في هذه الانتخابات ودخولها طرفا مباشرا الى جانب فريق ضد الفريق الآخر. والمحزن حقا أن ما حصل ما هو الا حلقة في سلسلة لا تنتهي اذ اصبح التسلط على المؤسسات اشبه بالنهج الذي تلتزمه الحكومة على كل صعيد. ولا نغالي والحال هذه اذا قلنا ان الاستمرار في هذا النهج انما يعرض الحياة الديمقراطية لمزيد من الشلل ويهدد المجتمع المدني في صميم كيانه ووجوده، علما بأن الاتحاد العمالي العام هو في مقدم مؤسسات المجتمع المدني، وقد كان استيعابه على النحو الذي شهدنا افتئاتا على حرية العمل النقابي وديمقراطيته».

الطفلة اللبنانية مريم البستاني تمسك امس بيدها التي انفجرت بها لعبة اسرائيلية مفخخة فبترت ثلاثة من اصابعها وذلك في قريتها دير عامص في جنوب لبنان. وتأمل مريم التي خضعت يدها لخمس عمليات جراحية ان تتمكن قريبا من الامساك بالقلم والعودة الى مدرسة قريتها (أ.ف.ب)

وسط انتقاد المقاومة لـ «تقصير» حكومة بيروت

لبنان يتسلم شكوى إسرائيلية تتهم «حزب الله» بخرق «التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبلغ لبنان امس دعوة لحضور اجتماع لمجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابرايل (نيسان) الثلاثاء المقبل للنظر في شكوى اسرائيلية تتهم «حزب الله» بخرق التفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة والاحتلال الاسرائيلي.

وتدعي الشكوى الاسرائيلية ان قنبلة اطلقتها المقاومة سقطت شمال اسرائيل وان ذلك يشكل خرقا للتفاهم.

وكانت المقاومة قصفت امس الاول بصواريخ «الكاتيوشا» موقعين اسرائيليين في جنوب لبنان بمحاذاة الحدود الدولية ردا على تمشيط اسرائيلي اصاب مدنيا لبنانيا على معبر كفرتبنيت الذي يؤدي الى المنطقة المحتلة.

وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها «حزب الله» عن اطلاق صواريخ كاتيوشا على هذه المنطقة منذ اعلان تفاهم ابريل (نيسان) قبل عام تقريبا.

ويقع احد الموقعين الاسرائيليين المقصوفين داخل الشريط الحدودي في منطقة اقتطعتها اسرائيل من الاراضي اللبنانية بعد اجتياح العام 1982 وسيجتها بالاسلاك الشائكة.

ويسود الاعتقاد في الاوساط اللبنانية ان اعلان الحزب عن اطلاق الكاتيوشا هو «رسائل» يوجهها الى الاسرائيليين من جهة والى الدولة اللبنانية من جهة اخرى.

ويستند هذا الاعتقاد الى تأكيد قياديي «حزب الله» في معظم المناسبات ان صبر الحزب لن يكون طويلا على الخروقات الاسرائيلية المتواصلة للتفاهم واعلانهم ان الدولة اللبنانية تقصر في اداء واجبها في مجموعة المراقبة لجهة تقديم الشكوى رغم الاصابات الكثيرة في صفوف المدنيين بينما «تخترع» اسرائيل شكوى لتقديمها.

وفي هذا الاطار انتقد رئيس المجلس التنفيذي لـ «حزب الله» الشيخ هاشم صفي الدين «تجاهل المسؤولين اللبنانيين لقضية التحرير»، مشددا على «ان الطريق الوحيد الذي يحقق للبنان استقراره وأمنه ووجوده هو اجتماع كل القوى لمواجهة العدو الاسرائيلي».

وقال: «عندما ينسى المسؤولون، خصوصا اصحاب المواقع في السلطة، هذا العدو وما يخطط له وبمقدار ما يسقطون في مستنقع وحول المصالح الشخصية، يتيه البلد ويعاني حالات التشرذم كما هو حاصل اليوم».

يذكر ان الاجتماع المقبل للجنة هو الاخير برئاسة الوفد الفرنسي الذي سيسلم الرئاسة الى الفريق الاميركي كما ينص التفاهم.

موجز

بويز في زيارة رسمية الى تونس

● يصل اليوم الى تونس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة رسمية من نظيره التونسي عبد الرحيم الزواري. وعلمت «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية اللبناني سيجري خلال زيارته محادثات مع الزواري وعدد من الوزراء والمسؤولين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها ودفعها الى الامام بهدف ارساء قنوات تشاور وتنسيق مستمر. ويشار الى انه لا توجد لجنة مشتركة بين البلدين تجتمع بصفة دورية.

البابا شنودة يزور سورية

● يبدأ البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط في مصر الخميس المقبل زيارة، هي الاولى، الى سورية يجري خلالها لقاءات مع كبار المسؤولين السوريين ومع مفتي سورية حول تعميق الحوار الاسلامي ـ المسيحي. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان البابا شنودة «سيلتقي خلال زيارته كبار المسؤولين السوريين ورجال الدين المسيحي ومفتي سورية الشيخ احمد كفتارو»، وان هذه اللقاءات تهدف الى «تعميق الحوار الاسلامي ـ المسيحي ومناقشة تطورات الوضع في المنطقة». وسوف يشارك البابا شنودة الثالث ايضا في اجتماع لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

رئيس لجنة الشؤون الخارجية الياباني يؤكد دعم طوكيو للقرار 425

صور: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الياباني اشاور ايشاوا على ضرورة «التزام مبادئ عملية السلام في الشرق الأوسط» معتبرا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «ينحرف عن هذه المبادئ».

واكد ايشاوا الذي يزور لبنان على رأس وفد برلماني ياباني بعد لقائه امس رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب علي الخليل في مدينة صور (جنوب لبنان) «مواقف بلاده الداعمة للبنان في مطالبته بتحرير ارضه وتنفيذ القرارات الدولية لاسيما القرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان بدون قيد او شرط». وشكك ايشاوا بـ «السياسة الاميركية حيال عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط في ظل الدعم الاميركي لاسرائيل على المستويات كافة».

واعتبر ايشاوا «ان نتنياهو ينحرف عن مبادئ عملية السلام وبدون هذه المبادئ لا يمكن ان يكون هناك سلام في المنطقة»، مشيرا الى انه «سيطلب خلال زيارته الى اسرائيل من الحكومة الاسرائيلية اعادة النظر في موقفها من عملية السلام».

وتمنى ايشاوا تسليم الموقوفين اليابانيين المنتمين الى الجيش الاحمر الى اليابان بعد انتهاء عقوبتهم.

عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني لـ الشرق الأوسط

اشتراك الأحزاب في الحكومة المقبلة سيكون على أساس قبول تنفيذ برنامج حزب الأغلبية



الانتخابات اليمنية

صنعاء: من علي إبراهيم

أكد عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط اليمني ان تجربة الائتلاف الحكومي الثنائي بين حزبي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح تحتاج الى مراجعة من الجانبين، لكنه رفض الآراء التي تقول بفشل هذا الائتلاف. والمح الى استمراريته بعد الانتخابات بآلية جديدة بعد الاستفادة من التجربة الماضية.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان مهمة الحكومة اليمنية المقبلة التي ستشكل بعد ظهور نتائج الانتخابات التي ستجري اليوم ستكون استكمال بناء الدول اليمنية الحديثة وتنفيذ المراحل الأهم من الاصلاحات الاقتصادية والادارية. واشار الى ان السنوات الثلاث المقبلة ستشهد تخصيص البنوك اليمنية الخمسة ومطار عدن وقطاعي الاتصالات والكهرباء وكذلك تحويل جزء كبير من مسؤوليات الحكومة المركزية الى المحافظات. وفيما يلي نص الحديث:

● التوقعات السائدة هي ان يفوز المؤتمر الشعبي بأغلبية واضحة في الانتخابات، وهو قد اعلن انه سيشرك آخرين معه في الحكومة. ما هو في تقديرك شكل الحكومة المقبلة ومهماتها؟

- الحكومة الجديدة ستكون افرازا رئيسيا لما ستسفر عنه الانتخابات وبالتالي فان شروطها السياسية ستحددها نتائج الانتخابات ولا يستطيع احد ان يتكهن بها، ولكن يمكن الحديث عن الشروط الفنية التي ستواجه اي حكومة مقبلة لأنها مطلوبة سواء شكل الحكومة حزب واحد او حزبان، واي حكومة تشكل هي بهدف تنفيذ مهمة محددة، وفي حالة الحكومة المقبلة فان مهماتها متعددة وعلى رأسها القضية التنموية والاقتصادية والتي تتأثر بدورها بالظروف الاجتماعية بصورة عامة.

وأهم عنصر في العملية التنموية هو معدل نمو السكان المرتفع والمقدر بـ 3.7%، وهذا معدل مرتفع ولكننا نعتقد انه في طريقه الى الانخفاض وذلك لأن هذا المعدل جاء نتيجة ما نسميه عامل الاندماج الوطني الذي حصل عشية الوحدة واعتمدنا في مرجعيته على احصاءات الشمال والجنوب في 1989، وكان هناك اناس غير مسجلين على خط التماس القديم بحكم نشاطهم وجرى حصرهم لأول مرة فارتفع معدل النمو السكاني ولكننا نعتقد ان المعدل حاليا حوالي 2.9% او 3.1%. ورغم ذلك فهذا معدل مرتفع ولذلك فان هدفنا في الخطة الخمسية التي بدأت في عام 1996 هو تحقيق معدل نمو سنوي 7.2%.

وهناك في عملية الاصلاحات موضوع يحتل اهمية عالية وهو الاصلاح الاداري، وهذا موضوع اشمل من الاقتصاد لأنه يتعلق ببناء الدولة. وفي اليمن حسمنا خياراتنا حول ان تكون الدولة بسيطة وغير معقدة وتفوض سلطاتها بشكل اوسع في نظام لا مركزي. وهناك قانون حول الادارة المحلية سيتعين على البرلمان المقبل اقراره من اجل المضي في هذه العملية.

وسيجري في ضوء ذلك اعطاء صلاحيات واسعة للمحافظات بحيث تقوم بتسيير كل ما يدخل في شؤونها مثل ادارة التعليم والصحة والبلديات والرياضة والسياحة والأنشطة الشبابية، فكل ما هو محلي سيترك للمحافظات.

ومقابل هذا ستتخلى الحكومة المركزية عن حوالي 40 الى 50 بندا من مواردها المحلية الى المحافظات، كما ستتولى المحافظات جباية الرسوم المتعلقة بانشطة السكان لحساب ميزانياتها المحلية مثل رسوم السيارات والحرف الخ. وستوزع هذه الموارد على المديريات وفقا لمقاييس معينة تضعها وزارة التخطيط والفجوة في الموارد ستغطيها الميزانية المركزية. كل ذلك يعني ان طبيعة الحكومة المقبلة ستكون مختلفة وسيقتضي هذا النظام من اللامركزية تغيير النظام الحالي بشكل كامل.

وسيقتصر دور الحكومة المركزية على الأمور الاقتصادية التي تتجاوز المحافظات مثل السياسات النقدية وقطاعات الكهرباء والطرق مثلا والاقتراض الخارجي والاستثمارات الأجنبية. وبالطبع فان هذه المهمات تحتاج الى حكومة متجانسة وفريق عمل يفكر ويتنفس بشكل واحد ولا يكون في الحكومة تعددية في المدارس والاتجاهات بحيث يؤخذ القرار وتتحمل الحكومة مسؤوليته.

طبيعة الائتلاف

● لكن الائتلاف بحكم طبيعته يفترض وجود فريق من مدارس مختلفة؟

- هناك فرق بين الائتلاف وبين تمثيل القوى السياسية المختلفة في برنامج حد ادنى تكون فيه الثوابت الوطنية العامة متفقا عليها وفي التفاصيل تكون المسؤولية للحزب الحاكم او حزب الأغلبية الذي يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية.

تجربة عمرها قصير

● لكن تجربة الائتلاف الحالية كان فيها الكثير من الخلافات خاصة حول الأمور الاقتصادية؟

- تجربة الائتلاف السابقة تحتاج الى تقييم ولا يعني هذا ان يقيم كل جانب الآخر ولكن التقييم العام المشترك والتقييم الداخلي من قبل كل طرف. واعتقد ان الآراء التي تذهب الى الحكم على الائتلاف الحالي بالفشل عاطفية. لأنه ينبغي القول ان هذه التجربة الأولى عمرها قصير ومن الصعب اصدار حكم نهائي عليها الآن. ومقارنة بالماضي فان الخلافات بين المؤتمر الشعبي والاصلاح في الائتلاف الحالي لا تصل الى 10% مما كان عليه الوضع مع الاشتراكي. وعلى العكس فان الائتلاف الحالي سير اموره بالكثير من العقلانية والصبر من كل طرف على الآخر. ونحن يجب ان نراعي ظروف الحالة اليمنية بحيث تصبح التجربة الديمقراطية جزءا من السلوك والقيم فنحن لا نحتاج فقط الى تنمية اقتصادية ولكن الى تنمية سياسية ايضا. وجزء من التقاليد التي نسعى الى ترسيخها هي ان الدولة ضرورة بينما الحزبية صدفة لأن المواطن يستطيع ان يغير حزبه ولكن من الصعب ان يغير دولته.

وانا شخصيا مآخذي الرئيسي على تجربة الائتلاف هو انه ركز على تقاسم الوظائف بما ألحق ضررا بالغا بموظفين لا ينتمون الى هذا الفريق او ذاك واصبح هناك تسييس وتحزيب للوظيفة وهذا من ميراث النظام الشمولي السابق في اليمن.

الخلافات

● في الائتلاف الحالي كانت الخلافات شديدة حول الاصلاحات الاقتصادية، والفترة المقبلة ستشهد تسريع هذا البرنامج، فهل ستستمر هذه الاختلافات؟

- في القضايا الاقتصادية اختلفنا ولكن هناك نصا صريحا في وثيقة الائتلاف بانه عندما يواجه موقفا كهذا يحسم الأمر بالتصويت بالأغلبية في مجلس الوزراء.

واذكر انه عندما صوتنا على الاصلاحات اعترض احد وزراء المؤتمر الشعبي بينما تحفظ وزير من الاصلاح. وكنت افضل عدم التسرع في الاحكام وان يعطى الاصلاح فرصة لزميله في الحكم الشعبي ليرى نتائج الاصلاحات قبل ان يصدر عليها احكاما. والوقوف في المعارضة من هذه الاصلاحات أحد المآخذ على الاصلاح لكن المؤتمر الشعبي لديه نفس طويل أخذه من الرئيس اليمني. لأن هذه الاصلاحات اليمن شريك فيها مع المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية فكان من الضروري ان تكون الوقفة واحدة كحكومة. لهذا فالائتلاف المقبل يجب ان يتعلم هذا الدرس ويورده في وثيقة الائتلاف لذلك لا بأس ان يستمر الائتلاف ولكن بنوعية جديدة.

اعتراف بالحقيقة

● ماذا تقصد بنوعية جديدة؟

- اقصد ممكن ان يكون هناك شركاء جدد او الاصلاح نفسه بعد ان يراجع مواقفه ولا يرى فيها السلبيات فقط فحتى الاشتراكي وهو في المعارضة اعترف بعد حوارات طويلة بأن الاصلاحات اثمرت ولكنها ليست كاملة ومن حقه كحزب معارض ان يضع كلمة ولكنه في النهاية اعترف بالحقيقة. لأنه ليس كل من في الاشتراكي ينظر الى الأمور من زاوية المنافسات الحزبية فقط لهذا أرى ان المطلوب المزيد من الشفافية والصراحة والوضوح وان نتخلى عن نظرية المؤامرة في تفكيرنا السياسي.

وقد اعلن الرئيس صالح اننا لو فزنا بالاغلبية سنشرك الآخرين معنا في الحكم ولو فاز الآخرون فاهلاً وسهلاً بهم ولن نفرض عليهم ان يشركونا. والشروط السياسية التي ستفرزها الانتخابات هي التي ستحدد ذلك. ولكن من المتصور في المستقبل ان حزب الأغلبية سيكون برنامجه الانتخابي هو برنامج الحكومة واذا اراد اشراك آخرين فعليهم ان يقبلوا هذا البرنامج او ان يضيفوا عليه. في الفترة السابقة كان هناك خطأ ان الأحزاب الثلاثة التي شكلت الحكومة بعد انتخابات 1993 كانت برامجها متنافرة وكيدية ضد الآخرين ولذلك عندما دخلوا الحكومة تخلوا عن هذه البرامج واتفقوا على برنامج تسوية للائتلاف.

هذه المرة الأمور مختلفة ان حزب الأغلبية يستطيع ان يقول هذا برنامجي الذي انتخبني الناس على أساسه ووعدت بتنفيذه.

وكان كلام الرئيس واضحا في مؤتمره الصحافي ومفاده: انا عندي برنامجي واذا اراد الآخرون الاشتراك معنا في تنفيذه فليتفضل ويشاركنا.

الاصلاحات الاقتصادية

● في المرحلة المقبلة من الاصلاحات هل ستكون هناك سياسات غير شعبية مثل التخلص من العمالة الفائضة؟

- البرنامج الاقتصادي لا يعني التخلص من العمالة الفائضة فلن نلقي بأحد في الشارع، ولكنه نقل العمالة الزائدة من القطاع الحكومي الى قطاع آخر، وعندنا تجارب في هذا مثل محطة للآليات الزراعية في سيؤون فيها 197 عاملا تحولوا من موظفي دولة الى حملة اسهم، واصبحوا عمالا يتقاضون أجرا وفي نفس الوقت حملة اسهم. وهناك مؤسسات اخرى تطالب بنفس الاجراء، وفي هذه الحالة فان حملة الأسهم من العمال سيبيعون بين 50 و60% الى مستثمر يستطيع ان يدير وينقل تكنولوجيا جديدة.

وفي حالة ميناء عدن القديم سننقل العمالة الفائضة الى الميناء الجديد التابع للقطاع الخاص وهكذا. ففكرة الطرد هذه تشيعها الأحزاب السياسية المعارضة لاثارة غضب الناس. ونحن حتى هذه اللحظة لم نطرد أحدا بما فيهم بعض عائلات اعضاء قائمة الـ 16 المطلوبين للمحاكمة.

مذكرة تفاهم

● وماذا ستشمل سياسة التخصيص في المرحلة المقبلة؟

- هناك برنامج وقعت بشأنه مذكرة تفاهم مع البنك الدولي ومدته ثلاث سنوات وسيتم فيه تهيئة المؤسسات التالية للتخصيص وهي البنوك الخمسة الأهلي والصناعي والزراعي والاسكان والبنك اليمني للانشاء والتعمير.

وقد بدأ العمل بالفعل على تهيئة البنك الأهلي لذلك. والقطاعات الأخرى هي النقل الجوي اي الخطوط الجوية اليمنية ومطار عدن الذي سيصبح جزءا من المنطقة الحرة ومصافي نفط عدن وقطاعا الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل البري وقطاع الكهرباء و3 مصانع للأسمنت.

● وبالنسبة الى دعم الدقيق والقمح هل سيرفع؟

- اولا يجب النظر الى هذه المسألة بمعيار العدالة الشاملة فهناك اناس يعتمدون في اكلهم على الأرز وهم على طول الساحل والأرز غير مدعوم بينما القمح الذي يعتمد عليه آخرون مدعوم والمسألة ليست فقط في عملية دعم سلعة او رفعها ولكن لا بد ايضا من اعادة النظر في تركيبة الأجور والحد الأدنى للمرتبات.

الانتخابات النيابية في اليمن (4.4)

حق التدخل الديمقراطي

الدكتور محمد علي السقاف*

ان طرح فكرة امكانية ايجاد «حق التدخل الديمقراطي» الدولي خاصة في مرحلة الانتخابات بما يشبه ويقترب من مفهوم حق «التدخل الانساني»، قد يثير تساؤلات قانونية عديدة تتعلق بقضايا السيادة الوطنية، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وما مدى توافق ذلك مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة نفسه الذي يحظر على المنظمة الدولية في الفقرة السابعة من المادة الثانية «ان تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما..».

ليس الغرض هنا من طرح هذا الموضوع فتح باب نقاش وجدل قانوني حول المبدأ بقدر ما هو مقصود منه تناول الموضوع بشكل عارض ومختصر في اطار ما يخص الانتخابات البرلمانية التي ستجري في اليمن هذا العام. فالسؤال المحوري المطروح هنا على ضوء ما استعرضناه في الحلقات السابقة يتعلق بكيفية حل اشكالية الدولة التي لا تلتزم بنصوص دستورها والقوانين ذات العلاقة بالعمليات الانتخابية ذات الصيغة والتوجه الديمقراطي عند ممارستها العملية في تنظيم الانتخابات العامة؟ هل الضمانات الدستورية والتشريعية المنصوص عليها لادانة تلك الانتهاكات تكفي بحد ذاتها ام الحاجة تدعو الى وجود سلطة او سلطات دولية تمتلك من ادوات الدبلوماسية الوقائية ووسائل الضغط والعقوبات التي تحول دون قيام الدولة او الدول من انتهاكات منتظمة لتشريعاتها الذاتية ودون ان تتمكن بقية السلطات مثل السلطة القضائية من ايقافها عن حدها؟ وهل هذا التدخل الدولي في نطاق الممارسة الديمقراطية يمثل تدخلا في الشؤون الداخلية للدول ام ان الامر يتجاوز الشؤون الداخلية واصبح مثل احترام حقوق الانسان يمثل شأنا دوليا يهم للمجتمع الدولي بأسره؟

ان فرضية موضوع النقاش هنا يتعلق بالدولة التي تبنت في نصوص دستورها وتشريعاتها القواعد الديمقراطية في تنظيم السلطة السياسية وعلاقاتها ببقية سلطات الدولة، وكيفية تحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، ومصدر شرعية السلطة عبر الانتخابات العامة المنظمة بشكل دوري ومنتظم، تقوم في مرحلة التطبيق والممارسة الى افراغ تلك المبادئ الدستورية من معانيها للاحتفاظ فقط بهياكلها الخارجية لاعطاء شكلية ديمقراطية دون مضمون حقيقي لها. وهذا يعني استبعاد الدول الاخرى من موضوع النقاش التي تبنت انظمة مختلفة وفق خصوصياتها وتقاليديها وتاريخها.

في اطار التجربة اليمنية سيلاحظ اهمية دور عنصر التوقيت الزمني والموروث التاريخي والثقافي في التوجه الديمقراطي اللاحق للدولة اليمنية. فقبل قيام وحدة 22 مايو (ايار) 1990، جاء ميلاد شطري اليمن متمثلا بالجمهورية العربية اليمنية في 26 سبتمبر (ايلول) 1962، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 في ظل اوج الحرب الباردة ووجود قطبي الصراع الدولي: الولايات المتحدة الاميركية، والاتحاد السوفياتي، قامت السلطة السياسية في الشطر الشمالي على اساس نظام خليط يجمع القبلية والمؤسسة العسكرية، اخذت الطابع الحزبي عام 1982 تحت مسمى حزب المؤتمر الشعبي العام في مقابل الشطر الشمالي فان الشطر الجنوبي بتبنيه الايديولوجية الماركسية اراد بذلك تجاوز العصبيات القبلية والمناطقية واقام السلطة السياسية على اساس الحزب الواحد (الحزب الاشتراكي) وهو الذي اخذ به الشمال ايضا ابتداء من عام 1982 بدون ايديولوجية محددة او مرتبطة بإحدى ايديولوجيات قطبي الحرب الباردة. وكلا البلدين في السابق تأثرا بالموروث التاريخي والثقافي للحقبة التي سبقتهما بدرجات مختلفة، فمفهوم الدولة بحد ذاته وطبيعتها كدولة عصرية او حديثة بغياب وجودها في العهد «الامامي» كان لذلك انعكاساته على الكيان السياسي الذي قام بعد سبتمبر (ايلول) 1962، بينما ورث الشطر الجنوبي مفهوم الدولة الحديثة من الاستعمار البريطاني ولم يأخذ بتجربة التعددية الحزبية، ففضل عليه نظام الحزب الواحد حسب ما هو قائم في الاتحاد السوفياتي في ظل هذين النظامين المختلفين اللذين حل محلهما نظام يفترض ان يكون جديدا. الشيء الوحيد الذي استحدث مقارنة بتجربتي الشطرين هو النظام الديمقراطي كنظام سياسي للدولة الجديدة الذي جاء مواكبا للتوجه الدولي لفترة ما بعد سقوط جدار برلين في اواخر عام 1989.

والمفارقة هنا ان دستور الوحدة الذي تضمن النظام الديمقراطي للدولة الجديدة اعد بنهاية عام 1981 قبل توجه الاتحاد السوفياتي نحو «البروسترويكا» الجورباتشوفية في عام 1986، والتفسير لذلك هو قناعة الطرفين خاصة الحزب الاشتراكي لارتباطه الوثيق بالاتحاد السوفياتي، ان الوحدة لن تتحقق في المدى القريب المنظور ولهذا لم يمانعا بوضع نصوص ديمقراطية متقدمة لدستور دولة الوحدة المستقبلية والذي يتناقض حينها كلية مع دستوريهما المعمول بهما في الشطرين في ذلك الوقت. ولا شك ان تجاوز دولة الوحدة في نهجها الديمقراطي عما هو مكتوب في نصوص الدستور يعود في ان واحد الى مسايرة التوجه الدولي من جهة ومن جهة اخرى ما يحدث احيانا من رد فعل عكسي عند انهيار نظام استبدادي انه ينتج عنه نزوع ديمقراطي قوي.

هذا على مستوى النظام السياسي لدولة الوحدة. بقي ان نحدد طبيعة هذه الدولة هل ستأخذ بموجب نموذج الشطر الشمالي او الجنوبي القائمين حينها. وقد تم الاتفاق في نهاية الامر على بناء دولة حديثة على اسس جديدة اتفقت عليها جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية في البلاد في اطار وثيقة العهد والاتفاق في يناير 1994 وبسبب هذه الوثيقة التي كان سيعني تطبيقها انتهاج نهج جديد في ادارة واسس الدولة اليمنية قامت الحرب الاهلية وما نتج عنها من الغاء حزبي الائتلاف الثنائي المؤتمر والاصلاح للوثيقة بعد الحرب، وتراجع عن النهج الذي اتبع في بداية قيام دولة الوحدة، وتجسد هذا التراجع في مجموعة من الاجراءات المخالفة للدستور والقوانين السائدة سواء بالنسبة لحرية تكوين الاحزاب او في مرحلة القيد والتسجيل او في شرعية التمسك في تشكيلة اللجنة العليا للانتخابات التي لم يعد اعضاؤها تنطبق عليهم الشروط التي وضعت في قانون الانتخابات الجديد لعام 1996. امام هذه التطورات والاجراءات التي اتخذت في الاستعداد للانتخابات النيابية الحالية في 27 ابريل (نيسان) الجاري اصدرت احزاب المجلس الاعلى للمعارضة وثيقة وآلية تنفيذها للضمانات السياسية والقانونية لانتخابات حرة ونزيهة، وضعت فيها مجموعة مطالب منها اعلانها التمسك بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، واجراء المصالحة الوطنية.

ومن جانبه حاول حزب الاصلاح اولا اقناع شريكه في الحكم حزب المؤتمر الشعبي بتصحيح الخروقات وتغيير اللجنة العليا للانتخابات وفقا للقانون الجديد، لكن فشل مساعيه تلك دفعه الى اصدار بيان ببرنامج مشترك مع احزاب المعارضة حول المطالب الاساسية والضرورية لضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتخليه بعد ذلك عن هذه المطالب بعد اتفاقه وشريكه على تقاسم الدوائر الانتخابية فيما بينهما.

امام هذه التطورات والاجراءات التي تناولناها في الحلقات السابقة، من الممكن استخلاص الدروس والتساؤلات التالية:

1 - من الواضح ان الانجاز الديمقراطي الذي حققته اليمن في الفترة من 22 مايو (ايار) 1990 حتى قيام الحرب الاهلية في مايو (ايار) 1994 لم يكن يستند فقط الى قوة النصوص الدستورية والقوانين القائمة بل ايضا الى علاقة توازن القوى العسكرية والامنية التي احتفظ بها كل من حزبي دولتي الشطرين سابقا (المؤتمر والاشتراكي). وبانهيار قوة الحزب الاشتراكي بعد الحرب الاهلية فقدت النصوص الدستورية والقانونية قيمتها وطابعها الالزامي، وتبين لاحقا ان احترام السلطة السياسية لها قبل الحرب لم يكن يقوم مثل بقية الدول على اساس قيمتها الذاتية كتجسيد لارادة الشعب الذي وافق على دستور الوحدة باستفتاء عام، وعلى القوانين، عبر ممثليه في مجلس النواب، وانما على اساس قوى التوازن العسكري التي كانت قائمة بين الحزبين.

2 - تأكيدا للاستنتاج السابق لم يستطع حزب الاصلاح تحريك قيد انملة موقف شريكه الثابت بالتراجع عن ما اعتبره خروقات وانتهاكات صريحة للدستور والقانون بسبب عدم امتلاكه لقوة مسلحة نظامية كالتي كانت في حوزة الحزب الاشتراكي. والسبيل الوحيد المتبقي امامه تمثل في توقيع اتفاق مع المعارضة لممارسة نوعا من الضغط على شريكه.

3 - رفض التقيد والالتزام بقرارات المحاكم التي ادانت كثيرا من العمليات الانتخابية.

4 - رفض الحزبين الحاكمين الوفاء بالتزاماتهما الدولية والمحلية بتطبيق وثيقة العهد والاتفاق التي الغيت بعد الحرب الاهلية، والتي اصبحت مطلبا من مطالب المعارضة في تطبيع الحياة السياسية واجراء المصالحة الوطنية قبل الموافقة على المشاركة في الانتخابات النيابية.

امام مجمل هذه المسؤوليات كيف يمكن اقناع النظام السياسي باحترام نصوص تشريعاته الوطنية المرتبطة بالتعددية الحزبية والديمقراطية الانتخابية؟

لا شك ان الاولوية الاولى التي يجب التركيز عليها قبل التدخل الديمقراطي الخارجي تتمثل في العمل السياسي لاحزاب المعارضة وتنظيمات الدفاع عن الحقوق المدنية ودور النخبة المثقفة في دفع السلطة السياسية الى احترام نصوص الدستور والتشريعات القائمة جنبا الى جنب الى امكانية حصولهم على دعم دولي في اطار هذا التوجه. وهذا ما يجرنا الآن الى الحديث عن موضوع حق التدخل الديمقراطي. ان التطورات التي اعقبت سقوط جدار برلين، وحرب الخليج الثانية افرزت عبر انتصار الايديولوجية الليبرالية الغربية تبني عدد كبير من دول اوروبا الشرقية سابقا ومن الدول النامية لاقتصاد السوق وقدر من الليبرالية السياسية. ومما ساعد على الاسراع في هذه التحولات ان اغلبية هذه الدول تواجه مشاكل اقتصادية كبيرة تبحث عن مساعدة خارجية للخروج من اوضاعها الصعبة. من هنا فان بعض هذه الدول اذا كانت مقتنعة فعلا بديمقراطية السوق الا انها تبحث بقدر الامكان تأخير او تأجيل ادخال تغييرات سياسية بتبني الديمقراطية الليبرالية لانها تفضل الاصلاحات الاقتصادية التي ستؤدي الى تعزيز اوضاعهم السياسية من ادخال التعددية الحزبية كاحد اوجه الديمقراطية الليبرالية لان ذلك سيعني بالنسبة للسلطات الحاكمة فتح باب المنافسة امامهم لقوى سياسية اخرى قد تحل محلهم في السلطة.

ففي بداية الامر اهتم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بتشجيع تبني دول المعسكر الشرقي سابقا والدول النامية عموما ديمقراطية السوق كشرط من شروط تقديم المساعدات ثم انتقلا لمطالبة الدول المحتاجة بادخال حد ادنى من الديمقراطية السياسية لدعم الاصلاحات الاقتصادية والمالية.

ومن جانبها تبنت الدول الغربية مباشرة، او عبر منظماتها الاقليمية، سياسة ربط التعاون الاقتصادي بالانفتاح الديمقراطي الليبرالي، وقد جاء تأسيس البنك الاوروبي للاعمار والتنمية (بيرد) في مايو 1990 لينص في نظامه الاساسي في المادة الاولى بانه سوف يقدم القروض فقط «للبلدان التي تستطيع ان تثبت انها عازمة على السير في طريق الديمقراطية التعددية واقتصاد السوق وانها جادة في عزمها» (صحيفة «الشرق الأوسط» 1990/7/15). وقد واكبت الامم المتحدة هذا التوجه العالمي نحو الديمقراطية، بل كانت اداة من ادواته التي استعملتها الولايات المتحدة الاميركية والدول الغربية الاخرى. وقد نوه الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي بالمهام الجديدة التي باتت تقوم بها الامم المتحدة تحت مسمى «عمليات حفظ السلام المتعددة الاغراض» والتي قد تشمل التنظيم الاداري، واعادة بناء الهياكل الاساسية، وحماية حقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية وتقديم المساعدة في الانتخابات، جاء ذلك في محاضرة الامين العام التي القاها في جامعة جنيف في يوليو (تموز) 1995.

وفي الحقيقة فقد بدأت الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام 1988 اصدار مجموعة قرارات تحت مسمى «توطيد فعالية مبدأ انتخابات نزيهة ودورية» مستندة بذلك الى نفس صيغة نص (المادة 21 الفقرة 3) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي اكدت «ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة ودورية تجرى على اساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اي اجراء مماثل يضمن حرية التصويت» وقرار الجمعية العامة برقم (/15743) بتاريخ 8 ديسمبر 1988 وان كان قد صدر بخصوص جنوب افريقيا الا ان المبدأ الذي تضمنه القرار اعتبر من المبادئ العالمية بضرورة تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تعطي خيارات مختلفة للمواطنين مما يعزز مبدأ تعددية الرأي وبطريقة غير مباشرة التعددية الحزبية. ومنذ ذلك التاريخ عززت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراتها بهذا الصدد خاصة القرار رقم (/13746) الذي اقر اقتراح الامين العام بتعيين موظف دولي يساعده في دراسة طلبات الدول الاعضاء بارسال بعثات من الامم المتحدة لمراقبة عمليات الانتخابات فيها، واهمية دور الامم المتحدة هنا وتميزها عن مهام المراقبين الدوليين للانتخابات التابعين لمنظمات غير حكومية انها تشمل جميع مراحل العملية الانتخابية من مرحلة القيد والتسجيل في القوائم الانتخابية حتى مرحلة الاقتراع نفسه. الا ان هذه العمليات لا يمكن القيام بها الا بطلب من الحكومات المعنية. ولكن في حالة امتناع الدولة المعنية من التقدم بطلب هل يحق للمنظمة الدولية القيام بتدخل مباشر دون طلب؟ سيكون الرد بالنفي. ومع ذلك في اطار الحروب الاهلية فان التدخل المباشر للامم المتحدة وقوات حفظ السلام المتعددة المهام التابعة لها تتم ضمن اتفاقات السلام والمصالحة الوطنية التي تتوصل اليها الاطراف المتنازعة بفضل دور المنظمة الدولية ولا يقتصر امر الموافقة هنا على طرف واحد.

وفي سابقة هي الاولى من نوعها في ازمة هايتي تدخلت الامم المتحدة بطلب من الولايات المتحدة لاعادة الرئيس المنتخب اريستيد الى بلاده بعد ان كان الجيش قد اطاح به بانقلاب عسكري ومع ذلك فهذه سابقة اولى يمكن ان تشكل مرجعية دولية، كما ان «حق التدخل لاعتبارات انسانية» الذي لم يكن معترفا به قبل نهاية الحرب الباردة اصبح الآن جزءا من توسيع نطاق عمل المنظمة الدولية كما حدث في الصومال. وفي مجال الانتخابات الديمقراطية بدأت الامم المتحدة تتجه تدريجيا بدور في مساعدة الدول الاعضاء عبر تقديم الاستشارات والخبرة الفنية في تنظيم العمليات الانتخابية وبعث مراقبين دوليين من قبلها. وقد يتطور الأمر مستقبلا بترجمة بعض المبادئ التي تقرها الامم المتحدة والتشريعات الدولية بوجود علاقة عضوية بين حقوق الانسان والديمقراطية الذي قد يدفعها الى التدخل المباشر او بمساعدة بعض دولها الاعضاء من بين الاعضاء الدائمين في الامم المتحدة لدعم التوجه الديمقراطي لدول المنظمة. وخاصة في حالات الدول التي اذا تمادت فيها السلطات السياسية بتزييف الانتخابات لصالح حزب ما او فئة معا في المجتمع قد ينتج عنه شعور الفئات الاخرى بالغبن والاحباط وعدم المساواة معا قد يؤدي الى نشوب اضطرابات تهدد السلام الاجتماعي للدولة ويعكر صفو السلام في المنطقة.

وفي حالة اليمن فان برامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي شرعت الحكومة بالعمل به بدعم وتأييد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي فان دور هاتين المؤسستين الدوليتين بدا واضحا في تبني الحكومة اليمنية ديمقراطية السوق بشكل صريح وواضح كتلبية لشروطهما في تقديم المساعدة، هذه الامور ربما تأخذ منحى آخر بتشجيع السلطات اليمنية مستقبلا على ان نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي لا يمكن تحقيقها بمعزل عن تحسين في المسار الديمقراطي. ان الامر الذي يثير القلق هنا ان ما اعتبرناه «انتكاسة ديمقراطية» في طريقة تنظيم انتخابات 27 ابريل 1997 مقارنة بانتخابات عام 1993 قد واكبه ولأول مرة منذ الحرب الاهلية صدور تقرير من منظمة العفو الدولية بتاريخ 27 مارس 1997 يدين اليمن. ثم قرار البرلمان الاوروبي في ستراسبورج الصادر في العاشر من شهر ابريل الجاري الذي استند الى تقرير منظمة العفو الدولية.

كل هذه التطورات تجعل المرء يتساءل عن مستقبل الديمقراطية في اليمن هل تسير وفق النهج الشكلي للديمقراطية كما هو متبع في معظم الدول الغربية ام ستعود من جديد الى مسارها الذي بدأته مع بداية الوحدة وتقدم بذلك نموذجا للاقتداء به من الدول الاخرى؟ الرد على هذه التساؤلات سيمثل احد التحديات التي تواجه اليمن في مطلع القرن الحادي والعشرين؟

* أستاذ جامعي ومحام يمني

أحد أبناء الشيخ الأحمر مرشح عن المؤتمر الشعبي اليمني

الأحزاب الرئيسية اختارت مستقلين كخط دفاع في حالة خسارة مرشحيها في الانتخابات اليوم



صنعاء: من حسين الجرباني

اختتمت الاحزاب السياسية في اليمن حملتها الانتخابية النيابية بعد ان عرضت على الناخبين برامجها التي تعتبر الوثائق حيث تضع بها الناخبين في الصورة التقريبية لشكل مجلس النواب الموكل اليه القيام بالعمل التشريعي واقرار السياسة العامة للحكومة ومنحها الثقة والمصادقة على الميزانية العامة للدولة وهي المعنية بانتخاب رئيس الجمهورية والرقابة على السلطة التنفيذية. واذا كان المرشحون مستقلين في غالبيتهم دخلوا المعترك الانتخابي فإن هذا الاستقلال محدود جدا في هذه الفئة من المرشحين لان كثيرا منهم يخوضون الانتخابات النيابية كنسق ثان وثالث للاحزاب اذا ما فشل المرشحون الرسميون في الدخول الى البرلمان او اخفقوا في نيل الاصوات المطلوبة للفوز بعضوية مجلس النواب وهذا النسق الثاني قادر على تلقف الكرة البرلمانية وجعلها تدور في ملعب الحزب الذي قد لا ينجح مرشحه الرسمي في الدائرة خصوصا ان كثيرا من الاعضاء الذين نجحوا في الانتخابات السابقة من الصعب ان يتنازلوا لغيرهم من احزابهم ليخلفوهم في المقعد النيابي والقبول بالترشيح الرسمي لشخص آخر من الانتخابات.

غير ان الملاحظ ان الاحزاب الرئيسية ستخوض الانتخابات بشخصيات ووزراء سابقين ويأتي المؤتمر الشعبي في اعلى القائمة بين الاحزاب السياسية في عدد الوزراء الذين يشاركون في انتخابات اليوم. وقدم «الشعبي» 4 وزراء من حكومة عبد العزيز عبد الغني استقالاتهم من الوزارة بموجب قانون الانتخابات الذي فرض على القيادات العليا في الحكومة لمن يرغب في ترشيح نفسه في انتخابات مجلس النواب ان يستقيل من منصبه قبل فتح باب الترشيح بـ 3 اشهر على الاقل حتى يكون ترشيحه صحيحا وقانونيا ومقبولا لدى اللجنة العليا للانتخابات (وهؤلاء الوزراء هم وزير الاعلام عبد الرحمن الاكوع المرشح في الدائرة 8 في امانة العاصمة، ووزير الصناعة احمد صوفان والمرشح في الدائرة في محافظة حجة، ووزير الثروة السمكية عبد الرحمن بافضل من حزب الاصلاح الذي ترشح في محافظة حضرموت واحمد الانسي وزير المواصلات من حزب المؤتمر الشعبي العام.

ومن الوزراء السابقين الذين يخوضون المعركة الانتخابية وكانوا اعضاء في المجلس السابق محمد الخادم الوجيه وعضو هيئة رئاسة مجلس النواب والرجل الثاني في قيادة البرلمان وقد تقلد عدة حقائب وزارية وهو مرشح في الدائرة 220 في محافظة ذمار، وعلي محمد عثرب وهو وزير داخلية سابق وترشح في الدائرة 14 بامانة العاصمة، ويحيى الراعي الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي عن الدائرة 207 في محافظة ذمار وهو محافظ سابق لمحافظة ابين.

ومن المفارقات في الانتخابات اليمنية ان ابن الشيخ عبد الله الاحمر رئيس «الاصلاح»، ومرشحه في الدائرة 227 وهو في نفس الوقت عضو في اللجنة الدائمة لـ «الشعبي» وكذلك ابن العميد مجاهد ابو شوارب الذي انضم الى المؤتمر في منتصف الفترة النيابية معلنا انسلاخه من حزب البعث. اما في حزب «الاصلاح» فبالاضافة الى الشيخ الاحمر فان وزير التموين السابق واستاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء محمد احمد الافندي يعمل على الاحتفاظ بمقعده في المجلس النيابي الجديد.

كما ان الانتخابات النيابية التي تجري اليوم يدخل ميدانها نجل الرئيس علي عبد الله صالح الاكبر احمد وهذه الخطوة هي الاولى من نوعها يتخذها نجل لرئيس الجمهورية في تاريخ اليمن البرلماني المعاصر سواء قبل توحيده او بعد قيام دولة اليمن في 22 مايو 90.

اما المستقلون من المرشحين وهم اعضاء بارزون في الحزب الاشتراكي فتتصدر هذه القائمة اسماء احمد علي السلامي وهو وزير سابق للكهرباء والمياه في الحكومة الثلاثية في الائتلاف الثلاثي التي شكلت عقب انتخابات ابريل 93.

وهو مرشح في الدائرة 140 محافظة البيضاء وهو رئيس الكتلة البرلمانية. وكذلك عبد الله مجيديع وهو عضو في المكتب السياسي وعضو الكتلة البرلمانية السابقة ومرشح في الدائرة 301 في محافظة مأرب ويحيى منصور ابو اصبع عضو المكتب السياسي ونائب في الكتلة الاشتراكية.

ويدخل الانتخابات النيابية البرلمانية الدكتور عبد الوهاب محمود امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن وهو عضو هيئة رئاسة مجلس نواب سابق وهو وزير وسفير سابق حيث كان وزير الكهرباء في حكومة 22 مايو 90 وسفيرا في الكويت والمغرب ودول اخرى.



صبي يمني يحمل امس صورة أحد مرشحي المؤتمر الشعبي العام في صنعاء (ا ب)

في تصريحات لعضو لجنته العامة لـ الشرق الأوسط

المؤتمر الشعبي ينفي سعيه لإخراج «الإصلاح» من الائتلاف

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن حزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن انه لا يسعى لاخراج شريكه من الائتلاف الحكومي حزب التجمع اليمني للاصلاح الى المعارضة. وتوقع ان يفوز المؤتمر الشعبي بالاغلبية المريحة في الانتخابات النيابية التي ستجري اليوم في جميع مدن اليمن ومناطقه. جاء ذلك في تصريحات ادلى بها وزير الشؤون القانونية اليمني عبد الله غانم لـ «الشرق الأوسط» وهو ايضا رئيس لجنة الاحزاب وعضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر.

وقال في تصريحاته ان حزبه سيقبل بنتيجة الانتخابات ايا كانت، ايمانا منه بالنهج الديمقراطي الذي اختاره الحزب وارتضاه للشعب اليمني. واضاف في تصريحاته لـ «الشرق الأوسط» ان اتفاق التنسيق بين حزب المؤتمر الشعبي العام وشريكه في الائتلاف الحكومي التجمع اليمني للاصلاح ليس ملغيا حتى الان، لكنه عبر عن الاسف لعدم التزام الشريك باجزاء من ذلك الاتفاق وبالذات فيما يتعلق بما اتفق حول سحب الحزبين لاعضائهما الذين ترشحوا كمستقلين في الدوائر المغلقة لكل حزب منهما. وحيث التزم حزبه بذلك فيما خرق شريكه الاتفاق في هذا الجانب.

واشار غانم الى ان الاتفاق حدد 63 دائرة مغلقة لحزبه و36 دائرة اخرى مغلقة لشريكه من مجموع عدد الدوائر الانتخابية الـ 300 دائرة ودائرة واحدة، على ان يجري التنافس في بقية الدوائر بينهما ومع الاحزاب الاخرى المشاركة والمستقلين.

وحول اتفاقات التنسيق بين حزبي الائتلاف الحكومي واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة والمجلس الوطني للمعارضة فقال انها سارية المفعول، مشيرا الى ان تلك الاتفاقات تعطي لبعض تلك الاحزاب 17 دائرة مغلقة تقريبا واشار الى ان العملية الانتخابية تسير بشكل جيد في المحافظات الجنوبية والشرقية ومنها عدن وحضرموت. وهناك اقبال كبير من الناخبين على المشاركة في الانتخابات، واوضح ان اي توترات او ممارسات غير صحيحة هنا او هناك في اطار التنافس بين الاحزاب ومنها حزبا الائتلاف الحكومي، يمكن ان نعزوها الى محاولة كل حزب كسب التأييد في اطار الدعاية الانتخابية، ولحداثة التجربة الديمقراطية وممارستها التي يمكن ان تتطور وتتحسن في الدورات الانتخابية المقبلة.

ونفى المسؤول اليمني ان يكون حزبه يسعى الى اخراج شريكه في الائتلاف، حزب التجمع اليمني للاصلاح، الى المعارضة وقال: على العكس فان حزبنا، المؤتمر الشعبي العام يسعى الى تعزيز العلاقة مع الاصلاح، ومع غيره من الاحزاب. واشار الى ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وهو رئيس حزب المؤتمر اكد مرارا ان حزبه ولو حصل حتى على الاغلبية في البرلمان المقبل فلن ينفرد بالسلطة.

واعرب في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن توقعاته بفوز عدد من مرشحي الحزب الاشتراكي (الذي قرر مقاطعة الانتخابات) الذين ترشحوا كمستقلين بمقاعد في البرلمان الجديد، وامتنع عن التعليق على ما تريد عن نية حزبه في اشراك بعضهم في الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات، قائلا ان كل شيء بأوانه.

مع توقع توجه المندوب الأميركي في الأمم المتحدة الى كينشاسا

زائير تتهم أنغولا بغزو أراضيها والنظام والثوار يعدان لمواجهة حاسمة

نيويورك - كينشاسا: ا. ف. ب - رويتر: اتخذت الحرب الاهلية في زائير بعدا جديدا امس بعد اتهام نظام الرئيس موبوتو سيسي سيكو جمهورية انغولا المجاورة «بغزو اراضيها»، باتجاه مناطق غرب العاصمة كينشاسا، واعلان دبلوماسيين غربيين ليل اول من امس في نيويورك ان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون قد يقوم بزيارة مفاجئة الى زائير سعيا وراء عقد لقاء مباشر بين الرئيس موبوتو ولوران ديزيريه كابيلا زعيم ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير».

فقد نقلت محطة اذاعة حكومية مساء اول من امس عن بيان رئاسي قوله ان «الالوف» من التجار والسكان المحليين فروا من قرية يما الزائيرية القريبة من مدينة مواندا الواقعة على ساحل المحيط الاطلسي، وتبعد نحو 400 كيلومتر الى الغرب من كينشاسا. وادعى البيان ان القرية تعرضت لغزو في الاسبوع الماضي شارك فيه 1400 جندي من الجيش الانغولي النظامي، وان الجنود الانغوليين يحاصرون ايضا مدينة تشيكابا في عمق البلاد بجنوب اقليم كاساي. والجدير بالذكر ان بضع دول افريقية محيطة بزائير، هي تحديدا رواندا وبوروندي واوغندا وانغولا تعتبر معادية سياسياً لنظام موبوتو، وقد سبق لموبوتو ان دعم لعدة سنوات ميليشيا «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» اليمينية المناهضة لـ«الحركة الشعبية لتحرير انغولا» اليسارية الحاكمة. كما ان اقليم كابيندا التابع لانغولا والغني بالنفط يقع عبر نهر زائير (الكونغو) وقطاع من اراضي زائير عند مصب النهر.

هذا، ومع تقدم قوات الثوار باتجاه كينشاسا من جهة الشرق للاطاحة بموبوتو، حث قائد قوات الحرس الرئاسي الخاصة الجنرال نزيمبي نزالي افراد قواته على «القتال حتى الموت» لحماية الرئيس والدولة. وتتركز قوات الحرس الرئاسي الخاصة وهي افضل القوات الزائيرية تجهيزا، داخل العاصمة وحولها، ومعظم افراد هذه القوات من قبيلة نجباندي التي ينتمي اليها موبوتو ونزيمبي، وهو من اقارب الرئيس.

من ناحية اخرى قال كابيلا زعيم الثوار الذي يسيطر انصاره الآن على اكثر من نصف البلاد، في تصريح ادلى به في مدينة لوبومباشي، ثاني كبرى مدن زائير وعاصمة اقليم شابا الغني، «ان معركة كينشاسا ستاتي اسرع من المتوقع وستكون خاطفة». واردف ان «القوة (المهاجمة) ستكون كبيرة وستكون قوة النيران هائلة بما يكفي لسحق الجيش السيئ السمعة».

في هذه الاثناء في نيويورك، اكدت جهات دبلوماسية مطلعة انها ترجح ان يغادر ريتشاردسون الولايات المتحدة في وقت لاحق من هذا الاسبوع وانه يامل مقابلة موبوتو وكابيلا. وتوقفت المصادر عند قول المندوب الاميركي امام المراسلين انه لن يكون في نيويورك خلال الاسبوع المقبل من دون ان يوضح اين سيكون.

ومن جهة ثانية، يريد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، الذي يجري اتصالات دائمة مع كل من واشنطن وباريس ودول اخرى للتوصل الى حل تفاوضي للنزاع في زائير، ان تمارس الدول التي تتمتع بنفوذ لدى الثوار ضغطاً عليهم لكي يسمحوا بحرية المرور للاجئي رواندا. وكانت الامم المتحدة قد اتهمت غير مرة الثوار بتعمد ترك اللاجئين يموتون جوعا. وكانت جهود المبعوث الخاص للامم المتحدة محمد سحنون قد فشلت حتى الان في عقد لقاء مباشر بين موبوتو وكابيلا، غير ان الرئاسة الغابونية اعلنت مساء الجمعة ان قمة ستعقد بين الرجلين في ليبرفيل عاصمة الغابون في موعد لم تحدده بحضور عدد من الرؤساء الافارقة الآخرين.

فوجيموري ينفي الكلام عن تصفية بعض محتجزي الرهائن في ليما


فوجيموري داخل احد الانفاق التي شن عبرها هجوم تحرير الرهائن (رويتر)

ليما: اف. ب - رويتر: نفى رئيس البيرو البرتو فوجيموري ليل اول من امس كلاماً نقله رهائن سابقون عن ان اثنين على الاقل من اعضاء حركة «توباك امارو» الثورية اليسارية الذين كانوا يحتجزونهم قتلا بعد استسلامهما للجنود الذين اقتحموا مقر السفير الياباني في العاصمة البيروفية ليما وافرجوا عن 72 رهينة.

واكد فوجيموري للقناة الاسبانية في شبكة «سي ان ان» ان «الكلام عن اعدامات عار من الصحة»، واضاف ان الامر الوحيد الذي اعطي الى الوحدة العسكرية المؤلفة من 140 جنديا من الوحدات الخاصة كان الافراج عن الرهائن الاثنين والسبعين.

حسب كلام بعض الرهائن، انهم شاهدوا احد الخاطفين، واسمه ارنستو «تيتو» كروز، يخلع عنه سترته التي علق فيها قنابل ويتمدد ارضا الى جانب رهائن اخرين لحظة اقتحام الجنود يقتحمون مقر السفير الياباني، حيث كانوا محتجزين لعدة اشهر. وعلى الاثر تبعا للرهائن اقتاد الجنود الخاطف وقد كبلوا يديه وراء ظهره، كما انهم قبضوا ايضا على امرأة من بين افراد مجموعة الخاطفين.

وكان وزير الزراعة البيروفي رودولفو مونانتي الذي كان بين الرهائن قد اكد هذه الشهادات، لكنه تراجع مساء اول من امس عن تصريحاته الاولى ليقول «ان احدا من الخاطفين لم يستسلم». من ناحية ثانية، ذكرت صحف البيرو انه لم يتسن بعد التعرف الى هويات جميع المسلحين الاربعة عشر في مجموعة «التوباك امارو» وان المكان الذي دفن فيه الجنود الجثث لم يكشف لاهاليهم. في حين ذكرت جمعية حقوق الانسان «ابروده» من جهتها ان ثماني جثث ما زالت حتى يوم امس، موجودة في مشرحة مستشفى الشرطة. ويتزايد الضغط حالياً على السلطات من اجل اظهار الجثث بقدر ما تتزايد التساؤلات حول الظروف التي خيمت على عملية الاقتحام يوم الثلاثاء الماضي.

هذا، وفي تصريح لشبكة التلفزيون اليابانية «ان اتش كيه» اعلن فوجيموري، وهو ياباني الاصل، انه تولى شخصيا الاعداد لعملية تحرير الرهائن بما فيها حفر الانفاق. واوضح «لقد باشرنا حفر الانفاق منذ ثلاثة اشهر (...) وفرغنا من العمل قبل شهر».

وكان القسم الاكبر من الوحدة التي شنت الهجوم الاقتحامي قد وصلت الى مقر السفير عبر خمسة انفاق حفرت تحت الارض انطلاقا من دارة مجاورة.

اليوم تنطلق حملة الانتخابات الإندونيسية ... ولكن من دون مرشحي ابنة سوكارنو

جاكارتا: رويتر: تبدأ الاحزاب السياسية الثلاثة المرخص لها في اندونيسيا اليوم حملة الانتخابات العامة، التي تستغرق شهرا، ويتوقع ان يدعو الزعماء الى ضبط النفس لتجنب اعمال عنف سببت تقلبات في الاسواق المالية. وقد شدد المسؤولون السياسيون والعسكريون بمن فيهم الرئيس سوهارتو وقائد القوات المسلحة الجنرال فيصل تانيوج على ضرورة لزوم الهدوء طوال فترة الحملة التي تسبق يوم الاقتراع في 29 مايو (ايار) القادم.

حزب «جولكار» الذي يحكم البلاد منذ تولي سوهارتو السلطة منذ 30 سنة يسعى الى كسب 70 في المائة من عدد الناخبين البالغ عددهم 124.7 مليون ناخب. وكان هذا الحزب اليميني قد كسب 68 في المائة في انتخابات عام 1992، بينما حصل حزب الرقي المتحد ذو التوجه الاسلامي على 17 في المائة، والحزب الديمقراطي الاندونيسي الوطني المسيحي على 15 في المائة. وهذه الاحزاب الثلاثة هي التجمعات السياسية الوحيدة المسموح لها بخوض الانتخابات العامة والمحلية. هذا يعني ان الانتخابات ستجري من دون مشاركة ميجاواتي سوكارنوبوتري، ابنة احمد سوكارنو اول رؤساء اندونيسيا المستقلة، والسياسية المعارضة الشهيرة التي كانت في وقت من الاوقات زعيمة للحزب الديمقراطي الاندونيسي الى ان اطاح بها متمردون موالون للحكومة في يونيو (حزيران) من العام الماضي. وقد رفضت لجنة الانتخابات الرسمية قبول مرشحي ميجاواتي في الانتخابات، مما دفعها الى مناشدة مؤيديها مقاطعة الحملة لاسباب منها تجنب العنف وهذا اجراء رحبت به الحكومة.

وعد جاك شيراك بخفض معدلات البطالة سيف مسلط عليه في الانتخابات المبكرة

باريس - رويتر: قد يتحول وعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك منذ سنتين بوضع البطالة في صدارة قائمة اولوياته وخلق فرص عمل جديدة الى نقطة ضعف كبيرة لسلطته، التي تمثل يمين الوسط بينما تتجه حكومته لخوض انتخابات برلمانية مبكرة. إذ لا يستبعد ان تستغل نسبة كبيرة من الناخبين فرصة الانتخابات التي ستجرى الشهر المقبل للاحتجاج على البطالة التي وصلت الى مستوى قياسي، وعلى سياسات التقشف التي فرضها لضمان تاهيل فرنسا للانضمام لوحدة النقد الاوروبية.

شيراك قال يوم 17 مايو (ايار) عام 1995، في اول خطاب له بعد انتخابه رئيسا للجمهورية، سافعل كل ما في وسعي لاعادة التماسك الاجتماعي لفرنسا وتجديد الاتفاق الجمهوري مع الشعب الفرنسي. وساضع مشكلة البطالة نصب عيني باستمرار.

في تلك الوقت كانت نسبة البطالة 11.7 في المائة من القوة العاملة، الا انها الآن تسجل مستوى قياسيا هو 12.8 في المائة. اذ وصل عدد العاطلين عن العمل الى 3.1 مليون شخص تقريبا في نهاية فبراير (شباط) الماضي، واكثر من ثلث هؤلاء عجزوا عن ايجاد عمل منذ اكثر من سنة، وخمسهم تقل اعمارهم عن 25 سنة. وحالياً تشكل طوابير العاطلين الطويلة عبئا ماديا ثقيلاً على الحكومة، غير ان الخطر الحقيقي الذي تفرضه على الحكومة هو خطر سياسي بالدرجة الاولى.

الحكومة، التي يترأسها الآن جوبيه، احد اعوان شيراك في حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي، اساسا على تعزيز النمو الاقتصادي لايجاد فرص العمل املا في تحسين ارقام البطالة بحلول نهاية السنة الحالية.

ولكن الاوان سيكون قد فات على مساعدة شيراك على تحقيق الاغلبية في الانتخابات البرلمانية التي ستجري على جولتين يومي 25 مايو واول يونيو (حزيران) المقبلين. والواضح الآن لكثيرين ان شيراك اقدم على مخاطرة كبيرة بتقديم موعد الانتخابات عشرة اشهر لمحاولة كسب تفويض جديد مدته خمس سنوات لحكومة يمين الوسط لمواصلة سياسة التقشف وتقليص الانفاق الذي يثير سخط الجميع.

ومع ان اقوى احزاب المعارضة، الحزب الاشتراكي بزعامة ليونيل جوسبان منافس شيراك في انتخابات الرئاسة الماضية، ملتزم ايضا بالوحدة النقدية الاوروبية، فانه يقول ان سياسة التقشف باتت هاجساً تسيطر على تفكير الحكومة، التي تطبقه كامر مسلم به، مما يضر بالقوة الشرائية وثقة المستهلك وبالتالي النمو وفرص العمل.

فالاشتراكيون يعدون الآن بدعم اي حكومة يشكلونها للجهود الرامية الى ايجاد 700 الف فرصة عمل وخفض عدد ساعات العمل الى 35 ساعة في الاسبوع من دون خفض الاجور، وذلك لاتاحة فرصة توسيع قاعدة الايدي العاملة، وفي الوقت نفسه الحؤول دون انخفاض القوة الشرائية.

ومن ناحية ثانية، يحذر الاشتراكيون من الميل المفرط للتخصيص في دولة يتمسك فيها الناس بالخدمات العامة، بدليل المساندة الشعبية القوية والتعاطف الكبير إزاء اضراب السكك الحديدية الذي شل فرنسا عدة اسابيع في اواخر عام 1995.

غير ان حكومة شيراك - جوبيه تدافع عن سجلها في مجال فرص العمل، مشيرة الى قانون اقر بناء على اقتراح منها منذ عام يضمن لشركات القطاع الخاص الإعفاء من اسهامات كبيرة في التامينات الاجتماعية اذا حدت من اسبوع العمل لحماية الوظائف. ورغم الانتقادات داخل ائتلاف يمين الوسط الحاكم نفسه - المكون من الديجوليين وحلفائهم الجيسكاريين في حزب «الاتحاد من إجل الديمقراطية الفرنسية» - فقد اشيد بالقانون هذا الاسبوع، داخل الدوائر المالية، واعتبر مثلا على نجاح الحكومة بعدما قدر عدد فرص العمل التي انقذها منذ تطبيقه في يونيو الماضي بنحو 50 الف وظيفة.

مع هذا، فإن الاضطرابات العمالية مستمرة ولو في نطاق اضيق بكثير من اضراب السكك الحديدية واضرابات القطاع العام للاحتجاج على تغييرات نظام التامينات الاجتماعية اواخر عام 1995.

هذا، وتوجه الحكومة في حملتها الانتخابية رسالة مفادها ان زيادة النمو وتحسن الظروف المالية سيخلقان فرص عمل اضافية ويسمحان للحكومة باقتطاعات ضريبية اكبر. مع العلم ان الحكومة ملتزمة بالفعل بخفض الضرائب بمقدار 75 مليار فرنك (اي نحو 13 مليار دولار) اجمالا في الفترة بين عامي 1997 2001 مع استمرار تقييد الانفاق. واكد رئيس الوزراء جوبيه يوم الخميس الماضي ان ميزانية الدولة ستقيد عام 1998 للسنة الثانية على التوالي، مما يعني خفض الانفاق من الناحية الفعلية. وتقول مصادر حكومية ان هذه السياسة ستتجدد كل سنة على الارجح في السنوات الخمس القادمة.

ولكن رغم هذا التفاؤل، اظهر استطلاع للرأي اجري في السابع والثامن من ابريل الجاري ونشرت نتائجه اول من امس الجمعة ان ما يقرب من ثلثي المواطنين الفرنسيين يعتقدون ان شيراك اخلف وعده بشان البطالة.

وبشان خفض الضرائب يعتقد 55 في المائة انه اخلف وعده ايضا، والمفهوم ان خفض الضرائب هو «عنصر الترغيب» الذي يلوح به مرة اخرى حاليا لتجديد ثقة الناخبين على الرغم من خفض الانفاق.

كذلك هناك سبب اخر يدعو لانزعاج حلفاء شيراك في الحكومة، وهو استطلاع اجري يوم الخميس واظهر ان 69 في المائة من الفرنسيين يفضلون اجراء استفتاء آخر حول الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة.

وكشف هذا الاستطلاع ايضاً ان 71 في المائة ممن استطلعت اراؤهم يعتقدون ان الوحدة النقدية لن تحد التفاوت او التمايز الاجتماعي وان 73 في المائة يعتقدون انها لن تساعد ابداً على خفض معدلات البطالة.

الرئيس الصيني أنهى زيارته لموسكو

موسكو - رويتر: عاد الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الى العاصمة الصينية بكين بعد ختام زيارة رسمية لروسيا، استغرقت اربعة ايام وقع خلالها على اتفاقيات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وكل من رؤساء قزقستان وتاجيكستان وقيرغيزستان حول خفض عديد القوات المرابطة على الحدود بين الصين والجمهوريات السوفياتية السابقة، وطولها 7300 كلم، الى نحو 260 الف مجند.

كذلك وقع يلتسين وجيانغ اعلانا يحدد الخطوط العريضة لرؤيتهما لعالم ما بعد الحرب الباردة يعارض مفهوم هيمنة دولة واحدة، هي ضمنيا الولايات المتحدة، للعالم، ويدين توسيع حلف شمال الاطلسي «ناتو» شرقا.

وترى موسكو وبكين ان الاتفاقية واعلان خفض القوات جزء من علاقة جديدة بين البلدين تقوم على المشاركة الرامية الى التعاون الاستراتيجي خلال القرن الحادي والعشرين، مع ان الدولتين استبعدتا اي صيغة تعاون اوثق.

الموقف العربي بين الجمود والتحرك الفعال

أحمد أبو الفتح

يسأل الانسان العربي «وماذا بعد؟». فالطريق مسدود ونتنياهو استعاد صلفه واعلن انه سيواصل سياسة الاستيطان ولن تستطيع قوة ان توقفه عن مواصلتها. وهكذا بالغطرسة والتحدي يبني زعامته بينما العرب يقفون موقف الرجاء ان تتحرك واشنطن لاستئناف عملية السلام. ومعروف ان واشنطن لن تتحرك ابدا وفق المطالب العربية اي وقف الاستيطان، خصوصا في جبل ابو غنيم. اذ لم يعد سرا ان حضور دنيس روس الى المنطقة لم يكن يحمل اية مقترحات اميركية تتجاوز ولو بعشرة في المائة من المطالب العربية وان مهمته انحصرت في اقناع عرفات بان يقبل بعودة تعاون الامن الفلسطيني مع الامن الاسرائيلي.

وقد اثار العرض الذي عرضه دنيس روس بالتعاون الامني بلبلة داخل الصف الفلسطيني، وبدأت جماعة حماس توجه شكوكا تصل الى حد الاتهامات بان القيادة الفلسطينية بقبولها هذا التعاون قد كشفت عن امور تتعلق بشخصيات تنتمي الى حماس وتمت عمليات قبض على اشخاص وهدم المنازل بعد طرد اصحابها الى العراء.

ونحن امام موقفين: موقف بنيامين نتنياهو المتشدد والذي استطاع عن طريقه لم شمل احزاب الحكومة، حتى حزب شاس الذي كان قد هدد مرارا بالاستقالة قد اعلن التأييد في مظاهرات حاشدة لنتنياهو رغم القرار القضائي بمحاكمة رئيسه، والموقف الثاني هو الموقف العربي الذي لا يقدم الا الرجاء لدول العالم وخصوصا الولايات المتحدة بالعمل على إثناء نتنياهو عن تنفيذ سياسة الاستيطان كي تستانف مباحثات السلام.

موقف اسرائيلي شديد العنف والجرأة وموقف عربي في غاية الضعف ومعروف ان العالم تؤثر عليه المواقف القوية ويستهين بالضعفاء، فهم لا يستحقون المساعدة خصوصا ان العالم ينظر الى العرب فيجد دولهم تحتل مساحات شاسعة تزيد مئات المرات على مساحة اسرائيل وتمتلك الدول العربية قوة بشرية هائلة بالمقارنة بالشعب الاسرائيلي كما تمتلك من العوامل المؤثرة في الميدان الدولي ما يمكنها من ان تكون لها ارادة في هذا الميدان.

ونحن نعلم تمام العلم ان واشنطن لن تستعمل اي نوع من الضغط على نتنياهو ولا على اي رئيس حكومة لاسرائيل، بل ان من اهم اهداف اميركا ان تصل اسرائيل الى الهيمنة على المنطقة العربية وانها تواصل الضغط العلني المكشوف على العرب لتحقيق هذا الهدف.

هذه كلها حقائق معروفة تماما، ومعروف ان وزارة الدفاع الاميركية هي اول جهة في العالم اعلنت ان الاسلام هو العدو الرئيسي للغرب بعد اختفاء الشيوعية ودولة الاتحاد السوفيتي.

ومن الامور التي تدعو الى التامل ان تعلن مصادر اعلام غربية بمناسبة زيارة رئيس دولة الصين الى روسيا ان زعيمي الدولتين ينويان اقامة نوع من التحالف السياسي لمواجهة الانفراد بزعامة العالم، اي انفراد اميركا. واضافت المصادر الاعلامية الى ذلك ان من اهداف هذا التحالف صد تيار الاسلام ووقف خطره. ولم يتاكد هذا الامر لا من خطب واحاديث الزعيمين الصيني والروسي ولا عن صحافة تلك الدول او اذاعاتها.

ومن الامور اللافتة للنظر ايضا ان التصريحات الاميركية الرسمية وشبه الرسمية ظلت طوال شهور كثيرة تكرر التلميحات بان حكومة دولة ايران وراء عملية النسف في مدينة الخبر بالسعودية وهو الذي ادى الى مقتل 19 اميركيا واصابة الكثيرين من افراد القوة العسكرية، وطوال هذه الشهور حرص الامير سلطان - وكبار المسؤولين في السعودية - على الامتناع عن توجيه اي اتهام مرددا ان التحقيقات لاتزال مستمرة.. اقول من الامور اللافتة للنظر ان ياتي وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ليلقي بتصريح يؤكد فيه ان وزارة الدفاع ليس لديها اي دليل يؤكد ان ايران كانت المسؤولة عن انفجار الخبر.

الاعتقاد الذي انبنى على نفي وزير الدفاع الاميركي ان تكون التحقيقات قد توصلت الى دليل او ادلة تثبت ان ايران هي المسؤولة عن هذا الانفجار هو ان الدقة التي تلتزم بها السلطات السعودية في الوصول الى الحقائق هي التي دفعت الوزير الاميركي الى اعلانه هذا النفي آخذا بالمثل القائل: بيدي لا بيد عمرو.

اذا اراد العرب ان يتحرك العالم فيجب ان يتخذوا مواقف كبيرة، مواقف حازمة وشجاعة وفعالة ومؤثرة، عندئذ ستتحرك دول كبرى كثيرة في صالح العرب للوقوف في وجه الهيمنة الاميركية، وامامنا المثل في ما يقوم به صدام حسين من وقت لآخر مما اربك السياسة الاميركية ولقي قبول غالبية دول العالم التي لا تستريح لانفراد اميركا بالتصرف في امور العالم.

ست سنوات واصل فيها صدام حسين سياسة ازعاج وهز الثقة في سياسة اميركا وفعالياتها، وتوالت ضرباته لاكبر اجهزة التجسس الاميركية مما اطلق وسائل الاعلام الاميركية لتندد بقسوة بفشل جهاز المخابرات الاميركية في كل الامور المتعلقة بالعراق ولعل من اشد المقالات عنفا ضد هذا الجهاز الضخم هو ما نشرته جريدة نيويورك تايمز يوم السبت تحت عنوان عدم كفاءة جهاز المخابرات المركزية INCOMPETENCE C.I.A وذلك لان هذا الجهاز كان يخطط لتصفية صدام حسين في منطقة القصية ... سامة قبل حرب عاصفة الصحراء بعدد من السنين اي سنة 1984، اذ ان التقارير التي كانت تحت يد الجهاز قد سجلت هذا التخزين واستمرت التقارير لعملاء للجهاز ولضابط طيار حربي ايراني تؤكد هذا الامر، مع ذلك فشل الجهاز في تنبيه قيادة الجيش الاميركي قبل بدء حرب عاصفة الصحراء بوجود خزانات للغاز في هذه المنطقة العراقية وكانت النتيجة ان هاجمت القوات الاميركية والانجليزية هذا الموقع وادى تفجير الخزانات الى اصابة عشرات الآلاف من الاميركيين والانجليز الذين شاركوا في التفجير بامراض خطيرة. وتهاجم الجريدة الاميركية الكبيرة جهاز المخابرات المركزية لاخفائه هذه المعلومات طوال السنين الماضية.

وكانت جريدة «واشنطن بوست» قد هاجمت الجهاز نفسه على اثر تسرب معلومات بان صدام حسين اكتشف عملاء للجهاز الاميركي في داخل العراق فقام بتصفيتهم جميعا بدنيا وضاعت ارواح وضاعت اموال اميركية طائلة انفقها الجهاز على هؤلاء العملاء.

اميركا في حيرة من مفاجآت صدام حسين وذلك لانه يقوم باعمال تسبب غضب واشنطن، ولكنها لا تجد من حلفائها من يشاركها الغضب بل تجد نوعا من السخرية والاستخفاف بقدراتها في مواجهة الاعيب صدام حسين وتقف وحيدة، اذ تطالب بانزال عقاب ضده.

والمشكلة الكبرى التي تواجه اميركا بالنسبة لسياستها ضد صدام حسين ان تكتشف تعاطف جانب من الراي العام العربي لما يقوم به صدام ضدها، وان مركزه يزداد قوة ليس فقط بتحديه القدرة الاميركية بل ايضا باستنزاف قوى ايكيوس، المسؤول عن تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق.

والعرب في نفس الوقت يراقبون المواقف المتشددة التي تتخذها الدولة الايرانية في وجه اميركا واخيرا في مواجهة المانيا.

والعرب وهم يعانون من الحزن نتيجة الصلف الاسرائيلي والانحياز الاميركي وجمود الموقف الحكومي العربي اخذت المشاعر تتناسى الخلافات مع العراق وايران، وهذا ولا شك له تاثيره ولو في مستقبل ليس ببعيد على المصالح الاميركية.. وكثيرا ما يسال الكتاب في الصحف العربية لماذا لا تعلن الدول العربية موقفا صريحا وواضحا وقويا ضد الادعاء بان اميركا هي الراعية النزيهة للسلام وتعلن ان الموقف الاميركي هو احد اهم اسباب فشل مباحثات السلام.

كما ترتفع اصوات عربية بالمطالبة بسحب السفراء العرب في اسرائيل، واغلاق المكاتب وقفل الحدود في وجه الاسرائيليين وابعاد العملاء عن المراكز الحساسة، والا تكتفي بمجرد الاعلان بتجميد العلاقات. ويقول بهذه الآراء ويؤمن بفعاليتها لو نفذت الغالبية الكبرى من الشعب العربي، اذ انها لو تم تنفيذها فستضع الدول العربية اميركا وغير اميركا امام واقع جديد ضخم له تاثيره المباشر والفعال على المصالح الاقتصادية وسيجد التنفيذ مباركة دول اوروبية واسيوية كبرى وانحيازها للموقف العربي.. هذا اذا ارادت الحكومات العربية حقا ان يسترد العرب الحقوق المغتصبة، والا فلا يعلم الا الله نتائج هذا الجمود.

المعارك الثقافية العربية الجديدة: جعجعة بلا طحين

السيد ولد أباه

اذكر ان صحيفة «الشرق الأوسط» كانت منذ سنوات عدة قد خصصت ملفا كاملا للتساؤل حول غياب المعارك الفكرية الكبرى في الساحة الثقافية العربية، كتلك التي شهدتها في العقود الأولى والوسطى من هذا القرن، مثل المعارك الادبية النقدية المعروفة: حول منهج قراءة الشعر الجاهلي وضبط تاريخه في اعقاب صدور كتاب طه حسين المشهور - او حول طبيعة الشعر الجديد (موضوعاته وتفعيلاته) او النقاشات المحتدمة التي فجرتها موضوعات فكرية او اجتماعية مثل: تحرير المراة او المسالة السياسية (كتابات قاسم امين وعلي عبد الرزاق).

فمن الجلي ان الساحة الثقافية العربية التي هيمنت عليها من بعد التوجهات الايديولوجية الكبرى والتي تقاسمت دوائر السلطة والفكر، لم تعرف مثل هذه الحوارات الثرية التي عوضت بانماط من التصادم الايديولوجي يناسب اهتمامات واشكالات المرحلة.

بيد ان السنوات الماضية الاخيرة بدات تشهد العديد من المعارك التي اثيرت حول بعض الاعمال التي كثرت الضجة حولها، وان كانت هذه المعارك قد خرجت في الغالب من حيز التساؤل الفكري الى التنابز بسيئ اللفظ واللقب، وانتهاج مسلك السب والشتم والاتهام والمحاكمة، بدل سبيل الحوار الرصين الموضوعي الجاد، مما يضفي على الساحة الثقافية العربية ظلالا قاتمة غير صحية، لا اخال احدا غير واع بها.

ودون اسهاب في الموضوع، انتقي ثلاثة امثلة من هذه المعارك التي اثيرت بحدة في السنوات الاخيرة، وهي على التوالي: الفتنة التي سببتها اعمال الكاتب المصري نصر حامد ابو زيد، والضجة التي اثارها كتاب محمود اسماعيل حول «سرقات» ابن خلدون، واخيرا المعركة المحتدمة حاليا حول حوار الجابري - طرابيشي، التي ما زلنا نعيش تفاعلاتها الاولى.

فبخصوص الموضوع الاول: لن اعني بالاسترسال في الحديث عن كتابات نصري حامد ابو زيد التي تناولت «النص الديني» (من حيث اليات انتاجه وتفسيره) ولا «الخطاب الاسلامي - السياسي» المعاصر (من حيث وظيفته الايديولوجية)، فقد كنت قدمت مؤخرا دراسة مطولة مفصلة في الموضوع، وانما اكتفي بالملاحظة ان كتابات ابو زيد تندرج في سياق التصادم الحاد القائم حاليا داخل المعترك الايديولوجي العربي (والمصري خصوصا) بين الاتجاهات المستندة للمرجعية الاسلامية (بمعتدليها ومتطرفيها) والاتجاهات العلمانية التحديثية (بمعتدليها ومتطرفيها)، وان كانت تيارات التطرف من الجانبين هي الاكثر بروزا وحضورا في الساحة الاعلامية والثقافية.

فاعمال ابو زيد لا تحمل بالنسبة لنا اي جديد او طريف في الميدان الفكري (ما عدا دراساته الاولى الاكاديمية التي كتبت بمنأى عن هذا المناخ التصادمي) وانما تسلك المسلك ذاته الذي اتبعه من قبله فرج فودة وسعيد العشماوي وغيرهما من دعاة النزعة العلمانية المناوئة للاصولية الاسلامية، وان كانت لا تقل عنها انغلاقا واصولية. ولذا تختلف في المضمون والمنهج عن العلمانية الرصينة الجادة، التي تحمل مشروعا تحديثيا وطنيا لا يتصادم مع مقومات الوعي الاسلامي في ثوابته المجتمعية الكبرى، التي تتجاوز طروحات التيار «الاسلامي السياسي».

لكن ردود الفعل التي استقبلت بها كتب نصر ابو زيد، تنم عن هذه الحالة التصادمية غير الصحية، اذ قلما تم تناولها بالدراسة الموضوعية غير المتحيزة، بل حول النظر فيها من قاعات البحث والدرس الى المحاكم بتهمة الارتداد المفضي الى التفريق بينه وبين زوجته، وما تلا ذلك من نفيه الى هولندا!

وهكذا تعبر «حالة نصر ابو زيد» عن احدى مظاهر هذا المناخ الفكري المتازم الذي اشرنا الى بعض سماته، ولا يمكن ان نربط بينها وبين نظرية علي عبد الرزاق عن اصول الحكم في الاسلام، التي اثارت حوارا خصبا، فمهما كان تقويمنا لها، لا يمكن ان ننكر على صاحبها مجهوده التاويلي وتجذره في الشرعية الاسلامية، حتى ولو خالفه جل علماء عصره وخطاوه، وان لم يذهبوا الى تكفيره، كما انبرى الى ذلك خصوم ابي زيد.

اما المثال الثاني: الذي نضربه لجلاء لما بادرنا بالتعبير عنه من اوصاف اطلقناها على الساحة الثقافية العربية، فهو الفتنة التي اثارها بحث المؤرخ المصري محمود اسماعيل حول سرقات، ابن خلدون المزعومة وانتحاله لفكر «اخوان الصفاء». ومع اقرارنا الكامل بحق الباحث في مراجعة المصادرات المثبوتة لدى الباحثين في الشان الخلدوني، الا انه من البين ان الدراسة المطولة التي قدمها محمود اسماعيل تعوزها الحجة وينقصها البرهان، كما يتضح لمن له اقل اطلاع على تاريخ الفلسفة الاسلامية. ذلك انه استند في بحثه على جملة تماثلات شكلية، ترجع في الواقع الى وحدة المعجم الاصطلاحي كما رسمته المقاييس الافلاطونية - الارسطية في تركيبتها الاسلامية الكلاسيكية.

فليس لنظريات اخوان الصفاء اي طرافة في ذاتها، بل هي كما يقول المرزوقي «من مبتذلات الثقافة العامية ابناها في الشرق الادنى منذ الحقبة المتقدمة على الاسلام في الحضارة الهلنستية الاسكندرانية» (الحياة الثقافية - يناير 1997). فالمشروع الصفوي يختلف في المنهج والمحتوى عن علم العمران الخلدوني المتاسس على التصور الاشعري للمسالة السياسية، والمستند للجهاز المفاهيمي الذي افرزته وكرسته الدراسات التاريخية العربية الاسلامية، بالاضافة الى تجربته العينية الثرية.

ولذا فان اطروحة محمود اسماعيل تتحرى محض الاثارة والاغراب، بتجاسرها على احد ابرز الرموز الفكرية التراثية، الذي لقي من القبول والحظوة ما لم يجده غيره. ومن هنا فهي تختلف جوهريا عن نظرية طه حسين المعروفة في التشكيك في مصادر الشعر الجاهلي وشخصياته، باعتبارها تندرج في سياق المجهود الاولي الرامي الى وضع اسس قراءة تاريخ الادب العربي القديم، من خلال منهج فلسفي جديد على الاتجاهات النقدية (الشك الديكارتي) - وقد افضت كما هو معروف الى مطارحات ثرية كان لها اثرها الكبير في تحريك الساحة الثقافية اوانها.

اما النموذج الثالث الذي نتناوله هنا بالاشارة فهو الجدل الواسع الذي خلفه كتاب الكاتب السوري جورج طرابيشي في نقد اعمال المفكر المغربي المشهور محمد عابد الجابري المنتظمة في مشروعه «نقد العقل العربي»، الذي ظهر في اجزاء ثلاثة خلال العقد الماضي.

وعلى الرغم من ان طرابيشي كان قد كتب عدة مقالات نقدية فور صدور كتب الجابري المذكورة، فان كتابه الاخير تميز بالاثارة، واستهدف التقويض الكامل لمنظومة الجابري من خلال اكثر الاليات فتكا وتحطيما (دعوى الانتحال والتحريف والتدليس).

ولا شك ان الجابري لا يمكن ان يختزل باي حال الى هذا النموذج الهزيل المشوه، فاسهاماته المنهجية والفكرية اصبحت راسخة في الخطاب العربي المعاصر، ودوره معروف في تجديد الاشكالات النظرية لهذا الخطاب، مما اهل كتبه لان تكون اكثر الكتب الفكرية العربية انتشارا في المشرق والمغرب، الا ان هذا الحكم لا ينفي وجاهة الكثير من اوجه النقد التي تناولها طرابيشي في دارسته المذكورة، ولصاحب هذه السطور بحث مطول منشور في نقد اعمال الجابري، لكننا نخالف طرابيشي في اسلوبه الذي تجاوز في بعض الاحيان حد اللياقة والرؤية المجردة الموضوعية، وان كنا نقر له بسعة الاطلاع والقدرة السجالية. بيد ان الطامة الكبرى انجرت عن المقابلة غير الموفقة التي خص بها الجابري صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية (26 فبراير) حيث تعرض بالرد على اتهامات طرابيشي بصفة غير مباشرة، من خلال عبارات الهمز واللمز والتعريض بالانتماء الديني والطائفي، مما لا يتسنى قبوله علميا ولا اخلاقيا، ولذا نفهم تقديم طرابيشي خصمه للمحاكمة الادبية.

ولئن كنا نستوعب ونتقبل حركة التضامن الواسعة مع طرابيشي، التي انبرت لها العديد من الاقلام المعروفة في صفحات بعض كبريات الصحف العربية، الا اننا نعتقد ان العديد منها قد انحرف عن الوجهة الصحيحة، وسلك المسلك ذاته اي طريق التهجم والقذف والتعريض. فمن بين هذه الردود مقالات سعت الى تحويل المعركة الى صدام مشرقي - مغربي بالقراءة السطحية لمقولة «القطيعة الابستيمولوجية» بين العقلانية المغربية والعرفانية المشرقية، التي تحدث عنها الجابري في كتابه «نقد العقل العربي»، وهي مقولة لا تعني التناقض وانتفاء العلاقة، بل الاختلاف في الاسس والمرتكزات الابستمية (وان كنا نخالفه في هذه الاطروحة). ولقد سقطت صحف حزبية مغربية في المحظور ذاته، فوجدت في الحملة على الجابري نوعا من رفض قيام فكر مغربي اصيل وطريف لا يقف موقف التلمذة على الفكر المشرقي.

اما بعض المقالات الاخرى فقد ذهبت مذهبا مختلفا اكثر خطورة واقل مصداقية، وهو رد تعليق الجابري على انتقادات طرابيشي الى عمق فكر الجابري المندرج بدوره في سياق المشروع القومي العربي الذي داب بزعمها على تغييب وتهميش «الاقليات» الدينية والطائفية في الوطن العربي. وهو حكم لا نجد له مسوغا ولا دليلا، بل يكتفي بالانسياق وراء المحظور ذاته (اللعب على الوتر المذهبي والديني).

وخلاصة القول: ان حوار الجابري - طرابيشي قد خرج من دائرة النقاش الفكري الرصين الموضوعي، ليتلبس المظاهر المرضية الملازمة للمعترك الثقافي العربي الحالي.

ولذا يمكن ان نخلص في نهاية المطاف الى الاستنتاج ان الخصومات الفكرية التي لمحنا اليها هي نماذج جلية تبين الفروق الجوهرية التي تميزها من المعارك الكبرى الثرية التي حركت الساحة الثقافية العربية من قبل وسمحت بتجديد بنيتها وكيانها.

لعن الظلام لا يكفي

احمد الربيعي

من المهم ان نلقي حجرا صغيرا في بحيرة حياتنا الراكدة. فالبعض ادمن شتيمة الركود في حياتنا، وادمن معها عدم الرغبة في المشاركة لتحريك هذا الركود حتى بحجر صغير!

لدينا آلاف الشامتين الشاتمين لاوضاعنا العامة، لدينا قلة تمد يدها لتصحيح هذه الاوضاع. بعضنا يهرب الى الامام بالمبالغة في النقد تعويضا عن عجز ذاتي بالمشاركة.

والحضارة لا يبنيها الناقدون المتشائمون.. والامم لا تحركها معلقات القدح والنقد، بل المشاركة الفاعلة في الحياة.

البعض يستهين بدوره.. يعتبر دوره صغيرا وانه مهما كان فاعلا فان تواضع دوره السياسي او الاجتماعي لن يؤدي الى حل لمشكلاتنا الكبرى، وهذه كارثة حضارية، فالمشكلات الكبرى هي تراكم لمشكلات صغيرة في بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا.

لو ادى المدرس دوره بامانة، ولو ادى الطبيب دوره بامانة، ولو نجح الاب في تقديم نفسه كمثال طيب لاطفاله، لو قدنا سياراتنا بطريقة متحضرة، وتعاملنا مع بعضنا البعض بطريقة متحضرة واحترمنا العمل والمواعيد لتغيرت حياتنا واستطعنا ان نبث فيها روح الامل والتفاؤل.

وهذا ليس تبسيطا للقضية.. بل هو احد جوانبها. فنحن نحتاج الى احترام حقوق الانسان، لكن هذا لن ياتي إلا بفعل شيء ولو صغير لتكريس قيمة الانسان.. ونحن نحتاج الى مزيد من المشاركة الشعبية في ادارة حياتنا، لكن هذا لن ياتي اذا لم نحاول التبشير بهذه القضية والدفاع عنها بطريقة متحضرة لا تقفز فوق الواقع ولا تستسلم له استسلام العاجز.

ونحن بحاجة الى اشاعة روح التسامح في فهمنا للدين وللحياة، ولكن ذلك لن ياتي الا بالتدرب على طريقة الدفاع عن انفسنا في مواجهة الانغلاق وعدم الاستسلام بسبب الشعور بالعجز. اذا جلس كل واحد في بيته، او في مقاعد المتفرجين، وظل متفرجا محبطا مما يراه دون ان يحرك ساكنا فان هذا عنوان للانهيار. واذا اكتفى كل واحد بلعن الظلام دون ان يحاول اشعال شمعة صغيرة فان هذا عنوان لنهاية الحضارة.

لا نريد منكم الكثير. مطلوب حجر صغير نلقيه في بحيرة الركود.. وبطريقة انسانية فلا يسقط على رؤوس الناس بل يحرك هذه الرؤوس لتكون محطة للتفكير والابداع لا مستودعا للجمود والركود!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتفضل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لينين وألغاز المرحلة الأولى

● من زيد خلدون جميل - صنعاء:

أود التعقيب على مقال نجدة فتحي صفوة في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» (بتاريخ الثلاثاء 1997/4/22) بمناسبة مرور 127 عاماً على مولد لينين: يعتبر الكثيرون لينين بطلاً شجاعاً ومثقفاً كبيراً ومدافعاً عن مصالح الجماهير، بينما الحقيقة هي عكس ذلك تماماً. فقد دخلت روسيا عصر الظلمات بسببه وانطفأت شمعة الحضارة التي أنجبت تشايكوفسكي وديستويفسكي وغيرهما.

إن أول عمل شهير قام به لينين هو رحلة القطار الشهيرة من سويسرا عبر المانيا، فليس سراً بأن الألمان، الذين كانوا في حالة حرب مع روسيا أثناء الحرب العالمية الأولى، لم يقوموا بالاتصال بلينين عندما كان في سويسرا فقط بل انهم نقلوه من سويسرا المحايدة ليضعوه في القطار الشهير، كأي عميل خائن لبلده، مخترقاً ألمانيا مسرعاً إلى درجة أنه كان عليه الانتظار لفترة قصيرة أمام تقاطع هام لخطوط السكة الحديدية للسماح لقطار ولي عهد المانيا للمرور منه، إلا أن السلطات الألمانية أمرت بإعطاء الأفضلية لقطار لينين وإيقاف قطار ولي العهد. ولم يكن القطار سراً كذلك حيث حاول وفد من الاشتراكيين الألمان مقابلة لينين دون نجاح لتنتهي رحلة لينين في السويد المحايدة أيضاً حيث انتقل منها بحراً إلى روسيا تحت سمع وبصر الأسطول البريطاني الذي كان مسيطراً على البحر الفاصل بين روسيا والسويد. نستنتج من هذا بأن دولتين محايدتين وأخريين في حرب طاحنة مع بعضها قامت جميعاً بإنجاح رحلة لينين الشهيرة. حسناً، ولكن لماذا؟ لقد كان هدف المانيا إيقاف حربها ضد روسيا بسرعة لتركيز إمكانياتها العسكرية ضد الحلفاء الغربيين الذين أخذوا يهددون الجيوش الألمانية بشكل جدي في الوقت الذي كانت فيه القوات الروسية مجرد صداع. وقد قام لينين بتحقيق رغبة المانيا بإيقاف الحرب مع روسيا عند استيلائه على السلطة. أما بريطانيا فقد أرادت انسحاب روسيا كي لا تحصل على غنائم الحرب بعد هزيمة المانيا. فقد كان الاتفاق أن تحصل روسيا على أجزاء من تركيا وشمال العراق بعد النصر، وكان هذا ضد رغبات بريطانيا، خاصة وأن نتيجة الحرب الأولى أخذت تبدو جلياً لصالحها. أما اشتراك السويد وسويسرا في عملية التهريب فهذا أمر مجهول السبب وكم أرجو أن يقوم المؤرخون بحل هذا اللغز.

من الممكن القول إن لينين قد تأثر بشقيقه الذي اعدم بسبب محاولته اغتيال القيصر إلاّ أن هذا الشقيق لم يكن شيوعياً بل كان فوضوياً، ولروسيا تاريخ عريق في الصراع ضد المنظمات الفوضوية، وهذا يفسر الصفات المتطرفة للينين في عمله السياسي وإصراره على تحطيم كل شيء مهما كانت أهميته من أجل الوصول إلى تحقيق مآربه. إن الشخص الوحيد الذي كان ذا تأثير واضح على لينين هو والدته حتى قيل إنه كان يميل إلى ذوي الأصول الألمانية بسببها وأنه أبدى رغبته أن يدفن إلى جانبها.

لقد كان لينين ذا ملامح تترية بسبب والده الذي يعتقد أنه من أصل تتري، أما والدته فقد كانت من أب ألماني يقال إنه من أصل يهودي، أي أن لينين كان من الأقليات. وقد يكون هذا أحد أسباب اعتماد لينين الواضح على غير الروس المسيحيين فتروتسكي كان يهودياً، وستالين جورجياً، أما دزرشنسكي (أول رئيس لجهاز الأمن الإرهابي) فقد كان بولندياً. إن مشاعر لينين تجاه روسيا نفسها لم تكن بتلك القوة، فلم يأبه بأحوال شعوب روسيا وحاول بالبقية الباقية من طاقات ذلك البلد الذي كان عظيماً أن يستنفذها بتصدير أفكاره إلى الدول المجاورة.

احاط لينين نفسه بأمثاله من الحاقدين ضاربين بعرض الحائط احترام مشاعر الآخرين فلم يكن لديه أصدقاء حقيقيون، وكان ينعت كل من يخالفه الرأي ممن حوله بأبشع التهم خاصة وأنه كان سريع الغضب، إلاّ أنه كان يستطيع إظهار جانب مؤدب من شخصيته تجاه من كان لا يمكنه إزعاجه. أما من الناحية العاطفية فما ان سنحت له فرصة التقرب من آنيسا أرماند حتى أقام علناً علاقة معها على الرغم من أنه كان متزوجاً آنذاك. إن شخصية لينين المتقلبة أثارت اهتمام بعض المهتمين به ومنهم سولجنتسن الذي ذكر بأن لينين كان يشعر بإحباط شديد قبل الحرب العالمية الأولى إلى درجة أنه فكر بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأميركية. لم يستطع لينين إكمال تعليمه ولم يمارس مهنة على الإطلاق، وهذا ينطبق على أغلبية زملائه من قادة البلشفيك. لقد كانت ثقافة لينين محدودة وكتبه قليلة وخبرته في إدارة أي فعالية اقتصادية معدومة، فقد شرح في كتابه «ما العمل» بشكل عام ما سيفعله حينما يسيطر على الحكم، إلاّ أنه ما ان سنحت له الفرصة حتى قاد روسيا إلى كارثة اقتصادية واجتماعية وثقافية. كره لينين كل من عرف بنشاط ادبي من زملائه مثل بليخانوف ومكسيم غوركي الذي اكتشف خطر لينين على روسيا وانتقده. لقد افقر لينين الشعب الروسي بعد أن استولى على الحكم بينما سكن هو في منزل احد اغنياء روسيا، وعندما ترك روسيا قبل الحرب العالمية الأولى اخذ يتكلم عن الطبقة العاملة دون ان يعرف عنها شيئاً في الوقت الذي يعيش هو نفسه حياة مرفهة. هنا نتساءل: من أين كان لينين يعيش تلك العيشة المرفهة في سويسرا وقبلها في المانيا؟ من المؤكد ان الألمان قد امدوه بالمال اثناء الحرب العالمية الأولى ولكن من موله قبل ذلك؟ ومن الحقائق المعروفة انه كانت هناك قوات اميركية وانجليزية في روسيا عندما استولى لينين على السلطة ولم يحاول ان يخرج هذه القوات «الامبريالية» بالقوة بشكل جدي بل انتظر خروجها بإرادتها. كما قامت السفارة الاميركية بتهريب كيرنسكي، آخر رئيس وزراء قبل لينين، إلى خارج روسيا بدون اعتراض منه إلاّ أنه وجد في نفسه الشجاعة الكافية لاصدار امره للجيش الروسي بالهجوم على بلد صغير مثل بولندا لينتهي الامر بفشل ذريع للجيش الروسي مما يدل على الحالة المزرية التي وصل إليها.

نتنياهو يعيد المنطقة إلى سابق عهدها

● من محمد حسن جابر قديح - غزة:

بعنوان «مفصل خطير» كان تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6702 تاريخ 1997/4/4، حيث طرحت سؤالا يحتاج الى جواب للرد على نتنياهو وكان سؤالها كالتالي: «ماذا سنفعل كعرب وكمسلمين اذا عاد نتنياهو من واشنطن مصرا على اكمال خنق القدس العربية وتحويلها الى «جيتو» تنعدم فيه على المدى البعيد مقومات اي وجود عربي».

كان ذلك هو السؤال المهم.. ولكن اين هو الجواب الاهم؟ وهو الرد على عناد وصلف وغرور نتنياهو الذي يتحدى الشعور الفلسطيني والعربي والاميركي والاوروبي والعالمي.

من يا ترى يستطيع ان ياتينا بالجواب الشافي المعافي والمقنع والنافع والرادع الذي يستطيع ان يردع ويلجم نتنياهو ويوقفه عن ممارساته اللاانسانية ويجعله يعيد تفكيره وحساباته ولما سيحدث من جراء تعنته واصراره على تفجير عملية السلام والغائها واعادة المنطقة الى اعمال العنف والقتل.

وقالت «الشرق الأوسط» في تعليقها: «علينا كعرب ان نكون صرحاء مع انفسنا قبل الآخرين. فنقول ما نؤمن به عند مفصل خطير من تاريخنا السياسي والحضاري».

اما كلمات الشجب والاستنكار والبيانات التي صدرت عن اجتماع لجنة القدس والجامعة العربية ومؤتمر اسلام اباد فهي وان دونت على الورق وكتبت بمداد اسود ونشرتها الصحف وطيرت عبر الاثير، ولكن اين تاثيرها وفعالياتها؟

الوضع خطير جدا، ونتنياهو يعمل على اعادة المنطقة الى سابق عهدها ليحتل من جديد ما تنازل عنه وانسحب منه لان طموحاته هي «امبراطورية اسرائيل الكبرى» من النيل الى الفرات، فكيف له اليوم ان ينسحب من اراض كان يسيطر عليها امتدادا لاحلام اسرائيل الكبرى؟

حديث السلام بين عربيين

● من محمد البنري - جازان - المملكة العربية السعودية:

علق القارئ موسى بن الحسين ابراح من الدار البيضاء على ما كتبه باسم الجسر حول قضية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وتحدث القارئ عن السلام العادل والسلام الشامل والسلام الناقص الذي يكرس لإسرائيل أربعة أخماس فلسطين ويحرم الفلسطينيين من مدنهم وقراهم منذ عام 1948 إلى 1967.

وتساءل: هل يرضى الحكام بهذا. وهو يقصد على ما أعتقد الحكام العرب في مواجهة إسرائيل - ويصف سلاماً كهذا بالجهل والظلم.

وأقول له تعليقاً على سؤاله:

غيرك كثير في عالمنا العربي يرددون هذه العبارات أو تلك المشابهة لها وأكثر من هؤلاء من ينظرون لهذا الموضوع الشائك نظرة أخرى مغرقة في رومانسيتها. وقلة قليلة كأنها بالأمس ودعت تولستوي في حربه وسلامه، ودعنا نتكلم كلام أعرابي على بئر بعيداً نوعاً ما عن الخلق والتفاؤل بغد مشرق جميل تلتقي على ضفاف الماء فيه الصقور والحمائم في هدوء لا يعكر صفو الماء.

المنتصرون الأقوياء أيها الكريم، هم الذين يملون الشروط لا المهزومون الضعفاء، وليس بمقدور أحد أن يغير شيئاً من هذا مهما حلق متفائلاً في فضائيته السماوية.

هناك كتابات كثيرة يستغرب أصحابها اعتذار الملك حسين لإسرائيل، بينما لا يستغرب ذلك الذين لا تخونهم ذاكرتهم على امتداد تاريخنا العربي الثوري والانقلابي والوحدوي والثقافي.. ونظام السلام القائم الآن هو نظام ألغى نظريات ومصطلحات وأبقى على نظرية واحدة وهو خير ما توصلوا إليه (الراس الذي لا تقدر تدوسه، بوسه) ولا أدري ما تعليق الدكتور احمد الربيعي على هذه النظرية الافتراضية في ما لو غدت مماً اكاديمياً يتدارسونه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب: 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
LEBANON ● لبنان
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 فاكس 5537103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6533191
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410848 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470839 القصيم: 3243070 فاكس: 3249350 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270348 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225534 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ميتيورل - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحفية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو -
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
- مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9414) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رغبة منهم عدم تقديم اية هدايا لهم تخير هدية هي تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بدقة وموضوعية.
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما يصمت العرب عن مجازرهم

علق للتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية على حادث ذبح 93 مدنيا في الجزائر على يد الجماعات المسلحة بقوله ان على العالم ان يشجب ما يحدث، وعلى العرب قبل غيرهم ان يشجبوه.

لسنا في حاجة ان يحاضر علينا اجنبي حول واجباتنا الاخلاقية. ولكن، بكل أسف، صدق في شماتته فينا. تخيلوا ردة الفعل لو ان اسرائيليين ذبحوا عشرة عرب؟ سنسمع كل وزارات الخارجية تصدر بيانات شجب ودعوات لمؤتمر عاجل والصحف تشغل القراء العرب بالحديث والتحليل الساخط شهرا كاملا، ويبدأ الجميع بجلد انفسهم بسبب تخاذلهم في مواجهة في وجه العدو.

لكن ماذا يحدث عندما تقتل جماعات عربية 93 شخصا نصفهم من النساء والأطفال، وتسبق ذلك عشرات الحوادث المماثلة التي يقتل فيها الابرياء في بيوتهم بالعشرات. لا احد يهتم. لا احد يتدخل. بل لا احد يشجب ولا نسمع الشجب الا من موظف في وزارة خارجية بعيدة.

اذا كنا نتحدث عن الفضيحة الاخلاقية فلن نجد اكثر تفسخا في قيمنا السياسية مما نراه اليوم، حيث نفرق بين ضحية العدو وضحية القريب. حيث نركز كل اهتمامنا على قضية واحدة ونغض النظر عن كل الجرائم الأخرى.

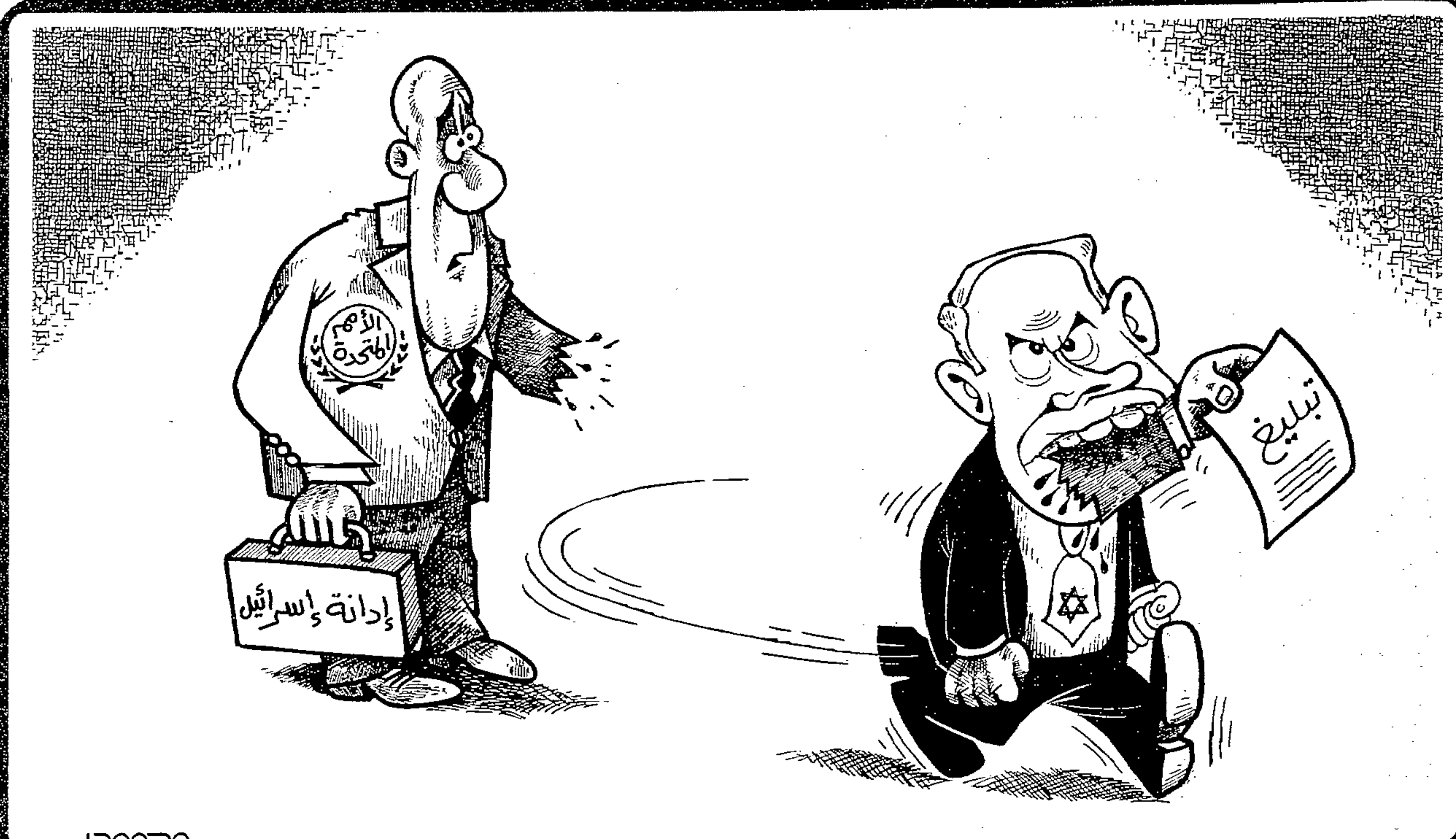
فالعدل لا يتجزأ ومع هذا، في منطقتنا العربي، لا شيء يستحق الخصومة الا عدو واحد مهما اقترف الآخرون من الجرائم البشعة. فقتل النساء والاطفال في الجزائر مستمر منذ اكثر من عام في عمليات لم نشهد مثلها في فلسطين في خمسين عاما، ولم نعرف مثلها مع اي عدو قاتلناه من قبل طوال قرن من الزمن. ورغم هذا كله لا احد يعتبرها قضية تستحق شيئا من الانصاف وابسط قواعد الانصاف اعلان الرفض والاستنكار، واقل ما يجب مساعدة الجزائر على ايقاف هذه المذابح.

سيحاول البعض ان يزعم انها افعال حكومية لكن لم يعد هذا الامر معقولا ولامقبولا ولا ممكنا. فما يحدث هو حرب لهزيمة النظام القائم من خلال كسر رؤوس العزل من النساء والاطفال وابناء القرى بالفؤوس وتخويفهم.

ان هول الحدث في الجزائر لم تعكسه مشاعرنا، ليس جهلا بفداحة الجرائم بل لاختلال في مقاييسنا الاخلاقية. وهي نفس المقاييس الرديئة التي جعلت بعضا منا يتظاهر مؤيداً لاحتلال دولة عربية وانتهاك حرماتها فقط لان نبح هؤلاء الناس ربما يقود الى تحرير الارض المحتلة!

نحن لا نفرط في حقوق قضية العرب الاقدم والاكثر معاناة، لكننا نرفض ان تكون هي القضية الاخلاقية الوحيدة في وقت تعمل الفؤوس والسكاكين في اجساد ابرياء آخرين خارج محيط الأرض المحتلة. نرفض ان تكون لغتنا موجهة ضد الاجانب والآخرين وحدهم وبيننا من يمارس افعالا اكثر بشاعة منهم.

فقتلى قرية قريبة من البليدة الجزائرية بلغ 93 شخصا في ليلة واحدة، بينهم 43 امرأة وطفلا، وقبلها باسبوع فقط نفذت مذبحة مدنية راح ضحيتها 31 انسانا بريئا.. هل سمعتم بجرائم من هذا الصنف منذ ايام مذابح الصرب في البوسنة؟ وهل سمعتم نداءات تستنكر من قام بها مثلما استنكرنا افعال الصرب والاسرائيليين؟!



السياسة الخارجية الأمريكية: العالم بعين إبرة

تركي الحمد

يبدو ان وزارة الخارجية الأمريكية قد اصبحت مقتنعة تماماً بنظرية فرانسيس فوكوياما في نهاية التاريخ، وكذلك نظرية صاموئيل هنتنجتون في صراع الحضارات، كأساس استراتيجي للسياسة الخارجية. فالسياسة الخارجية الامريكية الحالية، تسير وفقاً لمنظور وتصور النظريتين، الذي هو في الخاتمة واحد رغم الاختلاف الفكري الظاهر. فنظرية فوكوياما في نهاية التاريخ، ترى ان الليبرالية الغربية، قد انتصرت نصراً نهائياً وحاسماً. وعلى ذلك، فان الغرب، والولايات المتحدة خاصة، قد اصبحت سيدة العالم بلا منازع، من حيث انتصار «الطريقة الامريكية» في الحياة على كل ما عداها. وما على الولايات المتحدة الا انتظار افواج الامم والشعوب القادمة الى هذه الطريقة. والمشكلة في مثل هذا التصور عملياً وسياسياً، هي ان اي مخالف للطريقة الامريكية، مهما كان الاختلاف بسيطاً، لا بد ان يكون معادياً، او متمرداً، او لا يعرف مصلحة نفسه على اقل تقدير، ومن ثم التعامل معه بحذر، حتى يثبت صلاح نيته، او اجباره على اصلاح نفسه وفق التصور الامريكي. اما هنتنجتون فيرى ان العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وانتهاء الحرب الباردة، قد تحول الى «مراكز حضارية متصارعة»، وذلك يفرض على الولايات المتحدة واجب الحفاظ على استمرارية الهيمنة الحضارية الغربية، وذلك لا يكون الا بسياسة احتواء جديدة شبيهة الى حد كبير بسياسة الاحتواء في السياسة الخارجية الامريكية في الخمسينات والستينات.

ولو دققنا النظر في النتائج العملية لكلتا النظريتين، فوكوياما وهنتنجتون، لما وجدنا اختلافاً كبيراً، فرغم ان الاول يرى ان المسالة محسومة، وما هي الا مسالة وقت حتى يقبل الناس افواجاً على الطريقة الامريكية في الحياة، الا ان نتائجها العملية تفرض على الولايات المتحدة دوراً حضارياً لا بد ان تضطلع به، من حيث اجبار من لا يريد التحضر على التحضر، اي ان الولايات المتحدة بهذه الطريقة اصبحت ادرى بمصالح الشعوب من الشعوب ذاتها، وعلى ذلك الاساس، ترسم الخطوط العامة لسياستها الخارجية. اما الثاني هنتنجتون، فيطرح الحل مباشرة ودون تنظير ثقيل وبعيد المدى. فعلى الولايات المتحدة ان تكون واعية لصراع الحضارات، البديل للحرب الباردة، وفق تصوره، وعليها بالتالي ان لا تنخدع بانتهاء الحرب الباردة، وان تكون مستعدة لصراع اشد وأمر.

ويبدو ان السياسة الخارجية الامريكية، في ظل ادارة بل كلينتون، تسير في هذا الاتجاه. والا، فما هو المنطق وراء محاولات واشنطن توسيع حلف شمال الاطلسي شرقاً، في الوقت الذي سقطت فيه مبررات وجود الحلف جملة وتفصيلاً، الا ان تكون مبررات داخلية متعلقة بحركة الاقتصاد الامريكي، والآلة الصناعية العسكرية، والمؤسسة العسكرية الامريكية ذات المصالح الخاصة. مثل هذا الاجراء، اي الزحف بالحلف شرقاً، سيؤدي الى اثارة حساسيات، وعودة صراعات كان المعتقد انها دفنت مع سقوط الكتلة الشرقية، وانتهاء الحرب الباردة.

فها هي روسيا الاتحادية تحاول ان تقيم تكتلاً جديداً، يتالف منها ومن الصين والجمهوريات السوفيتية السابقة، وذلك للوقوف في وجه الزحف الامريكي الذي يحاول ان يتغلغل في اعماق الكتلة الشرقية السابقة، وكأن شيئاً لم يتغير منذ سقوط الاتحاد السوفيتي. فردة الفعل الروسية والصينية امر طبيعي، في ظل السياسة الخارجية الامريكية الاستفزازية، التي اعلنت دون مواربة انها من الممكن ان تزرع رؤوساً نووية في دول حلف وارسو السابق، التي قد تنضم لحلف الاطلسي لاحقاً. مثل هذه السياسة، غير المسؤولة فعلاً، من دولة يفترض فيها ان تكون قطب النظام الدولي الجديد الأوحد، ستؤدي حتما الى عودة الحرب الباردة من جديد وآثارها السلبية على العالم اجمع. ولكن لعل الاقتصاد الامريكي، وتلك الجماعات الخاصة، لا تحقق وجودها الا في حالة توتر دائم، وان كان ذلك على حساب المصلحة القومية لبلدهم خاصة دون ذكر لمصلحة العالم أجمع.

وفي الشرق الاوسط، نجد الولايات المتحدة تتعامل مع المنطقة من خلال عين اسرائيلية وحيدة النظرة. ولعل المبرر الايديولوجي لذلك هو ان اسرائيل، وفق تصور صانع القرار الامريكي، هي الجزيرة الحضارية الوحيدة في محيط شامل من التخلف. وعلى ذلك فواجب الولايات المتحدة هو المحافظة على هذه «البؤرة» الحضارية، التي هي امتداد للثقافة والطريقة الامريكية في الحياة، مهما كان الثمن. فاسرائيل، وفق هذا التصور، ليست مجرد دولة ضمن دول يمكن التعامل معها وفق معيار المصلحة البحت، ولكنها امتداد حضاري امريكي بصفة خاصة، يتعامل معه وفق معايير اخرى مختلفة. بايجاز العبارة، فان اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة شيء شبيه بالمراكز المتقدمة للاستيطان التي كان المستوطنون الامريكيون الاوائل يقيمونها في تخوم الغرب الامريكي، ايام تكوين وتوسع الدولة الامريكية. اسرائيل اذن، امتداد حضاري وثقافي وتاريخي للولايات المتحدة، او هكذا يصور لصانع القرار السياسي بالأصح، وبالتالي لا يمكن مساواتها بالدول الاخرى في الجوار.

ولكن مثل هذه السياسة، الغارقة في وهم تاريخي مضاد للبراغماتية الامريكية المعتادة، قد تؤدي في النهاية الى تخلي حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة عنها، حتى اشدهم اخلاصاً، ووثوق علاقة واعتماد عليها في كل شيء، وبالتالي ضياع المصالح الامريكية الحقيقية في المنطقة، التي يفترض ان تكون لب ومحور السياسة الخارجية الامريكية. فالولايات المتحدة جعلت من نفسها راعياً اوحد للسلام في الشرق الاوسط، بصفتها القوة العظمى الوحيدة في عالم ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. ولكن مثل هذا الوضع يفرض ان يكون الراعي الاوحد محايداً فعلاً في تسوية النزاع من ناحية، وقادراً على الزام الطرف المتمرد على الاتفاقيات المبرمة بالالتزام بها. ولكن ما يحدث هو هذا العجز الامريكي الواضح في الزام اسرائيل بالالتزام ببنود اتفاقيات وقعتها بنفسها، اي اسرائيل، دون ضغط او اكراه، في ذات الوقت الذي يبرز فيه الجبروت الامريكي ضد هذا الطرف او ذاك لاقل تمرد او خروج على اتفاقات او عقوبات اخرى. هذا لا يعني تبرير خرق هذا الطرف او ذاك لعقوبة دولية او نحو ذلك، ولكنه يعني ببساطة ان العدل مطلوب في هذا المجال من اجل مصلحة ذات القوة العظمى، قبل اي مصلحة اخرى. فالدولة، اي دولة، لا يمكن ان تحقق مصالحها ما لم تراع مصالح الآخرين الذين تدخل معهم في علاقة معينة، وهذا هو لب مبدأ «المساومة والتسوية» الذي تقوم عليه المدرسة السياسية الامريكية.

ليس لاحد ان ينكر ان للولايات المتحدة مصلحة هنا او هناك، في الخليج او البلقان او بحر الصين او غيرها، وهذا حقها. ولكن تحقيق المصلحة لا يكون بممارسة غطرسة القوة والاستفزاز المستمر، الذي يبدو انه الاسلوب المفضل للسيدة مادلين اولبرايت، بكل هذه الاستفزازات في الشرق والغرب على السواء. فها هو الشرق، ليس شرقنا على اية حال، يحاول ان ينهض من جديد ويمارس دوراً دولياً خارج الوصاية الامريكية المطلقة، التي يبدو ان الادارة الامريكية اعتبرتها شيئاً مضموناً ودائماً في اعقاب حرب الخليج الثانية، مؤطرة بنظريات نهاية التاريخ وسياسة الاحتواء غير المبررة. وها هو الاتحاد الاوروبي يضيق ذرعاً بهذه «السذاجة» السياسية الامريكية، التي تفتقد للتجربة والحنكة السياسية الاوروبية في هذا المجال. وبالتالي فان اوروبا تحاول بدورها ان تعود لاعباً دولياً مستقلاً رئيساً من جديد.

اذن، فتطور الاحداث يوحي بعدم امكانية بقاء الولايات المتحدة لاعباً أوحد مهيمناً على الساحة العالمية، وجزء كبير من ذلك راجع الى عدم قدرة الولايات المتحدة على السلوك وفق الدور الذي وجدت نفسها فيه. بمعنى ان الدور كان اكبر من القدرات الامريكية. وليس المقصود هنا القدرات الاقتصادية او العسكرية ونحوها من قدرات مادية، ولكنه القدرات الادارية والسياسية لدولة يفترض ان تقود العالم لا ان تحتويه او تستفزه. ولكن يبدو ان سياسة الاستفزاز هذه شيء لا يمكن فصله عن اسلوب السيدة اولبرايت، التي قد تكسب معركة هنا او هناك، كما حدث ابان وجودها في الامم المتحدة، ولكن الخاسر في النهاية من مثل هذه السياسة هو الولايات المتحدة بصفتها دولة عظمى.

فظهور تكتلات جديدة على الساحة العالمية، يعني قدرة دول مثل كوريا الشمالية او كوبا او عراق صدام حسين او غيرها، على المراوغة ولعب ورقة التناقضات بين التكتلات المتصارعة. وبالتالي لن يكون بامكان الولايات المتحدة «الردع» كما تشاء في ظل غياب شرعية دولية لذلك. ومن ناحية العملية السلمية في الشرق الاوسط قد تعود الاوضاع الى ما كانت عليه قبل مدريد واوسلو، حين يكون هناك تكتلات اخرى قد تدخل في رعاية السلام، وهدفها مصلحتها الخاصة، وتبدأ كافة الاطراف في لعب ورقة تناقضات المصالح هذه لمصلحتها ايضاً، ويصبح الوجود الامريكي ذاته مهدداً في المنطقة. بطبيعة الحال، نحن لا تهمنا المصلحة الامريكية في منطقتنا او العالم، بقدر ما يهمنا مصلحتنا واستقرار اوضاعنا. وما تفعله الادارة الامريكية في سياستها الخارجية الحالية، هو العودة الى اجواء الحرب الباردة، التي سوف تكون منطقتنا، كالعادة وحكم المصالح، مسرحاً رئيساً من مسارحها، بكل ما يعنيه ذاك من توتر وعدم استقرار. فالحرص على توازن وعقلانية السياسة الخارجية الامريكية، هو حرص على مصلحتنا اولا وأخراً. ولكن اذا تبين ان هذه السياسة حريصة على المصلحة الامريكية الصرفة، دون اعتبار لمصالح الآخرين، في اطار من الاستفزاز وغطرسة القوة، فان الخيارات لا ريب ستكون متعددة، ولن يكون اي منها محققاً لذات الوضع المتميز الذي تتمتع به الولايات المتحدة حالياً، سواء على مستوى منطقة الشرق الاوسط او العالم كله.

حديث عن عمق الوشائج بين الأسرة الإنسانية

أحمد ابراهيم الفقيه

التقيت، خلال ايام الندوة التي شهدتها مدينة طرابلس اخيرا عن العولمة والهيمنة، بعدد كبير من الشخصيات الفكرية والسياسية القادمة من مختلف بلاد العالم. وادهشتني وانا اشارك في الجلسات الجانبية والاحاديث الخاصة، خارج قاعة النقاش العلني، نسبة التوافق في الاراء والمواقف السياسية، تجاه العديد من القضايا التي تهم العالم، برغم ان الندوة جمعت حشدا يمثل مختلف الوان الطيف السياسي، وشارك في اعمالها ممثلون عن مختلف الثقافات، بعضهم، مثل الدكتور كينيث كاوندا، صاحب دور تاريخي في تحرير بلاده واجلاء القواعد الاستعمارية عن القارة الافريقية، وبعضهم من شمال العالم، مثل رجاء جارودي، الذي اثار جدلا فكريا وسياسيا يتواصل عبر كل المستويات السياسية والثقافية داخل فرنسا وخارجها، كما جاء من البلاد الآسيوية، ومن اكبر بلد اسلامي بها، غلام مصطفى خان، رئيس وزراء الباكستان الاسبق، مع مئات من القيادات الفكرية، رؤساء تحرير ورؤساء جامعات ورؤساء اتحادات ادبية وفنية. بعض الوفود كان كبيرا، فمن ايطاليا وحدها جاء اكثر من سبعين عضوا، بينهم اكثر من ثلاثين استاذا جامعيا ونائبا في البرلمان، ربما احتفاء بالتطور الايجابي الذي تشهده العلاقات الليبية- الايطالية هذه الايام. المهم ان العدد الاكبر من اعضاء الندوة، جاء من داخل المؤسسة الرسمية، سواء في الغرب او الشرق، مع بعض الاصوات المعروفة بموقفها المناوئ للمؤسسة الرسمية كما هو الحال مع ريموند فرقان واكبار محمد، من تجمع «أمة الاسلام» في الولايات المتحدة الامريكية، ولكنهم جميعا، سواء من جاء من داخل المؤسسة الحاكمة او من خارجها، من شمال العالم الغني او جنوبه الفقير، يشتركون في الالتقاء والاتفاق حول عدد من القضايا الاساسية التي تمثل قاسما مشتركا بين كل القوى والفئات السياسية والفكرية في العالم، لانها تتجاوز المصالح الفئوية والجهوية والقطرية وتنفتح على آفاق انسانية ومستقبلية تسعى لتعميق التعاون بين الشعوب لتحقيق الامن والسلام كبديل للصراعات والحروب، وخلق بيئة انقى وارقى واجمل، تليق بكرامة الانسان. وبرغم التباين في الانتماءات العقائدية والسياسية، فان الايديولوجيا لم تعد عاملا يعيق الحوار او التفاهم، وتراجعت «الدوجمائية» لتفتح المجال لروح التسامح، والرغبة في فهم الآخرين والتواصل معهم. لم يعد الناس، ياتون الى هذه الندوات والمؤتمرات، باحساس من ياتي الى ميدان من ميادين الحرب والقتال، يتبادلون الاتهامات ويطلقون على بعضهم البعض نار الكلمات، ويخرجون من المؤتمر وهم اكثر عداء مما دخلوا اليه. العكس هو ما رأيته يحدث بين فعاليات هذه الندوة. فكل من كنا نراهم من بعيد، أعداء ايديولوجيين، اظهروا اثناء الندوة من المرونة والاستعداد لفهم الاطروحات المناقضة لاطروحاتهم ما جعلهم يصلون الى فهم مشترك لكثير من القضايا، ويصبحون جزءا من جبهة عالمية واسعة، تناوئ العلاقات الظالمة بين الشعوب، وتسعى لابدالها بعلاقات اكثر عدلا وانصافا. فالصين الشعبية مثلا، التي ارتبطت باكثر الشعارات السياسية عنفا وتطرفا، تبدو اليوم اكثر انشغالا واهتماما بزيادة حجم معدلاتها التنموية والانتاجية، واختفى من خطابها الرسمي والسياسي، ذلك التشنج القديم دون ان يعني ذلك تخليها عن مبادئها ونهجها الاشتراكي في الفكر والسياسة والاقتصاد. وعندما تحدث احد الاساتذة الصينيين، عن مدينته الصغيرة التي تركها الى مدينة اكبر، لانها لا تتسع لطموحاته واحلامه وهي المدينة التي لا يزيد عدد سكانها عن اربعة ملايين، ضحكنا، نحن العرب الذين كنا معه على المائدة، والذين جئنا من اقطار لا يتجاوز عدد سكانها، سكان قرية الاستاذ الصيني واحيانا نصف او ربع سكان تلك القرية، واكتشفنا ان المشاكل والهموم التي تعيشها اقطارنا، والصراعات التي نبالغ في تصويرها، اشياء يجب ان نخجل من ذكرها امام هؤلاء الناس. نعم، بدا لي امرا مثيرا، كيف تبدو الاشياء المالوفة، التي تعودنا على رؤيتها كل يوم، حتى صار صعبا الاهتداء الى مناطق الخطأ والصواب فيها، كيف تبدو في صورة مغايرة، ونحن ننظر اليها تحت ضوء جديد تلقيه عليها هذه المؤتمرات.

لم يكن الحديث داخل القاعة، يختلف كثيرا عن الجلسات الخاصة، غير ان هذه الجلسات، غالبا ما تكون اكثر حميمية وحرارة، حيث تسقط كل التحفظات، بما في ذلك لغة الخطاب الرسمي، رغم ان الندوة في مجملها لم تكن اطلاقا، انعكاسا للمواقف الرسمية للدول، وانما كانت تعبيرا عن موقف يعكس رأيا عاما عالميا، كما عبرت عنه الطلائع المستنيرة القادمة من مختلف الساحات، ومن مختلف الثقافات، والتي اظهرت حرصها على ان رحلتنا المشتركة فوق هذا الكوكب يجب ان تكون رحلة آمنة، هانئة، ويجب ان يسعى الجميع لتوفير ضمانات الامن والسلامة لها، وقد راى أعضاء الندوة في سلوكيات بعض القوى العظمى، ما يخالف هذه الشروط والضمانات، وانتقدوا السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية، لانها تتناقض تناقضا كبيرا مع القيم والشعارات التي تنادي بها امريكا نفسها، وما تقوله في المحافل الدولية عن حقوق الانسان وتقرير المصير وديمقراطية الحكم، فاين هذه الحقوق وهذه القيم، مما تبديه الادارة الامريكية من تاييد اعمى، للرجل الذي وصل الى كرسي الحكم في اسرائيل، وهو مثال للتعصب والحماقة والعنصرية والعداء للعرب، ومناصرته في مساعيه لتقويض وتسفيه كل مبادرات السلام؟ واين مبادئ العدل والانصاف وحقوق الانسان، من تلك الغارة الليلية التي شنتها امريكا على مدينتي طرابلس وبنغازي، وذهب ضحيتها اطفال كانوا ينامون هانئين في احضان امهاتهم؟

وقائع الجلسات الرسمية للندوة اكدت، في ما يخص قضية العولمة، انها لا يجب ان تكون امتدادا للمفاهيم والسياسات الرأسمالية والاستعمارية القديمة، او اداة من ادوات الهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية، وقد شاركت في تاكيد هذا المعنى، كل الوفود القادمة من اوروبا، فهي ايضا تخشى من غلبة النموذج الامريكي، وسيادة قيمة السوق الامريكية، وتنميط السلوك والثقافة، لحساب اسلوب ونمط واحد هو الاسلوب والنمط الامريكي فالثقافة القومية كما يقول البيان الختامي للندوة، مكون اساسي لهويات الشعوب، ومحاولة طمسها وتشويهها، سيكون طمسا وتشويها للقيم الانسانية، لانه من حق الشعوب التمسك بثقافتها، بما يحقق التنوع الذي يثري الحضارة الانسانية ويدفع بها الى الامام.

وخلاصة القول، ان هذه الندوة، كانت مناسبة لكل من شارك فيها، لفهم وادراك عمق الوشائج التي تربط بين اعضاء الأسرة الانسانية وروح التعاون التي صارت تسود العلاقات بين ممثلي الثقافات المختلفة.

الشـرق الاوسـط

جريدة العرب الدولية

هذا العبث في الجزائر

● استمرار دورة القتل والذبح العشوائي في الجزائر يثير علامات استفهام كثيرة

عادت اخبار مسلسل الذبح العبثي في الجزائر تتصدر صفحات صحف العالم، لتذكر الجميع بأن هذه المذابح الفظيعة لم تتوقف، بل ولم تقل في معدلاتها الرهيبة. فمنذ ايام قلائل كان عدد الضحايا اكثر من تسعين قتيلا من الاطفال والنساء والشيوخ، وبالامس القريب قتل اكثر من عشرين شخصا نتيجة انفجار في قطار للركاب.

وكل هذا القتل والذبح ضحاياه ابرياء ليس لهم في ما يدور على الساحة الجزائرية من صراعات اية مصلحة. قد يكون بعض الضحايا اقرباء لهذا الفريق او ذاك من تلك الفرق التي اعتمدت القتل وسيلة للمواجهة السياسية. ولكنهم، في النهاية، نساء واطفال لا يؤذون احدا ولا يشكلون اي خطر على احد من هؤلاء الذين احترفوا القتل، وجن بهم جنون الثأر والاحقاد الشخصية. فليس من المعقول ان تكون هذه المذابح وسيلة لاقرار مبدأ او اصلاح وضع سياسي او اجتماعي.

لقد استخدم اعداء الاسلام احداث الجزائر المؤسفة اسوأ استخدام، وراحوا يصورون للرأي العام العالمي ان الارهاب جزء من طبيعة التكوين الاسلامي وثقافته. ومع تفاقم واستمرار القتل العبثي في الجزائر، بدأت تروج في الغرب فكرة ان هذا العنف الذي لا يعرف رحمة او انسانية هو جزء من الطبيعة العربية وتركيبها النفسي، بعد ان راجت تقارير تزعم ان بعض حوادث القتل الرهيبة لا يرتكبها متطرفون فقط بل بعض خصومهم ايضا. وهكذا يتفاقم الامر وتستكمل كل العناصر التي يمكن استخدامها ضد العرب والمسلمين، في وقت تمتهن فيه الحقوق العربية على الساحة الفلسطينية، ويتزايد الصلف الاسرائيلي ويخلع عن وجهه كل حياء.

ان ايقاف هذه المذابح فورا شأن جزائري في الدرجة الاولى، ومسؤولية كل الفرق المتصارعة، لكنه مسؤولية عربية ايضا، ليس لانقاذ الشعب الجزائري من هذه المحنة الكبرى فحسب بل لانقاذ الوجه العربي والاسلامي من التشويه الذي لحقه، ومن الآثار السياسية السيئة المترتبة عليه في لحظات مصيرية يمر بها العالمان العربي والاسلامي سواء في معركة استرداد الحقوق، او في معركة التنمية التي يحتاجها العرب والمسلمون وهم على ابواب قرن جديد.

«الشرق الأوسط»

* * *

ديمقراطية لبنان: الثابت والمتغير

● قد يلاقي تحويل لبنان إلى ديكتاتورية ترحيب بعض اللبنانيين... لو كان يجري فعلا «وفق خطة متكاملة لتغيير النظام»

إن كنت تدري بما يجري في لبنان... فتلك مصيبة. وان كنت لا تدري... فالمصيبة اعظم. بين توجس المعارضين من خطة متكاملة لتغيير النظام السياسي بالتدريج - اي لديكتاتورية تفرض «بالتقسيط» - وادعاء الموالين - والأصح «الترويكيين» - أن التهمة مجرد هواجس سياسية يوحي اللجوء الى منطق «الأدلة الظرفية» بأن الثابت في خضم متغيرات الحكم «الترويكي» في لبنان، على مدى السنوات الخمس المنصرمة، كان عاملين بارزين:

- التهرب المتكرر من الآلية الديمقراطية للنظام اللبناني عشية كل استحقاق دستوري وتوسل سلاح التمديد لتجاوز الامتحان الانتخابي بعذر او بآخر. وبالتمديد تدوم حتى الآن نعم النظام «الترويكي»... فمن تمديد رئاسة الدولة الى تمديد المجالس البلدية وأخيرا، لا آخراً، الى تمديد ولاية المجلس النيابي - قبل ثلاث سنوات ونصف السنة على انتهائها - لم يبق في جعبة «الترويكيين» سوى قرار تمديد متوسط عمر اللبنانيين ليتمتعوا قدر الامكان بوأد ما تبقى من الواجهة الديمقراطية في بلادهم.

- تجاوز متعمد للمؤسسات الدستورية سواء على صعيد مهامها الرقابية او دورها الاستشاري، فمجلس الخدمة المدنية اصبح، كالزوج المخدوع، آخر من يعلم بصفقات التعيينات في مجلس الوزراء، والمجلس الدستوري تحول الى مجرد «شاهد ما شافش حاجة» على المخالفات المتكررة للدستور.

مسلسل التجاوزات الرسمية للمؤسسات الدستورية والتغاضي المتكرر للاستحقاقات الانتخابية يضفي مصداقية مؤلمة على اتهام المعارضة اللبنانية لاقطاب «الترويكا» بالسعي للقضاء على آخر مظاهر النظام الديمقراطي في البلاد ونقل لبنان، تدريجيا، الى شكل من اشكال الاوتوقراطية الثلاثية الاضلاع.

مع ذلك قد لا يأسف الكثيرون على انهيار ديمقراطية الواجهة في لبنان فانهيارها يبدو الحصيلة الطبيعية لسقوط النظام الطوائفي التعددي - الذي كان الضمانة العملية للديمقراطية اللبنانية في عهد «الميثاق الوطني» - وبروز النظام الطوائفي الحصري المنبثق عن «اتفاق الوفاق الوطني» في الطائف. فمع بروز رتبية مذهبية جديدة داخل النظام الطوائفي اللبناني كان من المتوقع ان تزول صيغة ما عرف بديمقراطية الـ«6 - 6 مكرر» لصالح ديمقراطية الـ«3 - 3 غير مكرر» وان يستأثر اقطاب «الترويكا» الثلاثة بالمكاسب والمناصب وبأمور البلاد والعباد الى حد تحويل جلسات مجلس الوزراء الاسبوعية، كل يوم اربعاء، الى «سوق اربعاء» تتقرر فيها صفقات موسمية لتقاسم المغانم والمصالح.

من الانصاف الاعتراف بأن الديمقراطية اللبنانية، بصيغتها الطائفية، لم تكن يوما قضية تستحق أن يسال الحبر دفاعا عنها. ومن هذا المنظور قد لا يكون المقلق تحول لبنان التدريجي الى نظام ديكتاتوري - خصوصا اذا كان يجري فعلا وفق خطة متكاملة - بقدر ما هو تحول «الترويكا» الى تجربة احباط لدولة المؤسسات والقانون... سواء كان نظام الحكم ديمقراطيا أم ديكتاتوريا أم بين بين.

وليد أبي مرشد

* * *

مبارزة قضائية

● طلب مجلس شورى الدولة في لبنان تحريك النيابة العامة للتحقيق في أسباب استقالة رئيس المجلس الدستوري الأعلى

لكي يطفأ الحريق الصغير الذي اشعلته استقالة رئيس المجلس الدستوري الاعلى في لبنان، النقيب والوزير السابق، وجدي الملاط، تحت اقدام الحكم، لم يجد المتضايقون من هذه الاستقالة خيرا من نشر طلب مجلس شورى الدولة، وهو اعلى مرجع قضائي - اداري، من النيابة العامة ان تتحرك للتحقيق في الاسباب التي دعته الى الاستقالة وما نسب اليه من تصريحات يشتم منها ان الاستقالة كانت احتجاجا على الضغوط التي يتعرض اليها زملاؤه في المجلس الدستوري الاعلى.

كما لم يجد احد اعضاء الحكومة، للتعبير على استقالة رئيس المجلس الدستوري، سوى اتهامه بأنه قبض تعويضا على استملاك اراض ورثها عن والده واستملكتها الدولة منذ عشرين عاما، مبلغا كبيرا من المال. لقد اختلفت الآراء في تقييم استقالة رئيس المجلس الدستوري، بين مستشهد بها لادانة الحكم، ومعارض لها، مطالب ببقائه في مركزه وفضح التدخلات والضغوط السياسية على المجلس، في حال وجودها. ولكن ان يصل الامر بأعلى مرجعين قانونيين في البلاد الى تحريك النيابة العامة على بعضهما البعض، وبوزير، الى التجني على القاضي الدستوري الاول، فذلك يدل على ان الامور، خلافا لما خيل للبعض، ما زالت بعيدة جدا عما يسمى بحكم القانون والمؤسسات واستقلالية القضاء والفصل بين السلطات، في الحكم الذي قام في لبنان، بعد انتهاء الحرب.

ثمة رأي آخر يرى في استقالة رئيس المجلس الدستوري وانتفاضة مجلس شورى الدولة دليلين على ان المؤسسات القضائية استعادت، بعد انتهاء الحرب، حيويتها او صدقيتها او دورها. بل ان القضاة اللبنانيين يحاولون الاستقلال، فعلا، عن السلطة التنفيذية الحاكمة وتدخل السياسة والحزبية والطائفية في القضاء. ويستشهدون باحكام ومحاكمات تنم عن هذه الاستقلالية. ربما، بل هذا ما يتمناه كل اللبنانيين والقضاة، في الطليعة. ولكن بصرف النظر عن الحالتين المذكورتين، اعلاه، تبقى المشكلة الحقيقية، لسوء الحظ في ان الجسم السياسي اللبناني، بوجه عام، لا يريد للقضاء اللبناني ان يكون مستقلا كل الاستقلال او ممارسا لحكم القانون، دون مراعاة الاعتبارات السياسية او الشخصية. بل ان هذه النظرة الى القضاء والقانون تتعدى السياسيين الى المواطنين، الذين يسألون، اول ما يسألون عند وصولهم امام القضاء، عن «واسطة» صديق او قريب او زعيم، قبل ان يبحثوا عن محام مقتدر. وقد لا يكون كل الذنب عليهم، في بلد عرف ما عرفه لبنان، في المائة سنة الاخيرة، من عهود وظروف وانظمة سياسية - طائفية. في بعض الدول الغربية «كسر» القضاة على السياسيين او الحكام. اما في لبنان، وفي بلدان عربية عدة، فلا يزال الحكم اقوى من القانون، والحكام «اشجع» من القضاة، حتى إشعار آخر.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ العلق / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.30	4.25	3.29	3.56	3.43	4.05	4.06	3.55	3.45	4.33	3.37	3.32	4.15	4.26	3.26	3.49	5.23	3.26	4.55	4.10	4.45	4.25	4.34	5.36	4.34	3.50	3.55	4.18	3.20	3.51	4.29	4.15	4.35
الشروق	5.53	5.50	4.56	5.21	5.17	5.35	5.40	5.30	5.10	5.53	5.05	5.02	5.35	5.36	4.54	5.19	7.06	4.58	6.32	5.40	6.35	6.10	6.22	7.17	6.26	5.41	5.41	6.06	5.07	5.34	6.15	5.58	6.14
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.51	11.53	11.48	12.30	12.24	11.46	12.27	11.36	11.30	12.09	12.19	11.34	12.06	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.47	1.08	1.39	12.55	1.07
العصر	3.41	3.47	3.17	3.19	3.29	2.56	4.07	4.02	3.21	3.56	3.07	3.06	3.57	3.19	3.12	4.15	5.53	3.28	5.10	4.58	5.46	5.00	5.40	6.03	5.29	4.50	5.05	5.22	4.52	5.11	5.39	4.44	4.55
المغرب	6.45	6.50	6.18	6.22	6.29	6.10	7.12	7.06	6.21	6.55	6.06	6.04	6.37	6.29	6.15	6.45	8.58	6.30	8.14	8.18	9.02	8.06	8.59	9.08	8.40	8.04	8.28	8.40	8.34	8.41	9.01	7.49	7.58
العشاء	8.15	8.20	7.40	7.52	7.52	7.18	8.45	8.40	7.44	8.25	7.36	7.34	8.02	7.29	7.41	8.05	10.34	7.56	9.44	9.48	10.44	9.44	10.40	10.43	10.25	9.47	10.07	10.21	10.04	10.17	10.41	9.25	9.31

وما ينطق عن الهوى

«هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول: عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون الأخرى».

أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«هلال رشد وخير اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر» (ثلاثا) اللهم اني اسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره (ثلاث مرات).

لكي يبلغوا الرسالة على الوجه الأفضل

الدعاة وطرق تكوينهم

الدكتور تركي رابح عمامره

اعتقد ان قضية تكوين الدعاة لنشر الاسلام بين المسلمين او لهداية المسلمين الى الطريق المستقيم ينبغي ان تتضافر كل الجهود البناءة والمخلصة من قادة المسلمين وحكامهم وعلمائهم ورجال الفكر منهم من اجل انجاحها وبذل الغالي والنفيس من اجل رعايتها، حتى يتكون لدينا دعاة الى الاسلام عن فهم وبصيرة ومعرفة الاسلام واهدافه وغاياته وعلومه وحضارته مع تفتح جيد على علوم العصر ومعارفه.

وقبل ان نمضي في بيان طرق تكوين الدعاة ينبغي علينا ان نعرف اولا: الدعوة.

وثانيا: الداعية، فما هي الدعوة الاسلامية، وما هو الداعية للاسلام؟

الدعوة لغة: من الدعاء الى الشيء بمعنى الحث عليه وممارسته، يقول تعالى (والله يدعو الى دار السلام) اي السلامة من كل المكاره والامن من جميع المخاوف ودار السلام هي الجنة.

اما الدعوة في الاصلاح فهي حث الناس على فعل الخير وتجنب الشر والامر بالمعروف والنهي عن المكر ليفوزوا بسعادة الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

اما الداعية فهو الشخص الذي يقوم بالدعوة الاسلامية بطريقة علمية صحيحة تتمشى مع روح الدين الاسلامي وجوهره وغاياته واهدافه، ومما لاشك فيه ان عمل الدعاة في الاسلام مقصود به السعي الدائب في نشر الهداية الاسلامية بتصحيح العقائد واستقامة الاعمال وتهذيب النفوس وتوثيق عرى الوحدة والاخوة بين المسلمين ومقاومة الالحاد ومحاربة البدع والانحرافات والمبادئ الهدامة التي تتعارض مع الاسلام جزئيا او كليا.

ولذلك فان الدعاة هم الذين يتصدون لنشر الدعوة الاسلامية بين الناس سواء كانوا مؤمنين بها ولكنهم انحرفوا بعض الانحرافات الدينية او غير مؤمنين بها من اهل الشرك والديانات الاخرى.

ان هذه الصحوة الاسلامية التي لاحت تباشيرها في السنين الاخيرة بين المسلمين وكذلك الاقبال الكبير على الدخول في الاسلام من غير المسلمين من اتباع الديانات الاخرى تتطلب العمل على تكوين دعاة قادرين على تبليغ رسالة الاسلام الى كل من هم في حاجة اليها بكفاءة ومقدرة ومهارة وهذا يتطلب التزود باسلحة عديدة يجب ان يتسلح بها هؤلاء الدعاة الى الاسلام من اجل النجاح في رسالتهم الجليلة، ولذلك فان عملية تكوين الدعاة حسب متطلبات العصر الحديث ينبغي ان تتوفر فيها الشروط التالية:

التربية الاسلامية للدعاة منذ الصغر والاستعدادات الذاتية (الفطرية) للعمل في مجالات الدعوة الاسلامية والتدين والاستقامة والاخلاق الفاضلة والثقافة العميقة والواسعة في علوم الدين وعلوم الدنيا في وقت واحد ومعرفة بعض اللغات الاجنبية بالاضافة الى اللغة العربية والتدريب العملي للداعية على ادوات الدعوة.

من المعلوم ان مجالات التربية الاسلامية هي كما يلي:

الاسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والنادي ومنظمات الشباب مثل الكشافة والجمعيات والنوادي الرياضية والفنية والثقافية والعلمية والبيئة الاجتماعية الصالحة.

1 - دور الأسرة في التربية الاسلامية للداعية

الاسرة هي الخلية الاولى في بناء النسيج الاجتماعي او قل هي الاساس الذي يقوم عليه كيان كل مجتمع، لانها البيئة الطبيعية التي يولد فيها الطفل وينمو ويكبر حتى يدرك شؤون الحياة، ويشق طريقه فيها وهي الجماعة الاولى التي يتعامل معها الطفل ويعيش فيها السنوات الاولى من حياته قبل ان يلتحق في السنة السادسة من عمره في الغالب بالمدرسة.

ويؤكد علماء النفس والتربية على ان السنوات الاولى في حياة الطفل لها اكبر الاثر في تشكيل شخصيته وطباعه تشكيلا يبقى معه مدى الحياة.

ويضع علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع وعلم الاخلاق المنزل او الاسرة في المقام الاول عندما يتحدثون عن بناء المجتمع ويدللون على اهميته في صنع أخلاق الطفل وتهذيب سلوكه وتقويم اخلاقه. فالحياة الاسرية بما فيها من صلات وارتباطات وما تحويه من سلوك ومعاملات وما تدين به من مثل ومعتقدات تؤثر تاثيرا كبيرا في تكوين ميول الطفل ونزعاته كما تؤثر في تكوين شخصيته.

ومن هنا تنشأ الاخلاق الفاضلة او الرديئة التي يتصف بها الاطفال وبالتالي تنعكس على المجتمع لأن المجتمع يتكون من افراد.

ونظرا لاهمية الاسرة من الناحية التربوية والاخلاقية على الناشئين باعتبارها المدرسة الاولى للطفل، حث الاسلام على العناية بها باعتبارها النواة الاولى للمجتمع، ومن مظاهر هذه العناية الحث على اختيار الزوجة بكل دقة عند الزواج باعتبارها الام التي ستلد الطفل وتقوم بتربيته ورعايته وبالتالي ترعى الاسرة وتعمل على حفظ كيانها وتماسكها. يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) تخيروا لنطفكم فان العرق دساس ويقول ايضا «اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن يا رسول الله قال المرأة الجميلة في المنبت السيء». فالاسلام يهتم بتربية الطفل تربية صالحة اخلاقيا ونفسيا واجتماعيا وصحيا حتى قبل ان يولد بوقت طويل ولذلك يحث على التدقيق في قضية اختيار الزوجة الصالحة عند الزواج.

وقد ايدت الدراسات الحديثة قضية الوراثة الخلقية والاخلاقية لان الانسان يكتسب اخلاقه من ناحيتين: الوراثة والبيئة. ومن هنا وجبت العناية باختيار الزوجة لانها المدرسة الاولى والمربي الاكبر للاطفال وعلى قدر صلاحها وتدينها واستقامة خلقها وحسن سيرتها وصحة بدنها يتوقف صلاح الطفل واستقامة خلقه وصحته البدنية وحسن تدينه والعكس صحيح.

يقول (صلى الله عليه وسلم) «يولد الولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه».. ومن هنا كانت الاسرة هي المدرسة لتربية الدعاة الى الاسلام.

2 - المدرسة

وتاتي المدرسة في المرتبة الثانية من ناحية تربية الدعاة الى الاسلام منذ الصغر بعد الاسرة فهي اول مجتمع يتصل به الطفل بعد اسرته، وفي رحابها يجتمع خليط كبير من الاطفال من طبقات مختلفة ومن بيئات اجتماعية متنوعة فيها الصالح وفيها الطالح، لذلك فان فرص تشكيل الاطفال بالاخلاق الصالحة امام المدرسة متوفرة جدا وتعتبر المدرسة اعظم قوة خلقية في المجتمع بعد الاسرة، ولذلك فان الفرص امامها مهياة جدا لتربية الدعاة الى الاسلام اذا شعرت بمسؤولياتها شعورا مناسبا في هذا المجال، وكان المعلمون فيها على درجة كافية بالثقافة الاسلامية وبالوعي برسالتهم التربوية الجليلة في تكوين الاجيال وصنع القادة واعداد الدعاة الى الله على علم وبصيرة.

3 - الجامعة

وبعد المدرسة بمختلف مراحل التعليم العام تاتي الجامعة بعد ان يكون الطفل قد بلغ سن الرشد واتسعت مداركه العلمية وافقه الفكري وهي تلعب دورا كبيرا في تزويد المتعلم بمختلف العلوم والاتجاهات الاخلاقية والدينية وبالتالي فهي قادرة على تكوين الدعاة الى الاسلام تكوينا جيدا.

وخارج نطاق هذه المؤسسات الثلاث هناك المساجد، والنوادي، ومنظمات الشباب مثل الكشافة والجمعيات الرياضية والنوادي الفنية والثقافة الخ..

ووسائل الاعلام والثقافة الاخرى وهي جميعا وسائل تربوية ناجحة اذا ما احسن توجيهها وجهة اسلامية صالحة وكان القائمون عليها على المستوى الطيب من النضج والوعي بخطورة الدور الذي تلعبه الوسائل المذكورة في تشكيل تفكير الفرد وسلوكه العام. ان المؤسسات المذكورة مجال خصب لتربية الدعاة الى الاسلام واعدادهم علميا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا واخلاقيا، ولذلك يجب ان تكون عملية التوجيه والمراقبة والترشيد ان صح هذا التعبير دقيقة وحازمة لكل ما تقوم به حتى تستطيع ان تتدارك اي خلل او انحراف يطرأ على اي جانب من جوانبها او جوانب بعضها.

واذا كانت الام في الاسرة تلعب دورا اساسيا في عملية التربية الصالحة للطفل دينيا وخلقيا واجتماعيا، فان المعلم ومدير المدرسة والاستاذ في الجامعة يلعبون هم الآخرون الدور الاساسي في معاهد التربية والتعليم على اختلاف مراحلها للطفل والتلميذ والطالب لذلك ينبغي ان نعطي الاهمية البالغة لتكوين معلمين واساتذة صالحين لمعاهد التربية والتعليم، حتى نتمكن من تكوين اجيال صالحة لانفسهم ودينهم ووطنهم ودعاة للاسلام قادرين على تبليغ رسالة الاسلام الى الناس في كل موقع يكونون فيه.

اما المجتمع وهو البيئة الاجتماعية الواسعة التي يحتك بها الفرد في مختلف جوانب الحياة فهو بدوره هام في تكوين الدعاة الى الاسلام لان البيئة الاجتماعية الصالحة والخالية من المفاسد والرذائل التي تفسد الاخلاق والدين في وقت واحد، هي عملية اساسية لتكوين الدعاة الى الاسلام والافراد الصالحين والمجتمع الصالح والامة الصالحة والمصلحة.

بناء مركز إسلامي في بوسطن الأميركية

بوسطن - اينا: سيبني المسلمون في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الاميركية مركزا اسلاميا يتكلف ثلاثة ملايين دولار على ارض منحتهم اياها الحكومة الاميركية مجانا ولاول مرة.

والمسلمون في المدينة عددهم 5 آلاف معظمهم طلبة في الجامعات، وفي هذه المدينة 826 كنيسة و36 معبدا يهوديا وليس فيها مسجد واحد او مركز اسلامي حيث يؤدي المسلمون الصلاة في بناية مؤجرة مكونة من 4 غرف. ويسعى المسلمون منذ 13 سنة الى بناء مسجد ومركز اسلامي ولكن نقص الاموال عرقل مساعيهم.

وعلى صعيد اخر ستنظم ادارة مسجد المؤمنين في مدينة سان بطرسبرج في ولاية فلوريدا مؤتمرها السنوي الاول عن الزواج في الاسلام وسيتحدث فيه الشيخ ابراهيم باشا والدكتور ناصر احمد. وستعقد خلال المؤتمر ندوات وحوارات والقاء محاضرات عن القضايا الاجتماعية التي تواجه المسلمين في الولايات المتحدة. ويشارك في المؤتمر عدد من قادة العمل الاسلامي والخبراء في الشؤون الاجتماعية من المسلمين في الولايات المتحدة.

40 لغة في مكتبة مركز الأبحاث الإسلامية

اسطنبول - واس: احصت وكالة الانباء السعودية عبر جولة قامت بها في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول خمسة وثلاثين مجلدا باربعين لغة و1067 مجلدا لعناوين الدوريات بالاضافة الى ثلاثمائة ميكروفيلم وميكروفيش و183 سلايد و16 شريط فيديو و33 البوما و1020 خريطة واطلسا.

كما نظم المركز منذ انشائه عام 1976م 88 محاضرة علمية استضاف فيها كبار العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي وخارجه.

وتعاون مع «واس» في اعداد هذه الاحصائية رئيس دائرة الاعلام والعلاقات الخارجية في المراكز نزيه معروف.



No. 6725 - Sunday 27/4/1997 ● 1997/4/27 العـــدد 6725 - الأحــد



في اجتماع جمعيته العامة العادية ومجلس الإدارة

بنك الرياض يواجه غدا مساءلات المساهمين حول مصير قرض الخطوط السعودية

الرياض: من محمد البسام

تعقد الجمعية العامة لبنك الرياض غدا اجتماعها السنوي بقاعة المؤتمرات بفندق الخزامى بالرياض. ويتوقع مراقبون ان تكون الجمعية ساخنة، حيث سيثير المساهمون مشكلة القرض الممنوح من قبل البنك لمؤسسة الخطوط السعودية، والذي يبلغ حوالي ثلاثة مليارات ريال.

وكان البنك قد تعثرت مفاوضاته مع الخطوط السعودية حول عدم التزام الاخيرة بدفع رسوم القرض الممنوح لها من قبل البنك والذي يعتبر اكبر بنك سعودي حسب المواعيد المحددة من قبل الطرفين.

ويذكر ان السعودية قامت بتسديد جزء بسيط من المبلغ، الا ان هذا المبلغ لم يحل المشكلة، بل زاد البنك التزاما بموقفه الحازم في عدم اصداره قوائمه المالية الا بعد حل مشكلة القرض.

واكد مجلس ادارة بنك الرياض في بيان له عند اصداره لنتائج البنك المالية لعام 1996 ان المجلس تحرك حال انتخابه في جميع الاتجاهات لايجاد حل مناسب ومعقول لهذه المديونية، وبذل جهودا مكثفة من اجل استرداد حقوق البنك، وعندما رأى المجلس ان تلك الجهود لم تثمر عن نتائج ايجابية قرر تأجيل نشر المركز المالي كما هو في 1996/9/30، مشيرا البيان الى ان المجلس بذل محاولات عديدة لحل هذا الاشكال عن طريق الاتصال بالجهات المسؤولة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي.

واشار بيان مجلس الادارة الى ان المجلس ابلغ بان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام قد وجه امره الكريم بتشكيل لجنة تضم الجهات ذات الشأن لايجاد حلول مناسبة في القريب العاجل لهذه المديونية تحفظ حقوق المساهمين الذين يبلغ عددهم اكثر من 125 الف مواطن، مقدرا البيان هذه اللفتة من الأمير سلطان لحرصه على حفظ حقوق المساهمين في البنك. واضاف البيان بانه تقديرا من المجلس للجهود التي بذلها المسؤولون لايجاد حل لهذه المشكلة، ومنها حصول بعض التطورات الايجابية، وبناء على الوعود المعطاة للمجلس، فقد قرر مجلس ادارة بنك الرياض التجاوب مع المسؤولين باعلان ميزانيته لعام 1996 على امل ان تحل جميع الاشكالات خلال العام الحالي. وحث مساعد المدير العام للرقابة المالية ببنك الرياض ثالب علي الشمراني المساهمين لحضور الجمعية العامة العادية، حتى يستخدموا حقهم في التصويت على القرارات المعروضة على هذا الاجتماع. وذكر الشمراني بان احقية صرف الارباح عن عام 1996، وحضور الجمعية ستكون من حق المساهمين المثبتين في سجلات البنك في نهاية دوام يوم الاثنين 7 ابريل (نيسان) 1997، ويحق لكل مساهم يملك عشرة اسهم مسجلة في سجل مساهمي البنك في هذا التاريخ حضور الاجتماع او توكيل مساهم آخر ينوب عنه من غير اعضاء مجلس الادارة او موظفي البنك، على ان يمتلك الوكيل عشرة أسهم على الاقل.

واضاف ان الارباح المقترح توزيعها تبلغ 600 مليون ريال سعودي موزعة بواقع 15 ريالا للسهم الواحد، وسيتم توزيعها على المساهمين بعد اقرارها من قبل الجمعية العامة للبنك، وسيتم ارسال ارباح المساهمين بشيكات على عناوينهم البريدية لدى البنك في حال توفرها، بالاضافة الى امكانية القيد لحساباتهم اذا كانوا عملاء لاي فرع من فروع بنك الرياض. وقد حث الشمراني مساهمي البنك على التاكد من صحة عناوينهم لسهولة حصولهم على ارباحهم.

تشريعات جديدة يناقشها الكونجرس نهاية الشهر

أميركا تنشئ صندوقا لتمويل مشروعات رجال الأعمال الأفارقة برأسمال 500 مليون دولار

لندن: من موسى مهدي

اطلعت مصادر اعمال اميركية «الشرق الأوسط» بان الكونجرس الاميركي سيدرس في التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري مقترح تشريعات حول افريقيا. وتتضمن التشريعات الغاء نظام الحصص الخاص بصادرات الملابس والنسيج الافريقية، وانشاء صندوق استثمار في اسواق الاسهم الافريقية برأسمال 150 مليون دولار، اضافة الى انشاء صندوق لتمويل مشاريع القطاع الخاص الخاصة بالبنى الاساسية.

وقالت المصادر ان رأسمال هذا الصندوق هو 500 مليون دولار وسيخصص لتمويل دراسات الجدوى المقدمة من رجال الأعمال الأفارقة والشركات في منطقة جنوب الصحراء. كما يتضمن المقترح كذلك انشاء منتدى اقتصادي اميركي - افريقي لدراسة وتسهيل قيام اتفاقيات تجارية شبيهة بالاتفاقيات التي وقعتها اميركا مع دول آسيا الباسيفيكية. ودعا نواب في الكونجرس الاميركي الى العمل على انشاء اتفاقيات تجارة حرة مع بعض الدول الافريقية خلال العقدين المقبلين. وكانت الولايات المتحدة قد وقفت مع مشروع اعفاء ديون العالم الثالث وعلى رأسها بعض الدول الافريقية في اجتماعات مجلس ادارة الصندوق والبنك الدوليين منتصف الشهر الحالي. واشارت المصادر الى ان ادارة الرئيس كلينتون بالتعاون مع مجموعة نواب في الكونجرس وضعت سياسة تجارية جديدة مع افريقيا تسعى الى ربط الاصلاح الاقتصادي في الدول الافريقية بالديمقراطية. وذلك عبر المساعدة على توسيع استثمارات القطاع الخاص. وفي ذات الاتجاه قالت تقارير ان مسؤولين في الادارة الاميركية ونوابا في الكونجرس بداوا مناقشات حول اصدار تشريعات لتشجيع توقيع اتفاقيات تجارة حرة بين اميركا وبعض الدول الافريقية. وتهدف هذه التشريعات الى ازالة الحواجز التجارية في صناعة المنسوجات ومنح مساعدات اميركية لقيام اعمال تجارية خاصة وانشاء البنى الاساسية في الدول الافريقية.

وقال مراقبون انه في حال اجازة هذه التشريعات ستكون هذه نقطة انطلاق جديدة في سياسة اميركا تجاه افريقيا. واتسمت السياسة الاميركية طوال فترة الحرب الباردة بالمواجهات العسكرية وادارة الازمات ضمن ما عرف باستراتيجية «جمع الصفر» Zero Sum، بين موسكو وواشنطن.

ونسبت واشنطن بوست الى سيدة الولايات المتحدة الاولى هيلاري كلينتون قولها: «ان التجارة والاستثمار هما توجهات المستقبل اذا كنا نرغب في تأكيد تكامل افريقيا في الاقتصاد العالمي». وكانت هيلاري كلينتون قد قامت بجولة في افريقيا قبل اسبوعين. ويؤكد جدية الاهتمام الاميركي بمساعي دمج افريقيا في الاقتصاد العالمي ان كلا من هيلاري كلينتون ووزير الخزانة روبرت روبن خاطبا مجلس الاعمال الاميركي - الافريقي الذي يضم كبار الشركات الاميركية العاملة في افريقيا، كما يخطط كلينتون للقيام بجولة في افريقيا قبل انتهاء فترة رئاسته الحالية. وكان مقترح التشريعات الجديدة قد واجه مقاومة من بعض المسؤولين الاميركيين بسبب المخاوف من تأثيره على الاموال المخصصة للعون الاميركي للدول الافريقية.

الجزائر تقيم أول معرض لمنتجاتها في الخليج

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى الجزائر لدخول اسواق الخليج والتعرف عن قرب على المستثمرين الخليجيين للترويج للفرص الاستثمارية المتاحة في الجزائر من خلال معرض يقام في المنامة في 13 مايو (أيار) المقبل، وتشارك فيه 97 شركة تمثل عشرة قطاعات صناعية أساسية.

وسوف تشارك في المعرض الذي يقام في مركز البحرين الدولي للمعارض شركات ممثلة عن الصناعة الغذائية والنسيج والجلود والصناعة الكيماوية والسيليلوزية وقطاع صناعة مواد الصيدلة ومواد البناء والصناعات الحديدية والتقليدية وخدمات الري والصناعات المتخصصة لخدمة قطاع الكهرباء والطاقة والمناجم بالاضافة الى صناعة الالكترونيات.

وقال السفير الجزائري بالبحرين، طاهر بودهان ان الجزائر تطمح لدخول اسواق دول مجلس التعاون خاصة سوق المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية القريبة من البحرين وسوف تتخذ من البحرين محطة لتوزيع منتجاتها في المنطقة الجنوبية من العالم العربي، كما اتخذت الاردن محطة توزيع لمنتجاتها في المنطقة الشرقية من العالم العربي. وسوف يتيح المعرض والفعاليات التي ستقام على هامشه من ندوات تعريفية باداء الاقتصاد الجزائري ولقاءات تعقد بين 150 من رجال الاعمال الجزائريين ونظرائهم من البحرين ودول الخليج المحيطة، التعرف على فرص الاستثمار والتعاون بين القطاعين العام والخاص للطرفين.

واشار السفير الى سعي الجزائر لتنمية حجم الاستثمارات العربية في الجزائر والتي لا تزيد عن 7 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية والمشتركة في الداخل والتي تصل قيمتها الى 32.7 مليار دولار اميركي.

وقال: حاليا تاتي اميركا في المقدمة وتبلغ نسبة استثماراتها في الجزائر 59 في المائة ثم تليها اوروبا بنسبة 33 في المائة. واضاف ان قانون الاستثمار الاجنبي يوفر الحماية للمستثمرين والاستثمارات الاجنبية وتعتمد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية حال تولد اي خلافات بين اطراف الاستثمار.

ويذكر انه من المقرر ان يتم تشكيل لجنة بحرينية جزائرية مشتركة خلال النصف الثاني من العام الجاري يتم التوقيع عليها اثناء زيارة وزير التجارة البحريني.

اللجنة المصرية ـ الليبية تناقش تأسيس 4 شركات مشتركة برأسمال 900 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

ناقشت اجتماعات الدورة الأولى للجنة العلاقات التجارية المصرية الليبية المشتركة التي بدأت اعمالها أمس لمدة 3 أيام 4 مشروعات مشتركة برأسمال 900 مليون دولار تتعلق بصناعة السيارات والنقل السياحي والاسكان والعقارات وذلك بمشاركة رجال أعمال وبنوك ومستثمرين وممثلين عن الغرف الصناعية والتجارية في مصر وليبيا.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية فريد خميس لـ«الشرق الأوسط» ان قائمة المشروعات تضم تأسيس شركة قابضة مشتركة برأسمال 200 مليون دولار يساهم البنك العقاري العربي ومستثمرون مصريون وليبيون بنحو 25 في المائة من رأسمالها بينما يطرح 75% من رأس المال للاكتتاب العام امام البنوك وشركات التامين والمستثمرين في البلدين، كما سيتولى البنك العقاري العربي بالتعاون مع احد المصارف الليبية الترويج للمشروعات السياحية والعقارية التي ستقيمها الشركة.

واضاف ان الجانبين سيبحثان مشروعا آخر يتعلق بتأسيس شركة برأسمال مرخص به 300 مليون دولار لانتاج السيارات بالتعاون بين شركة مصرية و6 شركات ليبية تعمل في مجال تصنيع السيارات والصناعات المغذية لها، مشيرا الى ان الطاقة الانتاجية المصممة تبلغ 100 الف سيارة سنويا للاسواق العربية والمجاورة باسعار اقتصادية، وان رجال الاعمال المصريين والليبيين سيساهمون بنحو 60 في المائة من رأسمال المشروع فيما تساهم حكومتا مصر وليبيا بحوالي 40 في المائة.

وتابع ان القائمة تشمل انشاء شركة تستهدف اقامة خط بحري سياحي لتسهيل التنقلات والسفر بين المدن الساحلية والمصرية بالاضافة لشركة اخرى برأسمال 100 مليون دولار يساهم الجانب المصري بنحو 40 في المائة من رأسمالها لانشاء مجمع فندقي شرق العاصمة الليبية طرابلس، وشركة رابعة برأسمال 300 مليون دولار للمساهمة في تنفيذ مشاريع الاسكان التي ستقام في ليبيا وتبلغ 60 الف وحدة سكنية.

وكشف عن ان المباحثات بين الجانبين ستتضمن اقتراحا بانشاء بنك مشترك للتجارة الخارجية لتقديم كل الخدمات المصرفية لتسويق منتجات البلدين مع العمل على ازالة كل المعوقات امام المنافذ البرية والبحرية، ورفع قيمة المبادلات التجارية بين البلدين خلال العام الجاري الى مليار دولار مناصفة بين القاهرة وطرابلس.

واشارت تقارير هيئة الاستثمار المصرية الى ان الاستثمارات الليبية في مصر تضاعفت خلال الاعوام الثلاثة الماضية الى نحو 2.7 مليار جنيه موزعة على 90 مشروعا يبلغ رأسمالها 1.5 مليار جنيه وان مساهمة الجانب الليبي تبلغ 729 مليون جنيه، وان المشروعات موزعة بواقع 76 مشروعا داخل البلاد برأسمال 1.5 مليار جنيه و14 مشروعا خارج البلاد برأسمال 24 مليون جنيه، موضحة ان المستثمرين الليبيين يخططون لمضاعفة تلك الاستثمارات الى 3 مليارات جنيه خلال الاعوام الخمسة المقبلة عن طريق المساهمة في شركات قطاع الاعمال العام المصرية المدرجة على قائمة الخصخصة. وكان حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي قد بلغ 398 مليون جنيه منها 135 مليونا صادرات مصرية مقابل صادرات ليبية قيمتها 263 مليونا حيث تركزت الصادرات المصرية على المنتجات الزراعية والحبوب كالذرة والارز والبقول ومنتجات الصناعات الغذائية والنسيج والملابس والجلود والكيماويات والادوية بينما ضمت الصادرات الليبية الواح الحديد والصلب والخردة والصودا الكاوية وسماد اليوريا. ويذكر ان عمليات التبادل التجاري بين البلدين تجري وفق عدة اتفاقات معمول بها منها اتفاقات التكامل التجاري ومنع الازدواج الضريبي والاتفاقية التجارية والجمركية وتشجيع وضمان الاستثمارات والتنقل والاقامة بين البلدين والتأمين واعادة التأمين.

بعد تعديل جوهري في السياسة الزراعية

السعودية تضع خطة وطنية لمواجهة الشح المائي في القرن المقبل

لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

في توجه ايجابي اعلنت السعودية تعديلا جوهريا في سياستها الزراعية في محاولة لتخفيض حجم استهلاك المياه الجوفية بعد تحديد الانتاج الزراعي في حدود الاستهلاك المحلي، واوقفت صادرات أهم منتجاتها مثل القمح والشعير. وكان النتاج السعودي من القمح في بداية العقد الحالي اكثر من ضعف الاستهلاك المحلي. وكان تخفيض رئيسي في سعر الحكومة لشراء القمح والشعير قد حدث في عام 1995 وادى الى تخفيض في استهلاك المياه، حيث انخفضت بالنسبة للقمح من6990 مليون متر مكعب في بداية العقد الى نحو 1820مليون متر مكعب في عام 1996/95، وللشعير من 2010 ملايين متر مكعب الى 510 ملايين متر مكعب وفقا لمصادر رسمية.

وقد فرغت السعودية اخيرا من اعداد مشروع تحديث الخطة الوطنية للمياه بهدف جعل المياه عنصرا أساسيا ومقياسا مهما في تقدير الكفاءة الاقتصادية في مشروعات الدولة والقطاع الخاص، واعطاء الخيارات المتعلقة بالسياسات المائية بعيدة المدى أولوية على الاعتبارات القصيرة والمتوسطة المدى وتحديد أولويات استخدام مصادر المياه بشكل يوفق بين الاهداف المختلفة للجهات المستخدمة لمصادر المياه وامكانات تلك المصادر.

وقال وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعمر: «ان الخطة الوطنية للمياه في المملكة العربية السعودية اشتملت على اجراء الدراسات والمسوحات الهيدروجيولوجية التفصيلية لطبقات المياه المكتشفة في اراضي السعودية وشمول المناطق التي لم يسبق مسحها او دراستها من قبل بهذه الدراسات».

واوضح الوزير المعمر بان الوزارة قامت بتحديث الدراسات المائية القديمة كذلك.

وبين انه في ضوء الخطة الوطنية للمياه ستتمكن الوزارة من رسم سياسة زراعية ومائية مستقبلية.

وكانت خطة التنمية السادسة (1415 - 1420) قد لاحظت ان الزيادة الكبيرة في الطلب على المياه في المملكة العربية السعودية قد أدت الى تغير كبير على ميزان المياه في السعودية وهو ما يمثل احد المسائل المهمة بالنسبة لسياسات قطاع المياه.

واتضح لخطة التنمية ان الطلب على المياه للاغراض الزراعية ارتفع بمعدلات كبيرة جدا مما جعل القطاع الزراعي هو المستهلك الرئيسي للمياه.

وسلمت خطة التنمية السادسة التي بدأ العمل بها منذ العام 1415هـ وتستمر حتى العام 1420هـ بان الحاجة اصبحت ماسة وملحة لوضع الخطة الوطنية للمياه لتحقيق الاستفادة المثلى من المياه والمحافظة على مصادرها.

ورأت خطة التنمية ضرورة اتباع سياسة زراعية تؤدي الى تخفيض معدلات استهلاك المياه في القطاع الزراعي وترشيد استخدام المياه المتوافرة للاغراض المنزلية والترويحية والصناعية بتطبيق اسلوب ادارة الطلب بما في ذلك اعادة النظر في تعرفة المياه.

وكان المؤتمر الدولي للمياه الذي عقد في مراكش بالمغرب الشهر الماضي قد دعا دول العالم أجمع الى اعتماد اسلوب جديد للتعامل مع الموارد المائية بترشيد استخدامها وتكثيف التعاون الدولي لمواجهة الشح الذي سيشكل سمة القرن الحادي والعشرين المقبل.

«البحرين الإسلامية للتأمين» ترفع رأسمالها إلى مليوني دينار

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة البحرين الاسلامية للتامين لادراج اسهمها في سوق البحرين للأوراق المالية خلال الاسبوعين القادمين.

وكانت الشركة قد رفعت رأسمالها في فبراير (شباط) الماضي من مليون الى مليوني دينار بحريني وضمن اكتتاب الشركة الاسلامية للاستثمار وبنك البحرين الاسلامي.

وقالت مصادر الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الزيادة في رأس المال غطيت بالكامل عن طريق مساهميها الاصليين وساهموا بـ40% من الزيادة و10% حولت الى اسهم منحة لهم وطرحت الـ50% المتبقية للاكتتاب العام.

ويمتلك الشركة قبل الزيادة 62 مساهما من المستثمرين والمؤسسات المالية الاسلامية ويعتبر بنك البحرين الاسلامي المساهم الاكبر وتبلغ حصته في راسمال الشركة 48%.

بلغت 44.2 مليون ريال بزيادة 78% عن العام السابق

أرباح قياسية للبنك السعودي للاستثمار في الربع الأول من 97

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق البنك السعودي للاستثمار ارباحا قياسية خلال الربع الأول لعام 1997، بلغت 44.2 مليون ريال بزيادة 78% عن ما تم تحقيقه عن نفس الفترة من عام 1996، حيث كانت 24.8 مليون ريال.

وقال سعود الصالح مدير عام البنك بان هذه النتائج تعتبر الأفضل منذ تاسيس البنك قبل 21 عاما مضت موضحا ان جميع بنود الايرادات قد شهدت ارتفاعا ملحوظا عاكسة الزيادة الكبيرة في حجم اعمال البنك وزيادة حصته في السوق.

واكد الصالح ان البنك سيعمل على المحافظة على هذا المستوى من الاداء خلال العام.

وقد ارتفع رصيد القروض والسلف بمبلغ 675.8 مليون ريال مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ليصبح 4.423 مليون ريال، وحيث ان سياسة البنك المتحفظة تتطلب ايجاد مخصصات كافية تتناسب مع النمو في محفظة القروض فقد ارتفع رصيد مخصص القروض المشكوك في تحصيلها بمبلغ 2.5 مليون ريال الى 7.5 مليون ريال للربع الأول من هذا العام. كما شهدت المحفظة الاستثمارية ارتفاعا بمبلغ 953.5 مليون ريال مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي تمثل زيادة بنسبة 55% لتصبح 2693.5 مليون ريال. وارتفعت ودائع العملاء الى 6803 ملايين ريال مقارنة مع 6554 مليون ريال في نهاية الربع الأول من عام 1996.

مرفق مياه القاهرة الكبرى يعاني من عجز مالي قيمته 1.3 مليار جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر الجهاز المركزي للمحاسبات من خطورة استمرار نزيف المال العام داخل مرفق مياه القاهرة الكبرى.

اكد الجهاز في تقرير احاله الى مجلس الشعب ارتفاع العجز المالي المرحل داخل مرفق مياه القاهرة الى مليار و360 مليون جنيه في العام الماضي فقط. وصف الجهاز هذا العجز المالي بانه بالغ الخطورة، ويؤدي بمرفق المياه الى منعطف خطير. كشف التقرير قيام مرفق المياه برفع اسعار المياه على المواطنين بنسبة 21 في المائة عام 95/94، وارتفاع قيمة الانتاج الفعلي الى 246 مليونا و83 الف جنيه، وارتفاع قيمة المياه المباعة الى 179 مليونا و34 الف جنيه.

وكشفت نتائج تحاليل المياه التي يشربها المواطنون من واقع تقارير وزارة الصحة عدم مطابقتها المعايير البيولوجية والمعايير الكيماوية، وزيادة نسبة العكارة، كما تبين احتواء المياه على رواسب سوداء وطحالب تؤثر على الصحة العامة. اتهم التقرير جهاز التحصيل بمرفق المياه بعدم الكفاءة، ومحاسبة 54 في المائة من المشتركين فقط بسبب مشاكل العدادات.

وتبين ارتفاع رصيد العملاء الى 265 مليونا و67 الف جنيه في العام الماضي. أوصى التقرير بضرورة تحسين المياه والحد من نسبة العينات غير المطابقة للمعايير المحددة، وترشيد التكاليف للحد من تفاقم مشكلة العجز، ورفع كفاءة عوامل الانتاج. كما أوصى التقرير بوضع نظام لمحاسبة المشتركين على أساس الاستهلاك الفعلي من المياه، والحد من المحاسبة التقديرية.

اتحاد شركات التأمين الأردنية يؤجل بحث تأسيس شركة إعادة التأمين

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد اتحاد شركات التامين الاردنية اجتماعه السنوي العادي امس لمناقشة اوضاع سوق التامين الاردني والمشاكل التي تعترض سبل تطوره وكيفية مواجهتها. وتم انتخاب الدكتور فؤاد ابو جابر رئيسا للاتحاد وعضوية كل من غالب ابو قورة ونايف الطراونة واحمد الصباغ وحاتم حسين.

وقال د. ابو جابر لـ«الشرق الأوسط» على هامش الاجتماع ان سوق التامين الاردني الذي يضم حاليا 26 شركة منها شركة اجنبية واحدة هو سوق صغير الحجم ولا يحتمل هذا العدد الكبير من شركات التامين. خاصة ان حجم الاقساط المتحققة لا يتجاوز 100 مليون دولار منها حوالي 40 في المائة لشركات اعادة التامين الاجنبية.

واضاف ابو جابر ان تزايد عدد الشركات الخاصة بعد ان فتح المجال لمستثمرين جدد بتاسيس شركات جديدة مع بداية العام الماضي من قبل الحكومة الاردنية، وسع من حجم المنافسة التي اشتدت بشكل لافت للانتباه انعكس ذلك سلبا على اسعار التامين التي تراجعت في الاردن وعلى ربحية الشركات التي انخفضت في معظمها خلال العام الماضي، مشيرا الى ان تاسيس 8 شركات جديدة خلال عام 96 زاد من حجم رؤوس اموال الشركات الاردنية الى 63.5 مليون دولار بعد ان كانت 33.8 مليون دولار قبل عام 96.

وقال ان قانون التامين الجديد الذي صدر اواخر عام 95 الزم شركات التامين في السوق الاردني الجديد برفع راس المال لكل منها الى 2.8 مليون دولار كحد ادنى، وبموجب ذلك فان بعض الشركات التي تقل رؤوس اموالها عن هذا الحد سترفع راس المال باصدار اسهم جديدة هذا العام في ظروف يتصف فيها سوق الاصدارات الاولية في سوق المال الاردني بالضعف الشديد.

موجز

تضاعف استهلاك التبغ في السعودية

● تضاعف استهلاك سكان المملكة العربية السعودية من التبغ ومصنوعاته لاكثر من مرة في عام 1995 عن العام السابق له 1994.

وقالت (واس) ان السعودية استوردت خلال عام 1995 ما زنته 22 ألف طن من التبغ ومصنوعاته بقيمة 844 مليون ريال مقابل 9 الاف طن من التبغ ومصنوعاته بقيمة 401 مليون ريال خلال العام 1994.

اتفاقية كويتية ـ هندية لتشجيع الاستثمار

● تم توقيع اتفاقية بين الكويت والهند لتشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين. وصرح مصدر مسؤول بوزارة المالية الكويتية بان الاتفاقية تنص على حماية الاستثمارات في حال تعرضها للتأميم او نزع الملكية او الضرر او الخسارة في حالة الاضطرابات والثورات الوطنية. كما تنص على منح تسهيلات لانشاء الشركات في الهند واعطاء الحوافز والفرص لانشاء الكيانات القانونية. واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان فترة سريان الاتفاقية تمتد 15 عاما وتجدد بنفس المدة، مشيرا الى ان الاتفاقية تمنح كذلك تسهيلات لاقامة الموظفين الكويتيين العاملين في الشركات المنشأة في الهند.

سندات دولية جديدة لبنك البحر المتوسط

● يجري بنك البحر المتوسط الاستعدادات الاخيرة لاصدار الدفعة الثانية من السندات الدولية «يوروبوند» بقيمة 50 مليون دولار، بعدما اصدر في نهاية مارس (آذار) الماضي الدفعة الاولى بالقيمة نفسها.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان مؤسسة باريبا تتولى ادارة الاصدار وستكون مدته لـ5 سنوات.

الى ذلك باشر البنك بتوفير خدمة بطاقات الائتمان «فيزا» الى عملائه، بعد ابرام اتفاق مع شركة فيزا العالمية يكون بموجبه للبنك مصدرا رئيسيا لهذه البطاقة في لبنان.

ميدكوم 97 يبدأ أعماله في أبوظبي اليوم

3.1 مليار دولار استثمارات دول التعاون بقطاع الاتصالات نصفها في السعودية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قدر خبراء قطاع الاتصالات المشاركون في مؤتمر اتصالات الشرق الاوسط الثالث الذي يبدأ اعماله في ابوظبي اليوم نسبة النمو في احتياجات العالم العربي من الخدمات الهاتفية حتى نهاية هذا القرن بحوالي 11.7 في المائة.وذكرت التقارير التي ستقدم للمؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ان عدد خطوط الهاتف في الدول العربية سيصل في عام 2000 الى حوالي 20.7 مليون خط مقابل 11.9 مليون خط حاليا.

وسترتفع حصة سكان الوطن العربي المتوقع ان يصلوا الى 284.7 مليون نسمة الى 7.2 خط لكل 100 من السكان مقابل 4.7 خط لكل مائة من السكان حاليا.

وتتركز نسب النمو في الخدمات الهاتفية بدول مجلس التعاون التي يقدر الخبراء ان تستثمر من الان حتى نهاية القرن حوالي 3.1 مليار دولار، وتصل الاستثمارات المتوقعة في قطاع الاتصالات السعودي حوالي 1.6 مليار دولار يليها الامارات 1.2 مليار دولار في حين يتوزع المبلغ الباقي على الكويت بما مجموعه 223 مليون دولار ثم سلطنة عمان 173 مليون دولار ثم البحرين 89 مليون دولار فقطر 80 مليون دولار.وتعد استثمارات المغرب في قطاع الاتصالات الاعلى بين الدول العربية حيث من المتوقع ان تصل هذه الاستثمارات الى 1.7 مليار دولار تليه السعودية 1.6 مليار دولار، ثم مصر 1.5 مليار دولار فسورية 1.3 مليار دولار ثم الامارات 1.2 مليار دولار فتونس 1.1 مليار دولار، ثم لبنان مليار دولار.

واقل الدول العربية حظا في مجال الخدمات الهاتفية الصومال المتوقع ان تنخفض فيها الخدمة من 0.17 خط لكل 100 من السكان الى 0.15 خط لكل 100 من السكان.

ويعد لبنان اكثر الدول العربية نموا في نسبة الخدمات الهاتفية من الان حتى نهاية هذا القرن حيث تبلغ نسبة النمو 23.4 في المائة سنويا لترتفع الخطوط من 8.7 خط لكل 100 من السكان الى 22.1 خط لكل 100 من السكان.

ويجمع المؤتمر الذي يرعاه رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان، حوالي 24 وزيرا ومسؤولا رفيعا في قطاع الاتصالات من 11 دولة عربية واجنبية فضلا عن وفد اميركي رسمي يضم 34 عضوا برئاسة مساعد وزير التجارة الاميركي لاري ايرفنج، ومن بين الذين سيشاركون في المؤتمر وفد ايراني برئاسة وزير المواصلات الايراني سيد غرضي.

وقال رئيس الوفد الاميركي ايرفنج ان مشاركة ايران مع الولايات المتحدة في المؤتمر لا تحمل اي دلالة، مشيرا: «ان مشاركة ايران في المؤتمر لا تتعارض مع سياسة المقاطعة التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران» وقال في مؤتمر صحافي عقده صباح امس: «ان ايران دعيت للمؤتمر كما دعينا وكلانا ضيف على دولة الامارات العربية المتحدة».

وتتركز ابحاث المؤتمر الذي يفتتحه وزير المواصلات الاماراتي احمد حميد الطاير على محورين، الاول كيفية مساهمة القطاع الخاص في المشروعات بدول المنطقة والتي تقدر اوساط المؤتمر بحوالي 30 مليار دولار حتى نهاية القرن الحالي.

والمحور الثاني هو عرض الحقائق الجديدة المتصلة بالاتصالات العالمية وسياساتها وتحولاتها، حيث تمر صناعة الاتصالات في العالم بمرحلة تطور سريعة تستدعي وجود درجة عالية من التعاون الدولي الذي يضمن نتائج ايجابية على صعيد صناعة الاتصالات وعلى دورها في خدمة التجارة العالمية.

البنك الأهلي التجاري

(شركة تضامن / س. ت ١٥٨٨)

قائمة المركز المالي

في ٣١ مارس ١٩٩٧م (غير مدققة)

بآلاف الريالات السعودية

	٩٧/٣/٣١م	٩٦/٣/٣١م
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣,١١٤,٧٩٣	٢,٧٧٨,٧٢٤
أرصدة لدى البنوك	١٤,٠٣٩,٥١٧	١٣,١٩٠,٣٦١
سندات وأوراق مالية ـ محفظة تجارية	١,١٨٤,٠٩٧	٢٣٤,٣٤١
قروض وسلف بالصافي	٤٢,٠٣١,٨٢١	٣٧,٦٥٦,١٣٦
سندات وأوراق مالية ـ محفظة استثمارية بالصافي	٢٠,٥٣٢,١٢٧	١٧,٩٠٥,٦٤٤
موجودات ثابتة بالصافي	١,٧٤٨,٣٤٤	١,٦٠٩,٢٨٣
عقارات أخرى	٢,١٤٥,٩٠٠	١,٨٠٨,٧١٠
موجودات أخرى	٢,٦٥٣,١٣٦	٢,٣٥٣,٩٤٠
مجموع الموجودات	**٨٧,٤٤٩,٧٣٥**	**٧٧,٥٣٧,١٣٩**
المطلوبات وحقوق الشركاء		
المطلوبات		
ودائع العملاء	٦٣,٧٢٠,٦٥٠	٥٨,٧٤٢,٩٨٢
أرصدة للبنوك	١٣,٣٩٥,٧٢٤	٨,٥١٣,٤١٦
مطلوبات أخرى	٢,٤١١,٥٢٠	٢,٧٨٥,٩٠٠
مجموع المطلوبات	**٧٩,٥٢٧,٨٩٤**	**٧٠,٠٤٢,٢٩٨**
حقوق الشركاء		
رأس المال	٦,٠٠٠,٠٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١,٥٠٠,٨٧٢	١,٢٧٢,١٢٠
أرباح مبقاه	١٥٣,٩٦٨	٢١٦
صافي الربح حتى نهاية الفترة	٢٦٧,٠٠١	٢٢٢,٥٠٥
مجموع حقوق الشركاء	**٧,٩٢١,٨٤١**	**٧,٤٩٤,٨٤١**
مجموع المطلوبات وحقوق الشركاء	**٨٧,٤٤٩,٧٣٥**	**٧٧,٥٣٧,١٣٩**
حسابات نظامية	**١٣٥,٩٩٨,٨٧٥**	**١٠٤,١٠٨,٠٣٥**

قائمة الدخل

عن الفترة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٩٧م (غير مدققة)

بآلاف الريالات السعودية

	٩٧/٣/٣١م	٩٦/٣/٣١م
دخل العمليات الرئيسية		
الدخل من العمولات الخاصة	٨٢٦,١٠٦	٨٠٢,٢٨٨
مكاسب عمليات تحويل عملات	٣٢,٨٨٤	١٤,٣٢٨
مكاسب المحفظة التجارية	٣٤,١١٨	١٥,٦١٠
عائدات المحفظة الاستثمارية	٣٣٨,٠٠٢	٢٨٦,٨٠٠
مكاسب عقارات أخرى	٤,٩٦٧	٢,٨١١
أتعاب خدمات بنكية	٧٦,١٥٤	٧٨,٤٠٨
أخرى	٨,٤١٥	١٤,٩٢٥
إجمالي دخل العمليات الرئيسية	**١,٣٢٠,٦٤٦**	**١,٢١٥,١٧٠**
مصاريف العمليات الرئيسية		
مصاريف العمولات الخاصة	٥٨٧,٨٢٩	٥٥٤,٦٢٧
رواتب وما في حكمها	٢١٥,٨٨٠	١٩٣,٥٦٨
إستهلاك موجودات ثابتة وعقارات أخرى	٣٧,٨٨٠	٣٦,١٩٠
مصروفات عمومية وإدارية أخرى ومخصص خسائر القروض	١٨٤,٧٣٣	١٧٥,٦٧٨
إجمالي مصاريف العمليات الرئيسية	**١,٠٢٦,٣٢٢**	**٩٦٠,٠٦٣**
صافي الدخل من العمليات الرئيسية	**٢٩٤,٣٢٤**	**٢٥٥,١٠٧**
إيرادات (مصاريف) أخرى		
مكاسب المحفظة الإستثمارية	١١٠	٠
مكاسب إستبعاد موجودات ثابتة	٣٢٥	٩٥
عائدات المحفظة التجارية	١,٥٥٦	٠
إيرادات أخرى	٨,٢٧٠	٣,٤٨١
تبرعات ونفقات خيرية	(٣١,٥٨١)	(٣٠,١٧٨)
زكاة	(٦,٠٠٣)	(٦,٠٠٠)
إجمالي إيرادات (مصاريف) أخرى	**(٢٧,٣٢٣)**	**(٣٢,٦٠٢)**
صافي الدخل	**٢٦٧,٠٠١**	**٢٢٢,٥٠٥**

أعيد تبويب بعض أرقام المقارنة لتتناسب عرض الفترة الحالية

صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٤١٧/١١/٢٢هـ الموافق ١٩٩٧/٠٣/٣١م بتحويل البنك الاهلي التجاري من شركة تضامن إلى شركة مساهمة سعودية وجاري الإجراءات الخاصة بالتحويل وفقاً لمتطلبات نظام الشركات السعودي

البنك الأهلي التجاري
THE NATIONAL COMMERCIAL BANK

اليوم الوطني لجمهورية جنوب أفريقيا

إقامة العلاقات مع السعودية قرار استراتيجي لجنوب أفريقيا

جدة : «الشرق الأوسط»

كان القرار الذي اتخذ لإقامة علاقات استراتيجية مع المملكة العربية السعودية بمثابة القاعدة الاساسية لعلاقات جنوب افريقيا مع كافة دول الشرق الاوسط.

«لقد تم اتخاذ هذا القرار عند زيارة تابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا للمملكة في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي» صرح بذلك القنصل العام لجنوب افريقيا في المملكة قاسم بير لـ «عرب نيوز». وأردف قائلا: «ان الاتفاقية الخاصة بذلك القرار سيتم توقيعها لاحقا». واضاف «ان هذه الاتفاقية اذا طبقت بقوة ستفيد كلا البلدين على المستوى الاقتصادي وغيره».

وقال بير: ان الزيارات المتبادلة بين البلدين من شانها ان تقوي الروابط والعلاقات بشكل اكثر متانة. وقد سبق للرئيس نيلسون مانديلا ان قام بزيارة غير رسمية للمملكة، ومن المؤمل ان يقوم بزيارة رسمية في المستقبل القريب.

ومن بين الشخصيات القيادية التي زارت المملكة في الماضي نائب الرئيس مبيكي، ووزير الدفاع جو مودايس ووزير التجارة والصناعة اليك إروين، ووزير المعادن وشؤون الطاقة بنوال مادونا ونائب وزير الخارجية عبد العزيز باهاد.

كما تبودلت الزيارات من الطرفين في مجال الاعمال التجارية، فمن الجانب السعودي زار جنوب افريقيا فريق من جامعة الملك عبد العزيز، وفريق من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا وفريق من وزارة الزراعة والمياه.

ويواصل القنصل العام حديثه عن العلاقات بين البلدين بقوله: هناك حوالي 8000 حاج من جنوب افريقيا حضروا لأداء الفريضة لهذا العام، وهذا الرقم يزيد عن حجاج العام الماضي بعدد 1500 حاج، إذ حضر لأداء الفريضة آنذاك 6500 حاج.

وقال ان هناك الكثير من اوجه الشبه بين المملكة وجنوب افريقيا، ففي حين ان المملكة تعتبر عضوا قياديا في مجلس التعاون الخليجي، تعتبر جنوب افريقيا كذلك عضوا قياديا في مؤتمر تنمية جنوب افريقيا، وبالتالي يمكن انشاء علاقة استراتيجية قوية بين المجلسين، اذا ما قدر للاتفاقية المزمع توقيعها بين جنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية ان تتم.

يواصل القنصل العام حديثه قائلا: «في المجال الصناعي فاننا نكمل بعضنا بعضا فلدينا اسواق ضخمة يمكنها استيعاب الكثير من منتوجات الدول الاخرى».

واضاف بانه لا يمكن لجنوب افريقيا ان تظل كجزيرة تنعم بالرفاهية وسط بحر من البؤس، اذ تعين على جنوب افريقيا ان تساهم بشكل فعال في تطوير وتنمية دول جنوب القارة.

ويستطرد القنصل العام بقوله: ان جنوب افريقيا تعرض على المملكة مجالا واسعا للتجارة المشتركة والتعاون الاقتصادي، وقد بدأ النشاط التجاري بين البلدين في الاساس في عام 1992، حيث صدرت جنوب افريقيا للمملكة ما قيمته 75 مليون دولار في عام 1995، وكان ذلك اكبر بنسبة 51 في المائة من السنة التي سبقتها، وقد ارتفع الرقم المذكور في الفترة ما بين يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بمقدار 115 مليون دولار، وما زال معدل النمو في ازدياد مطرد لهذا العام. اما بالنسبة لما تستورده جنوب افريقيا من المملكة فيتمثل ذلك اساسا في شراء البترول الذي تصل قيمته الى بليون ريال سعودي في العام.

وقال: في الوقت الحاضر ليس بوسعنا الا ان نبدأ من نقطة الصفر. مضيفا: هناك العديد من الفرص التي تتطلب الاستثمار في مجال التعدين والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والزراعة ومعالجة المياه والتحكم فيها وتوزيعها... الخ. ان «المعجزة» التي احدثتها جنوب افريقيا بانتقالها الى دنيا الديمقراطية نالت اعتراف العالم بها، وهذا يتطلب منا ان نترجم هذا الواقع الى فوائد ملموسة لينعم بها ابناء شعبنا، لذلك بدأت الحكومة في رسم الخطوط الكبرى لمشروع الاستراتيجية.

واضاف في هذا الصدد: «ان استراتيجية النمو والعمالة واعادة توزيع الموارد من شانها ان تتيح فرصا عظيمة للاستثمار الاجنبي في جنوب افريقيا، وقد عملت الحكومة على تكوين هيئة وطنية خاصة بالاستثمار من شانها تسهيل ادخال الاستثمارات الخارجية للبلاد».

واوضح ان هيئة استثمار جنوب افريقيا التي انشئت في ابريل (نيسان) من عام 1996 تكافح بشدة من اجل نقل التكنولوجيا وامكانات القيمة المضافة لمواد التصدير فضلا عن عملية المنافسة العالمية في المجال الصناعي الدولي، وان هذه الهيئة تقدم خدمات متعددة للمستثمرين من الخارج.

وعلى صعيد الصلة التي تربط المواطنين السعوديين بجنوب افريقيا قال بير: ان اولى خطوات هذه المعرفة كانت عن طريق السياحة، ونسبة لما للسياحة من اهمية فقد اتجهت جنوب افريقيا الى المملكة العربية السعودية ليس فقط لتقوية الروابط السياحية بين مواطني البلدين، وانما بغرض الاستثمار السياحي والصناعي وللمساعدة في دعم خطط التنمية التي تنوي جنوب افريقيا القيام بها.

وفي هذا الصدد تحدث لـ «عرب نيوز» مايكل ماركس المستشار في قسم الضيافة بشركة برايس ووترهاوس بقوله اثناء زيارته مؤخرا لجدة: «ان السياحة مهمة بالنسبة لجنوب افريقيا واذا امكن تطويرها فستمثل دور الماكنة بالنسبة لعملية النمو، وبالتالي يمكنها دفع كل المشاريع والخطط التنموية للرئيس نيلسون مانديلا».

واضاف: «ان السياحة والتجارة مكملتان لبعضهما البعض، فهناك العديد من رجال الاعمال يفدون لأداء اعمالهم التجارية بصحبة عائلاتهم للترفيه عنهم، كما ان هناك عدة سياح جاءوا بغرض السياحة واكتشفوا بعض الفرص التجارية اثناء اجازاتهم». وأردف بقوله: ان جنوب افريقيا تشكل دولة مثالية للسياحة والتجارة معا وهي مؤهلة لتوفير العديد من فرص العمل التجاري والصناعي كذلك، فضلا عن توفيرها للجانب السياحي. واذا قدر لأي رجال اعمال سعوديين انشاء اي عمل تجاري في القارة الافريقية ومهما كان مستوى النجاح الذي يحققه ذلك العمل، فإن فرصة تحقيقه مع جنوب افريقيا هي نيويورك افريقيا.

وقال ماركس، وهو عضو هيئة اتحاد الضيافة الفيدرالي لجنوب افريقيا: ان السياح السعوديين يمثلون نصف العدد الكلي للسياح القادمين من دول الخليج لجنوب افريقيا. كما يمثل السياح الخليجيون نسبة 5 في المائة من مجموع السياح الكلي الذي يصل الى 1.2 مليون سائح سنويا. ونحن نسعى بشدة الى ان يرتفع هذا العدد الى خمسة ملايين سائح سنويا بحلول عام 2005 على ان يكون معظمهم من المملكة العربية السعودية ودول الخليج عموما.

وفي ندوة عقدت اخيرا في جدة بعنوان: «الاستثمار التجاري والسياحي في جنوب افريقيا» قال رفيق باقوس وهو مدير تنفيذي في هيئة استثمار جنوب افريقيا، ان عملية اعادة بناء وتنمية ضخمة تجري الآن في جنوب افريقيا وهي تعد بفرص عظيمة للمستثمرين السعوديين لاستغلالها مهما كان حجم الاستثمار، فالهيئة ترحب بكل انواع الاستثمار المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر كذلك.

بسط الرفاهية لشعب جنوب افريقيا البالغ تعداده 45 مليون نسمة مهمة صعبة على حكومة الرئيس مانديلا

جنوب أفريقيا الى الأمام:

سياسات اقتصادية جديدة لدفع عجلة النمو

جدة : «الشرق الأوسط»

ان ما حدث في جنوب افريقيا من تحويل نحو المسار الديمقراطي يعتبر باعتراف العالم كله احد اهم الانجازات السياسية في القرن العشرين قاطبة.. وتعلم حكومة جنوب أفريقيا ان عبئا ثقيلا يقع على كاهلها متمثلا في بذل المزيد من الجهد المضني لبسط الكفاية والرفاهية لشعبها البالغ تعداده 45 مليونا وللخروج للعالم كدولة ذات كفاءة ومقدرة شانها شان بقية دول العالم المتحضر. ويتطلب تنفيذ ذلك السعي نحو تحقيق ما يلي من اهداف:

النمو والعمالة وإعادة توزيع الاستراتيجية:

في يونيو 1996 اعلنت الحكومة استحداث هيئة تشمل هذه العوامل الثلاثة.. وكانت تهدف من ورائها الى خلق اقتصاد سريع النمو وذي طابع تنافسي وقادر على انشاء العديد من فرص العمل للمواطنين. كذلك يتعين عليه اعادة توزيع الموارد للفقراء مع منحهم الفرص المناسبة في التمتع بالعلاج الحكومي والتعليم المجاني والاسكان. ان الاستراتيجية تحمل في احشائها اصلاح الميزانية وتخفيض العجز الناتج في الميزان التجاري وتحرير التجارة وتقويم التعرفة الجمركية وانشاء استراتيجية مناسبة لتوزيع الايدي العاملة واعادة تجديد استثمار البنية التحتية وتطوير الحوافز الضريبية لجلب المزيد من الاستثمارات.. الخ.

تنفيذ عاجل

العوامل التالية تبشر بالخير نحو تنفيذ النمو والعمالة واعادة توزيع الاستراتيجية:

- انشاء قطاع خاص مهمته المساعدة في اصلاح الموازنة وتخفيض العجز المالي منطلقا من سياسة مالية محددة من شانها تحرير التجارة والتوكيد على انشاء استراتيجية تنموية ودية.. والعمل على خلق الفرص المناسبة لعمليات التخصيص.. مما ادى لاستجابة الدولة لكل هذه الاهداف باعتبارها من اولويات التقويم الاقتصادي.

- النقابات العمالية ظلت ملتزمة بالميثاق الاجتماعي بالرغم من ابدائها بعض التحفظات على ما جاء في بنود «هيئة النمو والعمالة واعادة توزيع الاستراتيجية»، وقد ساعد ذلك في فتح باب الحوار على مصراعيه لحل كل المشاكل العالقة بين النقابات وهذه الهيئة، وحتى على هذا المستوى من الشقاق فمن المتوقع تحقيق نوع مقبول من الالتفات نحو الاستراتيجية.

من جهة اخرى فان الهدوء الذي صاحب تمرير التشريع الجديد الخامس بالعلاقات العمالية وتكوين هيئة لتسوية النزاعات والتوسط وانشاء محاكم عمالية على مستوى معين، كل ذلك يعكس نضجا ملحوظا في العلاقات العمالية في الدولة. كذلك لوحظ ان انخفاضا ملحوظا قد طرأ على عدد «الايام الخدمية» التي فقدت خلال العامين الماضيين من جراء الاضرابات العمالية، مما يبشر بمستقبل طيب، ففي خلال الثمانينات وحتى عام 1994 امكن حصر ايام الخدمة التي فقدت بما مقداره 3 الى 4 ملايين يوم عمل، وقد تقلص العدد الى 1.7 مليون يوم عمل في عام 1996.

- تصميم الحكومة على مواجهة العجز في ميزانيتها ثم التخطيط على تخفيض العجز في ميزانية 98/1997 بنسبة 4 في المائة، على ان يبدأ المشروع فورا كجزء من استراتيجية شاملة من شانها ان تقلص العجز الى نسبة 3 في المائة في ميزانية عام 1999 ومن ثم تقليص العجز في الاحتياطي الحكومي بنسبة 0.6 في المائة.

لقد ظل الانفاق الحكومي في الفترة من ابريل وحتى ديسمبر 1996 اعلى قليلا مما هو مقرر له في الميزانية، ولكن بالمقابل فان تحسنا ملموسا قد طرأ على نسبة العائدات للخزينة العامة باكثر مما هو متوقع. لقد ظل الانفاق العام خلال الاشهر التسعة التي سبقت ميزانية 1995 بمعدل 14.8 في المائة، وارتفع المعدل الى 73.2 في المائة بما يوازي 173.7 بليون راند للعام المالي 97/1996.

وعلى صعيد العوائد التي دخلت الخزينة العامة منذ تحصلت الحكومة على ما قيمته 108.3 بليون راند في الفترة من ابريل وحتى ديسمبر من عام 1996 في شكل ضرائب وجمارك وعائدات اخرى، وكان ذلك اكثر مما تم تحصيله في عام 1995 بنسبة 17.1 في المائة.

ويمثل هذا المعدل تقريبا نسبة 74.7 في المائة ارتفاعا في الميزانية السنوية من ناحية عامة بمقدار 144.9 بليون راند سنويا. وقد استمر تحصيل العوائد في ارتفاع بنسبة 20.5 في المائة ليصل الى 51.2 بليون راند خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام المالي 97/1996.

من ناحية اخرى فان المحاولات الوزارية لتخفيض حجم الانفاق الحكومي تأخذ طريقها بقوة، ومن المؤمل ان يتم تخفيض حجم الانفاق القائم بمقدار 5 بلايين راند وهي عبارة عن مبلغ كان مخصصا للانفاق ولم يستخدم في عام 95/1994.

- تم استحداث نظام للتحفيز الضريبي ليساهم في امكانية تثبيت الاستثمار واعادة البنية الصناعية لبث روح التنافس بين المستثمرين وتسهيل متطلبات العمالة وتشجيع الاعمال الصغيرة والمتوسطة في المجال الصناعي.

وتشمل عملية التحفيز تسهيلات كبيرة في حالات انشاء الاعمال الجديدة او تكبير الاعمال الحالية مهما كان حجمها وفق برنامج تنموي محدد لفترات سماح عن دفع الضرائب قد تصل في بعض الاحيان الى 6 سنوات من حجم العمل.. يتساوى في ذلك المستثمر المحلي والاجنبي على السواء، مما يعود في النهاية بالفائدة لتنشيط التصنيع في جنوب أفريقيا.

تحرير التجارة

تم تخفيض عائد حماية الواردات في جنوب أفريقيا من 19 في المائة لعام 1994 الى 10 في المائة لعام 1996، وتهدف الدولة الى تخفيضه الى 8 في المائة بحلول عام 2000. وتعتبر جنوب أفريقيا في مقدمة الدول التي تجاوزت التزاماتها المقررة لها بموجب جولة اورجواي، وكرئيس لهيئة اونكتاد (UNCTAD) تعتبر لاعبا رئيسيا في مجال تحرير التجارة.

ظروف بيئية مساعدة في المنطقة

ان التمازج الاقتصادي والسياسي الذي شاركت فيه جنوب أفريقيا دول المنطقة المحيطة، نتج عنه تقدم وازدهار ملحوظ في الاقليم الجنوبي المعني بهذه المشاركة. ومن اهم نقاط الاجندة التي ميزت علاقات جنوب افريقيا بجيرانها نقطة عن العلاقات التي شملت السياسة الاقتصادية والاستقرار السياسي في المنطقة والتعاون والمساهمة المشتركة في مجال التجارة الدولية وعمليات التبادل السياحي. ان جنوب افريقيا حاليا تترأس «هيئة التنمية الجنوب افريقية»، وذلك على نقيض ما كان يحدث في الماضي حين كانت الدول المجاورة لجنوب أفريقيا تبذل المستحيل بعدم السماح لها بالتدخل في اقتصادياتها!! وتعتبر هذه الهيئة حاليا بمثابة المدخل الرئيسي لأي آلية مشاركة تنموية في المنطقة.

دعونا نتذكر مغزى يوم الحرية وأهميته

دكتور صامويل م. موتسونياشي *

يطلق على هذا اليوم «يوم الحرية في جنوب افريقيا»، ويعرف باليوم الوطني لجمهورية جنوب افريقيا. ويوم الحرية تم تحديده اساسا احتفاء بذكرى المناسبة التاريخية حينما اصبحت جنوب افريقيا دولة ديمقراطية حقيقية وقد توجت الرئيس نيلسون مانديلا كاول رئيس اسود لها.

واحتفلت سفارة جنوب افريقيا في المملكة العربية السعودية بيوم الحرية لاول مرة في عام 1995. واليوم تعمها الفرحة ايضا وهي تحتفل للمرة الثانية بيوم الحرية في المملكة.

نيابة عن رئيس وشعب جنوب افريقيا الذي اتشرف بتمثيله في المملكة العربية السعودية، يسعدني بهذه المناسبة ان انقل صادق تحياتنا لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته والشعب السعودي، لهم جميعا انقل عميق تقديرنا للعلاقات الاخوية الصادقة التي ظلت تربط بين شعبينا خلال السنوات القليلة الماضية.

اننا نامل في اعزاز شديد بأن هذه العلاقات القلبية ستجد من العناية والاهتمام ما يجعلها ليس فقط طيبة بل زاهرة ومستمرة بالقدر الذي يفيد شعبينا في المستقبل القريب.

والى مواطني جمهورية جنوب افريقيا الذين يقيمون او يعملون حاليا في المملكة ارجو ان انقل التحايا الصادقة من السفارة. هذا اليوم هو اليوم الذي ينبغي علينا ان نتذكر فيه ماذا يعني يوم الحرية وما هي دلالته بالنسبة لنا جميعا.

ان المغزى الحقيقي ليوم الحرية هو البساطة التي صاحبت الرسالة الصادقة لاصدار مقدمة الدستور الجديد لجنوب افريقيا التي تقرأ على النحو التالي:

«نحن شعب جنوب افريقيا..
- نعلم جيدا مدى الظلم الذي اصابنا في الماضي..
- نكرم اولئك الذين عانوا من اجل العدالة والحرية في ارضنا..
- نحترم اولئك الذين عملوا من اجل بناء بلادنا وتنميتها..
- «نؤمن بأن جنوب افريقيا ملك لكل المقيمين فيها متحدين على اختلاف مشاربهم».
- «ونحن الآن من خلال ممثلينا الذين تم اختيارهم بحرية نقر هذا الدستور كسلطة اعلى في الجمهورية كما هو».
- «نتناسى شقاقات الماضي ونؤسس مجتمعا قائما على القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان الاساسية».
- «نضع الاسس لخلق مجتمع ديمقراطي مفتوح يكون فيه الجهاز الحاكم مستندا الى رغبات الشعب وكل المواطنين سواسية تحت حماية القانون».
- «نطور مستوى الحياة لكافة المواطنين ونطلق العنان لامكانات الافراد».
- «نبني جنوب افريقيا متحدة وديمقراطية وقادرة على احتلال مكانها الطبيعي كدولة ذات سيادة في الاسرة الدولية».
«نسأل الله ان يحمي شعبنا»

* سفير جمهورية جنوب افريقيا لدى المملكة العربية السعودية

داخل الملحق

اليوم الوطني لجمهورية جنوب افريقيا

تطورات حديثة تم إنجازها في القطاع الاقتصادي الاجتماعي

جدة: «الشرق الأوسط»

هناك استثمارات ثابتة ظلت تسجل نجاحا مطردا وفي ثبات ملحوظ منذ عدة اعوام خلت، فقد وصلت نسبة نجاح هذه الاستثمارات الى 18 في المائة في عام 1994 و20 في المائة في عام 1995، مقارنة بنسبة 3 في المائة فقط في عام 1993. وقد سجل القطاع الصناعي استثمارا بنسبة 46 في المائة في هذه الفترة. وساهمت معظم القطاعات الكبيرة - باستثناء قطاع النقل - في هذا التطور الملحوظ. ان الوتيرة المتسارعة في مجال الاستثمار لبعض الصناعات التصديرية كالأغنية والمعادن والمواد الكيماوية تجعل هذه الصناعات في وضع تنافسي واضح على المستوى العالمي، وقد استمرت وتيرة الاستثمار تسجل تصاعدا في عام 1996.

الاستثمار الأجنبي المباشر

سجلت عوائد هذا النوع من الاستثمار ما قيمته 18 بليون راند في الفترة من ابريل 1994 موعد الانتخابات وحتى نهاية 1995. وفي غضون العامين السابقين تخلصت جنوب افريقيا تقريبا من كل الاغلال الاقتصادية وتحررت من عزلتها نحو آفاق أرحب، وقد تمثل ذلك في حضور العديد من الشركات العالمية للمساهمة في الاستثمار في جنوب افريقيا، وقد استقطب القطاع الصناعي حوالي ثلثي هذه الاستثمارات، وحصلت شركات الاستثمار في قطاعي الأغنية والمشروبات على نسبة 29 في المائة، تلتها شركات العربات ومكوناتها والالكترونيات، وقد وضح ان شركات الاستثمار في جنوب افريقيا قدمت من الولايات المتحدة اولا ثم المانيا والمملكة المتحدة ثم ماليزيا. ورغم ان نتائج هذه الاستثمارات لم تتعكس بعد بشكل ايجابي على مستوى العمالة في البلاد إلا ان الأمل ما زال معقودا على استخدام اعداد وفيرة من ابناء الشعب الجنوب افريقي في هذه المشاريع التنموية في المستقبل القريب، ومن جهتها تسعى هيئة الاستثمار الأجنبي في ثبات لتاسيس قاعدة صلبة لجلب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

العمالة

رغم ان المؤشرات الخاصة بالاستثمار الأجنبي ومستوى الاقتصاد القومي عموما تبشر بالخير في ما يختص بالعمالة واستخدام الأيدي العاملة، إلا انه في الوقت الحاضر لا يوجد أثر ملموس نحو تخديم هذه الأيدي. وارتفع مستوى العمالة في القطاع الصناعي بنسبة 0.2 في المائة في عام 1994 وبنسبة 0.9 في المائة في عام 1995 كما ارتفع قليلا في عام 1996 بعد انشاء حوالي 15000 وظيفة جديدة.. وينعكس أثر النمو الاقتصادي على مستوى العمالة في البلاد حتى خارج نطاق القطاع الصناعي، وذلك عندما ينشأ قطاع الخدمات في المستقبل القريب.

وحالما ينشأ القطاع الثالث في الدولة وهو قطاع الخدمات فان أثره سينعكس ايجابا على مسيرة النمو الاقتصادي وعلى المستوى الدولي. ومنذ عام 1995 ظل النمو في قطاع الخدمات يسجل تقدما بنسبة 5.1 في المائة سنويا، وفي مجال القطاع الصناعي يتطلب الأمر مراجعة مستوى العمالة بين الحين والآخر مقارنة مع المستوى الانتاجي للفرد، وقد اشارت ارقام بنك الاحتياطي الى حدوث زيادة في مستوى العمالة الانتاجية بنسبة 15 في المائة في الفترة من 1995 الى 1996 في مجال القطاع الصناعي، وقد ظلت مسالة خلق وظائف جديدة احد اكبر التحديات في مسيرة الاقتصاد. وقد تمت دراسة هذا الأمر من كافة الجهات المختصة بعناية فائقة واخيرا تقرر بعد دراسات متانية ان يتم انشاء 409.000 وظيفة جديدة بحلول عام 2000.

● تمثل البنية التحتية الاقتصادية لجنوب افريقيا احد اهم مظاهر قوتها. ان جنوب افريقيا تنتج نسبة 50 في المائة من الكهرباء الافريقية ونسبة 87.2 في المائة من الكهرباء المخصصة لجنوب افريقيا وحدها بما فيها انارة الطرقات وتشغيل القطارات والتليفونات وغيرها. ورغم كل ذلك فان اسعار الكهرباء في البلاد ما تزال عالية نسبيا والسبب يعود الى تدني نسبة العائد المحلي من موارد البنية التحتية خلال العشرين عاما الماضية. وقد التزمت الحكومة الحالية بضرورة معالجة هذا القصور بشكل جذري ودعم العديد من المشاريع التنموية حتى تعود بالفائدة على الاقتصاد القومي، كما آلت الحكومة على نفسها بتطوير المناطق المهملة والتي تحتاج الى خدمات اساسية بصورة عاجلة كالمواصلات والطاقة، وقد تمتد هذه الخدمات متى تشمل كافة ارجاء القطر وخاصة ان جنوب افريقيا من الدول التي لها فائض في الطاقة وخصوصا في مجال الكهرباء، ويتوقع ان يعود ذلك بالخير على مستوى البنية التحتية للدولة.

● برنامج التنمية وإعادة الانشاء

هذا البرنامج كان في السابق يمثل وزارة قائمة بذاتها إلا انه الآن عبارة عن برنامج يدار بواسطة أفرع من عدة وزارات مختصة، وكل جانب فيه تمثله جهة محددة على الوجه التالي:

● المياه

منذ عام 1994 تم امداد حوالي 640.000 منزل بالمياه الجارية النظيفة، ولو استمر الحال على ما هو عليه الآن، فان حوالي 5 ملايين شخص سيستفيدون من حوالي 500 مشروع بحلول عام 1999.

● الإسكان

منذ اكتوبر 1996 ظلت حوالي 10.000 وحدة سكنية تسلم شهريا لمستحقيها، وكان مفروضا ان يكون عدد القطع السكنية لذلك العام في حدود 75.000. وتشير التوقعات الى امكانية بناء 150.000 وحدة سكنية في عام 1997. اما في عام 95/1994 فقد امكن تسليم 120.000 وحدة سكنية فقط، كما تم اكمال توصيل الخدمات في حوالي 720.000 موقع سكني منذ عام 1994. وقد خصصت الحكومة المركزية 1.8 بليون راند لمشاريع الاسكان فقط، وتشمل الخطة الاسكانية حوالي 3 سنوات تقتضي انفاق مبلغ 525 مليون راند في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ومبلغ 200 مليون راند لتطوير بعض المساكن. ومن اهم المشاريع الرئيسية التي تعول الحكومة كثيرا على انشائها، مشروع «الوكالة الوطنية للاسكان واعادة تأهيل المناطق الريفية»، وقد خصص مبلغ 35 مليون راند بضمانات بنكية وهناك اتجاه لاضافة مبلغ 800 مليون راند.

ومنذ شهر ابريل 1996 قام مشروع الرهن العقاري بمنح 8.000 قرض للسكان في المناطق التي توصف بانها «ذات الخط الاحمر» سابقا.

● العلاج والتغذية

في ابريل 1996 تقرر تقديم العلاج المجاني الأولي تطور في ما بعد الى العلاج للمرحلة الرابعة بالنسبة لمجموعة من سكان المناطق الريفية في الفترة ما بين 1995 و1996، ومن جهة اخرى استفاد اكثر من 3 ملايين طفل من حملات التطعيم ضد الأمراض الفتاكة في عام 1995. وفي عام 1996 تم بناء واعادة تحديث حوالي 400 عيادة خاصة في اوساط الاحياء الفقيرة. اما المشروع الرائد في مجال تغذية الاطفال فقد كان مشروع القيادة الرئاسية الذي اوصل خدماته لحوالي 9000 مدرسة للأطفال، والى 3.5 مليون طفل في عام 1996 بتكلفة بلغت تقريبا 972 مليون راند.

● الكهرباء

تهدف الدولة الى توصيل خدمات الكهرباء الى حوالي 80 في المائة من مجموع السكان بحلول عام 2005. وفي عام 1995 تم توصيل الكهرباء لحوالي 478.000 منزل، بينما تم توصيلها الى 435.756 منزلا في عام 1994 وبالتالي يكون مجموع المنازل التي استفادت من الكهرباء حوالي 1.5 مليون منزل منذ عام 1991. وكان مقررا ان يتم توصيل الكهرباء لحوالي 800.000 منزل في عام 1996 بواسطة شبكة اسكوم (Eskom) والى 150.000 منزل اخرى بواسطة السلطات المحلية ولو ان هذه السلطات تبدو غير قادرة على الوفاء بهذا الأمر.

● الميزانية المخصصة لبرنامج البنية التحتية للبلديات لعام 1996 كانت 751 مليون راند، وكانت موجهة اساسا لتطوير مستوى الخدمات في مجال البلديات المحلية. ان حوالي 45 في المائة من المشاريع الممولة بهذه الميزانية اما ان تكون قد اكتملت او شارفت على الانتهاء، علما بان التكلفة الكلية للمشاريع المحلية تبلغ 1.5 بليون راند من المقرر ان تخصص جميعها في مشاريع محددة لتكتمل في العام الحالي. وفي شهر سبتمبر (ايلول) 1997 سيستفيد حوالي 8.5 مليون شخص من الخدمات في مجال البلديات المحلية.

● المواصلات

تتصور الدولة ان تطوير قطاع المواصلات لا يتم بصورة مقبولة إلا اذا شارك في ذلك القطاع الخاص بامكاناته ومقدراته السلمية. ويمكن ان يتم العمل المشترك مع القطاع الخاص لفترة قد تمتد بين 10 الى 15 سنة. وفي الوقت الحاضر تم تخطيط 6 طرق طويلة، وبالفعل تم قبول بعض العطاءات تمهيدا لبداية العمل، والمبلغ المخصص لهذه الطرق في حدود 5 بلايين راند لطريق مابوتو ومبلغ بليون راند لطريق جوهانسبيرج - ديربان القومي. كما اعدت وزارة المواصلات عشرين مشروعا للطرق تبلغ تكلفتها 1.9 بليون راند وحوالي 40 مشروعا لطرق صغيرة اخرى.

● إصلاح الأراضي

انفقت وزارة الزراعة مبلغ 200 مليون راند لتطوير بعض المزارع الصغيرة التي يمتلكها السكان السود ضمن مشروع اصلاح الاراضي العام للدولة. يهدف المشروع من جهة اخرى الى ان تشمل الاصلاحات حوالي 40.000 منزل حتى تكون صالحة للسكن.

● تنمية الأعمال التجارية الصغيرة

خصصت وزارة التجارة والصناعة مبلغ 87 مليون راند بهدف مساعدة اصحاب الأعمال التجارية الصغيرة التي اصابها الكساد، وقد اختارت لذلك مؤسستي (Khula) و(Ntsica) للقيام بهذه المهمة. ومن المتوقع ان تسعى الوزارة الى زيادة المبلغ المذكور بما قيمته 100 مليون راند من المتبرعين الاجانب و245 مليون راند من (DBSA) و600 مليون راند من عائد بيع اسهمها في بورصة جنوب افريقيا.

تم انشاء 2500 مدرسة في الفترة من 1994 الى 1996، وقد تم تجهيزها واعدادها بتكلفة بلغت 300 مليون راند الى بليون راند.

وقد اجيزت كل الخطط الخاصة ببناء مدارس جديدة وذلك في ابريل 1996. كما تم توفير مبلغ 200 مليون راند لتاسيس مراكز للخدمات الاجتماعية، كذلك خصص مبلغ 95 مليون راند لتاسيس المزيد من واعادة تاهيل مراكز الشرطة، كما تم تخصيص 250 مليون راند اخرى لانشاء منتديات اجتماعية للشرطة.

البنية الزراعية في جنوب افريقيا احد أهم مظاهر قوتها



كلمة الرئيس مانديلا

أعتقد بأن جنوب أفريقيا من أجمل بلاد الله في الأرض ولقد أبديت مثل هذا التحيز لبلادي لتمتعها بجمال الطبيعة الممزوج بروح الود والإخاء المتعدد الثقافات والأعراق . كما أن جنوب أفريقيا هي فردوس يضم أجمل مظاهر الحياة الفطرية التي تجعل أكثر الناس نزعة للشك والإنتقاد يؤمن بحقيقة أن الله قد حبانا بهذه الأرض المدهشة الجمال .

أتقدم لكم بدعوة شخصية لزيارة جنوب أفريقيا لتأمل ورؤية الجمال الأخاذ لهذه البلاد ، وإني على يقين من أن شعبنا سوف يسعد بالترحاب بكم ، بما يجعلكم تحسون بصدق وحرارة الضيافة ، إضافة إلى فرصة الإستمتاع بتراثنا الثقافي ، مأكولاتنا الوطنية ، وحرارة استقبال شعبنا .

نيلسون مانديلا

أهميــــة ذكـــرى يوم الحـــريـة

لقد أطلق على هذا اليوم اسم يوم الحرية ليصبح بمثابة اليوم الوطني لجمهورية جنوب إفريقيا ، وهو اليوم الذي يحمل ذكرى المناسبة التاريخية عندما أصبحت جمهورية جنوب إفريقيا دولة ديمقراطية ، حقاً ، بأنتخابها نيلسون مانديلا كأول رئيس أسود للبلاد . لقد احتفلت سفارة جمهورية جنوب إفريقيا بالمملكة العربية السعودية بذكرى يوم الحرية لأول مرة في عام ١٩٩٥ م ، ويسعدها كثيراً أن تحتفل بذكرى يومها الوطني للمرة الثالثة بالمملكة .

ونيابة عن رئيس وشعب جنوب إفريقيا ، الذين يشرفني ويسعدني أن أمثلهم في المملكة ، أود أن أتقدم في هذا اليوم بأطيب وأصدق التحيات لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وحكومة وشعب المملكة . كما أعرب عن عظيم تقديري للعلاقات الأخوية الصادقة التي توطدت بين بلدينا خلال السنوات القليلة الماضية . وانه ليحدونا الأمل في أن تمتد هذه العلاقة الحميمة إلى أقصى مداها ، مع تطلع لأن يجني بلدانا ثمارها في المستقبل القريب إن شاء الله .

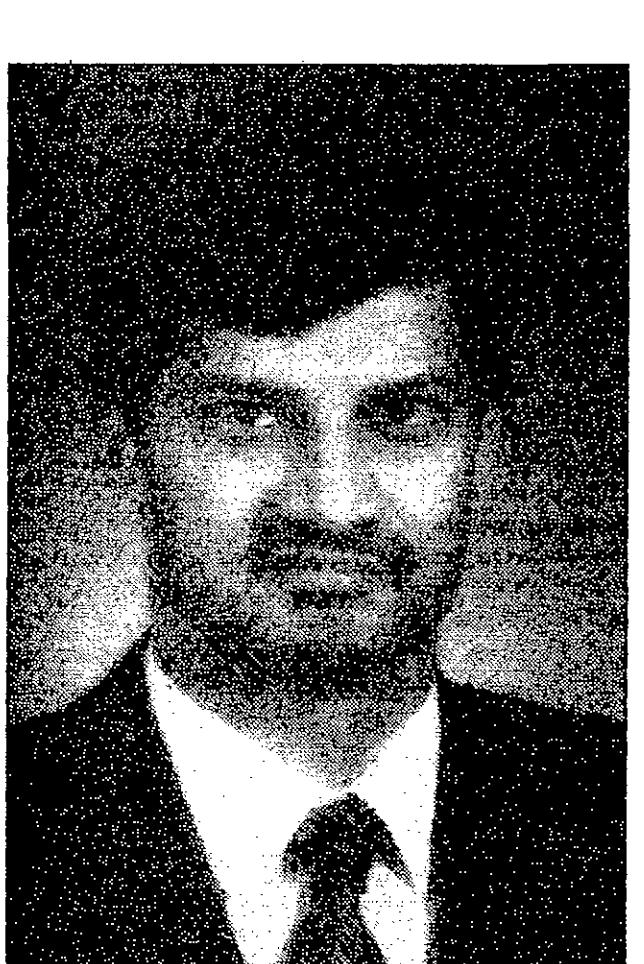
كما أتقدم لابناء جمهورية جنوب إفريقيا الذين يقيمون أو يعملون لدى المملكة بأصدق تحيات السفارة . واود أن استرعي الانتباه إلي أنه يتعين علينا جميعاً أن نتذكر في هذا اليوم ماذا تمثل ذكرى يوم الحرية بالنسبة لنا . ويتضح بجلاء أهمية هذا اليوم في مضمون الرسالة العظيمة والعميقة الدلالة التي تضمنتها مقدمة الدستور الجديد والتي نورد نصها فيما يلي:- « نحن أبناء جنوب إفريقيا »

– ندرك ظلم وجور العهد الماضي .
– نتشرف بذكرى كل من عانى في سبيل أن ينتظم العدل والحرية بلادنا .
– نجل أولئك الذين بذلوا الجهد لبناء وتطوير بلادنا .
– نؤمن بأن جنوب إفريقيا وطن لكل من يعيش فيها من ابنائها متحدين في تنوعنا .

واننا من خلال ممثلينا المنتخبين ديمقراطياً نتخذ هذا الدستور بمثابة القانون الاسمي لجنوب إفريقيا وذلك لتحقيق :
– مداواة انقسامات الماضي ، واقامة مجتمع يؤمن بالقيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان الأساسية .
– وضع الأساس لمجتمع ديمقراطي مفتوح تستند حكومته على إرادة الشعب ، ويحمي القانون فيه الجميع بصورة متساوية .
– تحسين وتطوير المستوى المعيشي لكافة المواطنين . مع إطلاق إمكانات الجميع للبذل والعطاء .
– بناء دولة متحدة ديمقراطياً وقادرة على أن تستغل مكانتها كدولة ذات سيادة في المجتمع الدولي .

يارب احفظ ابناء جنوب إفريقيا

الدكتور / صمويل موتسينياني
سفير جمهورية جنوب إفريقيا



جنوب إفـريقـيـا أرض الفـرص

بقلم كاسم بيير
القنصل العام لدى المملكة العربية السعودية

لقد شهد العالم أجمع معجزة التحول الديمقراطي الذي تم في جمهورية جنوب إفريقيا . إلا أنه لابد لمثل هذه المعجزة أن تترجم إلي نتائج وفوائد ملموسة بالنسبة للملاين من ابناء جنوب إفريقيا ، وهو الأمر الذي حفز الحكومة لأن تعلن استراتيجية خاصة بالنمو والتطور وتوفير العمل مع إعادة توزيع موارد الثروة . وتهدف هذه الإستراتيجية ، بصورة اساسية إلي إنشاء بنية اقتصادية تتصف بالنمو والقدرة التنافسية ، مع إعادة توزيع موارد الثروة والفرص الوظيفية بحيث تشمل الطبقة الفقيرة حتى تنال حظها من الرعاية الصحية والتعليم والمسكن . ولا شك أن مثل هذه الاستراتيجية تتطلب اصلاحات على مستوى الميزانية ، وتحرير التجارة واتباع سياسات مرنة بسوق العمالة ، مع تجديد البنية الاستثمارية ، وادخال الضريبة وذلك لجذب الإستثمار والالتزام بتنسيق السياسات التجارية في المجتمع الدولي . والجدير بالذكر أن جنوب إفريقيا تقوم بتقديم الخدمات التالية لضيوفها من المستثمرين وذلك بغرض دعم وتطوير أنشطتهم داخل البلاد :

ويقوم هذا البرنامج الأستراتيجي على توفير عدد كبير من الفرص للمستثمرين الأجانب ، ولذلك فإن الحكومة قامت بإنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بغرض تسهيل تدفق الاستثمارات المباشرة إلي داخل البلد .

ولقد قامت وزارة التجارة والصناعة بإنشاء وكالة خاصة لدعم أنشطة الاستثمار بجنوب إفريقيا وذلك في أول أبريل ١٩٩٧ م . ويعتبر مثل هذا النشاط أحد المكونات الأساسية للهدف الاستراتيجي الرامي إلي نقل التقنية وخلق الفرص الوظيفية وزيادة المجالات المحتملة للتصدير من خلال الإرتقاء بالقدرة التنافسية لجنوب إفريقيا وذلك بما لديها من مزايا نسبية تربطها بالأنشطة

– توفير قاعدة معلومات وبيانات مباشرة عن جنوب إفريقيا لاستخدام المستثمرين .
– يوجد فريق على درجة عالية من الكفاءة والتأهيل على استعداد تام لتقديم معلومات عن النظم والإجراءات والقوانين الخاصة بالاستثمار في جمهورية جنوب إفريقيا بالإمكان الأستفسار مباشرة بالمسئولين والتنفيذيين العاملين بالقطاع العام أو الخاص .
– تتوافر معلومات عن الحوافز التشجيعية لمشاريع بعض القطاعات والصناعات .
– تقديم معلومات شاملة ودقيقة عن فرص استثمارية محددة

ومنذ أبريل ١٩٩٤ م طرأ تحسن ملحوظ على اقتصاد جنوب إفريقيا وذلك بالمقارنة مع فترة الركود والأنعزال وانعدام الإستثمار التي سادت خلال الأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩١ م إبان فترة النظام العنصري ، وبدأت جنوب إفريقيا تشهد زيادة سريعة في الاستثمارات وتحقق معدل نمو يبلغ ٣٪ سنوياً .

ومن ناحية آخرى ظل التضخم المالي بدرجة كبيرة تحت السيطرة وذلك بالرغم من التدني الذي طرأ على سعر الراند وقد أعقب ذلك ارتفاع في أسعار الواردات نظراً لخفض التعرفة الجمركية ، وبسبب كفاءة شركات الإنتاج المحلي وقدرتها على منافسة المنتجات العالمية . ولقد ظل معدل التضخم حبيس خانة رقمية واحدة لم يتجاوزها منذ عام ١٩٩٤ م

وادراكاً من جنوب إفريقيا لحقيقة أن العالم قد أصبح قرية واحدة فقد انتقلنا من سياسات الإهتمام بالداخل إلي مرحلة السياسة المنفتحة التي ترمي إلي تعزيز رتطوير الصادرات . كما أبدينا مشاركتنا في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ، وكثيراً من التخفيضات والاعفاءات الضريبية التي نقدمها تتجاوز في حقيقتها متطلبات منظمة التجارة العالمية .

واستناداً إلي ماذكر عاليه فإن هناك سلسلة من التطورات التي جعلت جنوب إفريقيا منطقة جاذبة للإستثمارات وهي كما يلي :

– دعم ومساندة القطاع الخاص لإصلاحات الميزانية ، سد عجز الموازنة ، التمشي مع السياسات المالية ، تحرير التجارة وتأكيد الاستراتيجية الهادفة إلي جعل جنوب إفريقيا منطقة آمنة للإستثمار .
– بالرغم من بعض الملاحظات على استراتيجية التنمية والتوظيف وإعادة التوزيع إلا أن الإتحادات والنقابات المهنية ظلت ملتزمة بما أتخذ من قرارات ، كما أن الأسلوب السلس الذي تم بموجبه إقرار التشريعات الجديدة المتعلقة بنظام العمال وتكوين لجنة المصالحة والتوسيط والتحكيم قد عكس أيضاً نوعاً من النضج في العلاقات العمالية .
– الحكومة ماضية في عزمها على تحقيق هدفها الرامي إلي تقليل عجز الموازنة إلي ٤٪ بحلول عام ١٩٩٧ / ١٩٩٨ م كجزء من إستراتيجيتها لتقليل العجز إلى ٣٪ بحلول عام ١٩٩٩ م ، مع تقليل الإنفاق الحكومي إلي ٦,٠ في العام ٢٠٠٠ م .
– لقد تم إدخال حوافز ضريبية جديدة لدعم الإستثمارت الثابتة وكذلك لدعم إعادة هيكلة القطاع الصناعي بغرض تحسين القدرة التنافسية وتوفير المزيد من الفرص الوظيفية ، مع تقديم العون إلي المشاريع الصناعية الصغيرة ومتوسطة الحجم .
– لقد تم خفض الضريبة الوقائية التي كانت مفروضة على الإيرادات الصناعية من ١٩٪ عام ١٩٩٤ م إلي ١٠٪ عام ١٩٩٦ م والتي سوف تنخفض إلي ٨٪ في عام ٢٠٠٠ م .

إن التحولات السياسية الكبرى لابد أن تمر عبر مرحلة من مراحلها بشيئ من التغيير ، ولذلك فإنه ليس من المستغرب أن تشهد الفترة عقب انتخابات ١٩٩٤ م لحظات من الغموض السياسي والتوتر بالرغم من الإنجازات التي تسنى تحقيقها والتي أدت إلي ازدياد الشعور بالرضا والإرتياح .

إلا أن الملاحظ بصفة عامة هو ارتفاع درجة الإستقرار السياسي وذلك بالنظر ألي حقيقة أن الممارسة الديمقراطية أصبحت مصانة أو محصنة دستورياً .

إن آفاق نجاح التطورات الإقتصادية تبدو إيجابية للغاية ، خاصة مع تدفق الإستثمارات الثابتة وحدوث الإرتفاع المتوقع في معدل الدخل القومي ويتمثل التحدي في أن التغيير المنشود في حاجة لحشد الدعم والمساندة لتعزيز فرص الأستثمارات الأجنبية لتسهم في تحقيق أهداف برنامج التنمية والتطوير وإعادة التوزيع .

اليوم الوطني لجمهورية جنوب افريقيا

مؤسسات خاصة في جنوب أفريقيا توفر رأس المال وتشجع الاستثمار

جدة : «الشرق الأوسط»

هناك عدة فرص طيبة من شانها ان تجذب المستثمرين الذين يملكون المؤهلات القوية لذلك، وبذلك يؤسسون عملاً مربحاً في جنوب افريقيا. فبالاضافة الى وجود قطاع يملك كل المقومات لصناعة الاستثمار هناك ايضاً مؤسسات مالية متخصصة من شانها ان توفر المال اللازم للمستثمرين في شتى انحاء القطر، ان مؤسسة التنمية الصناعية (ليمتد) في جنوب افريقيا تمتلك عدة مشاريع محفزة لعمل استثمار مربح ومفيد بما في ذلك سعر فائدة منخفض للمشاريع الاستثمارية بغية تشجيع التصدير وتشجيع خلق فرص جديدة للعمالة وتمويل تصدير البضائع الرئيسية وتمويل المشاريع المشتركة بما في ذلك المشاريع السياحية الاقتصادية والسياحة العامة، وخلق وتطوير الاستثمار في مواجهة التنافس الدولي بصفة خاصة.اما مؤسسة تنمية الاعمال الصغيرة (ليمتد) فهي تعنى وتوفر الظروف المناسبة والبرامج التي تساعد الاعمال المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في الصمود والاستقرار في مواجهة الظروف الطارئة، ويستمر دعم هذه المؤسسة لهذا النوع من الاعمال لعدة سنوات بما في ذلك الضمانات البنكية في حالات الاستدانة وخلافه. وتم تحديث هذه المؤسسة مؤخراً بما يتناسب وطموحات جنوب افريقيا في محاولاتها لجذب كل انواع الاستثمار.

ومن اهم ما تقوم به هذه المؤسسة خلقها حوافز ضريبية وتسهيلات تمتد الى تغطية حتى العمر الافتراضي لاستهلاك الماكنات في المصانع والمباني وما ينشأ من مشاكل في ايجارات العقارات وكل الظروف غير المرئية لاصحاب العمل والمساعدة في دفع اقل قدر ممكن من الضرائب بموجب اتفاقيات محددة.

اما برنامج تنمية الصناعات الاقليمية، فيشمل القيام بدفع منح مالية سنوية تسمى منح التاسيس في مناطق محددة في جنوب افريقيا بما يتفق والخطوط العريضة التي تحدد سياسة البرنامج.

وهناك ايضاً الكثير من فرص الاستثمار في محافظات اخرى من البلاد ويمكن ان يتم الاستعلام عنها من المجلس التنفيذي للشؤون الاقتصادية في جنوب افريقيا او مؤسسات التنمية.

اما الهيئة الصناعية العامة لحوافز التصدير فتشمل مشروع حوافز التصدير الذي يظل سارياً حتى نهاية عام 1997. كما تستخدم جنوب افريقيا نظام حماية التعرفة للواردات. وهذا النظام يعمل به في الاساس لتشجيع وتنشيط القطاع الصناعي في الدولة للمزيد من الانتاج والتصدير. وتجد المشاريع المشتركة حماية خاصة بموجب هذا النظام.وهناك ايضاً برامج تنموية لصناعات محددة مثل صناعة العربات والصناعات التي تدخل في اطارها عوامل الابتكار والاختراع. ولا تالو حكومة جنوب افريقيا جهداً في بذل ونشر المزيد من اللوائح التي تعتمد بصفة خاصة على عملية الحوافز الضريبية من اجل المزيد من الاستثمار والتدريب.

عناوين مهمة:

1 - مركز الاستثمار والتنمية الصناعية
INDUSTRIAL DEVELOPMENT AND INVESTMENT CENTRE (IDIC)
وزارة التجارة والصناعة
تليفون: 2712 3109791
فاكس 2712 3100298
حقيبة خاصة - X 84 بريتوريا
0001

2 - وزير الصناعة
تليفون : 2712 3155305
فاكس: 2712 3255006
ص.ب 402 بريتوريا 0001

3 - مؤسسة التنمية الصناعية
THE INDUSTRIAL DEVELOPMENT CORPORATION
تليفون: 2711 8831600
فاكس: 2711 8831655
ص. ب: 784055 ساندتون
2146

4 - مؤسسة تنمية الأعمال الصغيرة - ليمتد
SMALL BUSINESS DEVELOPMENT CORPORATION LTD.
تليفون: 2711 11643 7351
فاكس: 2711 642 2791
ص. ب: 7780 جوهانسبيرج
2000

5 - هيئة تنمية الصناعات الاقليمية
BOARD FOR REGIONAL INDUSTRIAL DEVELOPMENT
تليفون: 2712 312 8911
فاكس: 2712 323 7828
حقيبة خاصة X 833 بريتوريا
0001

6 - المدير: قسم تطوير تجارة التصدير
EXPORT TRADE PROMATION
وزارة التجارة والصناعة
تليفون: 2712 310 9791
فاكس: 2712 322 0298
حقيبة خاصة X 84 بريتوريا
0001

7 - مؤسسة تامين الضمانات البنكية لافريقيا (ليمتد)
CREDIT GURANTEE INSURANCE CORPORATION OF AFRICA LTD.
تليفون: 2711 889 7000
فاكس: 2711 886 1027
ص. ب: 125 راندبورج 2125

معلومات عامة

تستخدم جنوب افريقيا نظام حماية التعرفة بصفة خاصة لتنشيط وتحفيز التنمية في القطاع الصناعي المحلي.. وفي حالة اذا فلت الزمام بالنسبة لسلع التصدير والاستيراد فان ضبط بعض السلع المحددة لا يزال قائماً. السماح بادخال بضائع محظورة لجنوب افريقيا يجب ان يكون بموجب اذن من ادارة مراقبة التصدير والاستيراد.

ويتوجب على جميع الشركات التي تنوي التعامل مع جنوب افريقيا في مجال الاستيراد والتصدير ان تسعى لتسجيل اسمائها لدى مدير عام الجمارك ورسوم الانتاج. يمكن الحصول على الجداول المختلفة الخاصة بعملية الجمارك ورسوم الانتاج بموجب قانون الضرائب من المكاتب المختصة في اقسام الجمارك ورسوم الانتاج لتحديد نوعية وكمية المنتجات المراد تداولها من والى جنوب افريقيا. ويكون مدير عام الجمارك ورسوم الانتاج مسؤولاً عن تنفيذ قانون الجمارك (رقم 91 لسنة 1964).

عناوين مهمة

1 - وزارة التجارة والصناعة:
ادارة مراقبة التصدير والاستيراد
DIRECTORATE IMPORT AND EXPORT CONTROL
تليفون: 2712 3109791
فاكس: 2712 3220298
حقيبة خاصة X 192 بريتوريا
0001

2 - مدير الجمارك ورسوم الانتاج بوزارة المالية
COMMISSIONER FOR CUSTOMS AND EXCISE, DEPARTMENT OF FINANCE
تليفون: 2712 3149911
فاكس: 2712 325 7992
حقيبة خاصة X 47 بريتوريا
0001

3 - قسم الرموز الجمركية
CUSTOMS CODE NUMBER SECTION
تليفون: 271 2314 9713

4 - هيئة التعرفة والتجارة
BOARD OF TARIFFS AND TRADE
تليفون: 2712 322 8244
فاكس: 2712 3220149
حقيبة خاصة X 753 بريتوريا
0001

الخطوط الجوية السعودية تقدم خدماتها للمسلمين حجاجاً ومعتمرين ولكافة قطاعات الأعمال في كل ارجاء المعمورة

انطلاق «الخطوط السعودية» إلى جنوب أفريقيا يربط مجتمع رجال الأعمال في البلدين

جدة : «الشرق الأوسط»

ان انطلاق طيران الخطوط الجوية السعودية الى جنوب افريقيا جاء بمثابة ارتياح شديد للكثير من المسافرين الذين تعني جنوب افريقيا بالنسبة لهم اما الوطن او مقر العمل او وجهة محددة يتطلعون للسفر اليها.

وكما قال الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي: ان الناقل الوطني بمثابة منظمة كبيرة تقدم خدماتها للمسلمين حجاجاً ومعتمرين ولكافة قطاعات المسلمين في كل ارجاء المعمورة.

واضاف قائلاً: ان الخطوط السعودية ظلت تقدم خدماتها في ثبات وتجرد لركابها وبصفة مستمرة منذ قيامها في عام 1945 وحتى يومنا هذا.

في مايو من عام 1945 قدم الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت طائرة نقل من طراز دوجلاس C - 47 (DC - 3) هدية للمملكة العربية السعودية. وفي نفس العام لاحقاً صادف ان كان الملك عبد العزيز في طريقه من الرياض الى الطائف للتجهيز لموسم الحج، وعندها طلب طائرة الـ DC - 3 لمقابلته في طريق الرياض - الطائف، وعندما اكمل رحلته عن طريق الجو، ومنذ تلك اللحظة بدا تاريخ الطيران التجاري في المملكة العربية السعودية.

وبمناسبة الاحتفال بذكرى انشائها الخمسين قال الامير سلطان - وهو رئيس مجلس الادارة «للسعودية» - انها حققت مركزاً رائداً في مجال الطيران في الشرق الاوسط وبهذه المناسبة اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود توجيهاته بأن تصبح الهيئة مؤسسة خاصة، ووجه بأن على الحكومة والقطاع الخاص المشاركة في تطوير مستوى الخدمات فيها الى اعلى مستوى. كما اشار الى متابعته للمشاريع التي استحدثتها الشركة بغرض تطوير الاداء فيها وجعلها ذات شخصية متفردة من شانها ان تضارع كبريات شركات الطيران العالمية.

وفي تصريح للدكتور خالد بن بكر المدير العام للهيئة في لقاءاته المتعددة مع رجال الأعمال على نطاق القطر قال: «اننا نعتبر انجازات الماضي احدى مراحل تنميتنا.. و الآن ننظر الى المستقبل بكل الفرص المتاحة فيه..». والغرض من هذه الاجتماعات هو حث رجال الاعمال على المشاركة لجعل عمليات الطيران ذات طابع تجاري وهي خطوة تحضيرية لا بد منها في مجال السير نحو التخصيص الكامل الذي يعتبر مشروعاً حتمياً ولا بد ان ياخذ مكانه على مراحل متعددة.

وكخطوة تمهيدية ايضاً تجري الآن عملية تحديث لاسطول طائرات «السعودية»، وعند بداية الخطوة التجارية التي تعني دخول القطاع الخاص تدريجياً، سيدر ذلك عائداً مالياً ملحوظاً، ومن ثم تبقى الخطوة النهائية وهي عملية التخصيص الكامل.وقد قررت الشركة ان تزيد من عدد طائراتها كما قررت ان ترتاد آفاقاً جديدة لتصل الى محطات اخرى بغرض تقديم خدمات افضل لعملائها.واوضح الدكتور خالد بان الشركة التي فتحت ابوابها لافكار جديدة ولاستقبال مبادرات متنوعة، تساهم بمقدار 6 ملايين ريال سعودي سنوياً لدعم الاقتصاد القومي.

في عام 1963 كانت الشركة هي الاولى في الشرق الاوسط التي تستخدم ناقلات تجارية نفاثة بعد ان كانت قد اشترت طائرتين من طراز بوينج 720. وفي عام 1967 انضمت الى هيئة النقل الجوي العالمية IATA واضافت الى اسطولها طائرتين احداهما من طراز بوينج 707 B والاخرى من طراز DC - 9 وكان ذلك بداية عهد جديد لها في مجال نقل المسافرين والبضائع. وبحلول عام 1972 تم استبدال طائرة الـ DC -9 بطائرة بوينج 200 - 737، وفي العام التالي كانت الشركة قد نقلت مليون مسافر لاول مرة في تاريخها. أما الآن فهي تنقل 12 مليون مسافر سنوياً.

وهكذا استمر تحديث الاسطول تباعاً منذ حدث في عام 1975 ان استجلبت اول طائرة ترايستار، وفي عام 1981 تم شراء اول طائرة بوينج من طراز 747، وبنهاية عام 1981 كان عدد طائرات البوينج 747 العاملة في الخدمة قد وصل الى عشر طائرات. وقد شهد عام 1984 اشتراك اول طائرة ايرباص 600 - A 330. وبحلول شهر اكتوبر من ذلك العام بلغ عدد طائرات الايرباص العاملة في الشركة 11 طائرة، اما اخر طائرة من اسطول طائرات البوينج 747 فقد تم تسلمها في نوفمبر عام 1986. وسيشهد مطلع القرن الحادي والعشرين اسطولاً جديداً حديثاً من الطائرات التي سيتم جلبها في القريب العاجل لتعمل على تقوية مستوى الاداء في الشركة بفعالية وقدرة اكبر.

تناقش هذه الحلقة الازمات التي واجهت اتحاد المغرب العربي بسبب الخلافات الجزائرية - المغربية والانفتاح الاقتصادي الذي تشهده الجزائر تدريجيا للتحول من هيمنة الحكومة الى قدر من الليبرالية التجارية والنقدية التي سبقها اليها المغرب منذ بداية الثمانينات.

مشروع المغرب العربي والتعاون الأوروبي ـ المتوسطي (3 من 10)

تقارب الجزائر والرباط أساس الوحدة المغاربية

دكتور فتح الله ولعلو*

بناء المغرب العربي لا بد أن يستند حول الفضاءات الصحراوية للمنطقة. فالصحراء هي احد المحاور الاساسية للمشروع المغاربي ولان تقدم المنطقة كلها يفرض تحويل هذه الفضاءات الى قاعدة للتعاون والتضامن بين الدول المغاربية. لكن هذا يقضي بالضرورة أن تبادر الجزائر بتوقيف موقفها المعادي للمغرب في مساره من أجل تحقيق وحدة ترابه.

ان اعتبار التاريخ المشترك بين المغاربة والجزائريين خاصة اثناء كفاحهم ضد الاستعمار كان يفرض على الحكومات الجزائرية أن لا يكون لها هذا الموقف المعادي للمغرب الذي ساهم بشكل رئيسي في تعطيل المسار المغاربي منذ نحو ربع قرن. كان المغرب بجانب الجزائر في كفاحها من اجل الاستقلال ووحدة ترابها ومن اجل اندماج كل أطراف الصحراء الوسطى في الوطن الأم وبالحدود المغربية الجزائرية كما سطرها الاستعمار الفرنسي وتركها عند زواله. واليوم على الجزائر أن تقوم بالمثل وأن تعترف بمغربية المناطق التي كانت خاضعة من قبل للاستعمار الاسباني عوض ان تبقى متعنتة في موقفها السلبي المدعم للأطروحات التجزيئية. أن تغيير الموقف الجزائري ضروري لصالح الجزائر ذاتها ولصالح المغرب العربي كله اذ لا يمكن بناء المغرب العربي في ظل تقسيم الكيانات الوطنية وبالعكس تصبح التجزئة مصدر اضعاف وتقزيم للكيانات القطرية وللمغرب العربي كله مما يعني ان مواجهة التوجه التجزيئي للدول المغاربية والمشاريع الانفصالية يعتبر مساهمة اساسية في بناء المشروع المغاربي.

بصفة عامة يمكن تسجيل وجاهة الارتباط الحميم الذي يجمع المناطق الصحراوية بكل الدول المغاربية: الصحراء الوسطى الى الجزائر والصحراء الشرقية الى تونس وليبيا والصحراء الغربية الى المغرب والصحراء الجنوبية الى موريتانيا. وكل محاولة هادفة لانفصال هذه المناطق عن أنويتها تؤدي الى مظاهر اختلالات عضوية تمس الأجساد القطرية. والملاحظ أن هذه الأنوية تتمحور حول المناطق الاكثر عمرانا وساكنة على طول الشاطئين المتوسطي (ليبيا والجزائر وتونس) والأطلسي (المغرب وموريتانيا). وتدل المحددات الجغرافية والاستراتيجية والبشرية أن حيوية المناطق الصحراوية ستكون منعدمة في حالة عزلها عن أنويتها هذه اذ أن انعزالها لن يسمح لها باستغلال سليم لمواردها وتثمينها بدون تدخل فاعل الأنوية. كما أن ضعف كثافتها السكانية لن يسمح لها بتحمل مهام الدفاع عن نفسها وهكذا فان انخراط مختلف المناطق الصحراوية في مختلف الكيانات المغاربية يمنحها فرصة المشاركة في عمل ذي دلالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويجعل من الصحراء الكبرى عنصرا أساسيا في بناء المشروع المغاربي.

هذا يدفعنا الى التأكيد الى أن النظرة المصلحية تفرض على المغرب والجزائر بأن يعترف كل منهما بمكونات وخصائص وجغرافية وتاريخ كل منهما من أجل الشروع في بعث المشروع المغاربي. وبذلك لهما أن يشكلا العمود الفقري الضروري لبناء المغرب العربي. ولاشك ايضا أن المشروع المغاربي يحتاج الى عطاء تونس وأن ليبيا وموريتانيا يشكلان جسرين يساعدان المغرب العربي على الحفاظ على ارتباطات تضامن مع المشرق العربي في الشرق وافريقيا في الجنوب. وبدون حضور المغرب والجزائر معا داخل المشروع المغاربي لن تتمكن الجزائر من التقدم. كما أن التقارب الضروري بينهما هو الكفيل بتمكين المغرب العربي من مواجهة المشاكل والتناقضات الثقافية والمجتمعية التي تخترقه وتحول دون استقراره.

كانت المناطق الصحراوية دائما فضاءات مواجهة وتناقض ومن اللازم العمل لان تصبح فضاءات تقارب وحتى مناطق مختبرات لتعاون مثمر من اجل تثمين امكانياتها الاقتصادية لان معالم المشروع المغاربي الآن ستنطلق من الفضاء الصحراوي من جهة ومن المجال المتوسطي قبالة أوروبا من جهة أخرى.

ان قراءة جديدة للفكرة المغاربية ونحن على ابواب نهاية القرن العشرين هي مساهمة من اجل ضرورية المغرب العربي على المستويات التالية:

● على المستوى الثقافي لكي تستطيع الأقطار المغاربية القيام بتدبير فاعل ومشترك للالتقاء الضروري بين عطاءات الاسلام الذي يوحي بالتقدم والتسامح ومستلزمات الحداثة.

● على المستوى السياسي بتمكينها من وضع أسس الخيار الديمقراطي واحترام حقوق الانسان.

● على المستوى الاقليمي بتوفير شروط الاستقرار الضرورية لانجاح التعاون الأوروبي - المغاربي.

ان تحليل آفاق انشاء منطقة تبادل حر بين بلدان المغرب العربي من جهة وبينها وبين الاتحاد الأوروبي من جهة يجب أن يوضع في اطار تطور سياسات التجارة الخارجية في دول المغرب العربي نحو التحرر منذ انخراط المغرب وتونس وبعدهما الجزائر في برامج الاصلاح الهيكلي بمعاونة البنك الدولي.

هكذا ومن أجل تقييم كامل لهذا المسار الذي سيؤدي الى قيام منطقة تبادل حر من الضروري ابراز خصائص سياسات التجارة الخارجية لدول المغرب العربي من خلال 3 محاور أساسية هي:

● التنظيم العام للمبادلات الخارجية.

● تطور السياسات الجمركية.

● اهمية موقع الموارد الجمركية.

يعرف تنظيم التجارة الخارجية في المغرب العربي تطورا منذ عدة سنوات في اتجاه ليبرالية متصاعدة بعد أن كان خاضعا لهيمنة الحكومة والحماية. نشئت هذه الحركية في البداية في المغرب (1984) ثم في تونس (1987) قبل أن تنتقل الى دول المغرب العربي الاخرى خاصة الجزائر. وارتبطت في الأصل بانخراط المنطقة في برامج الاصلاح الهيكلي. كما أن هذه الحركية كانت وليدة التوجه السائد نحو تجانس نظم التجارة الخارجية بتاثير مباشر من منظمة «جات».

كانت التجارة الخارجية في الجزائر الى نهاية الثمانينات خاضعة للدولة لان السياسة التي سادتها منذ الاستقلا ل خاصة في فترات التفاؤل النفطي المفرط في السبعينات اعتمدت احتكار الدولة على مستوى الواردات والصادرات. وكانت غالبية الصادرات وما زالت تتاثر بهيمنة قطاع الطاقة الذي تديره شركة «سوناطراك» فيما ما بقي من الصادرات وكل الواردات وقع تحت هيمنة مؤسسات حكومية.

لكن بعد الانخفاض الكبير لاسعار النفط والغاز في الأسواق الدولية ابتداء من عام 1986 اصبحت الجزائر تعاني لأول مرة من عجز مالي تصاحبه ندرة متزايدة للعملة الأجنبية مما دفع السلطات لتوسيع نظام الاستيراد دون أداء المستند على السوق الموازية للعملة الى القطاع الخاص باستثناءالتجارة.

وجاء تدهور الاختلالات نتيجة تفاقم أزمة المديونية الخارجية ليفرض في آخر الأمر على الجزائر بأن تلجأ الى صندوق النقد الدولي وجاء توقيع الاتفاقيات الثنائية مع الصندوق في فبراير (شباط) 1991 كخطوة أولى نحو التخلي عن احتكار الدولة للتجارة الخارجية. وكانت الخطوات الاخرى في هذا الاتجاه متمثلة في تخفيض قيمة الدينار والسير نحو اقرار قابلية تحويله الجزئية. لكن رغم هذه الاجراءات بقي ضغط المديونية الخارجية قويا يصاحبه انخفاض القوة الشرائية لصادرات الطاقة الذي أصبح يكتسي طابعا بنيويا مما ساهم في مزيد من ندرة العملة الأجنبية. وهكذا لم يبق بالامكان اقرار قابلية التحويل التجاري للدينار الجزائري.

خلال هذه الفترة تمكن القطاع الخاص من توسيع وتقوية موقعه في المبادلات الخارجية خاصة في استيراد المنتجات المصنعة لكن عمله بقي محدودا بسبب الاجبارية التي يفرضها عليه اللجوء الخالص الى السوق الموازية للعملات.

هكذا أقرت السلطات اجراء جديدا في اطار ادارة ندرة العملات الأجنبية فاقرت اجبارية الحصول على موافقة مسبقة من لجنة متخصصة تابعة لوزير الاقتصاد مما ادى الى منع بعض الواردات بسبب صعوبة الحصول على التمويل من خارج السوق الموازية.

وأدى تدهور الوضع الاقتصادي واختلال التوازنات المالية الأساسية في 1994 الى مستوى غير مقبول جعل البلاد عمليا في وضع استحالة القيام بدفع مستحقات الديون. فمعدل خدمة الدين الى قيمة الصادرات وصل الى نحو 100 في المائة في الوقت الذي عرفت فيه الأزمة السياسية حدة لم يسبق لها مثيل. وهذا ما أدى بالجزائر الى توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي في أبريل (نيسان) 1994 اتفاقا ثالثا له اهمية خاصة لأنه فتح المجال لاعادة جدولة الديون الخارجية مع «نادي باريس» للحكومات الدائنة وبعد ذلك مع «نادي لندن» للمصارف الدائنة.

هكذا التزمت الجزائر عن طريق هذا الاتفاق بشكل رسمي باتباع سياسة تثبيتية لمدة عام وباقرار بشكل واضح برنامج اصلاح هيكلي مدته 3 سنوات. مكنت اعادة الجدولة البلاد من التفاوض حول ما يقرب من 5 مليارات دولار من 9.5 مليار حل استحقاقها خلال نفس العام لمدفوعات خدمة الدين اى ما يساوي قيمة واردات المواد الغذائية والمعدات. كما تمكنت في ما بعد - في مايو (ايار) 1995 من توقيع اتفاق اعادة جدولة 3.2 مليار دولار أخرى من ديون تجارية قيمتها 4.7 مليار.

خلال فترة التثبيت سعت الجزائر الى توسيع علاقتها مع البنك الدولي وتمكنت من الحصول على تسهيلات من صندوق النقد الدولي قيمتها 1.03مليار دولارلتمويل مشاريع التنمية مقابل التزامها باتخاذ لجراءات لتقليص العجوزات المالية والخارجية شملت:

● رفع اسعار المواد الأساسية التي كانت مدعمة تقليديا (الخبز والدقيق والحليب) وخفض الانفاق العام ومعدل التضخم الى اقل من 30 في المائة ورفع معدلات الفائدة واعادة الخصم.

● اجراءات ذات طابع مؤسسي بتدشين سياسة اعادة هيكلة المؤسسات العامة بمنحها استقلالية الادارة وانشاء وزارة خاصة في عام 1995لاعداد برنامج التخصيص.

● اجراءات مرتبطة بالتجارة الخارجية شملت تخفيض الدينار في اغسطس (آب) 1994 بنسبة 42.7 في المائة لاقرار قيمته الحقيقية مما جعل الدولار يساوي 43 دينارا في العام التالي. وواكب خفض الدينار اقرار حرية تحويله في كل العمليات التجارية على غرار ما حدث في المغرب وتونس والانخراط في الضوابط العالمية التي تمكن الشركات من الحصول على التمويل الخارجي. كما فتح المجال نحو تحرير المبادلات باستثناء المواد المنتجة محليا والتي بقي استيرادها خاضعا بشكل مؤقت للحصول على اذن مسبق من وزارة التجارة والتي اقرت التحرير التام لتجارة الواردات القادمة من المغرب وتونس من نظام الاذن المسبق تطبيقا لقاعدة التعامل بالمثل.

هكذا تمكنت الجزائر بعد رفعها لكل القيود الكمية على الواردات بان تقترب بشكل ملموس من طرق التعامل التجاري السائدة في المغرب وتونس. وفي مجال التصدير قامت الحكومة الجزائرية برفع الاحتكار العام وفتحت المجال لسياسة تحفيزية للصادرات عن طريق اجراءات منح معونات للمصدرين واقرار اجراءات خاصة بقروض التصدير والمصادقة على قانون الاستثمار في أكتوبر (تشرين الاول) 1993 لصالح شركات التصدير باستثناء قطاع الطاقة بتمكينها من الحصول على اعفاءات ضريبية.

لكن لا بد من القول إن الجزائر ماتزال تفتقد الى ثقافة تصديرية اذ ان هذه الثقافة تتطلب تحسين المحيط الاقتصادي عامة لخدمة الاستثمار المنتج واعادة هيكلة الشركات الحكومية لتفعيل عوامل اعادة جدولة الدين واعادة الهيكلة لتمكين الاقتصاد من الانتعاش وتصحيح ادارته.

في مايو (ايار) 1995 أكد صندوق النقد الدولي ثقته مجددا في اقتصاد الجزائر ومنحها تسهيلات جديدة قيمتها نحو 1.79 مليار دولار لمدة 3 سنوات في شكل حقوق سحب خاصة ضمن تسهيلات موسعة مما سمح باعادة جدولة ثانية للديون الخارجية واكد تدعيم صندوق النقد للاصلاحات الاقتصادية المتبعة للوصول الى الأهداف التالية :

● رفع معدل النمو الحقيقي للاقتصاد من 1 في المائة في 1995 الى 5.3 في المائة عام 1996.

● تقليص التضخم من 35 في المائة الى 10في المائة في نفس الفترة.

● خفض عجز الموازنة من 2.8 في المائة الى 1.3في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

مكنت هذه الاجراءات من تحقيق تحسن نسبي في العجز المالي الذي تراجع الى نحو 3.3 في عام 1994 من 9.2 في المائة في العام السابق. كما أن تقليص التضخم مكن الجزائر من توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في عام 1995 للحصول على تسهيلات موسعة قيمتها نحو مليار دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية.

وجاء ارتفاع سعر النفط منذ عام 1995 وارتفاع صادرات الغاز الجزائري ليغير بصفة جذرية واقع التوازنات الخارجية في الجزائر. وهكذا عرفت الموارد الخارجية تحسنا واضحا في عام 1996 فارتفعت الاحتياطات من العملة الأجنبية الى 5 ملايين دولار تعادل قيمة واردات 5 اشهر وكل هذا قد يسمح للجزائر بتوقيف اعادة جدولة الديون.

كان المغرب أول الدول المغاربية الخمس التي باشرت تحرير تجارتها الخارجية في اطار سياسة الاصلاح الهيكلي المدشنة في عام 1983. وهكذا اختفت قيود «المواد الممنوعة» ولائحة المواد الخاضعة للاذن المسبق اذ اصبح الان نحو 95 في المائة من الواردات محررة تماما. أما القيود التي مازالت قائمة (على السكر ومشتقاته والحبوب والسيارات المستعملة) فترتبط بالأساس بمقتضيات ذات طابع صحي او أمني. والتزم المغرب بالغاء التقنينات الكمية على الواردات في عام 1993 لمقابلة متطلبات الاتفاقيات الدولية التي أدت الى قيام منظمة التجارة للتجارة على أرضه في مدينة مراكش في اوائل 1994. ولا تخص التقنينات على الاستيراد الا سلعة مدعمة واحدة (القمح الطري) ومواد الابداع الفني وفحم الخشب بسبب ضرورة حماية الغابات.

في المغرب يعتبر الولوج الى الاستيراد المفتوح لكل مقيد في سجل التجارة بدون أي تقنين. كما تم الغاء احتكارات الدولة في مجال التجارة بما فيها احتكار تصدير الحوامض الغى مكتب التسويق والتصدير في عام 1987وتلى ذلك الغاء احتكار الدولة لاستيراد الأسمدة والكبريت ومنتجات الطاقة والامونيا والشاي والسكر والبذور. ومنذ 1995 تسعى السلطات لاتخاذ اجراءات لتحرير استيراد الحبوب التي كانت من قبل في يد تجار مرخص لهم من قبل مكتب حكومي. وهكذا فان استيراد الدخان وحده هو الخاضع تماما لاحتكار الدولة.

واقر قانون 13العام 1983الطابع المنفتح للسياسة المغربية في المبادلات الخارجية وينخرط في الاتجاه العام لبرامج الاصلاح الهيكلي والتزامات المغرب بعد انضمامه لمنظمة «جات» في عام 1987. كما انه يستند الى المبدأ الأساسي لحرية الواردات والصادرات باستثناءحماية الأخلاق والأمن والصحة والثروة الحيوانية والزراعية والبيئة والثقافة الوطنية. وينص هذا القانون على امكانية اقرار الحماية الوطنية في شكل اجراءات جمركية على أن تكون مستندة الى أسس المردودية الاقتصادية.

اعتبارا لهذا فان من حق المنتجات الناشئة الحصول على حماية وقائية في شكل حصص مدتها 5 سنوات يمكن مدها بشكل استثنائي لثلاث سنوات أخرى. لكن اذا تجلى أن الحماية ستكون غير كافية لتحقيق وقاية «معقولة» للمنتجات الزراعية الأساسية (الحبوب والزيتيات والسكريات والحليب واللحوم ومشتقاتها فيمكن تنظيم الاستيراد بعد. كما يقر قانون التجارة الخارجية اجراءات وقائية في حالة معاملة تجارية محرمة أو في حالة مخلفات خطيرة صادرة عن واردات على حساب منتجات وطنية مستقرة أو معاكسة لتدعيم منتجات ناشئة. وفي هذه الحالة تخضع الواردات الى حق تعويضي بعد التأكد من أن المنتج يستفيد من معونة أو مكافأة في البلد الأصلي او من حق معاكس لممارسة الاغراق بعد أن يتضح أن سعر الاستيراد يقل عن قيمته السوقية العادية.

وفي انتظار تطبيق هذه الاجراءات يصبح للسلطات فرض التراخيص المسبقة على الاستيراد على المواد المستوردة التي قد تحدث اختلالات خطيرة في الانتاج الوطني. وفي هذا الاطار اقر القانون تاسيس لجنة استشارية للواردات تعطي رأيها في كل القضايا المتعلقة بطلبات الحماية ويلاحظ أن المغرب مثل تونس ثم الجزائر ابتداء من 1995 بادر باستعمال آلية الاذن المسبق للتحكم في بعض الواردات القادمة من الدول المغاربية الأخرى في اطار الاعفاء من رسوم الجمارك. ومن الامثلة الشائعة في هذا المجال الأسلاك الكهربائية اذ أن المنتج المغربي المدفوع رسومه الجمركية على مدخلاته من خارج المغرب العربي سبب مضايقة بسبب تدخل تونسي لمادة مشابهة منتجة اعتمادا على مداخيل مستوردة لكن في اطار الاعفاء التام من الرسوم. وهذا هو النوع من المشاكل التي تعترض في كثير من الأحيان العلاقات التجارية بين المغرب وتونس التي أدت الى فرض رسم تعويضي قيمته 17.5 في المائة الذي اقرته في ما بعد المعاهدة التجارية والجمركية المغاربية.

في اطار المفاوضات مع «جات» طرح المغرب بالنسبة للمنتجات الصناعية عرضا تاكيديا في مستوى 40 في المائة لرسوم الجمارك و15في المائة للاقتطاع الضريبي على الاستيراد مما يسمح بالتحكم في الحماية الجمركية باعتبار أن معدل الرسم الجمركي المطبق يقل عن 35 في المائة اضافة الى الاقتطاع الضريبي على الاستيراد المحدد بنسبة 15في المائة للمواد الاستهلاكية لأن المعدات أعفيت من الاقتطاع مما جعل المعدل المرجح لرسوم الجمارك في المغرب يقف عند 14.5 في المائة فقط.

سبق للمغرب أن قام بمناسبة انضمامه الى «جات» تاكيد 156 خطا جمركيا تخص منتجات صناعية وقع تاكيد حقوقها في معدلات تتراوح بين 25 و45 في المائة اضافة الى رسم خاص في حدود 7.5 في المائة ينصب على المنتجات المطاطية وعجين الورق والملابس ومواد التجهيز الكهربائي. أما ما يخص الاتفاق العام لتبادل الخدمات فوضع المغرب لائحة التزام جزئية تهم الولوج الى السوق الوطنية لمختلف الخدمات، خاصة الخدمات المهنية (الاعلاميات والاتصالات والسياحة والبيئة والنقل والخدمات المالية والاستشارية).

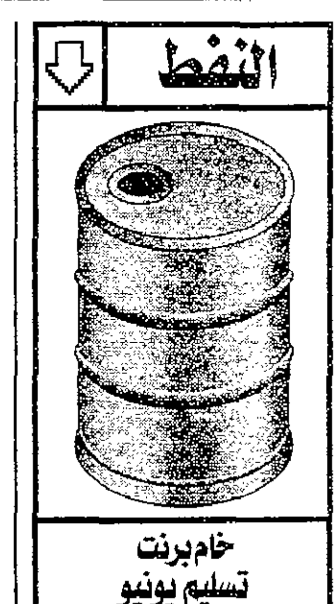
يلاحظ كذلك أن التحول الجاري في قيمة الدرهم عرف تقدما واضحا اذ هبطت قيمته بنحو 45 في المائة طوال عقد الثمانينات واستقرت قيمته منذ 1991 عند 8.5 درهم للدولار في مارس (اذار) 1995 بعد انخفاض قيمة الدولار.

انعكس تحسن التوازنات الخارجية على وضعية الاحتياطات النقدية الخارجية التي ارتفعت الى ما يعادل 7 شهور من الواردات في عام 1995وكل ذلك ساعد في اقرار حرية حصول المستوردين على العملات الأجنبية. واذا كانت الحكومة لم تقدم كما هو الحال منذ 1983 على طلب قروض مصرفية خارجية للتحكم في المديونية الخارجية أصبح بامكان الشركات الخاصة الحصول على قروض أجنبية بدون اذن حكومي مسبق.

---

* رئيس «الاتحاد الاشتراكي» المغربي ورئيس جمعية الاقتصاديين المغاربة.

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

السابق	أمس
18.41	18.40

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	18612.86	6739.00	4366.50
التغير	85.00	53.00	22.00

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.8750	5.6250	6.6250
6شهور	5.938	5.50000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6720	0.3770	0.3030	0.7090	3.3900
استرليني	6.0879	5.9085	0.6249	5.9597	0.6119	0.4918	1.1507	5.5020

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4200	12.08	0.6161	5.8000	1.9310	1709.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1345	1.395	144.8	1.4630	273.25	6.538

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات

على الهامش

يانصيب خيري على «إنترنت»

انضمت «منظمة الصليب الاحمر الدولي» في جنيف الى احدث صيحات شبكة «انترنت» بمشاركتها في يانصيب في ليختنشتاين يجري عبر شبكة المعلومات الدولية ويعود ربع ريعه الى المنظمة للمساهمة في تمويل اعماله حول العالم. وعاد سحب أجري يوم الجمعة على الاتحاد بمبلغ 20 الف دولار رصد قسم منه على لجانه الوطنية والباقي لبرامج تابعة في كوريا الشمالية والبانيا وزائير.

وابرق الاتحاد الى لجانه حول العالم وعددها 170 لجنة طالبا منها تسويق اليانصيب في بلدانها لزيادة عوائده.

ووصف اليانصيب بانه «أول يانصيب على الكومبيوتر» لكن عدد المشتركين فيه لم يبلغ الرقم المتوقع بسبب اقتصار المشاركة على سكان ليختنشتاين البالغ عددهم نحو 30 الف نسمة فقط، رغم ان المشاركة متاحة لجميع مستخدمي «انترنت» حول العالم.

وتبلغ قيمة الجائزة الأسبوعية مليون دولار ويجري السحب مساء كل يوم جمعة على شبكة «انترنت» بواسطة 40 كرة مرقمة انطلاقا من مقهى في فادوز عاصمة ليختنشتاين التي يقطنها 5000 نسمة فقط ولم يفلح أي مشترك في سحب اول من أمس في الحصول على كل الأرقام الستة الفائزة.

وتخصص 5 في المائة من عوائد اليانصيب لاعمال خيرية ويسمح للمشترك تحديد الجهة المنتفعة وله أن يختار بين جمعيات الدفاع عن الحيوان والمنظمات الانسانية الدولية. ويمكنه الفوز بنسبة تصل الى 65 في المائة من اجمالي العوائد الاسبوعية فيما يخصص 30 في المائة لتغطية تنظيم اليانصيب.

عشية انعقاد اجتماع السبع الصناعية

استبعاد تدخل وشيك لتعزيز الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: رويتر

استبعد نوربرت وولتر كبير الخبراء الاقتصاديين في «دويتشه بنك» الألماني إقدام الولايات المتحدة واليابان والمانيا «على اي اجراء لكبح صعود الدولار الا اذا تخطى 130 ينا و1.80 مارك». وقال في واشنطن مساء الجمعة قبيل انعقاد اجتماع وزراء مالية مجموعة السبع الصناعية اليوم «لن تقلق (حكومات الدول الثلاث) حتى يتخطى الدولار هذه المستويات». وقف الدولار الان عند نحو 126 ينا و1.7250 مارك.

وقال ان الدولار «سيكبح جماحه اعتقاد واسع في اسواق الصرف انه لا يمكن ان يكون قويا ما دام عجز ميزان المعاملات الجارية للولايات المتحدة ضخما». ورجح «بنسبة 65 في المائة بدء الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المقرر في مطلع 1999» وقال «ايرلندا ستنضم اليها لكن سيكون من الصعب استبعاد البرتغال واسبانيا» مضيفا «مسألة ان تصبح ايطاليا عضوا مؤسسا يتوقف على جهود روما في الوفاء بمعايير الوحدة النقدية. واذا تحركت لاصلاح نظام الضمانات الاجتماعية وتقليص عجز الموازنة الى نحو 23 في المائة من اجمالي الناتج المحلي سيكون من الصعب جدا على المانيا والدول الاخرى استبعادها من الوحدة النقدية».

وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي قبيل اجتماع السبع ان سياسة الولايات المتحدة حول صرف الدولار «ما زالت كما هي». وقال مساء الجمعة انه يشارك اليابان «قلقها لضعف الين لكنه استدرك بقوله انه لا يعتقد ان العملات يجب استعمالها كادوات لتحقيق مزايا تجارية»، مضيفا «اتوقع ان نناقش اسواق الصرف كما نفعل دائما لكن ليس لدى شيء اضيفه الان».

وتضم مجموعة السبع بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة. وتعرض روبن لانتقادات لسياسته التي تدعو الى دولار قوي من جانب شركات السيارات الاميركية الكبرى وغيرها من الشركات الصناعية التي شكت من انها تضعف قدرتها التنافسية في الاسواق العالمية خاصة في مواجهة منافسيها من اليابان.

لكن روبن قال «يجب على الولايات المتحدة ان تركز اهتمامها على تحسين قدرتها التنافسية من خلال اجراءات من جانب الحكومة والقطاع الخاص على السواء وليس من خلال محاولة التاثير على اسعار الصرف». وقلل من اهمية مخاوف ان تلحق الزيادة الاخيرة لاسعار الفائدة طويلة الاجل ضررا بالاقتصاد الاميركي وتوقع استمرار نمو ثابت ومعدل منخفض للتضخم في الولايات المتحدة حتى العام المقبل على الاقل.

وقال ان الولايات المتحدة «يجب ان تعمل على دعم النمو في اقتصاديات شركائها التجاريين حتى تزيد الطلب على الصادرات الاميركية ولخفض عجز ميزانها التجاري» مضيفا «اليابان تواجه تحديا يتمثل في الابقاء على انتعاش محلي قوي يقوده الطلب مع تجنب زيادة كبيرة في فائض ميزانها التجاري وهذا «سيكون محل اهتمام اجتماع مجموعة السبع» لكنه رفض ان يحدد اجراءات مقترحة لاصلاح السياسة اليابانية واكتفى بالاشارة الى «اهمية تحرير الاسواق من اجل فتح الاقتصاد الياباني امام المنتجات الاجنبية». وقال ان «تركيز الولايات المتحدة في اوروبا يعزز ايضا النمو» ويتوقع ان تثار خطط اوروبا لاقامة وحدة نقدية خلال الاجتماع. لكن روبن قال «لا اتوقع ان يكون لهذه الخطط اثر هام على الولايات المتحدة».

وفي نيويورك اغلقت الاسهم الاميركية على انخفاض كبير في معاملات الاسبوع مع توخي المستثمرين الحذر ترقبا لصدور مجموعة احصاءات اقتصادية مهمة في الاسبوع المقبل ومخاوف مستقبل اسعار الفائدة قصيرة المدى الاميركية.

وفقد مؤشر «داو جونز ـ 30» نحو 53 نقطة (0.8 في المائة) ليغلق على 6739 نقطة في معاملات اتسمت بالحذر وفاقت الاصدارات الخاسرة الاصدارات الرابحة بنسبة 2 الى 1 في معاملات هادئة.

موجز

مؤسسة الفضاء الألمانية تحاول جذب «لوكهيد» لمشروعات «إيرباص»

● قالت مؤسسة الطيران والفضاء الالمانية «داسا» امس ان شركة «لوكهيد» الاميركية لصناعة الطائرات يمكن ان تكون «شريكا محتملا في مشروعات صناعة طائرات ايرباص الاوروبية» بعد ان قالت صحيفة بريطانية ان «لوكهيد» ومجموعة «ايرباص» تجريان مفاوضات لبحث امكانية اندماج بينهما في محاولة لمكافحة هيمنة شركة «بوينج» على السوق العالمية. وتشمل المجموعة «داسا» و«بريتيش ايروسبيس» و«ايروسباسيال» الفرنسية و«كاسا» الاسبانية.

وقالت الصحيفة البريطانية: «ان تحقيق اندماج كامل سيكون مستحيلا قبل ان تتحول ايرباص من مجموعة متعدد الجنسيات الى شركة واحدة في عام 1999 لكن الشركتين تبحثان سبل التعاون قبل ذلك الموعد».

لكن نقلت «رويتر» من مانفريد بيشوف المدير التنفيذي لمؤسسة «داسا» قوله في السابق: «ان ايرباص تريد ايجاد شريك لمساعدتها على تطوير طائرة سوبر جامبور من طراز ايه 3 اكس اكس بسعة 800 مقعد وان لوكهيد تبدو شريكا لمثل هذا المشروع».

وقالت الصحيفة ان المجموعتين «تستعدان للاعلان عن اتفاقات لعدة مشروعات قبل محاولة الاندماج» متوقعة «ان تصبح لوكهيد شريكا في مشروع تطوير الطائرة».

«فولكس فاجن» تبدأ رفع أسعارها غدا

● قالت شركة «فولكس فاجن الالمانية للسيارات انها سترفع اسعار سيارات الركاب بنسبة 1.9 في المائة في المتوسط ابتداء من الغد.

وقالت طبقا لوكالة «رويتر» ان طرزها الجديدة ستظهر فيها «ضوء ثالث للمكابح (الفرامل) كاجراء سلامة اضافي».

تقلب الطقس في شمال أميركا يرفع أسعار القمح مجددا

● تقلبت اسعار القمح العالمية في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي وسط سقوط امطار غزيرة في اميركا الشمالية واوروبا وصدور تقديرات مختلفة للاضرار بالمحصول من جراء نوبة برد شديدة في سهول الولايات المتحدة.

وارتفعت اسعار القمح قليلا فيما اعتبر «انتعاشا فنيا» في مساء الخميس بدعم من توقع امطار غزيرة في السهول الاميركية المنتجة للقمح الشتوي الاحمر الصلب.

لكن في بورصة شيكاغو للتجارة هبطت اسعار الجمعة للعقود الآجلة للقمح الشتوي الاحمر اللين لتسليم مايو (ايار) عن اسعار الخميس المرتفعة لكنها ارتفعت امس بنحو 2.5 سنت الى 4.24 دولار للبوشل.

وقالت «رويتر» انه لا يتوقع ان تبقى سوق القمح متقلبة وسط تقديرات مختلفة عن اضرار موجة البرد الاخيرة التي فجرت نوبة صعود ارتفعت فيها اسعار القمح في الاسبوع الماضي الى اكثر من 4.5 دولار للبوشل ومع توقعات باستمرار سقوط الامطار في بريطانيا وفرنسا بعد موجة جفاف طويلة في معظم انحاء اوروبا.

باريس توقع اتفاقية تجارية مع كوبا رغم معارضة واشنطن

● وقعت فرنسا وكوبا مساء الجمعة في باريس اتفاق تعاون اقتصاديا رغم احتجاج الولايات المتحدة التي تفرض حظرا اقتصاديا على نظام فيدل كاسترو منذ 37 عاما. وينص هذا الاتفاق الذي انتظرته الشركات الفرنسية الراغبة في العمل في كوبا على تمتع الشركات الفرنسية المستثمرة في كوبا والشركات الكوبية العاملة في فرنسا بحد ادنى من الضمانات ونفس الحقوق التي يتمتع بها المستثمرون المحليون وحرية نقل الاموال والحماية من نزع الملكية.

وبدات 39 شركة فرنسية الاستثمار في كوبا لكن قيمة الاستثمارات الفرنسية فيها لا تفوق نحو 15 ـ 20 مليون دولار. ويجري التفاوض حول عدد من المشاريع المشتركة ولا تزال المنتجات الزراعية الغذائية تمثل معظم المبادلات بين فرنسا وكوبا البالغة نحو 2 مليار فرنك فرنسي سنويا وتشمل صادرات فرنسية قيمتها نحو 980 مليون فرنك. لكن المستثمرين الفرنسيين عززوا اهتمامهم بفرص الخدمات والطاقة والصناعة والفنادق والعقارات في كوبا.

وقالت «رويتر» ان المشاريع المشتركة الجاري بحثها تشمل اتفاقا بين شركة «فرانس اليكتريك» للكهرباء الفرنسية مع شركة «اونيون الكتريكا» الكوبية لتجديد محطة «سانتا كروز دل نورتي» القريبة من هافانا لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية وزيادة سعتها.

في محادثات كلينتون وهاشيموتو

طوكيو تتعهد بخفض عجز التجارة مع واشنطن

واشنطن ـ رويتر: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انهما اتفقا على ان تسعى طوكيو «لتجنب زيادة كبيرة في فائض ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة وان تركز على جهود دعم اقتصادها المحلي».

وجرت مباحثات بينهما مساء الجمعة شملت التجارة ومخاوف الولايات المتحدة من ان تضيع المكاسب التي «تحققت بصعوبة» لتقليص العجز الضخم لميزانها التجاري بسبب تباطؤ نمو اقتصاد اليابان وضعف الين.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي مع هاشيموتو بعد محادثاتهما «يريد كلانا العمل على تحقيق نمو محلي قوي يقوم على زيادة الطلب في اليابان وتفادي زيادة كبيرة في فائض التجارة الخارجية لليابان».

وتشكو شركات صناعية اميركية خاصة شركات السيارات الكبرى من انها تتضرر من هبوط الين الذي يجعل السلع اليابانية ارخص في الاسواق العالمية ومن قوة الدولار التي ترفع اسعار الصادرات الاميركية.

وهبط عجز ميزان التجارة للولايات المتحدة مع اليابان بنحو 19 في المائة في العام الماضي الى نحو 48 مليار دولار وهو اقل مستوى منذ عام 1991 لكن بعض المسؤولين يخشون ان تتبدد مكاسب الخفض بسبب زيادة الواردات من اليابان خاصة السيارات. لكن ارتفع فائض ميزان تجارة اليابان مع الولايات المتحدة في الستة الاشهر الماضية عن قبل عام والى 3.04 مليار دولار في مارس (آذار) مرتفعا بنحو 11.2 في المائة عن مارس 1996.

وقال كلينتون «لا اعتقد في ضرورة استخدام اسواق الصرف الاجنبي لتحقيق مزايا غير مناسبة في التجارة العالمية»، مضيفا «لا نريد دولارا ضعيفا لا لشيء الا لتحسين وضعنا التجاري وليست من سياستنا الاقتصادية السعي الى ضعف الدولار ونريد دولارا قويا يعكس اقتصادنا القوي» فيما قال هاشيموتو انه بحث مع كلينتون اسواق الصرف وانهما «قررا ترك التفاصيل في هذا الامر لوزيري المالية».

ويجتمع وزراء مالية الدول الصناعية السبع الكبرى اليوم في واشنطن لبحث اتجاهات اسواق العملات وقضايا اقتصادية اخرى.

لكن قال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي مساء الجمعة انه «قلق تجاه ضعف الين» مضيفا «سياسة واشنطن التي تريد دولارا قويا ما زالت كما هي ولم تتغير».

وقال ان الولايات المتحدة «كان لديها بوضوح دولار قوي لكن الاقتصاد في الوقت نفسه كان ينمو بقوة منذ بعض الوقت».

ورد روبن على انتقادات شركات السيارات الاميركية وشركات صناعية اخرى كبيرة لسياسته التي تدعو الى دولار قوي قائلا «ان جل اهتمام الولايات المتحدة يجب ان يكون تحسين قدرتها على المنافسة لا محاولة التاثير على اسعار الصرف».

وتريد الولايات المتحدة ان تعزز اليابان جهودها لزيادة الطلب المحلي في اقتصادها ورفع القيود لتحرير اسواقها لتفتح الباب امام شراء المزيد من المنتجات الاجنبية.

وقال كلينتون وهاشيموتو انهما اتفقا على «تكثيف مباحثاتهما حول خطط طوكيو لتحرير الاسواق لكن مسؤولين اميركيين يريدون ضمان ان تساعد جهود اليابان في فتح اسواقها امام مزيد من المنتجات الاجنبية خاصة الاميركية.

No. 6725 - Sunday 27/4/1997 • الاحـــد 27/4/1997 ، العــدد 6725

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

البطاطا العكارية في ازمة

زراعة التنباك.. في انتظار مصرف التسليف الزراعي

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

يعاني المزارع العكاري من شتى انواع المشكلات، فالمواسم يضربها كساد وسوء في الانتاج او اسعار متدنية او سوء التصدير او العواصف الجوية. وتحتاج الزراعة في عكار الى دعم متواصل من قبل الدولة لتنظيم السياسة الزراعية، ولا يملك المزارع العكاري الا ان يشكو ويناشد المسؤولين، لكن.. دون جدوى.

قضاء في شمال لبنان ينتعش تدريجيا

عكار تنتظر المطار ومصرف التسليف الزراعي

عكار (شمال لبنان): من منذر المرعبي

قضاء عكار هو الطرف الشمالي الاقصى للبنان، وله اهميته من ناحية المساحة والموقع. لعب هذا القضاء دورا مهما في تاريخ لبنان الاجتماعي والسياسي. فهو يضم حوالي 265 بلدة وقرية موزعة على عدة مناطق هي: السهل - الدريب - القطيع - ومنطقة الجومة. ويسكن هذه النواحي الاربع نحو نصف مليون نسمة، ويشكل هذا الرقم قوة انتخابية تلعب دورها المهم في الحياة السياسية الشمالية.

وموقع قضاء عكار المتاخم للاراضي السورية يجعله يلعب دورا مهما ايضا في التواصل اللبناني - السوري حيث ان اهله تجمعهم مع كثير من المواطنين السوريين اواصر القربى والمصاهرة. كما ان نسبة كبيرة من سكان لبنان لهم جذور في سورية. وللبعض ممتلكات في البلد الآخر مثلاً (الحسنة - زربليط - المشيرفة - العزيزية - تل عدس...) وغيرها من القرى الحدودية تختلط فيها العائلات اللبنانية بالسورية، وهي اليوم اراض سورية. كما ان هنالك عائلات سورية سكنت واستقرت في لبنان، وهناك ايضا من يحمل الجنسيات اللبنانية والسورية.

الواقع الاقتصادي

تتميز منطقة السهل في عكار من الناحية الزراعية بوجود اوسع السهول الساحلية حيث تزرع الخضار والحبوب والبطاطا والحمضيات. وتعتبر عكار من المناطق اللبنانية التي تعتمد على الزراعة، ومن منتجاتها يؤمن الدخل الاساسي بالنسبة لغالبية السكان، ويشكل نسبة مهمة من الدخل القومي. ويروى سهل عكار من خلال النهر الكبير الجنوبي ونهر اسطوان ونهر عرقه ونهر البارد، لكن نهر الاسطوان، كما يبدو، هو الاكثر اهمية في سهل عكار. ومما يجدر ذكره تنامي زراعة الكروم في مشاريع كثيرة حديثة، وازدياد الاهتمام بالمنتجات خاصة من حيث التعليب والتبريد، ويوجد براد ضخم في قرية ببنين لاستيعاب كميات كبيرة من الخضار، كما اخذت عكار تشهد زراعة كميات متزايدة من التنباك خصوصا في العامين الاخيرين.

اما المرتفعات وصولا الى بلدات وقرى أكروم ووادي خالد فتزرع فيها الاشجار المثمرة كالتفاح والجوز والكرز وانواع اخرى من الفواكه.

ويعاني المزارع العكاري من شتى انواع المشكلات. فالمواسم يضربها كساد او سوء في الانتاج او اسعار متدنية او سوء التصدير او العواصف الجوية إلا يملك الى ان يشكو ويناشد المسؤولين، لكن، دون جدوى.

وتحتاج الزراعة في عكار الى دعم متواصل من قبل الدولة لتنظيم السياسة الزراعية، وبالتالي تطوير الزراعة بشكل عام. واهم المشاكل التي تعترض هذا القطاع قلة مشاريع الري وعدم وجود سياسة زراعية منتظمة وروزنامة زراعية مدروسة. اما من الناحية الصناعية فإن عكار تفتقر الى المصانع، وفيها مصنع وحيد افتتح اخيرا في منطقة سهل عكار لصناعة انابيب وقطع الالياف الزجاجية (فيبرغلاس)، وساهم في تنشيط اليد العاملة في المنطقة التي تتكاثر فيها البطالة بين الشباب.

الواقع الخدماتي

وعلى صعيد الخدمات، تعاني اكثرية القرى والبلدات العكارية من نقص في الطرقات ومياه الشرب والمجارير والطبابة وخدمات الهاتف. لكن الكهرباء بدات اخيرا تشهد تحسناً كبيراً في وضعها. وبالمقابل نجد ان الحركة العمرانية في عكار اخذت تنشط بشكل ملحوظ كما تنامت اعداد المدارس، من رسمية وخاصة، حتى باتت تستوعب اعدادا اكبر من الطلاب.

وانتشرت المستشفيات في بلدة حلبا وضواحيها خاصة، واهم هذه المستشفيات واحدثها «مركز اليوسف الطبي» الذي صنف الخامس في محافظة الشمال من خلال مستواه الاستشفائي، بالاضافة الى «مستشفى الرازي» و«مستشفى عكار» وقريباً سوف تشهد عكار ورشتي عمل لبناء «مستشفى الدكتور عبد الله الراسي الحكومي» في حلبا و«مستشفى القبيات» والاخير تشيده الرهبنة الانطونية، بالاضافة الى سلسلة من المستوصفات والمراكز الطبية التي تنتشر في انحاء عكار. وعلى صعيد العيادات الطبية فقد زادت عن الخمسين، اضافة الى وجود اكثر من عشر صيدليات.

اما الحياة المصرفية، فقد اخذت طريقها للظهور في حلبا حديثا بعد اقفال طويل للمصرف الوحيد الذي كان موجودا فيها قبل الحرب بسنوات قليلة. ونجد اليوم عددا من المصارف اضافة الى وجود صيارفة يساهمون في تسهيل عمليات تبادل العملات وتاسيس حركة مصرفية تلبي حاجات المنطقة.

ومن الآثار التاريخية في عكار مدينة عرقه التي لم يبق منها سوى بعض الانقاض والآثار المدفونة، وهي لا تزال حتى اليوم مسرحاً لعملية كشف علمي عن الآثار يقوم بها فريق فرنسي متخصص.

وعرقة، هي المدينة التاريخية التي ولد فيها الامبراطور الروماني السكندوس ساڤيروس وقد كانت حاضرة مهمة، تحيط بها من احدى الجهات حلبا، وكانت منتجعاً لاشراف مدينة عرقه، وقد تكون حلبا اخذت تسميتها نسبة الى بلدة Albe وهي احدى ضواحي مدينة روما، آنذاك.

وفي عكار آثار تاريخية عديدة، منها قلعة بني سيفا في عكار العتيقة.

ولا تكاد بلدة او قرية تخلو من اثر تاريخي، ذلك ان عكار عرفت حقبات تاريخية متنوعة لكل واحدة منها احداثها ورجالها.

وتحتاج الآثار في قضاء عكار الى الاهتمام، خصوصا قلعة الحصين في منطقة اكروم، وآثار مدافن منطقة القموعة ومدافنها، وآثار حلسبان في منطقة القبيات، وآثار القلاع في قرية القليعات وبلدة البرج والناووس الحجري الذي وجد في حلبا وغيرها الكثير من الآثار. ورعاية هذه المرافق الاثرية تساهم في تطور واقع عكار الاقتصادي والاجتماعي، وتمنحها امكانيات سياحية متنوعة.

اما موقع سهلة القموعة (ارتفاع 1600 متر) التي تتميز بوجود غابة من اشجار الارز والشوح والعزر، وهي اشجار نادرة في عكار يرتفع بعضها ليصل الى نحو (43 مترا) - وغابة ارز القبيات في موقع كرم شباط وينابيع فنيدق ورحبة وعكار العتيقة فان استثمارها ينشط الحركة السياحية والاقتصادية.

ومن المشاريع الحيوية في قضاء عكار، تحويل مطار القليعات المعروف بـ«مطار الرئيس رينيه معوض» الى مطار مدني للشحن والنقل، يتيح لمنطقة عكار عموما وسهل عكار خصوصاً، ان تعرف حركة اقتصادية تنعكس على المنطقة ايجابياً، اضافة الى انشاء ميناء في خليج عكار، او توسيع ميناء طرابلس لتكتمل مع مشروع تحويل مطار القليعات حلقة انمائية واقتصادية مهمة للشمال ولبنان بشكل عام.

وتطور ايضا الواقع التربوي كثيرا اذ انتشرت المدارس الخاصة بشكل سريع. ويوجد اليوم في حلبا اكثر من ستة آلاف طالب وطالبة. وهذه الخدمات تجعل من حلبا مشروع مدينة، كما ان نمو البلدات العكارية والقرى اخذ بالتزايد، وبقيت حلبا تشغل موقعا متميزا يربط بين مناطق عكار كافة.

ان عكار تنتظر مشاريع تطوير خدمات متنوعة من شبكات مجارير للصرف الصحي ومحرقة للنفايات حديثة ومسالخ حديثة للمواشي وشبكات لمياه الشرب، اضافة الى تحسين واقع البلديات لتقوم بمهامها على اكمل وجه.


نبع فنيدق.. لماذا لا يستثمر سياحيا؟

الواقع الزراعي

كما تنتظر عكار اهتمام المسؤولين بالواقع الزراعي في عكار، حيث لا يزال المزارع يدفع ثمن اهمال المسؤولين له.

ان العناية والاهتمام بالمزارع والانتاج الزراعي في عكار وانشاء مصرف او فرع لمصرف للتسليف الزراعي وصغار المستثمرين، يشكلان دعامة اساسية لوقف حرمان هذه المنطقة التي تحتوي على اكبر السهول الساحلية في لبنان، وحماية مشجعة لقطاع من المواطنين لا يجوز اهماله وتجاهله لاهميته، فالأمن الغذائي هو الجزء المهم من الامن الوطني.

في المسار الفلسطيني-الإسرائيلي.. أرقام المستعمرات الجديدة

علي سعيد بدوان *

التطورات المتسارعة على صعيد العملية السياسية الجارية في الشرق الأوسط والمنحى الذي تكتسبه في ظل الاجواء المشحونة المتولدة بفعل سياسة الائتلاف اليميني الحاكم في الدولة العبرية بزعامة نتنياهو، هذه التطورات اثارت اهتمام وانتباه العدد الكبير من الدول والقوى المؤثرة على الخارطة السياسية الدولية نظراً للانعكاسات المترتبة عليها.

ويمكن ان نلحظ بوضوح هذا الامر من خلال الحركة السياسية النشطة للمبعوث الاوروبي موراتينيوس والحركة المقابلة في الطرف العربي مع انعقاد القمة الاسلامية واجتماع لجنة القدس واخيراً اجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية، فضلاً عن الحركة المتواترة اليومية للدبلوماسية الاميركية من خلال اتصالات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية بزعماء المنطقة وجولة المنسق الاميركي دنيس روس.

ويتضح من حجم التفاعلات التي تجري مدى الهوة التي بدأت تتسع وتتمايز بشكل جلي بين الطرف الفلسطيني المفاوض والطرف الاسرائيلي على خلفية الاستمرار في السياسة الاستعمارية التوسعية على حساب الارض الفلسطينية، والمحاولات الاسرائيلية المحمومة لخلق وقائع ديمغرافية جديدة على الارض تؤثر بدورها على مستقبل ونتائج مفاوضات التسوية الدائمة. هذا التمايز بدأ يعطي اشاراته لكل القوى الدولية وخاصة الطرف الاميركي اضافة لدول الاتحاد الاوروبي وروسيا، فضلاً عن الدول العربية التي خطت خطوة ايجابية جداً وبالاتجاه الصحيح من خلال قرارات وتوصيات المجلس الوزاري للجامعة العربية واستخدام الوسائل الممكنة للضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف عمليات الاستيطان ونهب الأرض واقتلاع سكانها.

في هذه الاثناء وقع وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي في الثالث من نيسان (ابريل) الجاري على سريان خطتي البناء في مستعمرتي «جانيم» و«شعار تكفا» الواقعتين في الضفة الغربية المحتلة على مقربة من مدينة جنين الفلسطينية لبناء 400 وحدة سكنية على 48 دونما من الارض. كما صادق مردخاي على ايداع خطة لبناء 53 وحدة سكنية على مساحة 29 دونما في التلة الوسطى قرب مستوطنة «كارني شمرون» غرب الضفة المحتلة.

وقبل ذلك باسبوعين صادق مردخاي على ايداع خطة لبناء 1550 وحدة سكنية في «جبعات زئيف» شمال القدس، كما في خطة «اي - 1» لوصل «معاليه ادوميم» بالقدس من خلال بناء 1500 وحدة سكنية وفندق يتضمن 3000 غرفة.

واشارت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في معلومات اوردتها بداية نيسان (ابريل) الجاري انه يتم الآن بناء مئات الوحدات السكنية في الضفة الغربية من خلال تسمين وتوسيع المستعمرات القائمة، حيث يتم:

- في مستعمرة «باكير» بناء 30 وحدة باسلوب ابن بيتك.
- في مستعمرة «بركان» بناء 15 وحدة سكنية.
- في مستعمرة «زهاف» بناء 20 وحدة سكنية.
- في مستعمرة «كريات نتيف» بناء 40 وحدة سكنية.
- في مستعمرة «كادوميم» بناء 40 وحدة سكنية.

والى جانب زيادة استيعاب المستعمرات وتسمينها في الضفة الغربية وقطاع غزة يتم التخطيط لتوسيع مناطق صناعية يهودية في المنطقة حيث جرت مصادرة 950 دونما لهذا الغرض، اضافة الى 1200 دونم في المناطق القروية الفلسطينية المحيطة بمستعمرة «ادام» ومستوطنات «الفي منشية» و«ارئيل» و«عمونيئيل» بالضفة الفلسطينية.

الى جانب ذلك فان سلطات الاحتلال تقدم الاغراءات المتتالية لوضع المهاجرين اليهود الجدد والازواج الشباب الجدد للاقامة في مناطق المستعمرات في الضفة والقدس، حيث اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية تجديد حملة المساعدات لطالبي الشقق الجديدة في 110 مستعمرات، والمستحقون الذين يشترون شقة جديدة يحصلون على قرض اسكان بمبلغ يتراوح بين 10000 الى 50000 شيكل للعائلة، ووصفت 84 مستوطنة وبشكل رسمي كمناطق تطوير بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى استعماري استفزازي.

وفي «كريات سيفر» وهي احدى المستعمرات في الضفة الغربية سيمنح 20 الف شيكل كمنحة لكل من يشتري شقة، وهذا الامتياز مغر بشكل كبير للمستعمرين. وفي السياق ذاته من الهجوم الاستعماري الاسرائيلي، تقوم وزارة الحرب الاسرائيلية، وقادة المستعمرين بضم المحميات الطبيعية والمواقع التاريخية الى المستعمرات من اجل منع تسليمها للسلطة الفلسطينية في المراحل القادمة من اعادة الانتشار، ويدعي قادة المستعمرين وفق ما ذكرته صحيفة «كول هعير» الاسرائيلية، ان اتفاق اوسلو يقضي بعدم اجراء مفاوضات على المناطق الواقعة في مجال نفوذ المستعمرات الا في التسوية الدائمة. وفي هذه المرحلة تجري في مكتب وزير الحرب اسحق مردخاي بلورة خطة من قبل مستشاره لشؤون المستعمرين اوري اورئيل، لضم مساحات ومناطق خضراء واحراش محددة الى مستعمرات تم تحديدها، تمهيداً لاقامة مواقع نقاهة ومنشآت سياحية ورياضية. وتم ضم الموقع التاريخي من مستعمرة «شيلا» اليها.

تحت مظلة السلام الاسرائيلي الزائفة منذ توقيع اتفاق اوسلو الاولى في 1993/9/13 واصلت حكومة اسرائيل سياستها في مصادرة ونهب الارض الفلسطينية على نحو فاق معدلات المصادرة قبل مؤتمر مدريد وبعده. ففي سنوات الانتفاضة بلغ المعدل الشهري لمصادرة الارض بشكل عام نحو 4700 دونم، ثم انخفض هذا المعدل الى نحو 2500 دونم بعد مؤتمر مدريد، وعاد ليرتفع بشكل لم يسبق له مثيل بعد التوقيع على اتفاق اوسلو، حيث بلغ نحو 8400 دونم في حين كان نصيب عمليات الاستعمار المباشر نحو 233 دونما قبل مدريد وارتفع بعد التوقيع على اتفاق اوسلو ليصل الى نحو 1081 دونما في الشهر الواحد. وهذا يعني ان معدل الارتفاع الشهري في عمليات الاستعمار المباشر وصل الى 4.6 ضعف عما كان عليه قبل انعقاد مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991. وبالنتيجة فقد تمت مصادرة اكثر من 300 الف دونم من الارض الفلسطينية المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو في عام 1993.

كما ارتفع عدد المستعمرين اليهود في الضفة الغربية منذ توقيع اوسلو - 1 وفي نهاية العام بزيادة 40 الف مستعمر، وبزيادة 1900 مستعمر في القطاع، وعملية بناء الشقق السكنية وتوسيع المستوطنات القائمة منذ حكومة اسحق شامير، كان سبباً دافعاً لزيادة عدد المستعمرين.

ومن المعطيات التي اصدرها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي نهاية عام 1996 يتبين ان ثمة ارتفاعا في عدد المستعمرين في كل مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة على وجه التقريب. ومع ذلك فان 33.2 في المائة من المستعمرين الجدد التحقوا وتجمعوا في ست مستعمرات كبيرة موجودة على بعد نحو خمس دقائق سفر عن الخط الاخضر الفاصل بين مناطق فلسطين عام 1948 ومناطق 1967، وهذه المستعمرات هي:

- مستعمرة معاليه ادوميم، التي ازداد عدد مستعمريها 3400 مستعمر بنسبة 23 في المائة من سكانها.
- مستعمرة بيتار، التي ازداد عدد مستعمريها 4180 مستعمرا بنسبة 18.7 في المائة.
- مستعمرة افرات بزيادة 2150 مستعمرا.
- مستعمرة كريات سيفر بزيادة 1390 مستعمرا.
- مستعمرة الفيه منشيه بزيادة 1030 مستعمرا.
- مستعمرة ميتياهو بزيادة 1100 مستعمر.

وعلى الرغم من اتفاقيات اوسلو والتخوفات الامنية الاسرائيلية حيال حياة المستعمرين في مستعمرات قطاع غزة، فان زيادة ملحوظة طرأت على عدد المستعمرين اليهود في 12 مستعمرة من اصل 18 مستعمرة في قطاع غزة، وهذه الزيادة اصابت بشكل رئيسي مستعمرات «غوش قطيف» في القطاع.

الهجمة الاستعمارية المكثفة الجارية تحت الادعاءات الاسرائيلية المختلفة والخداع المستمر لحكومة نتنياهو وموقفها الحقيقي الرافض لمستوجبات السلام، هذه الهجمة عدا انها تشكل خطراً داهماً على المصير الوطني الفلسطيني ومستقبل الارض الفلسطينية، وتصيب بالضرر المباشر المصالح الحيوية لقطاعات واسعة من الفلاحين والمزارعين والملاك والعقاريين، فان اخطارها تتعاظم بضرر كبير تنعكس آثاره على الحياة اليومية لمجموعة السكان عندما نعلم ان سياسة اسرائيل الاستعمارية تولي اهمية كبيرة للسيطرة على مصادر المياه والاستيلاء على الحصة الاكبر من الموارد المائية المتاحة في الضفة والقطاع. وبذا تستولي سلطات الاحتلال على اربعة اخماس كمية المياه التي يجري ضخها من الخزانات الجوفية في الضفة الفلسطينية، فضلاً عن الاستيلاء الكامل على الحقوق الفلسطينية في مياه حوض الاردن وعلى ثلاثين في المائة من المياه الجوفية المحدودة في قطاع غزة. هذه السياسة الاستعمارية الاجرامية تلحق الضرر الفادح بالقطاع الزراعي الفلسطيني وتزيد من كلفة انتاجه وتحد من فرص تطويره وتترك انعكاسات سلبية ليس فقط على مصالح الفلاحين والمزارعين، بل على جميع المواطنين الذين يتأثرون من شح المياه المتوفرة للاستهلاك العادي. في هذا الجانب فان خطر الاستعمار الزاحف وتهويد الارض في القدس والضفة ومناطق القطاع فضلاً عن الجولان، يدق جرس الانذار لكل الحريصين على بناء عملية سلمية حقيقية، للشروع الفوري في الاعلان بأن السلام والمستعمرات ضدان لا يلتقيان، وهذا تترتب عليه العناصر التالية:

- مباركة قرارات المجلس الوزاري العربي لجامعة الدولة العربية والاعلان باستحالة الجمع بين استمرار المفاوضات مع المستعمرات.
- الوقف الفوري لأي شكل من اشكال التطبيع مع الدولة العبرية الى حين رضوخها والتزامها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.
- ابقاء ملف المستعمرات ومتابعته في كل المحافل الدولية في اطار حركة دبلوماسية نشيطة وصولاً لفرض عقوبات دولية على اسرائيل لدفعها للتسليم بشروط السلام الشامل المتوازن القائم على القرارات الدولية.
- كما من الاهمية بمكان العمل لاعادة انتاج التضامن العربي - العربي وصولاً لترجمة وتطوير قرارات قمة القاهرة العربية.

واخيراً لا بد من القول بأن التواءات ومنعطفات التسوية الراهنة وعملية الشد والغطرسة الاستعمارية التوسعية الاسرائيلية التي تفجرت مؤخراً على جبل ابو غنيم، تشير الى النيات الاسرائيلية اللاحقة. لذا نقول:

أن الأوان لدور فلسطيني جديد في اطار منظمة التحرير الواحدة الموحدة تحت راية برنامج يوحد الجميع في معركة المصير الوطني الفلسطيني، وبالعودة للمساحات المشتركة، حتى يمكن توليد حالة فلسطينية جديدة تدفع بدورها لترسيخ معادلة تفاوضية جديدة قوامها قرارات الشرعية الدولية على النقيض من سلام الغطرسة الاسرائيلية القائم على قاعدة «الغالب والمغلوب». وحتى يدرك نتنياهو مرة اخرى ان الارض الفلسطينية ليست مشاعاً وليست عقاراً للبيع، بل هي وطن وكرامه وحياة وكبرياء ومستقبل قادم.

* كاتب فلسطيني دمشق

تحديات تواجه الحلم الأميركي في عالم مضطرب ومتقلب

هنري كيسنجر *

بالقاء نظرة على العالم الخارجي تجد الولايات المتحدة الاميركية نفسها في مواجهة آسيا والقوى الاقتصادية الناشئة فيها، ثم تجد نفسها ايضا في مواجهة الشرق الأوسط الذي يسيطر على مسرح الاحداث فيه التهديد الذي تشكله الحركات الاصولية والنزاع العربي - الاسرائيلي، ثم اخيرا افريقيا التي تعصف ببعض مناطقها الاضطرابات والنزاعات العرقية، لتبقى اوروبا وحدها، في نصف الكرة الغربي، هي الجهة التي تتعامل معها الولايات المتحدة دون ان تبدو في الافق بوادر اندلاع نزاع مسلح فيها. فالولايات المتحدة تتعامل، في سياق علاقاتها مع اوروبا، مع دول تدير شؤونها حكومات منتخبة ديمقراطيا. وهذا بالتاكيد هو الوضع الذي يجب ان تعمل الولايات المتحدة على دعمه باستمرار في الوقت الذي تواجه فيه الولايات المتحدة عالما مضطربا ومتقلبا باستمرار.

خاطب الرئيس بيل كلينتون في ديسمبر (كانون الاول) 1994 رؤساء دول نصف الكرة الغربي متناولا مسألة ان تعمل الدول المشاركة مجتمعة من اجل خلق منطقة تجارة حرة واسعة بنهاية عام 2005 للمساهمة في بناء صرح قوي يجسد النظام العالمي الجديد سواء اتجه العالم نحو تجارة حرة حقيقية او فضلت الدول الدخول في مجموعات تجارية اقليمية.

على الصعيد الداخلي في الولايات المتحدة لا يزال الحزبان الديمقراطي والجمهوري منقسمين على نفسيهما بين مؤيدين لانسحاب اميركا من مسرح الاحداث العالمي والتخلي عن دور الهيمنة ومعارضين لهذا التوجه. فالمجموعة الاخيرة تؤيد فرض الولايات المتحدة لقيمها ورؤاها ومعاييرها على العالم. اما العامل المشترك بين المجموعتين، فيتمثل في الاعتراض على دخول الولايات المتحدة في مجموعات ومنظمات ضخمة وكبيرة الحجم. ووسط هذا المناخ تراجعت الادارة الاميركية الحالية عن متابعة الموضوعات والقضايا البعيدة المدى خصوصا تلك المتعلقة بالميدان التجاري.

وبالعودة الى عام 1974 بدأت المفاوضات التجارية الاميركية انتهاج خط «المسار السريع» والتقيد بقواعده، وهو يعني تسليم الرئيس اتفاقية للكونجرس بغرض المصادقة عليها او رفضها كلية دون اللجوء لاجراء تعديل عليها.

ولكن في غياب هذه السياسة سيكون مصير مفاوضاتنا التجارية التعليق المستمر لخشية الاطراف الاخرى من احتمال تعرض هذه الاتفاقيات لاعادة النظر والتعديل بواسطة الكونجرس مع احتمال اعادة المفاوضات حولها مرات اخرى. انتهى العمل بسياسة «المسار السريع» منذ عام 1994 ولم تتجه الادارة الاميركية، منذ ذلك الحين، الى تجديدها.

نتيجة لذلك لم يكن للجهات المسؤولة اي سلطة، لاول مرة منذ عشرين عاما، في مواصلة توسيع اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا) مع كل من كندا والمكسيك. كما عجزت الجهات المسؤولة ايضا في اجراء مفاوضات تجارية مع المجموعات التجارية الاقليمية مثل «ميركوسور» التي تعتبر كتلة تجارية تضم في عضويتها البرازيل والارجنتين وبارجواي واورجواي.

ويلاحظ خلال المرحلة الراهنة نمو منطقة تجارة حرة في اميركا الجنوبية بقيادة البرازيل. كما ان تشيلي انضمت الى مجموعة «ميركوسور» بعد ان سئمت من الوعود المتكررة بضمها الى اتفاقية التجارة الحرة لأميركا، في الوقت الذي ابدت فيه كل من فنزويلا وبيرو رغبة قوية في الانضمام الى عضوية المجموعة.

في زيارة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك اخيرا لأميركا الجنوبية، صرح بأن مستقبل القارة التجاري ليس مع «الشمال»، وانما مع اوروبا. اما رد الفعل الاميركي فقد تلخص في الشكوى من تمييز مزعوم وسياسة انتقائية تمارسها مجموعة «ميركوسور» التجارية لدول اميركا الجنوبية مما ترك انطباعا بأن الولايات المتحدة تريد اما ان تختفي «ميركوسور» من الوجود او ان تغير هويتها ككتلة تجارية اقليمية.

اذا القينا نظرة فاحصة على الكتل التجارية الاقليمية، بما في ذلك «نافتا» و«ميركوسور»، نلاحظ ان حواجزها الخارجية اكبر بكثير من حواجزها الداخلية، وان اهتمامات الدول الاعضاء فيها اكبر وزنا من تلك الموجودة لدى الدول الاخرى خارج هذه المجموعات والكتل. وبهذا المعنى يمكن ان نجد مبررات للشكوى الاميركية، الا ان المهم في الامر هو ان نضع في الاعتبار ان التأثير والنفوذ المتزايد لمجموعة ميركوسور الاميركية الجنوبية كان نتيجة مباشرة لتراجع الولايات المتحدة عن مبادراتها الخاصة.

ولولا فشل الولايات المتحدة في تنفيذ وعدها بضم تشيلي والارجنتين للنافتا لتبدلت الاضواء عما هي عليه الآن، ولأصبحت «نافتا» و«ميركوسور» عنصرين مكملين لمنطقة التجارة الحرة في نصف الكرة الغربي.

اما خطر الانجراف الراهن، فيمكن ان يؤدي الى تجاوز اميركا الجنوبية لمسالة الدولة القومية الى تصور آخر مفهوم مغاير يتماشى واهداف دول القارة التي قد تكون بصدد تكوين كيان منافس اكبر. وفي هذه الحالة ستكون الولايات المتحدة الاميركية بمثابة المتفرج على متغيرات تاريخية تحدث في مسرح كنا نعتبره «نصفنا»، لنفقد بذلك سوقا بها 400 مليون شخص.

وفي نهاية الامر ستكون الضربة اكثر تأثيرا على آمالنا وتطلعاتنا الى نظام عالمي جديد يقوم على اساس المجتمعات الديمقراطية كركيزة اساسية في الاميركتين واوروبا. لا بد اذن من الاتجاه صوب خيار توسيع قاعدة «نافتا» بضم كندا والمكسيك، الا ان ذلك يتطلب سلطة «المسار السريع» مرة اخرى. اذا كان لرؤية كلينتون الخاصة بنصف الكرة الاميركي ان تتحقق. اما اذا لم يحدث شيء من ذلك فان الدول الديمقراطية الصديقة في اميركا الجنوبية قد تلجأ الى اجراء ترتيبات بديلة. ومع ابداء الرئيس كلينتون اهتمامه اخيرا بايجاد سلطة بديلة لـ «المسار السريع» يكون بذلك قد قطع شوطا في كسب الجمود الحادث بين الادارة الاميركية والكونجرس بسبب الخلاف حول ادراج البيئة والعمال في جدول اعمال اي مفاوضات تجارية. وتبقى امام كلينتون فرصة ذهبية الآن، اذ ان كل ما يجب عليه عمله هو ترجمة التصورات ومشروعات العمل الخاصة بالعلاقات بين دول نصف الكرة الغربي الى خطوات ملموسة، مما يحول دون حدوث اي مواجهة بين الولايات المتحدة واميركا الجنوبية باعلان «نافتا» و«ميركوسور» كمؤسسات شريكة ومكملة بعيدا عن اي اجواء منافسة.

من خلال زيارة اخيرة للبرازيل، التي تعتبر القوة الرئيسية لمجموعة ميركوسور، تبين انها اصبحت قوة صناعية واقتصادية مهمة في اميركا الجنوبية. فقد نجحت في خفض معدل التضخم من 40 في المائة شهريا الى 10 في المائة سنويا، ونتيجة لذلك اصبحت الشرائح التي تتقاضى دخلا ثابتا طبقة وسطى جديدة في المجتمع البرازيلي تشارك في تحقيق النمو الاقتصادي المستمر الذي تشهده البلاد. ويضاف الى ذلك ان مؤسسات القطاع العام تم تخصيصها مع خفض الحواجز التجارية الى الحد الذي يطالب به المفاوضون التجاريون الاميركيون.

الأهم من ذلك ان البرازيل تشهد استقرارا سياسيا ملحوظا مع ترك النمو الاقتصادي خاضعا لقوى السوق وآلياتها.

كما ان قطاع الصناعات البرازيلي اصبح عالميا بعد ان ظل لسنوات طويلة قطاعا محدودا. فاذا اخذنا في الاعتبار معدل النمو الاقتصادي الذي يبلغ 4 في المائة، بالاضافة الى الاستقرار السياسي الذي تنعم به البلاد، الى جانب السوق المحلية التي يبلغ حجمها 150 مليون شخص، فان البرازيل سيصبح بامكانها تحويل مجموعة «ميركوسور» الى كتلة تجارية اقليمية ذات وزن ونفوذ واسعين.

ولكن رغم الانجازات التي اشرنا اليها في الميدان الاقتصادي في البرازيل تظل المضاعفات والنتائج السلبية للسياسات الاصلاحية شيئا لا بد منه.

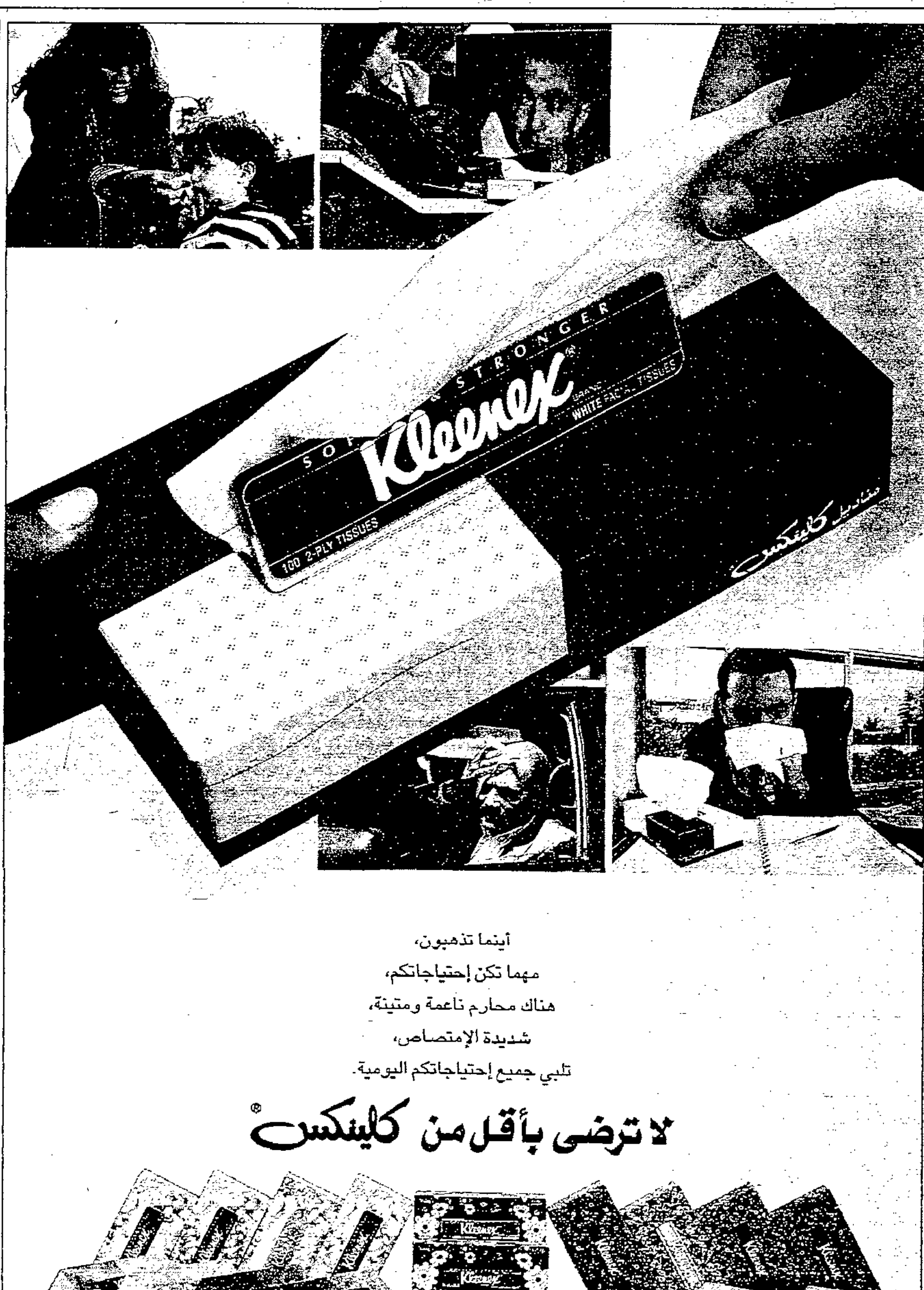
فالمتغيرات الاقتصادية الكمية لم تترجم الى ظواهر ملموسة في مستوى معيشة جميع افراد المجتمع، بالاضافة الى وجود نسبة من العطالة نتيجة تطبيق سياسات اعادة الهيكلة. ويمكن القول عموما ان مسيرة الاصلاحات والتحديث في البرازيل لا تزال في نصف الطريق، اذ بانتظارها الكثير من المهام. فالنظام القضائي لا يزال بطيئا وخاضعا لنوع من البيروقراطية مع انخفاض مرتبات العاملين في السلك القضائي، الامر الذي يفتح الباب امام النساء. اما في مجال التعليم، فلا تزال البرازيل تنتهج نظاما عتيقا مع ازدياد نسبة الفاقد التربوي، اذ يترك الكثير من الاطفال التعليم المدرسي في سن مبكرة. وتفتقر المناهج الدراسية الى الاهتمام الكافي بالتكنولوجيا التي تعتبر جزءا اساسيا من مسيرة التحديث. يلاحظ ايضا ازدياد العجز التجاري في البرازيل نتيجة ازدياد معدل الطلب لدى الطبقة الوسطى الناشئة في مجال الاستهلاك.

ويبلغ حجم الاستثمارات الخارجية في البرازيل تسعة بلايين دولار اميركي في العام يذهب معظمها الى قطاع الصناعة. كما نجحت البرازيل في الحد من نسبة الجريمة في البلاد خصوصا في المدن الكبرى.

لا اعتقد أن الولايات المتحدة يجب ان تقف مكتوفة الايدي وسط هذه التطورات السريعة الوتائر، اذ لا بد من انتهاج سياسة عاجلة تعيد للولايات المتحدة دورها المفترض بعد ان تقلصت سياستها التجارية الى مجرد جوانب فنية تشارك بها في المنازعات التجارية، خصوصا في مجال الصناعات والسلع.

ويبقى القول أن على الولايات المتحدة ان تعود للعمل بمبادئ وتوصيات قمة ميامي والعمل باتجاه خلق منطقة تجارة حرة واسعة حقيقية في نصف الكرة الغربي بنهاية عام 2005. الا ان هذا يتطلب الارتقاء من مجرد المشاركة في الجوانب التفاوضية الفنية الى المساهمة الحقيقية والفاعلة بما يحقق الاهداف والمصالح التجارية للولايات المتحدة. يجب ان تتعامل اميركا مع هذا الجانب كونه تحديا حقيقيا، آخذة في الاعتبار ان «نافتا» و«ميركوسور» مجموعتان تلعبان دورا مكملا واساسيا في مجال التجارة الحرة في نصف الكرة الغربي مع السعي المشترك لمخاطبة ومعالجة قضايا اخرى مثل التعليم والجريمة والمخدرات والبيئة.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق - خاص بـ «الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»



مئات الدور وآلاف العناوين في معرض لبنان الدولي للكتاب

سبل مبتكرة لتصيد القراء

بيروت: من سوسن الابطح

اجمل ما في «معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب» الذي شرع ابوابه للزوار منذ ايام في مركز بيروت للمعارض (ساحة الشهداء) هي جبة العلامة عبد الله العلايلي وعمامته. فرغم سعي الدور الى التألق والتجديد والتغيير وابتكار الافكار والسبل لتصيد القراء الذين يتضاءل عددهم، على ما يبدو، فإن «دار الجديد» استطاعت ان تسجل سبقا بتخصيص قسم لمؤلفات العلامة الراحل ومن بينها كتاباه القيمان اللذان صدرا مؤخرا وهما «مقدمة لدرس لغة العرب» و«المعجم» وإلى جانب الكتب ثمة صور للشيخ الجليل تتدرج في عرضها لمراحل حياته بدءا من ايام التلمذة ووصولا الى آخر سني العمر. الا ان الجبة الرمادية والعمامة الموضوعة بعناية في مواجهة زجاجية مضاءة تجعلان الزائر، على الارجح، اشد احساسا بجلال الشيخ وكبر قدره وبالتالي اشد حماسة لمعرفة وقراءة كتبه.

«دار رياض الريس» التي تختار لكل معرض شعارا من وحي الاجواء العامة، شعارها هذه المرة الذي تقترحه عليك: «ابتسم.. انت القارئ الاخير» وهو مقتبس ببراعة عن عنوان كتاب جديد يضم مسرحية ليحيى جابر صدرت عن الدار ذاتها تزامنا مع موعد المعرض يقول غلافها: «ابتسم انت لبناني». ثمة مجموعتان شعريتان صدرتا بمناسبة المعرض عن الدار نفسها احداهما لمنذر مصري والثانية ليوسف بزي اضافة الى رواية زيد مطيع دماج «الرهينة» وكتاب عن الرواية والاستبداد بقلم عماد العبد الله. هناك كتاب مترجم ايضا نقل عن الانجليزية بعنوان «عدو عدوي» ويتحدث عن لبنان في التصورات الصهيونية المبكرة بقلم لورا زيتراين ايزنبرج. الدور لم تأت جميعها باصدارات جديدة ولا بتقليعات مبتكرة وشعارات، وانما حضرت دور النشر بكثافة ووصلت الى 371 دار نشر منها 165 دارا لبنانية و155 دار نشر اجنبية و51 دارا عربية حيث تمثلت الامارات وسورية وتونس ومصر والسعودية والكويت وغيرها. كل دار حاولت قدر المكن ان تقدم نفسها بما يليق ومسارها، «دار المغرب الاسلامي» عرضت في جو من العراقة ووضعت كتبها في اطار لا يخلو من اصالة واناقة، اضفت عليه المخطوطات، التي متع لمسها، مزيدا من الهيبة.

«الدار العربية للعلوم» التي اهتمت لفترة طويلة بترجمات في مختلف التخصصات العلمية والتقنية يبدو انها جنحت بشكل خاص الى وضع عشرات الكتب عن الطبخ السريع والتقليدي والشرقي والغربي والحلو والمالح، ولم تدع صنفا الا وقدمت اصوله وقواعده للقراء. وتأكيدا على اهتمامها الشديد بالامر ولفتا للانظار فقد زينت بسلة كبيرة وشهية من الخضروات الطازجة التي ترغم الجوعى على اقتناء افضل الوصفات وابرعها في مجال اعداد الخضار وطهيها.

بعض الدور التزمت بالمعنى الحرفي لكلمة معرض فجاءت لتعرض بضاعتها لا لتبيعها كما هي حال الجناح الالماني الضخم الذي يرفض البيع بانتظار تنظيم اوضاعه القانونية وايجاد وكلاء له في لبنان.

مطبوعات «المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» الكويتي تتردد بين البيع والبقاء على «رفوف» الجناح الذي ما زال محط انظار الكثيرين. «الكويتيون يتدللون علينا» يقول احد الزوار فعند افتتاح كل معرض يقولون انهم جاؤوا للعرض لا للبيع ثم يبيعون لحظة تغادر المعرض ويضيعون علينا فرصة اكمال مجموعاتنا من «عالم الفكر» و«عالم المعرفة».

ان «معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب» الذي يقيمه اتحاد نقابة الناشرين في لبنان ويستمر حتى الرابع من الشهر المقبل، استطاع خلال السنوات الثلاث الماضية ان يؤكد على وجود رغبة عربية وغربية للاستفادة من بيروت كمركز للنشر والتوزيع وممر الى السوق العربية للكتاب عموما. وربما كان تعدد المعارض التي يشهدها لبنان على مدار السنة قد زاد الضغط على الناشر الذي ما ان ينتهي من مناسبة حتى تطل عليه اخرى وتنتزعه الى الدخول في منافسة مع مئات الدور وآلاف العناوين وكأنه مدعو ابدا الى السعي الحثيث لا من اجل كتاب افضل بل من اجل مطبوعات اشد اغراء وفتنة وغواية.

السلوك التنظيمي والاداء

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعاد معهد الادارة العامة بالرياض طباعة كتاب السلوك التنظيمي والاداء لمؤلفيه اندرودي. سيزلاقي ومارك جي دالاس وترجمه جعفر ابو القاسم احمد وذلك بعد نفاد الطبعة الاولى التي قام المعهد بطباعتها عام 1991.

ويقع الكتاب في 639 صفحة قسمها المؤلفان الى ستة اجزاء ملونة من عشرين فصلا وتشمل مجال السلوك التنظيمي ورؤية شاملة للسلوك التنظيمي والاداء ودراسة السلوك التنظيمي، وتأثير الجماعات والافراد، والعمليات التنظيمية، التصميم التنظيمي، التغيير والتطوير التنظيمي.

«الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات»

تأسيس الدولة وتكوين الرجال

لندن: من خالد الايوبي

لعب الاسلام دورا كبيرا في تكوين الشخصية الجزائرية ثقافيا وفكريا ونفسيا، لكنه افرز تيارات عدة اختلفت في ممارساتها ورؤاها وتناقضت في افكارها منذ القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا.

جورج الراسي في كتابه «الاسلام الجزائري» يحاول دراسة الحركة الاسلامية المعاصرة في الجزائر، بجذورها وحاضرها ومستقبلها، والتوقف عند اهم المحطات التاريخية التي رافقت نشوء وتكوين هذا البلد، ويحددها بخمس نقاط تشكل اعتبارات اولية لفهم ودراسة الدور المحوري للاسلام في بناء الجزائر المعاصرة.

قسم الراسي كتابه الى ثلاثة اجزاء، فتحدث في جزئه الاول عن مآثر الامير عبد القادر الذي يتحدر من اسرة لها زاوية دينية تنتمي الى الطريقة الرحمانية وتوليه قيادة المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي وهو في الرابعة والعشرين من العمر، وتساءل كيف استطاع شاب ان يقارع مقارعة الند للند اقوى جيوش اوروبا تسليحا لمدة سبعة عشر عاما، فقال: «بداية الجواب نجدها في الاسلام وفي ايمان الامير واتباعه، فعبد القادر بن محيي الدين الادريسي الحسيني هو الوريث الروحي لعائلة كرست حياتها لخدمة الدين تنتمي الى الطريقة «القادرية» التي يغلب عليها طابع التصوف، وهو رجل علم وحرب وحوار، والعبرة الاولى في تجربته كانت التسلح بالدين، ودمج الدين بالشعور الوطني والشخصية الوطنية وبالهوية الحضارية لصهر وحدة الشعب ومواجهة الغزو».

وبعد مجازر 1860 التي شكلت هزة عنيفة على جميع الاصعدة داخليا واقليميا ودوليا، يقول الكاتب، تم اختيار الامير ليكون عضوا في المجلس البلدي لمدينة دمشق التي توجه اليها بعد العام 1848 منشغلا بتعاليم الاسلام والتعمق في الصوفية. لكن الامر المستجد هو فكرة قديمة طالما كانت تراود الامبراطور نابليون الثالث، بتأثير بعض مستشاريه، وبشكل خاص، اسماعيل اربان، الا وهي فكرة اقامة مملكة عربية في سورية لجعلها خارج دائرة السيطرة العثمانية، والتي رفضها الامير مرتين، الاولى قبل وصوله الى سورية، ثم عندما عاد الامبراطور الفرنسي يلح عليه لقبولها عام 1865.

والواقع ان نابليون الثالث لم يكن وحده الذي يحلم باقامة مملكة عربية في الشرق وتنصيب الامير عبد القادر ملكا عليها، بل ان قسما كبيرا من عرب المشرق، بما في ذلك المسيحيون بوجه عام، والموارنة منهم بشكل خاص، كانوا متحمسين لهذه الفكرة، خاصة للدور النبيل الذي لعبه الامير في وقف فتنة 1860 في لبنان.

ويشير الراسي الى الصداقة التي ربطت الامير عبد القادر بنابليون الثالث، ويتطرق هنا الى حقيقة علاقة الامير بالجمعية الماسونية، فيقول «حقيقة الامر ان الماسونية هي التي سعت وراء الامير بعد سماعها بما فعله عام 1860 ابان المذابح الطائفية، وليس الامير من سعى وراءها».

ويقول الكاتب ان الامير عبد القادر لبى بعض الدعوات التي وجهت له من قبل المحفل الماسوني في مدينة الاسكندرية الذي حمل اسم «الأهرام»، ومن قبل «محفل هنري الرابع الفرنسي» الذي كتب له في عام 1861 يقترح على الأمير ارتقاء الدرجات الثلاث المعمول بها في انظمة الماسونية دفعة واحدة.

وكل الذين أرخوا لحياة الأمير من عائلته، اكدوا عدم انضمام الامير الى الماسونية رغم الحاحها عليه، اما الذين كتبوا عن هذا الموضوع من الماسونيين سواء كانوا عربا ام اجانب، فقد راوا غير ذلك. فـ «جرجي زيدان» لم يتردد في تأكيد انتظام الامير في سلك الجمعية خلال مروره بالاسكندرية، كذلك فعل الكولونيل الانجليزي «شارل هنري تشرشل» وكذلك يفعل اليوم الماسوني الفرنسي المعروف «برونو اتيين» الذي يقول ان الامير كان متحمسا للدعوة الماسونية، وان محفل «الشرق الكبير» في فرنسا اجاب على رسالة يطلب فيها شرح اسس واهداف الجمعية.

والامر المؤكد، كما يقول الراسي، هو ان الماسونيين فعلوا ما بوسعهم بالامس واليوم، لكي يجعلوا اسم الامير يظهر في لوائحهم.

وينتقل الراسي من مآثر الامير عبد القادر الى المراحل التي تلت تلك الفترة، بالاشارة الى كل من الامير خالد بن الهاشمي بن حاج عبد القادر، الذي انشأ وتزعم حركة الجزائر الشاب عام 1919 والى مصالي الحاج الذي انشأ اول تنظيم مغاربي في باريس تحت اسم «نجمة شمال افريقيا». مشيرا الى ارتباط الاثنين بالحزب الشيوعي الفرنسي، الى درجة ان لوح البعض بتسمية الامير خالد «بعبع البلشفية» فيما الطريف اختيار حركة «نجمة شمال افريقيا» بيت لينين في باريس مقرا لها عام 1926، وصولا الى العام 54 تاريخ اندلاع الثورة التحريرية الكبرى.

في الجزء الثاني يتناول الكاتب الجزائر المعاصرة ويختصر سيرة احمد بن بلة الشخصية وبتقلباته الفكرية والسياسية كل المتناقضات التي اشتمل عليها «الكوكتيل الجزائري» منذ الاستقلال حتى يومنا هذا، فهو من خلال تقلباته الفكرية لم يترك تيارا لم يغازله، من الاسلام الى الناصرية الى ماركس الى ماو ثم عودة الى الاسلام من جديد. فقد شهد عصره القصير اول انتفاضة في بلاد القبائل عام 63 بزعامة رفيقه القديم حسين آيت احمد، وفي عهده اندلعت اول حرب مسلحة مع المغرب، فيما عرف بـ «حرب الرمال» في العام نفسه.

ثم يتطرق الراسي في كتابه الى عهد هواري بومدين الذي وضع خطا واضحا بين الاسلام والثورة من جهة وبين الاسلام والعلمانية من جهة اخرى، فبدأ عهده بمحو كل آثار عهد بن بله، وكل المتحركسين المتحلقين حول بن بله وبعضهم من التروتسكيين اتباع الاممية الرابعة.

ورغم محاولات بومدين بكبح جماح المد الاصولي الذي تعاظم في اواخر عهده خصوصا بعد اطلاق ثورته الزراعية عام 72، الا ان المد الاسلامي، يرى الراسي، تعاظم اكثر في عهد الشاذلي بن جديد وتحديدا في الثمانينات، حيث وفر حكم الشاذلي ظروفا مؤاتية جدا لهذا المد، ولعل ابرز صوره تمثلت في الدور الكبير الذي لعبه الشيخ الغزالي الذي لم يخف ابدا تعاطفه الحميم مع الجبهة الاسلامية للانقاذ، وباول اتصال رسمي اجراه الشاذلي مع قادة الجبهة الاسلامية عام 88.

جورج الراسي
الإسلام الجزائري
من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات

غلاف الكتاب

في هذا الوقت تراس مولود حمروش الوزارة، وكان همه السياسي الاول هو احتواء المد الاسلامي، فحاول الابقاء على كافة الجسور مفتوحة مع الحركات الاسلامية، خاصة على مداراة جبهة الانقاذ التي منحها ترخيصا، معتبرا انه لم يلعب بالنار. والواقع، يقول الراسي، ان هم حمروش الاول لم يكن التيار الاصولي، بقدر ما كان التيار المحافظ داخل حزبه، اي جبهة التحرير.

ويشير الكاتب الى دخول البلاد في تلك الفترة الى مرحلة التعددية السياسية، التي اكدت الحضور الفاعل والمتعاظم لجبهة الانقاذ وللتيار الاسلامي بشكل عام. وبدأت ملامح الصراع على السلطة بين الاحزاب الوطنية وجبهة الانقاذ تتحدد في ظل التجانب الجديد، ودخلت جبهة الانقاذ الانتخابات البلدية عام 90، ففازت باغلبية مطلقة، مما بدا واضحا الاستعداد الفعلي للجبهة لتسلمها السلطة، فيما لعب حمروش آخر اوراقه في الاجتماع الذي لم يسفر عن اي نتيجة مع زعيمي الجبهة عباسي مدني وعلي بن حاج.

ويضيف الكاتب انه ومع تولي سيد احمد غزالي لرئاسة الوزارة تغيرت الاستراتيجية السياسية بعد تحييد جبهة التحرير وجبهة الانقاذ، والبحث عن طرف ثالث يتفاهم مع الجيش، وتحولت استراتيجية الحوار الى استراتيجية القطيعة وبعد تسديد الضربة الاولى للانقاذ بايداع عباسي مدني وعلي بن حاج السجن، بدأ الالتفاف على جبهة التحرير لقصقصة اجنحتها ضمن خطة اعادة هيكلة الخريطة السياسية للبلاد. الا ان جبهة الانقاذ استطاعت وبسرعة في اعادة تكوين قيادة بديلة وخرج جيل جديد الى العلن امثال عبد القادر حشاني ورابح كبير اللذين اظهرا دهاء سياسيا كبيرا في ادارة الازمة، لكن غزالي الغى الانتخابات واعلن حالة الطوارئ وادخل عبد القادر الحشاني ورابح كبير الى السجن من جديد، وخرج ليعلن ان الانتخابات لم تكن نزيهة ولا نظيفة.

ثم ينتقل الراسي في كتابه الى عهد الرئيس علي كافي الذي دعا الى استئصال الارهاب باعتباره شرطا ضروريا للخروج من الازمة، وذهب الى ابعد من ذلك عندما وجه الاتهام الى دول الغرب والى الشيخ الراحل محمد الغزالي، وبدأت الامور تتعقد اكثر فاكثر. ويرى الكاتب انه وفيما واصلت حكومة رضا مالك تسيير شؤون البلاد بعد استقالة كافي، بدأ الامين زروال رئيس الدولة الجديد يعد الطاقم الخاص به لتحمل المسؤوليات المستقبلية، وطرق من جديد باب الحوار الذي ظل موصدا في وجه مؤتمر الحوار الوطني الذي فشل من جديد واشتد معه مسلسل العنف والعنف المضاد.

وفي اجواء فشل الحوار بين الاحزاب الخمسة والسلطة وفشل المحاولات الحثيثة لضم الجناح السياسي في الجبهة الاسلامية الى تلك الحوار، عادت اجواء التشنج تسود الساحة الجزائرية وقطعت السلطة الاتصالات مع شيخي الانقاذ اللذين عادا الى زنزانات السجن، وظهرت المعارضة السياسية في حلة جديدة عرفت باحزاب «عقد روما».

وفي ظل اجواء التجاذب التي عاشتها البلاد عام 94 استكملت الدولة تجديد مؤسساتها بدءا بالجيش مرورا بالمجلس الوطني الانتقالي وانتهاء بالولاة، فيما واصلت احزاب ندوة روما تصعيد الموقف مع السلطة الذي وصل الى ذروته يوم 9 يونيو (حزيران) 95، حين دعت الى لقاء جماهيري حاشد صدر عنه المبادئ الاساسية التي تبناها اعلان روما.

ورغم هذه المعارضة بدات في اكتوبر 95 الحملة الانتخابية وحصل زروال على 75 في المائة من الاصوات وجاء كاول رئيس منتخب في ظل التعددية الحزبية. وهنا اتضحت اكثر المواقف الرسمية الاميركية والاوروبية تجاه الوضع في الجزائر واعلنت دعمها للحكم بسبب مواقفه المعادية للارهاب من جهة واكتسابه شرعية دستورية من جهة اخرى.

وينتهي الراسي الى العام 96 وبعد انفراط عقد روما حيث عاش التيار الاسلامي وعلى راسه جبهة الانقاذ تحولات عميقة استفادت منها السلطة، فهناك الاحزاب الاسلامية المعتدلة التي دخلت في حكومة احمد اويحيى، والمقصود بذلك، يشير الكاتب، الى حركة «حماس» و«حزب التجديد الجزائري» ويضاف الى ذلك الصراع بين جبهة الانقاذ وبقية الجماعات الاسلامية خاصة «الجماعة الاسلامية المسلحة».

وازداد هذا الصراع ووصل الى مرحلة التصفيات الدموية خاصة بعد اقدام الجماعة على اعدام الشيخين محمد السعيد وعبد الرزاق رجام و140 عنصرا من انصارهما، اضافة الى اغتيال الشيخ العجوز عبد الباقي صحراوي، احد مؤسسي جبهة الانقاذ. الى ذلك دب الخلاف بين اقطاب الانقاذ انفسهم حول كيفية التعامل مع مبادرات السلطة خاصة بعد الانتخابات الرئاسية عام 95، فالانقسامات والصراعات والتصفيات وصلت الى مداها، ولعل القشة التي قصمت ظهر البعير كانت خطف الرهبان الفرنسيين السبعة وذبحهم في مايو (ايار) 96 في منطقة المدية.

لقد اراد جورج الراسي في كتابه «الاسلام الجزائري» القاء الضوء على تطور الجزائر في العصر الحديث من زاوية الدور الذي لعبه الاسلام في تاسيس شخصيتها اولا، وفي تكوين رجالها ثانيا.

الكتاب: «الاسلام الجزائري من الامير عبد القادر الى امراء الجماعات»
المؤلف: جورج الراسي
الناشر: دار الجديد
الطبعة الاولى 1997

دراسة ميدانية تبحث في أسباب «إغراء» الأصولية بين الأتراك في ألمانيا

الاحتماء بالهوية في مواجهة المجتمع الغريب

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

يثير موضوع الاصولية والتطرف المنتشر بين اوساط الشبيبة المسلمة في المانيا اهتماما كبيرا من لدن المختصين والحكومة الالمانية على حد سواء، فقد تعرض وزير الخارجية كلاوس كينكل لهذا الموضوع اكثر من مرة في المناسبات الدينية المشتركة ودعا مرارا الى احلال التفاهم محل الصراع بين الاديان كما دعا الى البدء بحملة مضادة تتصدى لظاهرة التعامل مع الاسلام «كصورة عدائية». لكن لا يبدو ان للحكومة الالمانية تصورا واضحا او سياسة ثابتة تنتهجها بهدف تحويل هذه التصريحات الى ممارسة يومية وكثيرا ما تأتي تصريحات وتقديرات المسؤولين الآخرين معاكسة تماما لهذه التصريحات الايجابية.

ولهذا السبب فقد تعرض وزير الداخلية الاتحادي مانفريد كانتر الى انتقادات الصحافة اليسارية حينما طرح تقريره السنوي لعام 1996 حول النشاطات اليسارية واليمينية المتطرفة في المانيا وحذر فيه من خطر اليسار المتطرف والاصولية الاسلامية واعتبر ان الخطر مستقبلا يأتي من هاتين المجموعتين.

وواقع الحال ان تقرير الامن العام (حماية الدستور) الذي طرحه كانتر يشير بوضوح الى تزايد نشاط ووحشية النازيين واليمين المتطرف مقابل انحسار نشاط الاصوليين في المانيا والى اقتراب نشاط اليسار الالماني المتطرف من الصفر لكنه يصل في النهاية الى تقديراته المعاكسة، القائلة «إن الخطر على السلام الاجتماعي في المانيا يأتي من اليسار المتطرف والاصوليين».

وطبيعي ان يشارك بيتر فريش رئيس حماية الدستور وزيره كانتر في تقديراته، فنصح فريش اهالي التلاميذ المسلمين بعدم ارسال بناتهم محجبات الى المدارس الالمانية ووصف ذلك بانه «ممارسة استعراضية ومؤشر على التحدي وتجاوز الحدود». كما اعتبر فريش، في حديثه مع صحيفة «تاجيس شبيجل» ان الاسلام «سيشكل اكبر خطر على الامن الداخلي الالماني في القرن المقبل».

انما في هذه المنطقة بالذات يثير البروفسور والباحث الاجتماعي فيلهلم هايتماير شكوكه حول حسن تقديرات ممثلي السلطات الالمانية «لخطر» الاسلام على المجتمعات الغربية المتقدمة واسباب تفشي الميول الاصولية بين الشبيبة المسلمة في المانيا. وقول هايتماير في مقدمة كتابه المعنون «اصولية مغرية» ان السبب الرئيسي لفشل السلطات في تقدير اسباب وحجم ظاهرة الاصولية في المانيا يكمن في عدم وجود دراسة او بحث شامل لاسبابها بالعلاقة مع المجتمع الالماني، ويعبر عن اعتقاده بان الباحثين الالمان تعاملوا حتى الآن مع الظاهرة اما كموضوع «محرم» ربما خوفا من التوصل الى نتائج مرعبة غير مرغوبة، او كموضوع «فضائحي» تتداوله الصحافة الراكضة وراء الاثارة. ويضيف بان امتناع العديد من المعاهد عن دعم مشروع بحث بين اوساط الشبيبة المسلمة وتقصي اسباب الميول المتطرفة بينهم لا يخرج عن هذين السببين اللذين يزيدان المشكلة سوءا وتعقيدا.

ان الدراسة التي يقدمها هايتماير وزملاؤه الباحثون الاجتماعيون في جامعة بيليفيلد تعتبر اول دراسة احصائية جريئة في شؤون الجالية الاسلامية في المانيا اتخذ الباحثون من الجالية التركية الكبيرة نموذجا لها ودرسوا في اسباب عزوف الشبيبة التركية عن نواحي الحياة الاجتماعية الالمانية، العوامل الاجتماعية الدافعة داخل المجتمع الالماني واسباب عودة الشبيبة التركية، وحتى الجيل الثالث منهم «الى المسجد».

يقع الكتاب في 280 صفحة من القطع الصغير وصدر هذا العام عن دار سور كامب (فرانكفورت). يقسم الكتاب الموضوع الذي يتناوله الى ثلاثة فصول. يعالج الفصل الاول الجوانب النظرية من الموضوع، اي تفريق الاسلام عن الاصولية بمعنى التفريق بين الدين الاسلامي واستغلال الاسلام كأداة لاهداف سياسية، التفريق بين المتدينين المؤمنين والمتدينين المسيسين وعلاقة التكيف الاجتماعي بجاذبية التوجه «للاختلاف سياسيا - ودينيا». كرس المؤلف الفصل الثاني لشرح موضوعة البحث الاحصائية، الطريق والآلية التي انتهجها البحث ثم طريقة تحليل هذه المعطيات. في حين كرس الفصل الاخير لدراسة النتائج التي افرزها البحث والاستبيان.

اجرى المؤلف دراسته الاحصائية بمعونة وزارات التعليم والصحة والعمل في ولاية شمال الراين ويستفاليا (حوالي 20 مليون نسمة) وتتركز فيها اكبر نسبة من الاجانب في المانيا. ووجه المؤلف استفساراته الى 1221 شابا تركيا مسلما من المدارس والاعداديات والمعاهد تتراوح اعمارهم بين 16 و25 عاما، اي انه استطاع شمول نسبة عالية من الشبيبة التركية القاطنة في هذه الولاية.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه
المؤلف: رمضان بابادجي وآخرون
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
يتضمن الكتاب دراستين الاولى عن حق عودة الفلسطينيين تاريخيا، والثانية عن الاحكام القانونية لهذه العودة.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة - العدامة
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي - لندن
اول عمل روائي للمفكر والكاتب تركي الحمد، وهو يحكي عن انتقال شاب شغوف بالقراءة من الدمام الى الرياض حيث يجد نفسه امام عدد من الورطات.

الكتاب: الحقد الصهيوني في عناقيد الغضب
المؤلف: عايدة العلي سري الدين
الناشر: دار الهادي - بيروت
دراسة في الاطماع الاسرائيلية في لبنان، ومقدمات عملية عناقيد الغضب واهدافها.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
يوميات مراهقة ومعاناتها من النازية

Dunblane: Our Year of Tears
Peter Samson & Alan Crow
Mainstream
يحيي الكتاب الذكرى الاولى لمذبحة دانبلين التي قتل فيها 16 طفلا بمدرسة اسكتلندية

]The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

الكتب الفرنسية

Les Aigles foudroyee: chronique de la fin des grands empires
Frederic Mitterand
Laffont
تاريخ اوروبا المضطرب في القرن العشرين

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «إيل» الفرنسية يتحدث عما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Sur La television suivi de l'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون والصحافة بفرنسا

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

Memoires: Le voleur dans la maison vide
Jean-Francois Revel
Plon
مذكرات الفيلسوف والكاتب والصحافي جان فرانسوا ريفيل

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير مارياس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الاميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برنارد مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Conversations with God
Neale Donald Walsch
Putnam
يتطرق المؤلف الى مسائل الحياة والحب والخير والشر والخطيئة

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

27 نيسان (أبريل)

لحظة ابلاغ السلطان عبد الحميد بخلعه

خلع السلطان عبد الحميد

في مثل هذا اليوم قبل 88 عاما، اي في 27 نيسان (ابريل) سنة 1909، حضر لمقابلة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في قصر يلدز باستانبول وفد يمثل مجلس الاعيان والنواب، وابلغه بقرار خلعه عن العرش.

كان عبد الحميد الثاني السلطان الرابع والثلاثين من سلاطين الدولة العثمانية، وامتدت فترة حكمه ثلاثا وثلاثين سنة، وقد تولى الحكم في فترة مضطربة جدا من تاريخ الدولة. كانت الاوضاع في المناطق الاوروبية منها، خلالها، في غليان مستمر، والدول الاوروبية تؤجج هذه الاضطرابات وتمدها بالمال والسلاح. وكان عبد الحميد الثاني سياسيا محنكا حريصا على استقلال الدولة العثمانية وتماسكها. وقد تعرض لضغوط اوروبية كبيرة، كما مارس عليه اليهود ضغطا شديدا، وقدموا له عروضا مغرية للموافقة على جعل فلسطين وطنا لليهود، ولكنه رفض ذلك رفضا باتا قاطعا، وقال انه لا يستطيع ان يتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين، لانها ليست ملكا له، بل انها تعود للمسلمين.

وفي سنة 1889 تألفت جمعية الاتحاد والترقي، وبدأت تتسع تدريجيا، وتنال مساعدة الدول الاجنبية، وكان معظم رجالها من الماسونيين، واليهود المرتدين (الدونمه) واخذت صحفهم تنشر المقالات الحنيفة ضد السلطان، وتلصق به شتى التهم، وابشع الصفات. واخيرا جاءت حادثة 31 مارت المشهورة في التاريخ العثماني (وقد حدثت في 13 نيسان سنة 1909 الذي كان يوافق 31 مارت بالتقويم الرومي المتبع في ذلك الوقت). وهي حركة عصيان وتمرد لتهم عبد الحميد نفسه باثارتها بقصد الغاء الدستور، اذ قامت بعض قطعات الجيش بحبس ضباطها، وتدفقت الى الشوارع وهي تطلق الرصاص وتشجب الدستور، وتنادي: «نريد الشريعة..» وقدم هؤلاء مطالب عديدة وافق عليها السلطان، ولكن التمرد استمر، فتحركت من سلانيك قوة بقيادة محمود شوكت باشا ـ العراقي الاصل ـ للقضاء على التمرد والحفاظ على الدستور.

وفي يوم الثلاثاء المصادف 27 نيسان سنة 1909 وصل الى القصر وفد طلب مقابلة السلطان، وكان الوفد مؤلفا من الفريق عارف حكمت باشا (عضو مجلس الاعيان ومرافق سابق للسلطان)، وارام افندي (وهو ارمني من اعضاء مجلس المبعوثان) واللواء اسعد باشا (عضو مجلس المبعوثان) وعمانوئيل قره صوه (وهو يهودي من سلانيك اسباني الاصل، وعضو مجلس المبعوثان ومن زعماء الماسونية في سلانيك والمحفل الايطالي). وادخل الوفد على السلطان، فاستقبلهم واقفا، وبادره اسعد باشا قائلا: «لقد اتينا من قبل مجلس المبعوثان، وهناك فتوى شريفة. ان الأمة قد عزلتكم، ولكن حياتكم في امان..» فقال عبد الحميد: «تلك هي القسمة..» ولكنه اعترض على كلمة (العزل) وقال انها يجب ان تكون «الخلع». ثم قال للوفد مشيرا الى «قره صوه»: «ألم تجدوا شخصا غير هذا اليهودي لكي يبلغ خليفة المسلمين قرار الخلع؟».

وهكذا انتهى عهد عبد الحميد، واقيم مكانه اخوه محمد رشاد باسم محمد الخامس. كان خلع السلطان عبد الحميد الثاني حدثا خطيرا هزت انباؤه العالم، واثارت قرائح الكتاب والشعراء، من عرب واتراك، وكان خلعه، ووصول جمعية الاتحاد والترقي الى الحكم، من ابرز ما حققته اليهودية العالمية والماسونية من نجاح في تاريخها، والخطوة الكبرى في استلاب فلسطين، وقد تعرضت سمعة عبد الحميد الى تشويه كبير وتشهير واسع النطاق جعلها راسخة في الاذهان، وكانت اهم اغراض هذه الحملة الدفاع عن اعضاء «الاتحاد والترقي»، وتبرير تصرفهم، وتغطية فشلهم الذريع في حكم الدولة، وجرهم البلاد الى الحرب العالمية الاولى في صفوف الالمان، مما ادى الى تقطيع اوصال الامبراطورية العثمانية وانهيارها. ومن اغراضها ايضا ابراز صورة وضيئة وناصعة لعهد مصطفى كمال ـ اتاتورك ـ اذا قورن بعهد السلاطين العثمانيين، وخاصة السلطان عبد الحميد الثاني الذي كان اقربهم الى اذهان الجماهير التركية، لقرب عهدهم به، ولانه كان من اشهر السلاطين، واطولهم حكما. ومنها ايضا رغبة القائمين على الحركة الصهيونية في تشويه سمعته وتدميرها انتقاما منه لسياسته المعادية لاهدافهم في فلسطين.

وعلى الرغم من المآخذ الكثيرة على نزعته الاوتوقراطية، واستعانته بأجهزة المخابرات للحفاظ على حكمه وحياته، فانه كان حاكما ذكيا قام خلال حكمه بمنجزات كثيرة، وكان رجلا عفيفا وقورا. مؤمنا بالله، يؤدي الصلوات الخمس في اوقاتها ويكثر من قراءة القرآن الكريم وارتياد الجوامع، قال عنه جمال الدين الافغاني: «لو وزن معه اربعة من نوابغ رجال العصر لرجحهم في ذكائه ودهائه وسياسته».

وبين المؤرخين اليوم اتجاه لاعادة اعتبار السلطان عبد الحميد الثاني، وابراز سيرته الحقيقية بموضوعية وانصاف، بمعزل عن التأثيرات القديمة، ويظهر هذا الاتجاه حتى في كتابات المؤرخين الاتراك في الوقت الحاضر.

قبل أن تفرقهما أهواء السياسة جمعهما حب الأدب

ماركسي يطلب النصح النقدي من سيد قطب

اشتهر سيد قطب كرائد فكري لحركة الاخوان المسلمين في مصر، ومن ثم في العالم العربي.. وحتى اليوم تمثل كتاباته وافكاره «مرجعا» للعديد من الحركات الاسلامية والناشطين فيها. واشتهر عزيز الحاج، على نحو اقل اتساعا، في اوساط وصفوف الحركة الشيوعية العربية، كزعيم للحزب الشيوعي العراقي.

لكن ما لم يشتهر به الاثنان، هو انهما جاءا الى عالم الفكر الديني او السياسي، والى معترك الجهاد والنضال من خلفيات أدبية. فسيد قطب كان محسوبا في بداياته الاولى على جمهور النقاد الادبيين، وعزيز الحاج كان يحاول الانتساب الى عوالم الابداع القصصي.. والطريف ان عزيز الحاج، الذي سيصبح ماركسيا متشددا في ما بعد، التمس النصح والترشيد من سيد قطب، الذي سيصبح هو الآخر متشددا ولكن على طرف النقيض. عن تلك الخلفية شبه المشتركة، يكتب عزيز الحاج ذكرياته قبل ان تفترق الطرق بين الشخصين، وبين السياسة والادب.

سيد قطب

ذكريات

د. عزيز الحاج

عشقت القراءة منذ الطفولة، وتذوقت الادب صبيا مع المنفلوطي، وروايات الجيب، واشعار الفرزدق وجرير والمعري والمتنبي.. ومارست «النظم» في السنين الاولى للثانوية، ونشرت لاول مرة قطعة ادبية عام 1944.

وخلال عمري الذي دخل مرحلة السبعين تعرفت على العديد من الادباء، كتابا، وشعراء، منهم الجواهري، والسياب، والبياتي، وادونيس وذو النون أيوب، وجعفر الخليلي، ومحمد صالح بحر العلوم، وشاعر التجديد الكردي عبد الله جوران، وحسين مردان، وعبد المعطي حجازي، وحسين مروة وشفيق الكمالي، وسامي مهدي، وجبرا ابراهيم جبرا، وآخرون، وآخرون.

علاقاتي ببعضهم كانت وثيقة حميمة واستمرت طويلا، رغم بعض الجفاء احيانا. واما الآخرون، فتنوعت طبيعة العلاقات معهم، رغم انها تركت في ذاكرتي آثارها.

واذا كنت لم التق بسيد قطب غير ثلاث مرات في داره بحلوان صيف 1945، فان ذكريات لقاءاتنا تلك ظلت راسخة، عميقة، في وجداني وذاكرتي، خصوصا اننا استمررنا في اللقاء على صعيد الرسائل حتى اواخر 1947 على ما اتذكر.

عام 1945 كان سيد قطب بالنسبة لي احد اهم نقاد الادب العرب المعاصرين، وكنت اكن له اعجابا خاصا، واقرأ كل ما ينشر ويقع بين يدي. وكان في سنوات الحرب العالمية الثانية، لا سيما سنواتها الاخيرة التي رافقت دراستي في كلية دار المعلمين العالية ببغداد، ينشر باستمرار في مجلة «الرسالة» للزيات مقالات نقدية للاصدارات العربية الحديثة وايضا للكتب الادبية التي كانت تدرس على مستوى البكالوريا بمصر.

وقد جمع تلك المقالات، في ما بعد في كتاب بسم، ثري، بعنوان: «كتب وشخصيات»، وكنت قبل ذلك قد اشتريت مجلدات «الرسالة» القديمة، حيث قرأت مساجلات سيد قطب مع سعيد العريان حول كل من العقاد ومصطفى الرافعي، والتزمت عهدذاك، جانب العريان والرافعي، اذ كان الاخير، يعجبني للغاية بكتابه «وحي القلم» الذي صدر تباعا في مجلة الرسالة نفسها اوائل الثلاثينات واواسطها. وكنت ارى تحيز سيد قطب للعقاد مطلقا وبلا شروط، وهو ما بدا لي ايضا في مساجلة له مع محمد مندور حول «الأدب المهموس»، واستشهاده باشعار للعقاد واعتبرتها دون المستوى الفني المنشود...

لكن سيد قطب بهرني منذ ان صار ينشر مقالاته النقدية للاصدارات الجديدة، ولعله من اوائل من اكتشفوا نجيب محفوظ. فضلا عن تشجيعه للادباء الشباب، وتثمين النابغين منهم. ان سيد قطب الناقد الادبي عهدذاك، هو غير سيد قطب «الاسلامي المتعصب» الى حد التزمت والتطرف، اذ كان شديد الانفتاح، والمرونة، والتسامح. وانكر، مثلا، اعجابه برواية «مليم الاكبر» لعادل كامل، (روايته اليتيمة) التي كتبت باسلوب «حداثي» جدا، مما يقربها من السوريالية احيانا. لكن سيد قطب ابرز فضائل الرواية، ومواهب الكاتب.

وهكذا فان مكانة قطب عندي، عام 1945، وانا طالب كلية وشغوف ادب وكتابة، كانت عالية، ولذلك تعمدت ان اقصده في العطلة الصيفية لاعرض عليه مسودات رواية عاطفية رومانسية كتبت على شكل مذكرات يومية وبعنوان «يوميات طالب عاشق».

اخذت في القاهرة عنوان قطب في حلوان وقصدته بعد رسالة. وجدته في مجلس يضم آخرين ومنهم شقيقه محمد قطب، ووجدت منهم حفاوة وحرارة بالغتين. ثم سلمته المخطوطة لابداء الراي، والمساعدة على النشر، واتفقنا على موعد آخر بعد اسبوع.

وفي اللقاء الثاني، وكان، على ما اتذكر وحده، قال لي انه معجب باسلوبي، ولكن العنوان غير صالح كما يجب حذف القصائد، فتركت ذلك كله له، على ان يساعدني في نشر الكتاب.. ثم خاض معي في حديث الاساليب، قائلا ان اسلوبي مباشر جدا، وان الافضل محاولة الكتابة باسلوب اكثر كثافة ولا مباشرة واستشهد بنفسه، ما بين قصيدة غرامية مباشرة له، تمثل تجربة حقيقية، وما بين التعبير عن التجربة نفسها باسلوب روائي مكثف. وانكر من ابيات قصيدته تلك:

ـ اقلاك اقلاك، كالشيطان أقلاك»

ثم:

«اقلى واهوى، وايامي موزعة، بين القلى والهوى كالضاحك الباكي».

ثم قرأ لي نموذجا من القصة التي يعدها عن تجربته العاطفية، ولعلها هي التي ظهرت، بعدئذ، في «اشواك».

عدت الى فندقي بالقاهرة وانكببت حالا على اعادة صياغة تجربتي العاطفية العنيفة في قصة قصيرة مكثفة وباختزال شديد. وبهشت حين طاوعني الاسلوب، واستغربت قدرتي على الاختصار والتركيز والترميز. وكانت الحصيلة في تلك الليلة قصة عنونتها هكذا:

«أهذه قصة!؟»

«شعيك الجديد..»

وحملتها بعد ايام، وقبل عودتي لبغداد، الى المرحوم سيد قطب، فقرأها، واعجب بها، ولعل اعجابه جاء من انها كانت تطورا في اسلوبي بالمقارنة مع المخطوطة الفضفاضة ووعد بنشرها في مجلة «الرسالة».

وقد نشرت فعلا بعد عودتي لبغداد في احد اعداد نوفمبر 1945. وعندما انخرطت في الحياة السياسية الحزبية بعد شهور، كتبت له أن يصرف النظر عن طبع كتابي العاطفي، اذ اجتهدت انه يناقض التزاماتي السياسية الجديدة. وعندما كان سيد قطب يهيئ لاصدار مجلته «العالم العربي»، الفكرية ـ الاجتماعية، فانه كتب لي أن اساهم فيها بابحاث. وقد نشر لي بحثا طويلا عن القضية الزراعية في العراق، بتوقيع «عزمي»، ثم مقالا آخر عن عمال العراق.

ثم انقطعت اسبابنا، لانهماكي في العمل السياسي، ولغلق مجلته (على ما اتذكر). وكانت الحملة في مصر على الكتاب والصحافة قائمة على قدم وساق.

دخلت السجن اواخر 1948 ولم اعد اسمع عن سيد قطب، ولعلني لم اشغل نفسي بتسقط اخباره، حيث كنا في المحنة.

ودهشت، في ما بعد، حين علمت انه من اهم زعماء ومفكري جماعة الاخوان المسلمين. وعندما سمعت بخبر اعدامه عام 1964، تذكرت لقاءاتنا، وشخصيته الحميمة، وتشجيعه الحار لي، وهو الاديب والناقد المتميز وانا الطالب. وانها لخسارة كبرى ان تطال سيوف القمع امثال سيد قطب، الذي اثرى المكتبة العربية بالكثير. ومهما كان الخلاف حادا مع افكاره «الاسلامية»، ومواقفه، فان اعدامه كان خطأ جسيما لا يغتفر. وسقيا لذكراه!...

باريس في 97/3/2

طواحين الكلام | محيي الدين اللاذقاني

مشاهدات بعين القلب

عبرت بدبي عشرات المرات خلال ربع قرن ولم اشاهدها الا هذا الشهر، فليس من حقك ولا حقي ان نعتبر انفسنا اننا تعرفنا الى مدينة ما الا بعد ان نراها بعين القلب، وتلك رؤية بينها وبين مشاهدة العين بون عظيم.

والفرق هذه المرة اني اهتديت الى دبي الاخرى لاني رأيتها بعين احد محبيها، وهو الصديق الاديب محمد المر، وكنت سابقا اقطعها كمتسابقي الماراثون من المطار للفندق، وبالعكس، لمشاهدتها دفعة واحدة من المطعم الدوار، او قطعتها بالقارب في عشر دقائق بنفسية سائح ملول، وتلك اسوأ طريقة للتعرف على المدن.

هذه الزيارة بدأناها من بيت الشيخ سعيد، الذي يربض بمودة واناقة على مدخل الخور، وكان ذلك البيت العريق الذي يضم بين جنباته تاريخ دبي منذ القرن الماضي يستضيف معرضا خاصا لرسوم الفنانين الذين رسموا خور دبي، ذلك الممر المائي الذي يضعه مؤرخو الحضارة شرطا لازدهار المدن النشيطة، ولو بحثت في تاريخ المدن المزدهرة بسرعة قياسية فسوف تجدها مخترقة من الوسط دائما بممرات مائية بحرية او نهرية تساعد على خلق ذلك المناخ الخاص الذي يشجع على التوسع والاستقرار. وهذا ما حدث مع هذه المدينة العربية التي شاهدنا لها صورة التقطت من الجو في الاربعينات ولم يكن فيها الا عشرات البيوت المتناثرة ما بين ديرة والبر، وجميرة الفاتنة التي تستلقي على شاطئ الخليج باسترخاء مثير.

وعلى ذكر الاخيرة فقد قابلت فيها خلال هذه الزيارة اللورد ويبر في نادي شاطئ هيلتون، وبعد اسبوع من ذلك اللقاء وجدت مؤلف موسيقى اغاني «شبح الاوبرا» و«ايفيتا» و«صن سيت بوليفار» يضع ذلك النادي ومطعمه في الجميرة بين افضل مطاعم العالم في مقاله الاسبوعي الذي يكتبه كل سبت على الصفحة الاخيرة من صحيفة «الديلي تلجراف».

وكان معرض رسوم الخور الذي يقع فوق نفق الشندغة يضم لوحات مميزة لجون هاريس وليندا شيبرد والان هاليداي وسيلفيا كلارك وتيم بولتون وغيرهم من الفنانين العالميين الذين فتنوا بذلك الشريان المائي فرسموه في الضباب، وفي عز الظهيرة، وفي الغسق، وسجلوا بتلك الرسوم تاريخيا انقرض، او اوشك، من التقاليد والازياء وانظمة العمارة التي كانت تتحايل على الطبيعة الحارة بالبراجيل التي لا تجدها الا في العمارة الخليجية التي كانت تبني نوعا خاصا من الابراج الرفيعة المبطنة بالقماش مهمتها اصطياد الهواء وتبريده قبل عصر المكيفات.

وفيما نحن نغادر القرية التراثية التي اقيمت على امتداد الخور خلف بيت الشيخ سعيد «جد حاكم دبي» سألت الاديب محمد المر الذي ولد في تلك المنطقة عما بقي من مرابع طفولته؟ فكان صريحا وقال: ليس الكثير. ثم اردف وهو يشير الى مسجد صغير بناه جده: لكننا نحاول الآن اعادة بناء وترميم ذلك الماضي الجميل.

واغلب الظن ان الخوف على ذلك الماضي هو الذي دفع المر الى اعادة بنائه ادبيا. فقصصه حافلة حتى حوافها العليا برائحة المكان، ومفردات البيئة، ونكهة العيش ما بين ديرة والجميرة والشندغة، وهذا ما جعل من تلك القصص مادة محببة للمترجمين الاجانب الذين اقبلوا على اعمال محمد المر بحثا عن النكهة الدبيوية والخليجية التي غلفها، واحتفظ بها معطرة بين السطور.

والجميل في دبي انها انتبهت الى خطورة سطوة الاسمنت وحده، وبدأت تحيي تقاليد الغوص، وتجارة اللؤلؤ، وتحافظ على القوارب التقليدية والصناعات اليدوية دون ان يمنعها ذلك من بناء نادي اليخوت والتطاول في العمران والتطلع لمنافسة هونغ كونغ، فالاسمنت عملة مستهلكة يمتلكها ويعرفها الجميع، وكذلك افواج السائحات الروسيات، وطائرات الطوبولف واليوشن التي لا تستطيع الاقلاع نهارا من شدة الحر.

ان تلك الماديات والمظاهر الاجتماعية الطارئة موجودة في كل مكان، ولا تعطي اية خصوصية لان خصوصية المدن كخصوصية البشر تنبع من شيء اعمق، واكثر بساطة يتعلق بروحها، واصالتها ونبضها الشعبي، واختلافها الفاتن الذي تمارسه بحرية واعتزاز.

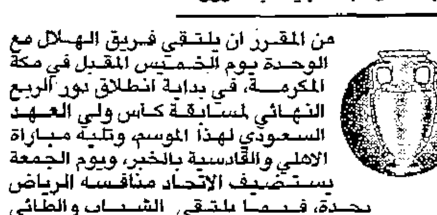
واظن ان ممارسة تلك الاختلاف الاصيل هو عين ما تحاوله دبي الآن، فهل تنجح روحها الفنية في انسنة نزعتها التجارية ام ينجح التجار في فرض ذوقهم الذي لا يابه كثيرا لجماليات البيئة، ومنطقهم الذي لا يقيم كبير اعتبار لمفردات الاصالة والتراث؟

السؤال معقد وصعب، والمستقبل مفتوح على كل الاحتمالات، ومن الآن، والى ان تتفق دبي بفنانيها وتجارها على الاتجاه الذي ستسير فيه مراكبها ستظل الاجابة مشوبة ببعض التفاؤل، فجيل الطفرة الذي يبني على شاطئ جميرة هذه الايام اول ناطحة سحاب في المنطقة لم ينس ـ لحسن الحظ ـ في غمرة انشغالات موجة التحديث العاجلة ترميم البيوت الطينية القديمة المحيطة ببيت الشيخ سعيد.

ازاح منافسه التقليدي النصر بالفوز عليه 1/2

الهلال يلتقي الوحدة في ربع نهائي كأس ولي العهد السعودي الخميس

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف



من المقرر ان يلتقي فريق الهلال مع الوحدة يوم الخميس المقبل في مكة المكرمة، في بداية انطلاق دور الربع النهائي لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لهذا الموسم، وتليه مباراة الاهلي والقادسية بالخبر، ويوم الجمعة يستضيف الاتحاد منافسه الرياض بجدة، فيما يلتقي الشباب والطائي بالرياض.

● الهلال والنصر: وكان فريق الهلال الكروي قد رد اعتباره امام منافسه التقليدي النصر بالفوز عليه 1/2، ويعد هذا الفوز الاغلى لانه اقصى النصر مبكرا من مسابقة كاس ولي العهد السعودي في المباراة التي جرت احداثها على ارض استاد الملك فهد الدولي مساء اول من امس، وحفلت بالندية والاثارة، وقدم اللاعبون لوحات فنية جميلة امتعت الجماهير التي تابعت اللقاء وكان الدور الاكبر في امتلاك زمام المباراة للاعبي الهلال الذين ظهروا بمستوى كبير وكانوا الافضل مهاريا وفنيا على مدار الشوطين.

وبدا واضحا ان صفوف الهلال اكثر توازنا رغم غياب لاعبيه الاجانب، من النصر منذ بداية الشوط الاول، الذي انتهى سلبا بين الفريقين، وظهرت بصمات مدرب الهلال البرازيلي فيريرا، عندما اوزع للاعبيه باستغلال نقاط الضعف في منطقة دفاع النصر وهي الهجوم عن طريق الاطراف حيث بدات الخطورة واضحة من قبل لاعبي خط الهجوم سامي الجابر وعبد الله الجمعان، وفي المقابل وقع مدرب النصر الروماني بلاتشي في خطأ كبير عندما احتفظ بالمهاجمين محيسن الجمعان واوهين كنيدي في مقاعد الاحتياط وهذا دفع بظهيري الهلال احمد الدوخي وخالد الرشيد في التقدم للمساهمة في الهجوم على مرمى النصر، ولم تنجح محاولات لاعبي خط هجوم الفريقين في التسجيل في هذا الشوط الذي انتهى سلبا.

ومع انطلاقة الحصة الثانية للمباراة كثف لاعبو الهلال هجومهم على مرمى النصر بغية تسجيل هدف السبق وتحقق ذلك عند الدقيقة 50 عندما استغل مهاجم الهلال سامي الجابر متخصص، الكرة العرضية من قبل زميله خالد الرشيد حولها الاول ببراعة براسه في شباك مرمى مضحي الدوسري.

ولم تدم فرحة الهلال كثيرا وجاء رد النصر سريعا عن طريق اللاعب ابراهيم الشويع الذي ارسل قذيفة قوية من خارج منطقة الثمانية عشرة كهدف التعادل للنصر «7»، هذا الهدف رفع الاداء الفني للمباراة كثيرا مما اجبر المدربين الى طرح اوراق التفوق فاشرك مدرب الهلال اللاعب يوسف الثنيان بدلا من عبد الله الجمعان، واستطاع هذا الاول ان يسجل هدف التفوق لفريقه «60» من ضربة حرة مباشرة ويعلن امتلاك فريقه لزمام المباراة اكثر من النصر ويقود سامي الجابر هجمة منسقة على مرمى النصر، ويعاق داخل منطقة الجزاء ولم يوفق الحكم يوسف العقيلي في اتخاذ القرار وامر باستمرار اللعب رغم انها ضربة جزاء لا يختلف عليها اثنان، ويحتج اللاعب كثيرا وطغى الشد العصبي على اداء اللاعبين ويعطل حارس الهلال صالح السلومي اللعب وينذره الحكم بالبطاقة الصفراء الا ان اعتراض السلومي على القرار منحه الكرت الاحمر وهذا دفع مدرب الهلال باخراج خالد التيماوي ودفع الحارس عبد الله الدعيع مكان السلومي «المطرود».

ولم ينفع التبديل الذي اجراه مدرب النصر بلاتشي حين اشرك ابراهيم عيسى واوهين كنيدي بدلا من بابا مالك وعبد العزيز الجنوبي ومن قبل ادخال محيسن الجمعان مكان عبد الله القرني ولم تثمر المحاولات الهجومية عن اي نتيجة ايجابية. وقبل نهاية اللقاء بخمس دقائق سدد عبد الله الشريدة قذيفة قوية ارتطمت بوجه اللاعب ماجد عبد الله فسقط الاخير على الارض فاقدا وعيه، واجريت له الاسعافات الاولية ونقل الى المستشفى ليكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين متساويا مع الهلال الذي حافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة.

● الاهلي والخليج: وفي الخبر فاز فريق الاهلي الكروي بصعوبة على فريق الخليج بنتيجة 2/صفر، الاهداف جاءت عن طريق الاخطاء التي وقع فيها دفاع الخليج فالهدف الاول جاء عن طريق ضربة جزاء سجله اللاعب طلال المشعل فيما سجل هدف الاهلي الثاني لاعبة البرازيلي لويس انطونيو 84 من الشوط الثاني، ولم يقدم فريق الاهلي مستوى جيدا في هذه المباراة، وكان الخليج ندا قويا للاهلي في هذه المباراة.



فهد المفرج نجم الهلال السعودي يسدد بالرأس باتجاه مرمى النصر (تصوير: عبد المنعم حامد)

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس ولي العهد السعودي
ازاح الهلال منافسه النصر عن الطريق عندما فاز عليه 1/2 وتأهل الى دور ربع نهائي. فاز الاهلي على الخليج بهدفين.

● البرتغال
عزز بورتو مركزه في الصدارة بفوزه على مضيفه ماريتيمو 2/صفر.

● بطولة العراق
خطا القوة الجوية نحو لقب الدوري العراقي لكرة القدم بعد فوزه على الكاظمية 2/صفر. وتعادل منافسه المباشر الزوراء مع الميناء 1/1 ضمن المرحلة الثامنة والعشرين. وتعادل الشرطة 1/1 مع الكرخ، وفاز الموصل على النفط بهدف لاحمد فتحي، وتعادل الكوت والصناعة بدون اهداف، وسامراء والرمادي 1/1.

الأهلي يواجه الاتحاد والاسماعيلي أمام بور فؤاد في نصف نهائي الكأس

منتخب مصر يفوز على ناميبيا 3/2 بصعوبة

القاهرة: من عبده زينة

جدد منتخب مصر أمله الضعيف في الصعود لنهائيات كأس العالم المقبلة بفرنسا بعد ان حقق فوزا صعبا 2/3 على ناميبيا في العاصمة ويندهوك، ليحقق اول فوز له منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الذي كان قد حققه ايضا على منتخب ناميبيا في القاهرة 1/7.

بدأ منتخب ناميبيا باحراز اول اهداف المباراة في الدقيقة 16 من الشوط الثاني ثم تعادل هادي خشبة لمصر في الدقيقة 30 من ضربة جزاء صحيحة. وبعد ست دقائق فقط اضاف حسام حسن هدف مصر الثاني ولم تمر سوى خمس دقائق اخرى ليتعادل المنتخب النامبيي وسط ذهول لاعبي مصر من ضربة جزاء ايضا. الا ان الدقيقة 42 حملت مفاجاة المباراة الاخيرة بعد ان تمكن حسام حسن من احراز هدف مصر الثالث والاخير من كرة طائشة سكنت شباك ناميبيا.

من جهة ثانية تقام اليوم في القاهرة وبور سعيد مباراتا الدور قبل النهائي لبطولة كاس مصر في ظل غياب لاعبي مصر الدوليين، فيلتقي في المباراة الاولى الاهلي مع الاتحاد السكندري وفي الثانية يلعب بور فؤاد مع الاسماعيلي.

ورغم ان الاهلي يلعب في القاهرة ووسط جماهيره إلا ان مباراته امام الاتحاد لن تكون سهلة ليس بسبب قوة الاتحاد التي ظهر عليها حديثا فقط ولكن لغياب نحو 11 لاعبا اساسيا من فريق الاهلي بينهم 9 دوليون مع المنتخب المصري، وفيلكس الغاني الذي يشارك مع منتخب بلاده في مباراته امام الجابون في تصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم اضافة الى اصابة نجم الفريق هشام حنفي الذي تجرى محاولات جادة لاشراكه في المباراة. إلا ان الدفعة التي حصل عليها الاهلي بعد فوزه في مباراته السابقة أمام اسوان في دور الثمانية للكاس في ملعب اسوان ووسط جماهيره كانت كبيرة لمواصلة الانتصارات ليعلن البدلاء انهم لا يقلون كفاءة عن اللاعبين الأساسيين وأملا في أن يحجزوا لهم موقعا ثابتا في صفوف الفريق حال عودة اللاعبين الدوليين. ولكن الاتحاد السكندري لن يكون فريسة سهلة امام الاهلي.

الساحل أمام السالمية في الجولة 17 من الدوري

منتخب الكويت كسب سنغافورة بهدف وتصدر مجموعته لكأس العالم

كوالالمبور - الكويت: من صلاح رشدي

تصدر الكويت مجموعته في تصفيات كاس العالم بعد فوزه على سنغافورة بهدف مقابل لاشيء في المباراة التي جرت امس بسنغافورة. سجل هدف الكويت والمباراة الوحيد اللاعب هاني الصقر في الدقيقة 29 من بداية المباراة. وقد اضاع هجوم الكويت عدة فرص محققة وخاصة بشار عبد الله الذي انفرد بالمرمى في الدقيقة 25 وسدد الكرة خارج المرمى وقد استبدله المدرب ماتشاله في الشوط الثاني واشرك حمد الصالح الذي كاد يسجل هدفا ولكن كرته اصطدمت بالقائمة.

من جهة ثانية تختتم اليوم الجولة 17 لبطولة الدوري الكويتي الذي يواصل مسيرته دون اللاعبين الدوليين حيث يستضيف الساحل بملعبه فريق السالمية، وخيطان مع العربي، ويلعب الشباب امام اليرموك على الاضواء الكاشفة بكيفان. وبنظرة سريعة على موقف الاندية المتبارية اليوم نجد ان الساحل يحتل المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة، وقد نجر اكبر المفاجات في الجولة السابقة بفوزه على العربي بهدف وابعاده عن القمة. والساحل من الفرق التي برزت في الموسم الماضي وحجزت مكانا لها في الدوري الممتاز ولكن بعد الغائه هبطت عزيمة الفريق ليتلقى عدة خسائر ابعدته عن صراع المنافسة ولكنه عاود صحوته في عدة لقاءات كان منها لقاؤه الاخير امام العربي، والساحل يضم عناصر جيدة ومدربا قديرا ولكنه فريق متقلب المزاج، وقد سبق للساحل ان تعادل مع السالمية في القسم الاول 1/1، وكان السالمية مكتمل الصفوف فهل يتمكن من الفوز عليه اليوم دون نجومه خاصة ان الساحل معنويات لاعبيه عالية بعد فوزهم على العربي في الجولة السابقة.

اما بالنسبة لمباراة خيطان مع العربي التي تقام بملعب خيطان فهي صعبة للعربي الذي تلقى خسارة امام الساحل في الجولة السابقة ابعدته عن القمة. وقد صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم بان الفريق استفاد من الخسارة وانها لن تتكرر وانه سيسعى لتحقيق الفوز اليوم لاستعادة الصدارة من جديد.

ومن ناحية اخرى اوقف الفحيحيل انطلاقة كاظمة وهزمه بهدف للاشيء سجله محمد زايد في الدقيقة 83 بعد مباراة متوسطة فشل خلالها كاظمة في اختراق طريقة الفحيحيل الدفاعية وعاد خاسرا ليتوقف رصيده عند 36 نقطة ويرفع الفحيحيل رصيده الى 18. نقطة وكانت المفاجاة الثانية من الجهراء الذي تعادل مع النصر بثلاثة اهداف لكل منهما بعد ان تقدم النصر 1/3.



عقب خسارة فريقه في إياب نصف نهائي كأس أوروبا

مطالب بعدم تجديد يونايتد لعقد كانتونا

لندن: «الشرق الاوسط»

هاجمت الصحف الشعبية البريطانية الفرنسي اريك كانتونا قائد مانشستر يونايتد الانجليزي واعتبرته جماهير يونايتد مسؤولا عن خسارة الفريق امام دورتموند الالماني صفر ـ 1 في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لكاس الاندية الاوروبية ابطال الدوري اول من امس في مانشستر وعدم التاهل بالتالي الى المباراة النهائية.

واجمع النقاد البريطانيون على ان عدم نجاح كانتونا امام مرمى دورتموند كان السبب في خسارة مانشستر، وانه قد ياتي الوقت الذي ينفصل فيه المدرب اليكس فيرجسون عن «المهندس الفرنسي». بيد ان رئيس النادي مارتن ادواردز اكد «كانتونا مرتبط معنا بعقد لموسم آخر وليس هناك اي سبب يبرر هذا الترويج».

ومن المقرر ان يحسم اريك التكهنات بخصوص مستقبله مع مانشستر يونايتد قبل نهاية الصيف الحالي، ويحتفل كانتونا بعيد ميلاده الواحد والثلاثين الشهر المقبل. ويبلغ راتبه حاليا نحو 15 الف جنيه استرليني اسبوعيا (ويجيء هذا وسط تكهنات متضاربة حول مستقبل كانتونا في يونايتد في ان هذا الموسم سيكون الاخير بالنسبة له في صفوف الفريق الانجليزي غير ان هناك «لوبي» يدعم حظوظ كانتونا ضمن استمراره في صفوف يونايتد، يتقدمهم بالطبع المدير الفني اليكس فيرجسون، وبعض اعضاء مجلس الادارة، باعتبار ان يونايتد صاحب الدفعة المعنوية العالية في التقدم بثبات نحو لعب بطولة انجلترا للمرة الرابعة خلال خمس سنوات.

وكان انصار يونايتد قد وضعوا في اعتبارهم قبل لقاء دورتموند على ملعب اولد ترافورد هو ان اللقاء سيكون قويا، خصوصا ان اصحاب الارض الانجليز وضعوا، رغم هزيمتهم امام الالمان ذهابا، قدمهم على الطريق المؤدية الى لقب محلي رابع خلال السنوات الخمس الاخيرة وهم يحلمون بمنح انجلترا اهم كاس اوروبية للمرة الاولى منذ 1984 عندما احرزها ليفربول في ذلك الموسم.

وازدادت ثقة الفريق الانجليزي بعدما ألحق بليفربول، احد منافسيه على اللقب المحلي، هزيمة نكراء في عقر داره 1/3 السبت الماضي في الدوري الانجليزي الممتاز، غير ان خصمه الالماني بطل دوري بلاده في الموسمين الماضيين لم يهزم خارج ارضه ضمن المسابقة الاوروبية الحالية.

وكانت مباراة الدور قبل النهائي الثانية والتي تاهل فيها بروسيا دورتموند الالماني للمرة الاولى في تاريخه للنهائي للبطولة بفوزه بهدف وحيد سجله لارس ريكن في الدقيقة الثامنة، على حد قول بعض النقاد الرياضيين، اعاده لنصف نهائي بطولة الامم الاوروبية العاشرة بين انجلترا والمانيا الصيف الماضي، والتي توجت الاخيرة بطلة لها، وقد يعتبرها الانجليز ثارية لخسارة بلادهم ولخسارتهم ايضا.



كانتونا قائد مانشستر يونايتد (وسط) في مباراة فريقه الأخيرة أمام دورتموند في قبل نهائي كأس أوروبا (ا.ب)

ضمن تصفيات المجموعة الأفريقية الثانية لكأس العالم 98

لقاء مصيري لمنتخب ليبيريا أمام تونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يستضيف المنتخب التونسي نظيره الليبيري معززا بنجمه المتالق جورج على أستاذ المنزه في العاصمة تونس اليوم، ضمن تصفيات المجموعة الافريقية الثانية الخاصة بالتأهل لكاس العالم في فرنسا 1998.

وتكتسي هذه المباراة اهمية كبرى بالنسبة للمنتخب الليبيري الذي سيلعب آخر ورقة له في تصفيات هذه المجموعة وهو مطالب بالفوز ليبقي على كامل حظوظه في المراهنة على كسب التاهل الى مونديال فرنسا، في حين ان المنتخب التونسي الذي يتزعم مجموعته بـ 9 نقاط يبدو امامه فرصة كبيرة لاقتطاع ورقة الترشح الى كاس العالم 98 بعد عشرين سنة من الغياب عن مثل هذه التظاهرة الكروية العالمية، وهو امام خيارين يخدمان مصلحته، اما الفوز وضمان التاهل بنسبة 99 في المائة او التعادل وانتظار مباراة ناميبيا في شهر يوليو (تموز) المقبل لتحقيق الترشح.

وأجرى المنتخب الليبيري ثلاث حصص تدريبية باستاد المنزه الذي لم يسبق له ان لعب فيه برغم تباريه مع المنتخب التونسي في اربع مناسبات سابقة للتعود على ارضية الملعب وتحديد الخطة والتشكيلة التي ستكون جاهزة لموعد يوم غد الاحد وكان المنتخب الليبيري الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية بـ 4 نقاط قد خاض يوم الخميس الماضي مباراة ودية مع نادي الترجي التونسي انتهت بالتعادل السلبي بين الفريقين وكاد خلالها نادي الترجي ان يفوز على المنتخب الليبيري بعد السيطرة الواضحة التي فرضها على المباراة واضاع خلالها فرصا عديدة للتسجيل علما بان نادي الترجي خاض هذه المباراة منقوصا من لاعبيه الدوليين الموجودين حاليا في معسكر المنتخب التونسي بمنتجع عين دراهم بالشمال التونسي.

ولحفز همم اللاعبين التونسيين ودفعهم نحو الفوز وكسب التاهل الى مونديال فرنسا وعد الاتحاد التونسي لكرة القدم كل لاعب من المنتخب التونسي بمنحه جائزة مالية تقدر بـ 4 آلاف دولار.

وأكد نجم المنتخب الليبيري ونادي ميلانو الايطالي جون ويه انه حرص شخصيا على الحضور المبكر لتونس للتاقلم اولا مع مناخها والاستعداد والتركيز في ظروف جيدة على المباراة فالمنتخب التونسي يعد حاليا من احسن المنتخبات الافريقية ويجب ان ناخذ حذرنا منه على جميع المستويات.

وحول المركز الذي سيلعب فيه امام المنتخب التونسي قال جون ويه تعودت دائما الاحتفاظ بهذا السر لساعة المباراة لما فيه مصلحة منتخب ليبيريا، لكن الاكيد ان مردودي سينعكس ايجابيا على بقية افراد المنتخب الليبيري لحفزهم على تقديم مباراة طيبة في قيمة الحدث وهذا مهما كان المركز الذي سأشغله في مباراة اليوم الاحد امام تونس.

الذهب والبطولات الدولية لم تغب عنهم منذ عام 96 ..وتألقوا أخيرا في الدوحة

الكينيون أبطال العالم في سباقات 3 آلاف متر موانع

الدوحة: من مساعد العصيمي

راى افضل لاعبي العالم في سباق 3000 متر موانع الكيني جوليوس كيتير وهو الحائز ذهبية اتلانتا في هذا السباق والفائز بالمركز الثاني في بطولة قطر بزمن قدره 40.73 دقيقة، ان الكينيين هم ابطال هذا النوع من السباقات ولن بطولات العالم والاولمبياد تحتاج الى وقت طويل لكي تحتفل ببطل آخر من خارج كينيا.

وقال كيتير في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان المراكز التصنيفية العالمية تؤكد ذلك لا سيما ان الكينيين هم المسيطرون حتى ترتيبها العاشر، واضاف ان البطولات العالمية في جميعها لم تغب عن الكينيين في عام 1996 كدليل واضح على ذلك، واضاف انني حققت ذهبية اتلانتا لانني الافضل عالميا واطمح بان اطور من رقمي لكي ابقى في الصدارة وحصد الالقاب.

وسيطر الكينيون على سباق 1500م فحل بينسون كويش اول بزمن 3.34.39 دقيقة، امام موزس كيجن 3.36.38 دقيقة ووليم تانوي صاحب المركز الثالث ايضا في بطولة العالم داخل القاعة (3.36.52 دقيقة).

وكما كان متوقعا، احتل الكينيون المراكز الثلاثة الاولى في سباق 3000م فجاء بول بيتوك، ثاني بطولة العالم داخل قاعة خلف الاثيوبي هايله جيبريسلاسي، في المركز الاول مسجلا 7.40.42 دقيقة امام جوليوس كيتور (7.40.73 دقيقة) وجون تشيرتشير (7.43.84 دقيقة).

وفي سؤال عن من ينافسه عالميا ويخشاه كثيرا؟

اجاب كيتير قائلا: مثلما ذكرت لك ان المنافسة في هذا السباق قائمة بيني وزملائي من اعضاء الفريق الكيني واعتقد ان جون كوسجي (كيني) منافس عنيد لي وبيننا صداقة حميمة ولكن داخل المضمار كل منا يبحث عن الفوز فقط وكوسجي عداء متالق ويحفظ مراحل السباق جيدا، اضافة الى انه قد سجل افضل رقم عام 1996 واعتقد انه (5.05.68 دقيقة) في نهائي سباق الجائزة الكبرى في ميلانو.

وايضا لا اغفل زميلي بول بيتوك (كيني) (الفائز بالمركز الأول في هذا المضمار ببطولة قطر الدولية) لا سيما انه المصنف الثالث عالميا ولكنه يوزع جهده كثيرا بين 3000 متر موانع وسباق 5000 متر.

● وماذا عن الابطال العرب في ميدانك؟

ـ اعلم انكم في الخليج العربي تتقدمون بسرعة في المجالات الرياضية ومن واقع خبراتي ان المسافات المتوسطة مناسبة لكم جيدا من حيث القدرات البدنية والاستعداد وخطواتكم فيها جيدة، وفي شمال افريقيا الجزائريون والمغاربة يؤكدون ذلك رغم انهم يبرعون في 1500 و5000 متر ويبدو ان السبب ان للموانع مواصفات خاصة مرتبطة بنا اكثر نحن الكينيين.

● وهل تعرف البطل السعودي سعد شداد؟

ـ نعم اعرفه جيدا رغم اني لم التق به في اي بطولة عام 1996 وحينما قابلته في الدوحة سالته عن سبب ذلك وعرفت ان الاصابة قد غيبته كثيرا بعد البرونزية التي حققها في جوتبورج 1995 واضاف انني اعرف جيدا (المغربي) خالد قيرواني واعتقد ان تنقله بين 5000 متر و3000 متر موانع وتفضيله للسباق الاول جعله يغيب عن السباق الاخير كثيرا. ايضا حسب معلوماتي انه بصدد حمل الجنسية الاميركية واللعب في بطولة العالم المقبلة باسم اميركا.

● ماذا عن الاجواء في بطولة قطر الدولية؟

ـ كل شيء هنا في قطر سار جدا ومفرح فهم مهتمون برياضة العاب القوى، لا سيما انهم بدأوا يتلمسون الانجازات والحضور الدولي المثمر وهم يفعلون ذلك بدراية وثقة وهذه البطولة رغم انها اقيمت في مطلع موسمنا وخلال فترة الاعداد الا انني ارى انها مناسبة جيدة لخوض منافسة قبل بطولة العالم التي ستقام في اثينا شهر اغسطس (آب) المقبل.

وحقيقة كنت اخشى ومعي زملاء كثيرون من اوروبا واميركا ان يكون الجو حارا كما هي عليه عادة منطقة الخليج الا ان الاجواء كانت جميلة ودرجات الحرارة معتدلة حتى الرياح ليس لها تاثير على الاجواء ولا التمارين ولا حتى السباقات.

هموم الكرة المصرية يناقشها اتحاد الكرة الثلاثاء

القاهرة: من عبده زينة

يناقش مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل هموم الكرة المصرية من خلال التقرير الذي سيرفعه الكابتن محمد عبده صالح الوحش المستشار الفني الجديد للاتحاد، والذي سيعرض فيه اهم تصوراته لاصلاح مسار الكرة المصرية بعد العروض الهزيلة التي قدمها المنتخب الوطني خلال مشواره في التصفيات المؤهلة لكاس العالم. كما سيناقش المجلس تصورات وآراء اعضاء مجلس الادارة في كيفية النهوض بالكرة المصرية التي تعيش حالياً اسوأ احوالها.

وكان سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم قد طلب من الكابتن عبده صالح الوحش تصوراته لتطوير الكرة المصرية وعرضها على الاتحاد واعلان اهم النتائج التي سيتوصل اليها الاتحاد في مؤتمر صحافي موسع.

وتاتي هذه الخطوة من اتحاد الكرة بعد تضاؤل فرصة المنتخب الوطني في الصعود لنهائيات كاس العالم والتي ستقام في فرنسا بعد هزيمته الاخيرة من ليبيريا 1/صفر مما اعطى الفرصة لتونس لتكون المرشحة الاولى في هذه المجموعة للصعود بعد فوزها على ناميبيا في عقر دارها 1/5 وتحتاج لاربع نقاط فقط لتضمن الصعود وهذا سهل بالنسبة لها حيث تستضيف ليبيريا وناميبيا على ارضها ووسط جمهورها.

وينتظر المنتخب الوطني المصري معجزة وهي ان يخفق المنتخب التونسي في احدى هاتين المباراتين حتى يمكن له المنافسة الصعود والتي ستحسمها مباراتها معاً في القاهرة.

ولعل اهم التصورات التي سيضعها الوحش في تقريره هي اسباب فشل جميع المدربين بمختلف جنسياتهم ورؤيته المستقبلية لوضع الجهاز الفني الجديد بقيادة الجوهري خاصة ان المنتخب المصري مر بمرحلة انعدام وزن ونال استياء جماهير الكرة المصرية لفترة طويلة بعدما صار فريسة سهلة لجميع الفرق الافريقية ولم يشفع له تاريخه الطويل من تحقيق نتائج طيبة خارج ارضه كباقي الفرق مثل تونس والمغرب.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 برامج الطبخ 06.00 بيت خالتي 07.30 نهاركم سعيد 10.00 برامج الرياضة 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء ايضا يبكون 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 كتاب لويزيانا 17.00 برنامج خاص عن كميل شمعون 18.00 برنامج عن السيارات 18.30 ماريا وبس 19.30 حوار العمر 21.30 برامج الرياضة 23.00 مهرجان دبي 97

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 علوم مختارة 12.50 منوعات 13.00 ملاحظة صحية 13.15 آفاق للمعرفة 14.30 حوار الاجيال 15.00 مسلسل

المساء 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغد (برنامج منوع) 18.00 يا هلا 19.30 نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

09.30 برامج الأطفال 12.30 همزة وصل 13.45 منوعة: «أحلى الأماسي» 16.00 كرة القدم: تونس/ليبيريا 18.50 منوعة: «انغام في الذاكرة» 20.00 الأخبار 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: «حارة المحروسة» 21.30 الأحد الرياضي 23.30 وثائقي: مأساة العصر 00.50 منوعة: أديب الدايخ مهرجان المدينة (الجزء 2)

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الأطفال 09.08 برنامج «أحلى صباح» 10.30 مسلسل «ساعات الخطر» أحمد عبد العزيز وجيهان نصر 11.30 برنامج ثقافي 12.30 منوعات 13.00 فترة الأطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل طلعت حمدي وأماني الحكيم 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج «آفاق الفن» 17.00 برنامج «الملف الإخباري» 19.15 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «عندما تتحرك الجبال» تمثيل: يوسف شعبان وجيهان نصر 23.00 برنامج «عتيق الصوف» 00.00 نشرة الأخبار

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 للمسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 للمسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد صلاح السعدني محمود الجندي 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام جلال الشرقاوي تيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا 97 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 فلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «بنت نوات» 02.00 فيلم «حالة اشتباه» 04.06 فيلم «أمنت بالله» 06.00 فيلم «الشاغبات والكابتن» 08.00 فيلم «سارق الملايين» 10.00 فيلم «حنفي الابهة» 12.15 فيلم «امرأة عاشقة» 14.00 فيلم «الخرتيت» 16.00 فيلم «الحب الخالد» 18.00 فيلم «استغاثة من عالم آخر» 20.00 ايام نور الشريف - فيلم «صراع الاحفاد» 22.20 فيلم «صقر العرب»

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل سوري - الثريا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 سباق سيارات صغيرة 01.00 الدوري البرازيلي 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 05.00 المركز الرياضي العالمي 05.30 سباق سيارات صغيرة (اعادة) 06.30 نهائيات كرة السلة الاميركية 09.00 للمركز الرياضي 10.00 نهائيات كرة السلة الاميركية 12.30 المركز الرياضي العالمي 13.00 الدوري البرازيلي (اعادة) 15.00 المركز الرياضي (مباشر) 16.30 الرياضات العجيبة 17.00 بطولة سيرف (مباشر) 16.30 الرياضات العجيبة 17.00 بطولة سيرف (مباشر) 19.00 الدوري الهولندي 21.00 سباقات الخيل الاميركية 21.30 كأس لاس فيجاس للغولف 23.00 المركز الرياضي 23.30 اخبار البيسبول

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع 10.30 مسلسل: الحياة امل 12.05 هذا للنساء 12.50 مسلسل عربي 13.45 اماكن لها تاريخ 14.10 ربحك اسرع 14.50 ديوان العرب 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كاميرا الشام 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 اوراق ثقافية 19.00 يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج1 21.05 فوازير شامية 21.35 زمان يا طرب 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق للعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية 04.30 فوازير شامية - اعادة 05.15 موازين القران 05.55 للموسوعة الصحية - إعادة

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 انهم يقتلون الشرفاء 05.00 شاطئ الحب 07.00 في الطريق اليك 07.30 امراة وظل رجل 09.00 كلام جرايد 09.30 نساء ضد القانون 11.30 زوجة محرمة 13.30 البحث عن فضيحة 15.00 صحافة وسينما 15.30 حياة عازب 17.30 ماسترسين 18.00 ماليش غيرك 20.00 قطر الندى 22.00 كنز الكنوز 22.30 حبيبي الاسمر 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART اعادة 08.30 استعراض كرة القدم الأسيوية - اعادة 09.30 العالم في سباق 10.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 11.00 برنامج ثقافة «اكس» 11.20 مباشر سباق السيارات فورمولا 1 من ايمولا - ستشيو AGEDA بث متاخر لبطولة الاساتذة الاوروبية للجمباز في باريس 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تلفزيون المستقبل

4.00 برامج الاطفال 6.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: صقر العرب 12.00 موجز الاخبار 1.00 برامج الاطفال 2.00 فيلم اميركي 3.30 حديث في المدينة 4.30 الاخبار 5.00 سينمجلة 5.30 مسلسل مصري: بين الغائب 6.30 فيلم اميركي 8.30 فيلم عربي: صقر العرب

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي اليقين 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.20 واحد في المليون 14.45 احلام العصافير- حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي (نصف ساعة جواز) 17.20 برنامج شموع 18.00 برنامج رسائل 18.15 حسواديت الاغاني 18.45 المسلسل العربي الرجل والليل 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة 23.15 من اغاني الافلام 24.15 مسلسل عربي بعد منتصف الليل 1.15 رفع الستار 1.45 منوعات 2.00 عالم الحيوان 2.30 فيلم عربي 4.30 فيلم تسجيلي 5.00 المسلسل الديني محمد رسول الله 5.45 اقوال الصحف

المطربة نعيمة سميح:
الإعلام مقصر بحق أغاني المغرب

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد غياب دام اكثر من 18 عاما زارت الكويت اخيرا المطربة المغربية نعيمة سميح ملبية دعوة للمشاركة في فعاليات المعرض المغربي «المغرب في ربوع الكويت».

في البدء عبرت نعيمة سميح عن سعادتها للحفاوة البالغة التي قوبلت بها من قبل الجمهور الكويتي وقالت: «بعد مضي كل هذه السنين ما يزال الجمهور الكويتي يتذكر أغنياتي وخصوصا اغنية «جريت وجريت» لكن سعادتي شابها نوع من الحزن بعدما علمت ان مكتبة التلفزيون الكويتي لا تحتوي على أي اغنية من اغنياتي الجديدة. ولا اعرف بالضبط على من اوقع باللائمة.

وتضيف نعيمة سميح: لست مقصرة، لكن السبب يرجع الى تقصير وسائل الاعلام في بث الأغاني من المغرب العربي. وبات من غير المعقول ان نقترح نتاجاتنا على وسائل الاعلام في حين ان هذه الوسائل نجدها تلاحق صغار المطربين ومحدودي الموهبة، كما انني لا ابرئ الشركة المنتجة لألبوماتي، لانها مسؤولة عن التوزيع ومن المحزن عدم اهتمامها بالسوق الخليجي لنشر آخر الاغاني خاصة ان الجمهور الخليجي يعرفني منذ 18 عاما ولكنني لن اترك الأمر وشانه بل سانظر مع الشركة فور عودتي الى المغرب.

وحول فكرة اقامة حفلات غنائية في الكويت تعرف من خلالها على كل ما قدمته في السنين الماضية ولم يسمعه الجمهور الكويتي قالت المطربة «انها فكرة جيدة واعتبرها الوسيلة المثلى لتعريف الجمهور ببعض ما قدمت من اغنيات بعد «جريت وجريت».

وأكدت وجود نية للتعاون مع المطرب عبد الله الرويشد وان هذا المشروع اخذ شوطا كبيرا ومن المنتظر ان يرى النور في المستقبل القريب. وعن مستوى الاغنية العربية وكيف تراه قالت: «من البديهي ان التطور الذي طرأ على الأغنية العربية من حيث الكلمات او الالحان والايقاع من شانه ان يحدث انقلابا في مسيرة الاغنية العربية. فلو نظرنا الى حال الاغنية قبل ثلاثة عقود تقريبا لرأينا القمم التي زرعت في نفوسنا حب الطرب وفي الوقت ذاته قدمت اعمالا لا تزال راسخة في اذهان ووجدان المستمع العربي، لكن ما يقدم الآن لا يبقى في الذاكرة بل تمحوه الدقائق التي يستغرقها».


المطربة نعيمة سميح

تناجي أيام زمان عبر رشدي أباظة
صباح ترد على التساؤلات حول اعتزالها بمسرحية جديدة و10 أغان و8 فساتين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعمد الفنانة اللبنانية صباح عند سؤالها عن أوان اعتزالها الى الرد بحزم على سائلها بانها لا تفكر فيه طالما انها تتمتع بالصحة والعافية والقدرة على العطاء الفني.

وترفض صباح ربط تقدم العمر، وقد تعدت السبعين عاماً، بوجوب تقاعد المرء او تقوقعه بل بالاصرار على مواصلة الحركة والعمل بما يتناسب مع هذا العمر.

وانطلاقا من هذه القناعة صعدت صباح مجددا قبل ايام الى خشبة مسرح «اريسكو» الجديد في بيروت في مسرحية جديدة من اخراج زوجها الشاب فادي لبنان اختير لها عنوان «كنز الاسطورة» من باب التذكير بمسرحيتها السابقة «الاسطورة» التي استمر عرضها في العام الماضي اكثر من ثمانية اشهر.

وقد راحت صباح على مدى ساعتين ونصف الساعة تقدم مجموعة من اغانيها الجديدة (عشر اغان) وتبدل فساتينها الواحد تلو الآخر حتى بلغ عددها 8 فساتين بمعدل فستان كل ربع ساعة. ولم تغب عن المسرح الا دقائق لتطل من جديد باسمة حريصة على الترحيب بمشاهديها فردا فردا وهذه ميزة طبعت اطلالة صباح المسرحية منذ زمن بعيد.

لماذا «كنز الاسطورة»؟

عن هذا السؤال رد مخرجها فادي لبنان «لان الناس احبت الاسطورة الجزء الاول فقررنا اعتماد «كنز الاسطورة» كتكملة للقصة التي تدور احداثها في جزيرة نائية تحكمها التكنولوجيا من جهة والطبيعة من جهة ثانية. وتبدأ التحديات بين الاثنين فتتبنى الاميرة ندى (صباح) حكم الطبيعة ويتبنى الوالي (الفنان جوزف عازار) حكم التكنولوجيا ويبلغ الصراع اوجه بينهما وتتخلله مواقف طريفة انتقادية ساخرة... وهنا تبدأ القصة ويبدأ كل من الاميرة والوالي البحث عن الكنز المفقود في الجزيرة ضمن اطار من الديكورات المختلفة بلغت تكاليفها 20 الف دولار.

يشترك في «كنز الاسطورة» الفنان المسرحي الكوميدي كريم ابو شقرا بدور مستشار الاميرة وورد الخال بدور سهام الفتاة البسيطة (اشتهرت مؤخراً في المسلسل التلفزيوني «العاصفة تهب مرتين») والمطرب الامير الصغير بدور زعيم اللوجيا وفريق استعراضي اتقن تدريبه مخرج المسرحية وبطلها والمشارك في كتابتها فادي لبنان.

وتؤكد الشحرورة صباح لـ«الشرق الاوسط» بان «كنز الاسطورة» هي من اجمل المسرحيات التي قدمتها حتى الآن. وتامل ان يستمر عرضها حتى نهاية العام الجاري.

وفي سياق تغييرها للفنان الراحل رشدي اباظة الذي ترددت قصة ارتباطهما الزوجي لليلة واحدة فقط ادت صباح اغنية تناجي فيها «ايام زمان» مع عرض لفيلم تضمن مشاهد مختلفة تجمع صباح ورشدي اباظه.


صباح وفادي لبنان وجوزف عازار وكريم أبو شقرا في مشهد من «كنز الأسطورة» (تصوير: جوزف أبي رعد)

تشاهد اليوم

جواد الأسدي ضيف «السهرة المفتوحة»

تستضيف حلقة اليوم من برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط المخرج المسرحي الدكتور جواد الاسدي. ويتناول الحوار معه تجربته المسرحية بصفة خاصة، والمسرح العربي عامة، كما يتوقف عند طموحاته وعدداً من المسائل الاخرى.

والدكتور جواد الأسدي خريج اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وحاصل على الدكتوراه من بلغاريا. اخرج واعد اعمالاً مسرحية كثيرة منها «راس المملوك جابر» للكاتب السوري عبد الله ونوس عام 1984 واخرج مسرحية «العائلة توت» للكاتب المجري شتيفان اوركين عام 1983 للمسرح الفلسطيني والتي فازت بجائزتين ذهبيتين في مهرجان قرطاج. كما اخرج للمسرح الفلسطيني «ثورة الزنج» للشاعر معين بسيسو. و«خيوط من فضة» التي نال بها الجائزة الكبرى من مهرجان قرطاج العام 1985. واخرج مسرحية «الاغتصاب» لسعد الله ونوس، ومسرحية «تقاسيم على العنبر» المستوحاة من قصة «عنبر رقم 6» لتشيخوف، وغيرها من الاعمال المسرحية الطليعية ضمن تجارب مسرحية جادة تعمل على اظهار البساطة في التشكيل الحركي وتطمح الى افساح المجال للارتجال بما يتيح للممثل ابراز مهاراته وحضوره على خشبة المسرح. برنامج «السهرة المفتوحة» يبث في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

برنامج «دين ودنيا»

برنامج «دين ودنيا» الذي يقدمه الدكتور احمد هليل في الفضائية الاردنية يستضيف اليوم الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن للحديث عن رسالة الاعلام كوسيلة اتصال والتلفزيون كوسيلة فعالة في ايصال الرسالة ودور الإعلام في الاعداد ومواكبة التنفيذ والتوجيه العام وكوسيلة تعليمية تربوية. يبث البرنامج الساعة الرابعة بعد ظهور اليوم بتوقيت جرينتش.

حسام الدين مصطفى يرفض الرد على اتهامات مؤلف «الأبطال»

القاهرة «الشرق الاوسط»

اثارت اتهامات مؤلف مسلسل «الابطال» سامي غنيم غضب مخرجه حسام الدين مصطفى خصوصا بعد ما تاكد تقديم جزء ثان من المسلسل ولكن بمخرج اخر هو ممدوح مراد!

كان المؤلف قد اتهم المخرج حسام الدين مصطفى بانه السبب في عدم نجاح الجزء الاول وتحقيقه نفس نجاح مسلسل الفرسان واكد المؤلف ان السبب هو تدخل المخرج في سياق احداث المسلسل وحذفه لاكثر من 120 مشهدا لم يتم تصويرها واسناده ادوارا مهمة لبعض الممثلات صغيرات السن مجاملة لهن.

جاءت ردود المخرج حسام الدين مصطفى ساخرة من كل هذه الاتهامات فاكد انه قدم الجزء الاول كعمل فني متكامل، وبعد عرضه على الشاشة لم يعد هناك مجال للحديث عنه فهو رؤية مخرج متكاملة.

كما رفض التعليق على الاتهامين بانه حذف منه 120 مشهدا وانه جامل بعض الممثلات الجدد قائلا انه عندما اعتذر عن عدم تقديم جزء ثان من هذا العمل انقطعت الصلة بينه وبين العمل نهائيا ولاداعي لمناقشة اتهامات هي في اساسها شيء من لاشيء.

اما المؤلف سامي غنيم فقد اكد انه سعيد باسناد مهمة اخراج الجزء الثاني للمخرج ممدوح مراد لانه من المخرجين المتميزين في مجال الاعمال التاريخية وان الجزء الثاني سيتناول فترات النضال الوطني بداية باعدام محمد كريم وتفجير ثورة القاهرة الاولى ضد نابليون بونابرت والتي اخمدها بقوة المدافع.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا

1 - عاصمة ماليزيا
2 - حرف هجاء - من الزهور
3 - ضد عسيرة - يفوز ويفلح
4 - حيوان جبلي - من الفواكة - متشابهان
5 - سيف - نعبر «معكوسة»
6 - مادة متفجرة
7 - تنحني - دولة من حوض البحر الابيض المتوسط
8 - متشابهة - هم وغم «معكوسة»
9 - فاقد الاب - ضد امل
10 - متاسف

● عموديا

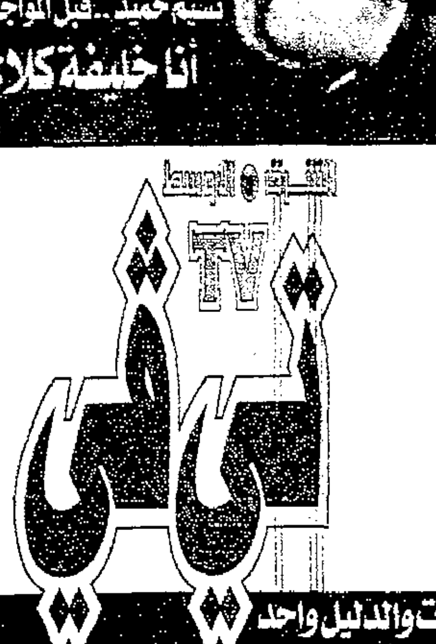
1 - ملكة فرعونية
2 - ضد ضيق - حرف جزم - للنهي
3 - اديب فلسطيني راحل
4 - ضد حوجبة
5 - للقول - فراق
6 - للتمني - بترولي - للنفي
7 - قوي وشديد - طريق
8 - نشتم «معكوسة» - جواد
9 - دولة من جزر الانتيل
10 - نبات طيب الرائحة - مرض صدري

الحل السابق

في هذا العدد

- أوراق ملونة من حياة الملاكم العالمي نسيم حميد.. نعم سأبقى أسطورة وخليفة كلاي على الحلبة
- شويكار بين الأسرة والتكنولوجيا
- أخته تصبح والدته.. جاك نيكلسون قنبلة يجب نزع فتيلها
- الفنانون السوريون بين الصابون ومعجون الحلاقة.. عرض الاعلان لا يسيء الى الفنان
- اكتشاف تسجيلات جديدة لمغني الروك الراحل إلفيس بريسلي
- مايكل جاكسون: علاقتي بديبي ممتازة ولا خلافات مع مايكل الصغير
- الطفل العربي في زمن الفضائيات.. أطفال سورية يتابعون كرتون تركيا ومسلسلات الكبار.. وفي المغرب بين نقص الانتاج المحلي والحلم بمجلة للأطفال.. وفي الكويت يطالبون بتخصيص قناة خاصة بهم





تعددت القنوات والدليل واحد



عرب وعجم



الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز بن معمر — نجاح العطار

● **رومان هرتسوج** رئيس جمهورية المانيا الاتحادية قلد سليمان حداد السفير السوري في بون وسام الاستحقاق الكبير بمناسبة انتهاء مهامه وتقديراً لخدماته ومساهمته في تطوير العلاقات الثنائية بين المانيا وسورية.

● البروفسور **يوجين قطران** رئيس مركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية - لندن يقيم حفل استقبال تليه محاضرة يلقيها الدكتور **نجيب النعيمي** وزير العدل القطري حول «دور القانون والاقتصاد في تنمية قطر» في المعهد مساء غد.

● الدكتورة **نجاح العطار** وزيرة الثقافة السورية افتتحت امس معرض الفنان **أحمد ابراهيم** في صالة عشتار للفنون الجميلة بدمشق. المعرض يضم 30 لوحة زيتية تمثل الطبيعة ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

● الأمير **مشعل بن سعود بن عبد العزيز** أمير منطقة نجران يلتقي في الرياض خلال هذا الاسبوع عدداً من الوزراء للتباحث معهم حول احتياجات المنطقة من المشاريع الانمائية والخدمية المدرجة في موازنة الدولة للعام الحالي.

● الدكتور **عبد الله بن عبد العزيز بن معمر**، وزير الزراعة والمياه السعودي يغادر اليوم الى القاهرة للاشتراك في اجتماع المؤتمر الوزاري العربي للزراعة والمياه الذي سيعقد هناك خلال الفترة من 29 - 30 ابريل (نيسان) الحالي،

كما يرأس الوزير السعودي الدورة الثامنة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على مستوى وزراء الزراعة العرب والتي ستعقد في الفترة من 30 ابريل وحتى الاول من مايو (ايار) المقبل.

● **حسين الصدر**، سفير جمهورية مصر العربية لدى الفاتيكان، اقام حفل عشاء على شرف الكاردينال **انجلو سودانو**، رئيس وزراء الفاتيكان، دعي اليه عدد من السفراء المعتمدين لدى الفاتيكان من بينهم السفير الفلسطيني **عفيف صافية**، وسفراء كل من فرنسا وبلجيكا وغواتيمالا.

● **زاهر الخطيب** النائب اللبناني يرعى مساء اليوم «المهرجان الشعري» الذي يقيمه المنتدى الثقافي الاجتماعي في الزهراني (جنوب لبنان) ويشارك فيه الشعراء العرب **مردوك الشامي**، و**محمد زينون شومان**، و**نعيم تلحوق**، و**مهى بيرقدار الخال** و**سامية عسيران جنبلاط**.

● الكاتب والمؤرخ **نجدة فتحي صفوة** يلقي، بدعوة من الجمعية الطبية العراقية، صباح اليوم في مدينة شيفيلد البريطانية محاضرة بعنوان «رحلة ابن فضلان الى روسيا ورحلتي بعد ألف سنة».

● **سعد عبد العزيز العثمان** محافظ الاحساء بالنيابة في شرق السعودية يفتتح بعد غد متحف الآثار والتراث الشعبي الذي بلغت تكاليف اقامته حوالي 20 مليون ريال.

● الدكتورة **غادة الكرمي** رئيسة الحملة الدولية من اجل القدس تلقي محاضرة بعنوان «هل فقد العرب القدس؟» الساعة السادسة من مساء بعد غد في قاعة المحاضرات بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● **علياء الخميري** مديرة مركز الصناعات البيئية واليدوية بالامارات غادرت البلاد امس على رأس وفد للمشاركة في معرض باريس الدولي الذي افتتح امس ويستمر حتى الثامن من الشهر المقبل.

● **كارل زوكول** المنتج السينمائي النمساوي تحدث في لقاء دعت اليه امس مديرية شؤون السينما والمسرح والمعارض في وزارة الثقافة والتعليم العالي اللبنانية بمناسبة زيارته لبيروت لتصوير فيلم جديد من انتاجه.

منع الصيد لفترات سعيا لتوفير مخزون استراتيجي
الروبيان بخير والزبيدي بأزمة في بحر الكويت

الكويت: من كامل حازر

الروبيان بخير والزبيدي في ازمة. هذه المعادلة تعتبر آخر المعادلات الوافدة الى ملف القضايا التي يثار حولها الجدل والخلاف على الساحة الكويتية. اذ على مدى الايام الماضية حفلت هذه القضية بتبادل صيادي الاسماك من جانب والجهات الحكومية المعنية بالثروة السمكية من جانب آخر حملة من التصريحات والمواقف الحادة احيانا دارت كلها حول قرار رسمي غير مسبوق بمنع صيد سمك «الزبيدي» في فترات ابتدأت من منتصف ابريل (نيسان) الحالي وتمتد الى نهاية مايو (ايار) المقبل.

وكانت حجة اتحاد صيادي الاسماك في ردود افعاله ان هذا القرار، وهو الاول من نوعه بالنسبة لـ«الزبيدي» جاء مفاجئا وعطل ما يزيد عن ثلاثة آلاف عامل، وهنا بالاضافة الى غياب «الزبيدي» الكويتي عن اسواق السمك المحلية، واذا وجد هذه الايام فغالبا ما يكون مستوردا من ايران وباكستان وبأسعار تتأثر صعودا لغياب المنتج المحلي، وهو ما دفع بأسعار الزبيدي الى ارتفاع اقترحت بعض التعليقات ادخاله في اسعار البورصة. والمعروف تقليديا ان الزائر الاجنبي والعربي بشكل خاص لا تكتمل زيارته الا بوجبة زبيدي كويتية تشكل صلة وصل تعارف عليها الناس بأن الذي يزور الكويت دون تذوق سمكها فكأنه لم يزرها. حتى ان هذا النوع من الاسماك تحول الى قيمة اجتماعية وهيبة قيمة لا غنى عن حملها للزائر لدى عودته الى بلاده.

ومع غياب «الزبيدي»، ارتفعت اسهم الروبيان الرديف والبديل الطبيعي من حيث الشهرة والتذوق للأطباق الكويتية، حيث ترافقت مع تصاعد الخلاف حول الزبيدي حملة اعلانية مكثفة عن توفر الروبيان المستورد بشكل خاص في مختلف مراكز بيع الاسماك.

واذا كان منع صيد الزبيدي جديدا فإن منع صيد الروبيان في فترات محددة من الموسم قديم، وقد جاء في اطار مشروع لتوفير الحماية لتكاثره ونموه بكميات كبيرة تكفي السوق المحلي وتزيد عنه. وتشير احصاءات شبه رسمية الى ان انتاج الروبيان وصل عام 1985 الى خمسة الاف طن للموسم الواحد، وانخفض عام 1995 اي بعد عشر سنوات الى الخمس او أقل من الربع حيث وصل الى 1739 طنا. لكن تدخل الجهات المعنية خاصة معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة للثروة الزراعية والسمكية ادى الى ارتفاع الانتاج مجددا الى 225 طنا خلال موسم العام الماضي.

وان كانت أزمة «الزبيدي» مستحدثة فقد بقيت في اطارها الايجابي خاصة بعد تصميم الجهات الرسمية المعنية على موقفها بقرار منع صيده وحسمها الخلاف مع اتحاد الصيادين بالتشديد في تنفيذ القرار وذلك في سياق جهودها القديمة - الجديدة المبذولة تحت عنوان توفير «مخزون غذائي استراتيجي» في بحر الكويت الغني مع توسيع مجال هذه الجهود وتشمل انواعا غير الزبيدي والروبيان.

وتنفيذا لهذه السياسات تعد الدراسات التي اجريت على تجارب زراعة «الروبيان» بالعودة في العام المقبل لمثل هذه الزراعة بعدما استكملت علاج نواقص وأسباب فشل التجارب السابقة. اما على صعيد «الزبيدي» فقد شهد الشهر الحالي اولى محاولات زراعة هذا النوع الثمين من الاسماك الكويتية حيث بدأت محاولات تربيته وتغذيته على أمل ان يظهر في الاعوام المقبلة نتاج «استراتيجي» لهذه الزراعة.

سلال ملأى بالروبيان (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

واجهت بريطانيا ازمة سياسية عام 1921، فكان ان اجتمع رئيس الوزراء لويد جورج وتشرشل وهورن وايفانز واللورد بيفربروك في مدينة كان بفرنسا. يروي بيفربروك حكاية ذلك الاجتماع في كتابه صعود لويد جورج وسقوطه فيقول:

كان الموضوع الوحيد في النقاش موضوع الانتخابات. تجري او لا تجري. اخذت سمعة رئيس الوزراء بتدهور سريع. بالاضافة الى ذلك وقف حزب المحافظين موقفاً معادياً جداً ضد جناح الاحرار من الحكومة الائتلافية وضد لويد جورج نفسه. فقد حدث ان مبالغ كبيرة من اموال المحافظين التي تبرع بها مؤيدو الحزب قد ذهبت الى صندوق لويد جورج. اصبح الخطر الذي يحيق بحملته ومستقبل علاقاته مع قادة المحافظين، يهدد وربما يدمر بنية التعاون بين الحزبين بكاملها. ما الذي كان بامكانه ان يفعل؟ فبعد كل شيء كان الموضوع يتعلق بالفلوس. وكان المسؤول عن المالية اللورد فاركوهر الذي عرف بين اصحابه باسم هوراس وحيوه لدى دخوله باسمه هذا.

في زاوية من الصالة، كانت هناك ببغاء في قفص لم يلاحظها احد من الحاضرين. ما ان دخل اللورد فاركوهر الصالة وطرح موضوع الفلوس حتى اخذت الببغاء تصرخ وتولول، «توقف يا هوراس! توقف يا هوراس!».

دعا ايفانز الى الرجوع لرأي الشعب. قال ما لم تجر انتخابات جديدة فسينشق حزب المحافظين وسيؤدي ذلك الى انتهاء اجل الحكومة الائتلافية. لحتل السير لامنغ المركز الاول في الدعوة الى الانتخابات فوراً وتحدى بقوة كل المعارضين لذلك. قال ان البدء بالعملية حالاً سيفاجئ المرشحين المحافظين ولا يترك لهم اي فرصة للتنصل من الائتلاف. تكلم بصوت مؤثر رخيم جداً في طرح وجهة نظره على الحاضرين طرحاً قوياً الى درجة لم يترك لرئيس الوزراء الذي كان بيده لمفرده حق النطق بكلمة «حل البرلمان» غير ان يميل ويبدو كمن يريد ان يقول «العملية تبدأ من اليوم».

وعندما انتهى ايفانز من طرحه ومداخلته بهذا التحليل المقنع، خلد جميع الحاضرين الى الصمت. جلسنا ننتظر النطق بالكلمة الحاسمة ممن بيده خيوط الامر، ألا وهو رئيس حكومة بريطانيا العظمى. الكلمة الحاسمة هي: نعم لانتخابات جديدة، او كلا للانتخابات الجديدة؟ ولكن الكلمة لم تصدر.

وفي هذا الصمت والتوقع، دوى صوت خشن صارم جداً طرق آذان جميع الحاضرين وهو يردد لمرتين You bloody fool you bloody fool (ايها الاحمق الرقيع! ايها الاحمق الرقيع).

شعر الحاضرون بصدمة. خرج الوزراء. وخرجت انا مع ونستن تشرشل. انطلقنا بسيارتنا في تلك الليلة الظلماء. واستغرقنا نضحك طوال الوقت على ما سمعناه من الببغاء».

وكما حدث. لم يقرر لويد جورج حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة. وعندما جرت الانتخابات في موعدها، خسرت الحكومة الائتلافية هذه الانتخابات، وفقد ونستن تشرشل مقعده النيابي. وانتهت الحياة السياسية للويد جورج فلم يدع للاشتراك في أي حكومة جديدة.

وهكذا كانت الببغاء أغزر حكمة ومعرفة من جميع الحاضرين.

الأردن يتبنى خطة وطنية لزراعة النخيل تضمن توفير التمور لغايات الاستهلاك والتصدير

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الاردن بدراسة التوسع في مجال زراعة النخيل في اراضيه الصحراوية والغورية. وقال نمر النابلسي مدير عام مؤسسة الاقراض الزراعي الاردني ان المؤسسة انجزت بالتعاون مع وزارتي التخطيط والزراعة والمركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا خطة وطنية شاملة لزراعة النخيل والآفاق المستقبلية لهذه الزراعة في الاردن.

ورأى ان الاردن يمكن ان يصبح منتجا مكتفيا ذاتيا للتمور بمختلف اشكالها وانواعها وان يكون مصدرا لها الى الاسواق الخارجية والاوروبية مبكرا بمدة تتراوح ما بين اسبوعين وثلاثة اسابيع قبل دخول انتاج اكثر الدول المنتجة تبكيرا والحصول على افضل الاسعار في تلك الاسواق.

واضاف ان زراعة النخيل في الاردن قد شهدت نموا ملحوظا في المساحات المزروعة حيث بلغت 2200 دونم في نهاية 1995 انتجت حوالي 1300طن من التمور اغلبها من الرطب والبلح في حين استورد الاردن خلال العام ذاته حوالي 3300 طن من التمور بمختلف اشكالها اغلبها من التمر الطري والجاف بلغت قيمة مستورداتها حوالي 1.4 مليون دينار.

واوضح النابلسي ان الفريق الوطني توصل الى هذه الخطة بعد ان قام بعمل دراسة ميدانية دقيقة حصر فيها كل المعطيات المحلية والخارجية والمحيطة ذات العلاقة بزراعة النخيل واكثاره وواقعه وخصائص المزارعين والمزارع الاقتصادية والاسواق المختلفة اضافة الى الموارد الارضية والمائية والمناخية في المناطق المحتملة لزراعته والتركيز على تلك الموارد التي قد لا تصلح لغير زراعة النخيل وخصوصا المياه والاراضي والمناخ ومن ثم التعرف على المعوقات التي يواجهها مزارعو النخيل.

واكد النابلسي ان احتياجات السوق الاردني المستقبلية من التمور تقدر بحوالي 3300 طن عام 2006. وتحتاج هذه الكمية لزراعة 50 الف شجرة او ما يعادل 2000 الى 3000 دونم اضافة الى مساحات غير محدودة لغايات الاسواق الخارجية اذا ما تم تحسن الوظائف التسويقية من خلال برنامج مواز للتوسع في زراعة النخيل وكذلك برنامج للتوعية والارشاد والتدريب يوازي برنامج التوسع في زراعة النخيل ويسير معه جنبا الى جنب. وقد وجد ان اغلب الاحتياجات هي من التمر الطري والجاف وليس البلح.

وقال ان اكثر المناطق ملاءمة لزراعة النخيل ونجاحه خصوصا الاصناف المناسبة للتصدير (المتأخرة والحلوة وعالية الجودة) هي مناطق الاغوار الوسطى والجنوبية والصافي ووادي عربة حتى العقبة جنوبا ووجد ان افضل الاصناف هي المجدول ودقلة نور والبرحي والزاهدي والحياني والخلاص كما وجد ان مناطق الازرق والاغوار الشمالية غير ملائمة لهذه الاصناف.

وحول جهود الفريق الوطني في عمل الدراسة قال المهندس نور حداد مدير الدراسات والتخطيط في المؤسسة رئيس الفريق انه تمت زيارة مواقع انتشار النخيل الفعلية في الاردن للاطلاع عن كثب على واقع زراعته ومن ثم قام الفريق باعداد استبيانين الاول يخص مزارعي النخيل والثاني يخص مزارعي غير النخيل وجمع البيانات اللازمة عن مزارع ومزارعي النخيل من خلال عينة بلغت 37 مزارعا محاولا الوصول الى اكبر عدد ممكن من مزارعي النخيل بحيث ان اغلب مزارع النخيل قد تمت زيارتها حيث ان المساحات التي سجلها الباحثون تجاوزت المساحات المسجلة رسميا في مراكز المعلومات سواء في الاحصاءات العامة او قسم الاحصاء في وزارة الزراعة.

كما قام الفريق بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عن مزارعي غير النخيل في المناطق المحتملة للتوسع في زراعة النخيل لمعرفة مدى امكانية تبنيهم للتوسع في زراعته مستقبلا وكذلك معرفة المشاكل والمعوقات التي منعتهم من ذلك وتم الاكتفاء بعينة بلغت 101 مفردة هدفها استرشادي واستدلالي لغايات المقارنة والاستطلاع.

وبعد ان اكتمل جمع البيانات ميدانيا تم ادخال تلك البيانات في الحاسوب باستخدام برمجيات خاصة للتحليل الاحصائي والوصفي والقياسي وكذلك برمجيات خاصة للتحليل المالي تتمتع بكفاءة عالية، وتم تحليل تلك البيانات ومقارنتها مع احتياجات النخيل والظروف الملائمة لزراعته وانتاجه والتعرف منها على خصائص المزارع والمزارعين في العينة وبنفس الوقت كان فريق الدراسة يعمل على جمع المعلومات والدراسات المحلية والاجنبية سواء عن الاحتياجات الفنية او البيئية للنخيل او الاسواق المحلية والخارجية ومدى احتياجات تلك الاسواق. واضاف المهندس حداد انه تم حصر كل المعطيات المحلية والخارجية والمحيطة ذات العلاقة بزراعة النخيل واكثاره ولاحتياجاته وواقعه وخصائص المزارعين والمزارع الاقتصادية والاجتماعية والاسواق المختلفة والموارد المائية والارضية والمناخية في المناطق المحتملة وتم التركيز على تلك الموارد التي قد لا تصلح لغير النخيل وخصوصا المياه والاراضي والمناخ ومن ثم تم التعرف على المعوقات والمشاكل التي يواجهها مزارعو النخيل.

رؤساء المباحث والأدلة الجنائية العرب يبدأون مؤتمرهم السادس غدا في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور أحمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب غدا في تونس اعمال المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة المباحث والادلة الجنائية. ويشارك في هذا المؤتمر الذي ستستمر اعماله ثلاثة ايام ويعقد مرة كل سنتين، كبار المسؤولين المعنيين بالمباحث والادلة الجنائية في وزارات الداخلية للدول الاعضاء، بالاضافة الى ممثلي اكاديمية نايف للعلوم الامنية.

ويناقش المؤتمر العديد من القضايا والموضوعات التي تتناول في معظمها السبل الكفيلة بتطوير عمل هذه الاجهزة بما يكفل زيادة فعالياتها في مواجهة الاعمال الاجرامية والحد من نشاط المجرمين، كما يناقش المؤتمر المستجدات الدولية في مجال المختبرات الجنائية الذي هو موضوع على جانب من الاهمية نظرا لما تقدمه هذه المختبرات من ادلة قاطعة لكشف مرتكبي الجرائم وادانتهم.

ويتناول المؤتمر ايضا الطريقة المثالية لاعداد رجال البحث الجنائي نظرا لان دروب الجريمة ومسالكها تنمو وتتشعب كلما تعقدت الحياة ولذلك يتوجب بذل الجهود على اسس علمية متطورة لكشف اولئك المجرمين والتصدي لاعمالهم. ومن هنا تأتي الحاجة لتدريب واعداد رجال البحث الجنائي وفق برامج متطورة.

ومن المواضيع الاخرى المدرجة على جدول الاعمال مشروع استمارة الاحصاء الجنائي في صيغته المعدلة التي تكمن اهميتها في انها تضع مصطلحات موحدة في مجال الاحصاء الجنائي ستساعد على معرفة حقيقة الوضع في مختلف الدول العربية.

كما يتناول المؤتمر بالدرس موضوع جريمة تزوير بطاقات الائتمان والتي تبرز اهميتها نظرا للانتشار الواسع لهذه الجريمة في مختلف انحاء العالم.

وسوف يطلع مؤتمر رؤساء اجهزة المباحث والادلة الجنائية على تقرير يتضمن نتائج تطبيق توصيات المؤتمر العربي الخامس الذي عقد في تونس عام 1995 والذي اخذت معظم توصياته طريقها الى التنفيذ في مختلف الدول العربية.

ومن المقرر ان يصدر المؤتمر توصيات بشأن القضايا المعروضة عليه يتم رفعها في الدورة القادمة لمجلس وزراء الداخلية العرب في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل للنظر فيها واقرارها.

منافق افندي



بسببه يرفض المواطنون إيداع أموالهم في البنوك
قانون سوري يجعل الوارث مدينا

دمشق: من سلوى الاسطواني

يثير قانون سوري قلق المدخرين في المصارف السورية، ويبعدهم عن التعامل مع البنوك السورية خوفا من ضريبة ورسم التركات. والتحكم بمصير الارث والهبة والوصية والادخار من خلال هذا القانون دفع المواطنين السوريين الى الهروب من ايداع اموالهم في المصارف، وخزنها في البيوت.

ويقول المحامي سري حداد موضحا «ان هذا القانون يتحكم باموال المودع في حال وفاته، خاصة اذا كان ايداعه بقصد تأمين مستقبل اولاده او من يريد ان يهبهم او يوصي لهم. وما يأتي بعد الاولاد او الابناء تطاردهم الضرائب باضعاف ضريبة الاولاد. وتلاحق ضريبة رسم التركات التي تستوفيها وزارة المالية المبلغ المودع بحيث لا يبقى للورثة الا الربع».

ويعطي المحامي والخبير المالي سري حداد مثلا على ذلك بانه اذا اراد رجل مسن ان يوصي لاولاده الاربعة القصر مبلغ مائة الف ليرة لكل واحد فسيكون رسم الهبة الذي تستقطعه وزارة المالية من كل ولد 21255 ليرة سورية، واذا زاد المبلغ عن مائة الف بعد المائة الف الاولى فستكون الضريبة 35100 ليرة سورية.

واضاف حداد ان الوريث يصبح في بعض الحالات مدينا للدولة! فاذا كانت الوصية مثلا من رجل اراد ان يوصي لقريبة له خدمة قبل موته بهبة مقدارها مائتا الف ليرة فان الرسم يصبح للمائة الف الثانية 130 في المائة، اي ان ضريبتها ستكون مائة وثلاثين الف ليرة، اي ان عليها ان تدفع للدولة دون ان تقبض. ولكن وزارة المالية تكتفي بالمبلغ الموصى لها دون المطالبة بالزيادة. وبعبارة اخرى فانها اذا ورثت مائة الف ليرة او مليون ليرة فحصتها لن تكون اكثر من 19320 ليرة سورية.

وتطالب اوساط سورية عديدة بتعديل هذا القانون الذي كان قد وضع مع تعديلاته عام 1952. ويرى حداد انه مخالف للدستور السوري وللشريعة الاسلامية، كما انه لا يشجع المواطنين على عمليات الادخار التي من المفترض ان تعود عليهم بالامان والفائدة وعلى الدولة ايضا.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Sunday - 27 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6725

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 20 ذو الحجة 1417هـ - 27/4/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6725

ألمانيا تقلص المساعدات الاجتماعية للاجئين بنسبة 20 في المائة

كولون: من ماجد الخطيب

صوت نواب الحزب الديمقراطي الاجتماعي المعارض (الحزب الاشتراكي) الى جانب مقترح الحكومة القاضي بتقليص المساعدات الاجتماعية لطالبي اللجوء، المقيمين في المانيا بترخيص خاص ومشردي الحروب بنسبة 20 في المائة. وجاءت موافقة الحزب الاشتراكي يوم اول امس في اجتماع اللجنة التحقيقية الخاصة المشكلة من قبل نواب في البرلمان الألماني (البوندستاج) والمجلس الاتحادي (البوندسرات) التي عقدت عشرات الاجتماعات وطوال اكثر من ستة اشهر للنظر في ما يسمى «قانون المساعدات الممنوحة للاجانب» وهو قانون تكميلي لقانون الاجانب الصادر عام 1993 ويتعلق بالمساعدات الاجتماعية المقدمة للاجئين.

وبهذا الاتفاق يكون الحزب الاشتراكي قد عبد الطريق امام اقرار القانون من قبل البوندسرات بالضد من معارضة حزب الخضر وحزب الاشتراكية الديمقراطية، حيث يحتفظ الحزب الاشتراكي باغلبية كافية في المجلس الاتحادي المكلف اعطاء الكلمة الفاصلة في بعض القوانين وخصوصا التي تخص الولايات (قادر في هذه الحالة على وقف سن وتطبيق بعض القوانين) في حين يحتفظ التحالف المسيحي الحاكم بالأغلبية في البوندستاج.

وسيتم تقليص المساعدات الاجتماعية المقدمة للاجانب المقيمين في المانيا من الفئات الاجتماعية المذكورة بنسبة 20 في المائة خلال سنوات اقامتهم الثلاث الأولى في المانيا. ومعروف ان السلطات الألمانية كانت تكتفي بتقليص المساعدات الاجتماعية المقدمة لطالبي اللجوء بنسبة 20 في المائة نسبة الى المساعدات الاجتماعية الأخرى الممنوحة للألمان والاجانب من الفئات الاخرى (معترف بلجوئهم السياسي، او حاملي الاقامة لاسباب انسانية) وذلك خلال السنة الأولى من اقامتهم في المانيا فقط وهكذا سيتسلم اللاجئون من الفئة الأولى والمشمولون بهذا القانون الجديد مبلغ 425 ماركا فقط شهريا كمساعدات اجتماعية بالمقارنة مع 531 ماركا يتسلمها ممثلو الفئة الثانية.

وتامل السلطات الاتحادية بتوفير مبلغ ملياري مارك سنويا من خلال هذا الاجراء، واوصت اللجنة التحقيقية الخاصة بتخصيص مبلغ 150 مليون مارك سنويا لاغراض اعادة البناء في البوسنة حيث سيشمل القرار اكثر من 300 الف بوسني مشرد حرب يعيشون في المانيا، وتعمل السلطات الألمانية منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على اعادة ترحيلهم وتسكينهم في مدنهم وقراهم. ويبرر بيتر شتروك، المدير التنظيمي للكتلة الاشتراكية في البرلمان، تصويت الولايات الاشتراكية لصالح القانون الجديد بانه جاء مساومة لنوايا الحكومة الداعية لتقليص مساعدات البطالة وحفاظا على مخصصات المعوقين من التقليص. ومعروف ان قانون اللجوء المتشدد لعام 1993، قانون الزام اطفال الاجانب باستحصال التاشيرة الألمانية وتجديد الاقامة سنويا واخيرا هذا القانون الجديد، ما كان باستطاعة الحكومة تمريرها لولا اتفاق الحزب الاشتراكي معها. وتخشى المنظمات الاجنبية والاجانب عموما، ان تتحول المزايدات في الهجوم على مكتسبات الاجانب بين الحكومة والمعارضة الى شعارات انتخابية تسبق الحملة الانتخابية لعام 1998 وتؤدي من جديد الى رفع حماس المنظمات المعادية للاجانب ويكون اللاجئون اول ضحاياها.

صباح الخير — سمير عطا الله

انتخاب المستشار

اليوم يذهب اليمن الى الاقتراع. والعام الماضي كان لبنان ايضا قد ذهب الى الاقتراع. ومن الصعب متابعة الانتخابات النيابية في العالم العربي لأن الناخبين يأتوننا في الغالب بوجوه جديدة لا نعرف عنها الكثير! والحدث السياسي في صنعاء بالنسبة الى كثيرين عنا، كان انتقال السفير محسن العيني من واشنطن الى منصب مستشار في رئاسة الجمهورية. لا شك ان الديبلوماسية العربية في واشنطن سوف تشعر انها خسرت من كسبته صنعاء السياسية. وكان محسن العيني حين يأتي الى منتدى سياسي في بيروت، او حين نحضر معه منتدى سياسيا في نيويورك، ندرك انه نشر في المكان، بقوة التواضع، قاعدتي الاتزان والهدوء.

فيما تتوزع اليمن اليوم حول احزابها ومرشحيها المستقلين ومعارضيها غير المرشحين، تعود الى الذاكرة سيرة محسن العيني الذي كان يترك المناصب الرفيعة سريعا، لكي لا يكون موضوع خصام او انقسام. وقد ترك رئاسة الوزراء مرتين. وفي المرة الثانية لم يطل به المقام شهرا واحدا، لكي لا يدون في تلك السيرة السياسية ان العيني تسبب في خلاف او اختلاف. وقبيل اعلان الوحدة اقامت الجالية اليمنية في نيويورك مهرجانا في ضاحية بروكلين، فكان الخطباء يخطبون اما العيني فكان اكثرهم بلاغة من دون ان يقول كلمة واحدة: لقد كان يدمع.

يحمل العيني الى صنعاء خبرة اربعين عاما من العمل السياسي والديبلوماسي، ويضعها في خدمة الرئاسة. ولا يوازي هذه الخبرة وتراكماتها سوى تراكم الهدوء في شخصية محسن العيني. ونادرا ما اجتمعت لرجل معرفة العالم العربي من عواصمه، ومعرفة العالم العربي من خلال العواصم الكبرى، ومعهما العمل السياسي شابا في بلاده وبين اهله، كما اجتمعت لهذا اليمني الهادئ.

يزداد في دور الحكم العربية دور المستشار اهمية عاما بعد عام. ويبين ذلك من خلال حرص سادة هذه الدور على نوعية الاختيار. ولا يلغي دور المستشار السياسي دور الوزراء المختصين او المعنيين، لكنه يشكل خلاصة اعمالهم، كما يشكل «التحليل» الأخير الذي يصل بين الحكومة ورئيس الدولة. ولعل الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة كان اول من اعطى المنصب اهميته. وجعل العاهل المغربي الحسن الثاني دور المستشار تقليدا دائما في ادارته. واعطى الرئيس حسني مبارك لمستشاره السياسي اسامة الباز حجما موازيا لمستشار الأمن القومي في البيت الأبيض. وتجنب الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتيران الحكومات القوية مفضلا عليها المستشارين الاقوياء. وأهمية المستشار ان في امكانه ان يكون في الظل وان يكون في الضوء اذا اقتضى الأمر. ان يقوم بالمهمات المعلنة وان يؤدي المهمات الهادئة.

بماذا يعود الديبلوماسيون العاملون في الخارج؟

يعودون «بالحقيبة الديبلوماسية» الشخصية: خبرة التعاطي مع الآخرين من خلال الحرص على مصلحة الدولة. ويبين لهم هذا التعاطي الدائم بين رأيين ومصلحتين وسياستين، ان التكامل لا يتم إلا بالالتقاء. وخلاصة العمل الديبلوماسي ان لكل عقد فريقين، وان المصلحة العليا في ان يكمل احدهما الآخر. نحن، الذين نعرف محسن العيني منذ ثلاثة عقود، نعتبر ان تعيينه كان اقتراعا بالاجماع.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

سيرة ذاتية!

هل تزيد فضائح الشخصيات العامة في انجلترا عنها في الدول الاخرى؟

الاجابة نعم.. لاسباب كشفت عنها «الصنداي تايمز» منذ اسابيع.

والاسباب تعود الى اهتمام الانجليز بالسيرة الذاتية او الشخصية للمشاهير حتى ولو كانوا امواتا.. وحتى لو كان قد مرت على موتهم مئات السنين.. فالشعب الانجليزي يقرأ او يقبل على قراءة اي سيرة ذاتية لجنرال متقاعد او مذكرات سياسي سابق، او قصة خادم عمل في منزل شخصية شهيرة.

وقد اصدرت المطابع في انجلترا بين اعوام 1991 الى 1993 نحو 2500 سيرة ذاتية نشرت في الصحف او في المجلات والكتب.. واتضح من المقارنات الدولية أن الشعب الانجليزي اكثر الشعوب شغفا واهتماما بالسيرة الذاتية للمشاهير.. بنفس القدر الذي يهتم فيه الامريكان بالكتب التي تتحدث عن علم النفس، وطرق تطور الابحاث النفسية.

فاذا اخذنا سيرة الاخوات «برونتي» مثلا فلم يمر عام منذ وفاة الاخت الثالثة «شارلوت» منذ 140 عاما الا وصدر عنهن كتاب او اكثر يحكي فيه مؤلفه طرفا من سيرة الاديبات الثلاث.. وفي العام الماضي (1996) تم نشر ثلاث سير عن حياة الاخوات «برونتي».

ومنذ اربع سنوات والى الان كان الدور على سيرة الشاعر «تنسيون» فصدرت عنه سبع سير ذاتية اعيد طبعها مما يعني شدة الاقبال عليها.

والسيرة الذاتية قد لا تكون عن الشخصية ذاتها ولكن عن احد المحيطين بها.. فقد كتبت السيرة الذاتية عن حياة «ايملي تنسيون» زوجة الشاعر بقلم «آن تويت»، كذلك كتبت «كلير توماليني» سيرة رائعة لعشيقة «ديكنز»، كذلك كتب «برندا مادوكس» كتابا رائعا عن حياة «دي اتش لورنس» مع زوجته، كما كتبت ايضا عن قصة حياة «نورا جويس» زوجة الروائي الشهير «جيمس جويس».

وكل هذه السير كما نلاحظ انجليزية.. ويفسر الباحثون سر اهتمام الشعب الانجليزي بهذا القالب الادبي اي السير الذاتية بان الشعب الانجليزي فضولي بطبعه، فهو يحب اقحام انفه في امور الغير.. كما ان السيرة الذاتية تعطي انطباعا بالصدق والمباشرة كما انها مصدر مشوق للمعلومات.. ولعل افضل من عبر عن هذه الحقيقة السياسي البريطاني «بنجامين دزرائيلي» الذي قال: «لا تقرأ التاريخ.. اقرأ السيرة الذاتية.. فالتاريخ نظريات.. والسيرة الذاتية حياة.. والحياة دون نظريات موسيقى في اذن الرجل الغربي».

والناشرون يلهثون وراء المؤلفين لكتابة هذه السير الذاتية لانها مضمونة التوزيع والربح. ويحتفظ الناشرون بتواريخ ميلاد ووفاة الشخصيات الشهيرة، ويمدون المؤلفين بالمعلومات المتوفرة في بطون الكتب القديمة او الرسائل الضائعة وحتى شهادات الشهود!

الفضيحة والنميمة والاسرار الخفية هي مادة كتب السيرة الذاتية والناس يدفعون ويقرأون.. كويس!

زواج إمبراطوري

زوجان من كوريا الجنوبية تزوجا محاكاة لزواج الامبراطور كوجونج والامبراطورة مونجوسونج في قصر اونهيون - جونج في سيول يوم أمس. وكوجونج، الذي توفي عام، 1919 كان الامبراطور ما قبل الأخير من سلالة «يي» التي يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر، وانتهى حكمها في أوائل القرن التاسع عشر حين استولت اليابان على شبه الجزيرة الكورية (أ ب)

أعياد بالجملة واللبنانيون يتلمسون جيوبهم كلما حل أحدها

بيروت: من سامي غميقة

اللبنانيون منهمكون هذه الايام في استقبال عيد وتوديع عيد آخر. فبين العيد والعيد هناك عيد ثالث ينتظر اللبنانيين فيخرجهم عن المألوف، وينفخ فيهم من جديد روح الحياة.

فما ان بدأ اللبنانيون يلملمون انفاسهم ويتلمسون جيوبهم التي بالكاد ان امتلأت بعد شهر التسوق الذي جرى في بيروت في فبراير (شباط) الماضي حتى احتفلوا بعيد الاضحى المبارك، فانغمسوا مجددا بمشتريات العيد وهداياه. ففرحة العيد التزام معنوي لابد من الاحساس به، ولو على حساب الشهر باكمله. وكان قد سبق عيد الاضحى عيد الفصح لدى الطوائف الغربية من المسيحيين تلاه عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية.

وهكذا صارت الاعياد تاتي وتذهب في كر وفر. فمنذ مدة قصيرة كان عيد الفطر المبارك (9 فبراير) وقبله كانت اعياد الميلاد ورأس السنة. ثم احتفل اللبنانيون بمناسبات من نوع آخر سموها اعيادا ايضا كعيدي الاستقلال والعلم، ثم ما لبث ان جاء «عيد العشاق». ففي 14 فبراير يتدافع اللبنانيون لاختيار هداياهم، وتتلون واجهات المحلات بما ترغب به العيون وما ترفضه الجيوب. فهذا العيد يعتبر الاكثر كلفة تبعاً لارتفاع اسعار السلع التي تختص برموزه ومعانيه.

وما ان يتنفس اللبنانيون الصعداء حتى يهل شهر اذار (مارس) معلناً مجيء «عيد المعلم» (19 مارس) الذي يفرض على كل طالب وطالبة ان يهتم به ويقدم ما يتوجب عليه للمحتفى به. وتطوى صفحة عيد المعلم ليبدأ اللبناني يلهث من جديد وراء الهدية التي مهما بلغت قيمتها لا تفي بحق الام بعيدها. فـ21 مارس هو «عيد الأمهات» يستقبله اللبنانيون بكل غبطة وطيبة خاطر غير ابهين لما قد يتوجب عليهم خلاله. فهذا العيد له وقعه الخاص ونكهته المميزة على الابناء والامهات على السواء وقد كرمها اللبناني هذا العام برفع مجسم خاص بها في منطقة الاشرفية (شرق بيروت). وينذهب «عيد الامهات» ليتلوه عيد الطفل (22 مارس) فتستنفر المؤسسات الخيرية والاجتماعية كل طاقاتها لتقديم الافضل لهذا الكائن الصغير. وكان آخرها افتتاح حديقة عامة في منطقة «البسطة» (غرب بيروت). ومع افول شهر ابريل (نيسان) يطالعك شهر مايو (ايار) الذي يحمل «اعيادا» تدخل في خانة الوطنيات، فاوله يصادف «عيد العمال» وتتوقف خلاله جميع الشركات والدوائر الرسمية والقطاعات العامة والخاصة عن العمل احتراماً لهذا العامل الذي يكدّ ويشقى طيلة العام ليؤمن لقمة عيشه. ويستفيق اللبنانيون في 6 مايو على «عيد الشهداء»، عيد الذين اهدوا ارواحهم فداء للوطن. وقد نصب لهم تمثال معبر وسط بيروت عرف في ما مضى بساحة الشهداء.

وبالرغم من ان بعض الاعياد تشكل للمواطن عبئاً ثقيلاً على الجيوب، الا ان التجار يرون فيها وسيلة ناجحة لجذب الزبون وارغامه على الشراء تحت ستار تعزيز روابط الحب والمحبة. ومع ان كثيرين يفضلون انتقاء الهدية القيمة واللافتة الا ان عددا لا يستهان به من اللبنانيين يختارون الوردة هدية رمزية تقوم بالواجب فتخرجهم من المأزق باقل خسائر ممكنة كما ذكرت منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية في احدى لقاءاتها المتلفزة، فان وردة واحدة تكفي وهي افضل هدية تتلقاها من ابن او حفيد او صديق.

واضافة الى الاعياد المذكورة في شهر مايو فان اللبناني سيستقبل في هذا الشهر عيدا آخر هو «عيد رأس السنة الهجرية» الى ان يأتي آخر الاعياد مع اطلالة الصيف وانتهاء فصل الربيع، وهو «عيد الآباء» الذي استحدث قبل حوالي عشر سنوات ويحتفل به اللبنانيون اسوة بالعالم في 21 يونيو (حزيران) من كل عام. ومعه يكون مسك الختام فيأخذ اللبنانيون «استراحة المحارب» طيلة فصل الصيف كي يتمكن من جديد استقبال الاعياد المجيدة مع بداية الشتاء المقبل. وتبقى الاعياد الحقيقية عند اللبنانيين كثيرة في بلد الاعياد ولا سيما تلك التي تعنيهم مباشرة فاذا ضخت مصلحة مياه بيروت الماء في خزانات بيوتهم ليومين متتاليين فهو عيد. واذا انارت مؤسسة «كهرباء لبنان» سهراتهم في ليالي عطلة نهاية الاسبوع فهذا عيد آخر، حتى عندما تخلو الشوارع من ازدحام السيارات فان اللبناني يعتبره عيداً ايضاً.

هولندا تتراجع عن قانون للطلاق على الطريقة الإسلامية

لاهاي - أ.ف.ب: تراجعت وزيرة العدل الهولندية ويني سورجدرلجر عن طرح مشروع قانون يرمي الى تسهيل الزواج الثاني في هولندا للمسلمين الذين طلقوا امراة اقترنوا بها في بلادهم.

ويهدف مشروع القانون الى التخفيف من شروط الاعتراف بفسخ الزواج وفق الشريعة الاسلامية التي تجيز للرجل ان يطلق زوجته من جانب واحد.

وفي الواقع، يعفي مشروع القانون الذي اعدته الوزيرة سورجدرلجر الزوج من تقديم دليل على موافقة او تنازل الزوجة المطلقة عن حقوقها بحجة انه ليس من الممكن دائما توفير مثل هذا الدليل كما ذكرت الوزارة في بيان.

لذلك بات على المسلمين الذين يرغبون في الزواج الثاني في هولندا، كما في السابق، ان يتقيدوا بدقة باجراءات الطلاق المنصوص عليها في القانون الهولندي الذي يوجب موافقة الزوجة.

ويأتي سحب مشروع القانون بعد المعارضة الشاملة تقريبا التي ابداها مجلس النواب الهولندي.

مبتكر الخط الأصفر للمرور في بريطانيا يقع ضحية إبتكاره

لندن - رويتر: سقط جورج ماسجريف اخيرا ضحية لابتكاره عندما وقعت عليه غرامة مالية لانه اوقف سيارته على المنطقة الصفراء التي يحظر ايقاف السيارات فيها بعد 50 عاما من تطبيق بريطانيا لفكرته.

وقال في مكالمة هاتفية من منزله في منتجع ايستبورن الجنوبي المطل على الشاطئ: «لا الوم رجال المرور انها احدى المفارقات».

وكاد ماسجريف ان يفقد حياته وهو يعبر الطريق عندما كان طفلا، وفاز في مسابقة اقترح فيها رسم خطوط صفراء عريضة على جانب الطريق لتحديد المناطق التي لا يمكن ايقاف السيارات فيها عام 1947.

وطبقت الشرطة اقتراحه وحصل وقتها على جائزة قدرها جنيهان استرلينيان. وقال ماسجريف: حصلت على مبلغ عظيم في ذلك الوقت وهو جنيهان، والآن اعيده الى المجتمع بغرامة قدرها 20 جنيها.

لا تقرأ هذا الخبر

امستردام - رويتر: قال مسؤولو جمارك هولنديون اول من امس انهم اكتشفوا سبع جماجم ادمية ومومياء لطفل في حاوية بمطار شيبول بالعاصمة امستردام. وقال بيتر مولدر المتحدث باسم الجمارك «عثر على سبع جماجم، بعضها لا يزال محتفظا بالشعر والجلد، وجثة محنطة لطفل في مرحلة الرضاعة». ومضى يقول انه عثر على الجماجم والجثة يوم الاحد الماضي اثناء عمليات فحص روتينية على ادوية وكانت هذه البقايا مخبأة وسط تحف يدوية في حاوية شحن في طريقها من بيرو الى عنوان في بلجيكا.

ولم يعلن هذا الاكتشاف في حينه من اجل اتاحة الفرصة للشرطة في هولندا وبلجيكا لاجراء تحرياتها.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اكتشفت الشرطة الهولندية اشلاء طفل محنطة في منزل رجل بامستردام يمارس الشعوذة.

لا تقرأ هذا الخبر

الاولى للثانية: اذن فقد طلقك زوجك ..

الثانية: بل قولي انني تخلصت من غسالة الصحون القديمة!

الشرطة الدنماركية تحقق في جريمة قتل حدثت قبل 200 عام

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اعلن التلفزيون الدنماركي عبر القناة الرابعة ان عمال الحفريات الذين يحفرون نفقا تحت الأرض لعدة امتار بالقرب من احد اكبر المتاجر في كوبنهاغن وهو «ماغازين» من اجل مد مواسير للمجاري عثروا مصادفة على هيكل عظمي يعود الى اكثر من 200 عام. واذاع التلفزيون ان هذا ليس بجديد من الجانب الحضاري، لكن المفاجأة حدثت حين ارسل الهيكل العظمي الى التحريات فكشف تصريح الشرطة عن ان صاحب الهيكل لم يمت ميتة طبيعية بل مات مقتولا.

وتواجه الشرطة الآن مشكلة جديدة هي معرفة الطريقة التي قتل بها هذا الشخص، وهل عرفت الشرطة آنذاك القاتل ام لا.

ويثير العثور على الهيكل العظمي من جديد اللغط الذي اثارته الصحافة والتلفزة الدنماركية قبل ايام قليلة حول كفاءة الشرطة في القاء القبض على المجرمين حيث تقوم الشرطة الآن بمراجعة حوادث القتل التي قيدت ضد فاعلين مجهولين منذ مائة عام الى الآن. وصرح مكتب الاذاعة الدنماركية ان الجريمة اذا مر عليها 24 ساعة تعجز الشرطة بعدها عن معرفة القاتل. وتقول صحيفة «برليتسك تيدنده» انه تحدث 60 جريمة قتل سنويا في الدنمارك، 58 في المائة من هذه الجرائم يلقى القبض على مرتكبيها، ويظل المجرمون الآخرون مجهولين.

ففي الدنمارك يعيش الآن عشرات القتلة احرارا لم تكشفهم الشرطة. وعلى اية حال امام الشرطة ملفات الضحايا الذين لم يكشف عن قاتليهم حتى الآن. واقدم قضية تعود الى عام 1902 حين قتلت في شهر مايو (ايار) وقتذاك المدعوة ماريا سوغنسن في احدى الحدائق، ولم يعرف الفاعل لحد الآن. على ان العثور على الهيكل العظمي الجديد ينقل تلك القضية من حيث القدم ليحتل الآن المرتبة الاولى، اذ على الشرطة ان تعرف من الناحية القانونية على الاقل كيف قتل صاحب الهيكل العظمي، وربما من هو القاتل ايضا.

اكتشاف كوكب جديد بحجم المشتري

واشنطن - أ.ف.ب: اعلن مركز الابحاث الجوية في بولدر (كولورادو) بالولايات المتحدة ان فريقا من علماء الفلك الاميركيين اكتشفوا كوكبا جديدا عملاقا يفوق حجمه قليلا حجم المشتري ويقع في المجرة المعروفة باسم «التاج الشمالي».

واوضح المركز ان الكوكب يدور حول النجم الاساسي في هذه المجرة وهو نجم «رو كوروني بورياليس» الذي يبعد حوالي 50 سنة ضوئية عن الارض.

واستنادا الى المعلومات الاولية التي جمعت بواسطة التلسكوبات الفضائية في ولاية اريزونا يدور الكوكب الجديد حول نجمه وهو بحجم الشمس، مرة كل اربعين يوما.

ويبعد الكوكب عن شمسه مسافة تصل الى ربع المسافة التي تفصل كوكب الارض عن الشمس، وتعني هذه المسافة القريبة نسبيا ان درجة حرارة الكوكب تقارب 300 درجة مئوية وانه ليس هناك اي شكل من اشكال الماء او الحياة على سطحه.

ويرى العلماء ان «الطبيعة الدائرية لمدار الكوكب تشير الى كونه على غرار نظامنا الشمسي».

واذا ما تأكد وجود هذا الكوكب فان عدد النجوم التي تم اكتشافها خارج نظامنا الشمسي يرتفع الى تسعة.

وكانت موجة الاكتشافات هذه بدأت على يد عالمين من سويسرا اكتشفا عام 1995 كوكبا بحجم المشتري ايضا اطلق عليه اسم «بيغاسوس 51».